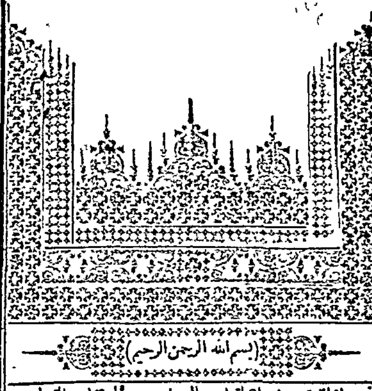
صحيفه

صحيفه



نحمدك اللهم على ما علمتنا من البيان * وألهمتنا من التبيان * ونشكرك على ما أسبغت علينا من الاحسان * ونسألك المغفرة والرضوان * ونصلي على نبيك المبعوث الى كافة الخلق بأعدل الاديان * محمد وعلى آله الكرام * وأصحابه العظام * ما دار دور الزمان * وحدث حوادث الاكوان (وبعد) فيقول العبد المتضرع الى فاتح القلوب * وساتر العيوب * محمد بن قاسم بن يعقوب * رفع الله عنه بلطفه وكرمه وعن والديه كل الكروب * وغفر له ولهما بفضله جميع الذنوب * لما كان علم المحاضرات * علما نافعا في أنواع المحاورات * وهو علم جليل من العلوم العربية * وفن فاخر من الفنون الادبية * يحتاج اليه طوائف الانام * ويرغب

فيه أحسن انتظام * حتى الزلال الصافي الملامه * أمرا فتلقاه في وقت فاته * الذي لا يرى مثله في الأنام * ان اعراض الدهور والأيام * ولا يسمع نظيره في الأدوار * ما دارت الفلك الدوار * فيه من فنه مستخرجات ربيع الأبرار * وأودعته ما لا يعد من اللطائف والأسرار * الا انه تحرر أمرا بديعا شأنه * ولا يرجى نباته * قد قصرت عن ادراكه الأوهام * وتحيرت عن مسافته الأفهام * استخرجت من نخب فوائده * وكتبت من نكت فرائده * ما استحسنته على وجه الاختصار * متجنبا عن الاملال الحاصل من الاكثار * ليسهل ضبطه على الطالبين * ويكثر فيه رغبة الراغبين * والحقت به ما عثرت عليه في كتب الادباء * وما سمعته من أفاضل الفضلاء * من لطائف الحكايات * وعجائب العبارات * وسميته روض الأخيار * المنتخب من ربيع الأبرار * ثم جعلته تحفة لسدته العليا * وهدية لسدته السنيا لا زالت ملجأ لأعلام العلماء الكاملين * وملاذا لأعيان الأمراء والسلاطين * ما دامت الأرض ودارت أفلاك السماء * من قال آمين يسر الله له ما يشاء * أعني سدة من عم بغيث فضله طوائف الأنام * وسد من استنار بضياء عدله ظلم الظلم في صفحات الأيام * شعر

أقمت في الرتب العلياء من الاشراق والناس الحكام
لقد حسنت بك الأيام حتى * كأنك في فم الزمن ابتسام

رافع رايات الخلافة الكبرى * ورافع أوتاد السلطنة العظمى * ماحي آثار الجهل والظلم والطغيان * ومجدد قواعد العلم والعدل والاحسان * ظل الله تعالى في الأرضين * قهرمان الماء والطين * السلطان بن السلطان بن السلطان * السلطان سليم بن السلطان

بايزيد بن السلطان محمد خان * لا زالت ظلال رايات سلطنته ساطعة على مفارق العالمين * وشموس معدلته طالعة على سكان الآفاق والارضين * ولا زالت ازمام طائعة لاوامره واحكامه * والاجرام العالية جارية وفق مطلبه ومرامه * فلو وقع عليه من عين عنايته العميمة شئ من الالتفات * لكان بهذا الكتاب نوراً لعيون الكل واعيان الثقات * ولو طلع عليه من شعاع سعادته شمة من النظر * لسار ذكره مسير الشمس والقمر * والمأمول من كرم عالم الاسرار * أن يسهل علينا الاوطار * ويضع عن ظهورنا الاوزار * انه هو الكريم والمهيمن الستار * ومجيب الدعوات * وقاضي الحاجات

(الروضة الاولى في الدين وما يتعلق به من العبادات)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال على المنبر أشعر كلمة قالها العرب كلمة لبيد الا كل شئ ما خلا الله باطل (علي رضي الله عنه كل ما تصور في الاوهام فالله بخلافه (الشافعي رحمه الله من انتهض لطلب مدبره فان اطمأن الى موجود ينتهي اليه فكره فهو مشبه وان اطمأن الى نفي محض فهو معطل وان اطمأن الى موجود واعترف بالعجز عن ادراكه فهو موحد (علي رضي الله عنه

كيفية المرء ليس المرء يدركها * فكيف كيفية الجبار ذي القدم
هو الذي أنشأ الاشياء مبتدعا * فكيف يدركه مستحدث النسم

وعنه رضي الله عنه ان العقل لاقامة رسم العبودية لا لادراك الربوبية عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى احتجب عن البصائر كما احتجب عن الابصار وان الملأ الاعلى يطلبونه كما تطلبونه أنتم سأل رجل عليا رضي الله عنه هل رأيت ربك فقال أفأعبد ما لا أرى فقال

فقد تراه قال لا تدركه العيون بمشاهدة العيان ولكن تدركه القلوب
بحقائق الايمان * حكيم تراه يصعب على المرء الاقرار بحقائق ما لم
وبما فيه وتركه انفع من تعلمه قال الحسد لا ينال شرفا
(على رضي الله عنه) مرض في ان امت مقلا وان عشت لجهة وبالها
لا عرف ربك ان عرف ربه جعل ومن عرف نفسه ذل * قال يعقوب
عليه السلام للبشير على اي دين تركت يوسف قال على الاسلام قال
الان تمت النعمة على يعقوب وعلى آل يعقوب * قال موسى صلوات
الله عليه اين اطلبك يا رب قال يا موسى اذا قصدت الي فقد وصلت الي
(سئل) اعرابي عن دليل وجود الصانع قال البعرة تدل على البعير
وآثار الاقدام تدل على المسير فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحار
ذات امواج الا تدل على العليم الخبير (سئل) صوفي عن الدليل على
ان الله تعالى واحد فقال اغنى الصباح عن المصباح * عيسى عليه
السلام لا يجد العبد حقيقة الايمان حتى لا يحب ان يحمد على عبادة
الله * عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله بكل بدعة كيد بها الاسلام
وليا صالحا يذب عنه * الشعبي احب آل محمد ولا تكن رافضيا واخش
وعيد الله ولا تكن مرجئا ولا تكفر الناس بذنب فتكون خارجيا
وارم الحسنة ربك والسيئة نفسك ولا تكن قدريا * خف الروافض
مثل في السعة لانه لا يرى المسح على الخف ويرى المسح على الرجل
فيوسعه ليتمكن من ادخال يده فيه ليمسح برجله * ابن مسعود رضي
الله عنه رفعه ليس الجماعة بكثرة الناس من كان معه الحق فهو الجماعة
وان كان وحده * الثوري الجماعة العالم ولو كان على رأس جبل * على
رضي الله عنه ان دين الله بين المقصر والغالي فعليكم بالنمرقة الوسطى
فيها يلحق المقصر ويرجع اليها الغالي * مطرف خير الامور اوساطها

سر في هذا القلب فتشوه فان وجدتم فيه غير الله فانذروه * لما امر موسى عليه السلام قال سقراط نحن قوم مهذبون لا حاجة لنا الى تهذيب غيرنا رأس الدين صحة اليقين * عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا ونحدثه حتى اذا حضرت الصلاة فكأنه لم يعرفنا ولم نعرفه * قيل لبعضهم ما بال المتهجدين أحسن الناس وجوها قال انهم خلوا بالرحمن فألبسهم نورا من نوره * كانت رابعة رحمها الله تعالى تصلي في اليوم والليلة ألف ركعة وتقول ما أريد بها ثوابا ولكن ليسر به صلى الله عليه وسلم ويقول للانبياء انظروا الى امرأة من أمتي هذا عملها في اليوم والليلة * صلى الحجاج في جنب ابن المسيب فرآه يرفع رأسه قبل الامام ويضع رأسه فلما سلم أخذ بثوبه حتى فرغ من صلاته ودعائه ثم رفع نعله على الحجاج فقال يا سارق ويا خائن تصلي هذه الصلاة لقد هممت بأن أضرب بها وجهك وكان الحجاج حاجا فرجع الى الشام وجاء واليا على المدينة ودخل من فوره المسجد قاصدا مجلس سعيد بن المسيب فقال له أنت صاحب الكلمات قال نعم أنا صاحبها قال جزاك الله تعالى من معلم ومؤدب خيرا ما صليت بعدك الا ذاكرا قولك وكان الحمام يقع على رأس ابن الزبير في المسجد الحرام يحسبه جذعا منصوبا بالطول فيؤمه في الصلاة * وكانت العصافير تقع على ظهر ابراهيم بن زيد ابن شريك التيمي ساجدا كما تقع على الحائط * قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادع الله أن يرزقني مرافقتك في الجنة قال أعني بكثرة السجود * علي رضي الله عنه اذا مات العبد بكى عليه مصلاه من الارض ومصعد عمله من السماء * جابر رضي الله عنه قيل يا رسول الله ان فلانا يصلي بالليل فاذا أصبح سرق فقال لعل قرآنه سينهاه قال شيخ من تميم صلى بنا سفيان المغرب فقرأ الفاتحة فلما بلغ نستعين بكى

[illegible] ثم [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] إن كانت [illegible]
[illegible] إذا استقرت [illegible] أنفع من [illegible] التكبيرة * [illegible]
[illegible] الصلاة في جماعة * أبو سليمان الداراني رحمه الله
أن عشرين سنة لم أحتلم فدخلت مكة فأحدثت بها حدثا فأصبحت
قد احتلمت وكان الحدث أن فاتتني الصلاة [illegible] العشاء * سعيد بن
المسيب [illegible] أربعين سنة ما فاتتني التكبيرة الأولى منذ خمسين
سنة وروي أنه صلى الصبح بوضوء العشاء خمسين سنة * حاتم الأصم
فاتتني الصلاة في جماعة فعزاني أبو إسحاق البخاري وحده ولو مات لي ولد
لعزاني أكثر من عشرة آلاف لأن مصيبة الدين أهون من مصيبة الدنيا
وكان السلف يعزون أنفسهم ثلاثة أيام إذا فاتتهم التكبيرة الأولى
وسبعا إذا فاتتهم الجماعة * قيل لمسروق أرفع اليدين في الصلاة أفضل أم
إرسالهما فقال رفع القلب إلى الله تعالى أنفع منهما * أوحى الله تعالى
إلى داود عليه السلام يا داود كذب من ادعى محبتي فإذا جنه الليل
نام عني أليس كل حبيب يحب خلوة حبيبه * الحسن إذا بكيت من خشية
الله فلا تمسح دموعك وإذا توضأت فلا تمسح وضوءك فإنه نور لوجهك
إذا قمت بين يدي ربك * يونس بن عبيد ما استقل الرجل بالتطوع
إلا استخف بالفرائض * الثوري إذا رأيت رجلا يعرض أن يوم [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم زكاة الجسد الصيام * أبو هريرة رضي الله عنه
رفعه من أفطر يوما من رمضان من غير رخصة رخصها الله لم يقض عنه
صيام الدهر * الزهري عجبا للناس تركوا الاعتكاف وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يفعل الشيء ويتركه ولم يترك الاعتكاف

منذ دخل المدينة الى ان فارق الدنيا * عن عطاء الخراساني مثل المعتكف كمثل عبد ألقى نفسه بين يدي الله تعالى يقول لا أبرح حتى تغفر لي * عائشة رضي الله عنها ما خالطت الزكاة مالا قط الا أهلكته أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها أن تقسم شاة فقالت يا نبي الله ما بقي منها غير عنقها فقال عليه السلام كلها بقي ومنه

يبكي على الذاهب من ماله * وانما يبقى الذي يذهب

وعنه صلى الله عليه وسلم ردوا مذمة السائل ولو بمثل رأس الطائر من الطعام * عيسى عليه السلام من رد سائلا خائبا لم تغش الملائكة ذلك البيت سبعة أيام * كان نبينا صلى الله عليه وسلم لا يكل خصلتين الى غيره كان يضع طهوره بالليل ويخمره بيده وكان يناول المسكين بيده * الشعبي رضي الله عنه من لم يرنفسه أحوج الى ثواب الصدقة من الفقير الى صدقته فقد أبطل صدقته فضرب بها وجهه * النخعي كانوا يرون ان الرجل المظلوم اذا تصدق بشيء دفع عنه الاخذ بالظلم * كان الرجل يضع الصدقة ويمثل قائما بين يدي الفقير يسأله قبولها حتى يكون في صورة السائل * وكان بعضهم يبسط كفه ليأخذ الفقير الصدقة ويده هي العليا * عن النبي صلى الله عليه وسلم الصدقة تسد سبعين بابا من الشر * وقف سائل على امرأة تتعشى فقامت ووضعت لقمة في فيه ثم بكرت الى زوجها في مزرعته فوضعت ولدها وقامت لحاجة لها فاختلسه الذئب فوقفت فقالت يا رب ولدي فأتى آت أخذ بعنق الذئب فاستخرج ولدها من فيه بغير أذى ولا ضرر وقال لها هذه اللقمة بتلك اللقمة التي وضعتها في فم السائل * وقف سائل على علي رضي الله عنه فقال لاحد ولديه قل لامك هات درهما من ستة دراهم فقالت لا يصدق ايمان عبد حتى يكون بما في يد الله تعالى أوثق منه

بالبر فتصدق بالنصف ثم مر برجل يبيع جملا فاشتراه بثلاثة وأربعين
وباعه بستين فرجع الى فاطمة رضي الله عنها فقالت ما هذا
قال هذا ما وعدنا الله تعالى على لسان ابيك من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها * وعن رجل انه اشترى بضاعة تمضي شهر ولم يقف على خبره
فتصدق برغيفين وارخ ذلك اليوم فلما كان بعد سنة رجع ابنه سالما
فسأله هل اصابك بلاء فقال غرقت السفينة بنا في وسط
البحر وغرقت فاذا انا بين اثنين وطرحاني على البر وقالا
انا شفعنا رغيفين كيف لو تصدقت بزيادة * دخلت امرأة شلاء على
عائشة رضي الله عنها فسألتها فقالت كان ابي يحب الصدقة وامي
تبغضها ما تصدقت في عمرها الا بقطعة شحم وخرقة فرأيتها في المنام
عطشانة عريانة قد غطت عورتها بالخرقة وفي يدها
الشحم تلحسه من العطش ورأيت ابي وهو على حافة حوض يسقي
الناس فطلبت منه قدح ماء فسقيتها فنودي من سقاها شل الله يده
فاصبحت كما ترين * وعن فضيل بلغني ان رجلا وامرأته كانا يعيشان بغزلها
فانطلق به الى السوق يوما فباعه بدرهم ثم مر برجلين يختصمان فسألهما
فيم تختصمان فقالا في درهم فدفع درهمه اليهما فقالت امرأته اصبحت
ورقة تذهب في اليوم الآخر بغزلها فلقي بائع سمكة فاشتراها منه
بغزله فوجدت امرأته في بطنها درة فباعتها بمائة وعشرين الف درهم فوقف
سائل على الباب فناظر اليه فذهب ثم رجع وقال انا رسول ربك لقد
ابتلاك في الضراء فوجدك صبورا كريما وفي السراء فوجدك شكورا
حليما واعطاك الدرهم التي اعطيت اربعة وعشرين قيراطا عجل لك
قيراطا وذخر لك ثلاثة وعشرين يعطيكها في الآخرة * عن علي رضي الله عنه
من يعط باليد القصيرة يعطه باليد الطويلة * ودخل عليه كرم الله وجهه

بعض أصحابه فرآه باكيا فقال له ما يبكيك يا أمير المؤمنين قال لسبع أتت علي ولم يرد علي فيها ضيف ولا سائل * عبد العزيز بن عمر الصلاة تبلغك نصف الطريق والصوم يبلغك بدار الملك والصدقة تدخلك عليه في الحديث أن آدم لما قضى مناسكه لقيته الملائكة فقالوا بر حجك يا آدم لقد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام * وفيه ان الله ينظر كل ليلة الى أهل الارض فأول من ينظر اليه أهل الحرم وأول من ينظر اليه من أهل الحرم أهل المسجد فمن رآه طائفا غفر له ومن رآه مصليا غفر له ومن رآه قائما مستقبل القبلة غفر له * مجاهد ان الحاج اذا قدم الى مكة تلقته الملائكة فسلموا على ركبان الابل وصافحوا ركبان الحمر واعتنقوا المشاة اعتناقا كان من عادة السلف أن يشيعوا الغزاة ويستقبلوا الحاج ويقبلوا بين أعينهم ويسألوهم الدعاء لهم ويبادروا ذلك قبل أن يتدنسوا بالآثام * النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد وعد هذا البيت أن يحجه في كل سنة ستمائة ألف فان نقصوا كملهم الله بالملائكة وان الكعبة تحشر كالعروس المزفوفة وكل من حجها يتعلق بأستارها يسعون حولها حتى تدخل الجنة فيدخلون معها في الحديث ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا الوقوف بعرفة * وفيه أعظم الناس ذنبا من وقف بعرفة وظن ان الله لم يغفر له * بعض السلف اذا وافق يوم عرفة يوم جمعة غفر لكل أهل عرفة من غير واسطة وهو أفضل يوم في الدنيا وفيه حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وكان واقفا اذ نزل قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا * قال أهل الكتاب لو أنزلت علينا هذه الآية لجعلناه يوما عيدا فقال عمر رضي الله عنه أشهد انها نزلت في يوم عيدين يوم عرفة ويوم الجمعة على رسول الله صلى الله

عنه وصلوا ورقد مرة * قال آدم أي رب [illegible]
* قال إبليس [illegible] فوعزتك لا أبرح من قلب ابن آدم [illegible] فقال
ما دامت فيه الروح * فقال [illegible] لأغفرن لمن استغفرني
الله [illegible] من أهل التوحيد من أولادك فقال يا رب حسبي * قيل
لحسن [illegible] لماذا ترجع زاهداً في الدنيا [illegible] في الآخرة
[illegible] لحسن أردت أن أخرج الى مكة فقال لا تصحب رجلاً يكرم
عليك فيمنع ما بينك وبينه * عابد من عباد أردت أن أحج فقال
إن شئت [illegible] خصلتين عليك بحسن الخلق والبذل
فرأيته في المنام كأن معاذ بن زيد الى جنتين وقال أهدها إليك
إن شئت [illegible] قال ليس لك [illegible] * عبد العزيز بن أبي رواد
جاورت هذا البيت ستين سنة وحججت ستين حجة فما دخلت في شيء
من أعمال البر فحاسبت نفسي فوجدت نصيب الشيطان في
أوفر من نصيب الله تعالى * علي رضي الله عنه القرآن فيه خبر من قبلكم
ونبأ من بعدكم وحكم ما بينكم * النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن
وابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا * أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الله بن عمرو أن يختم القرآن في سبع ليال * عن عثمان رضي الله عنه
أنه كان يفتتح ليلة الجمعة بالبقرة الى المائدة وليلة السبت بالأنعام
الى هود وليلة الأحد بيوسف الى مريم وليلة الاثنين بطه الى طسم
موسى وفرعون وليلة الثلاثاء بالعنكبوت الى ص وليلة الأربعاء
بتنزيل الى الرحمن ويختم ليلة الخميس * وقيل أحزاب القرآن سبعة
أحزاب الأول ثلاث سور والثاني خمس سور والثالث سبع والرابع
تسع والخامس احدى عشرة والسادس ثلاث عشرة والسابع
المفصل منه * النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام أحدكم بالليل

يصلي قلبهم بقراءته فإن الملائكة وعمار الدار يستمعون قراءته ويصلون بصلاته ﴿ قالوا قراءة القرآن في المصحف أفضل للنظر فيه وحمله ﴿ وعن عثمان رضي الله عنه انه خرق مصحفين لكثرة قراءته فيهما وكان الصحابة رضي الله عنهم يكرهون ان يمضي يوم ولم ينظروا في مصحف ﴿ دخل فقيه على الشافعي رحمه الله في وقت السحر وبين يديه المصحف فقال له شغلكم الفقه عن القرآن اني لاصلي العتمة واضع المصحف بين يدي فما اطبقه حتى أصبح ﴿ وكان سفيان الثوري اذا دخل رمضان ترك جميع العبادات واقبل على قراءة القرآن من المصحف ﴿ وعن أبي حنيفة والشافعي رحمهما الله انهما كانا يختمان في شهر رمضان ستين ختمة ﴿ على رضي الله عنه من قرأ القرآن وهو قائم في الصلاة كان له بكل حرف مائة حسنة ومن قرأه وهو جالس في الصلاة فله خمسون ومن قرأه وهو في غير صلاة على وضوء فخمس وعشرون ومن قرأه على غير وضوء فعشر حسنات ﴿ قالوا أفضل التلاوة على الوضوء والجلوس شطر القبلة وان تكون غير متربع ولا متكئ ولا جالس جلسة متكبر ولكن نحو ما تجلس بين يدي من تهابه وتحتشم منه ﴿ قيل لابن عباس رضي الله عنهما أيجوز أن يحلى المصحف بالذهب والفضة فقال حليته في جوفه ﴿ ختم القرآن في ركعة واحدة أربعة من الائمة عثمان بن عفان وتميم الداري وسعيد بن جبير وأبو حنيفة رضوان الله عليهم ﴿ عيسى عليه السلام العبودية ترك الدعوى واحتمال البلوى وحب المولى ﴿ عن علي رضي الله عنه ان قوما عبدوا رغبة فتلك عبادة التجار وان قوما عبدوا رهبة فتلك عبادة العبيد وان قوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الاحرار ﴿ فضيل أنا أعبد الله تعالى لحبه ولا أستطيع ان لا أعبد ﴿ محمود الوراق

تمري اللحظات تترجح * منازلي في النادي تنبيح
ولكن صلف منه لا شك * ان الصب عن تعب منبيح

يشرب الماء ثم جز وارتفع ومن عطاء ذل واتضع وفي نوابغ الحكم
عبرت الوصايا رسالة الوصية عبارتك * شفع اعرابي الصلاة ثم
قال اللهم زدني حور العين فقال عمر رضي الله عنه أسأت النقد
واطلبت الخطبة * قال الاصمعي كان اعرابي من بني شيبة اذا توضأ
بدأ بوجهه ثم يشرع ويستنشق ثم يغسل فرجه وبعد ذلك كان يقول
الابتداء بالطيب قبل الخبيث * وقال قدمنا الى البصرة فنزلنا على ماء
اذ سمعنا اذا اعرابية قد قامت الى الصلاة فاتت الماء فتوضأت به
باردا ثم كبرت وتوجهت الى القبلة وقرأت الاقرأت ثم قالت اللهم اني
اشتهي الاكل وشبت وانا كسلى فاغفر لي عددا اثنى فقلنا لها ما هذه
الصلاة فقالت ان صلاتي هذه لصلاة اربعين يوما * وروئي اعرابي
في حيران على شاطئ نهر فدخل في غرة ثم يخرج فيعقد عقدة فقيل له
ما هذا فقال حسنات الشتاء اقضيها في الصيف * تقدم اعرابي يصلي
بالناس فقرأ الفاتحة بفصاحة وبيان ثم قال ويوسف اذ دلاه اولاد
عبد مناف في آخر البئر داريا * أمّ رجل جماعة فقرأ سورة القارعة فقرأ
بدل قوله فأمه هاوية فأمه زانية فقطع الجماعة الصلاة فضرب وقال لم
تشربوا بي سب الكافرين * تقدم رجل في صلاة الصبح فقرأ اذا
الشمس كورت الى قوله فاين تذهبون فعسر فكرر هذا حتى قرب
طلوع الشمس وفي الجماعة رجل كان قد وضع جرابه امامه فرفع جرابه
وقال انا ذاهب الى مكاني ولا اعرف الى اين تذهبون هؤلاء
القرشيون * تقدم رجل في صلاة فقرأ انا ارسلنا نوحا فتعسر فسكت
زمانا وهو يكررها وكان خلفه اعرابي فقال ان لم يذهب نوح ارسل احدا

محكايه وحاسنا من هذا * صلى الهادي الفجر بالناس فقرأ عم يتساءلون فلما بلغ الى قوله تعالى ألم نجعل الارض مهادا ارتج عليه فردد مهادا ولم يصر أحد ان يرد عليه لكونه أهيب الناس فقرأ أليس منكم رجل رشيد نفتح عليه ويعد هذا من محاسنه * قيل للحجاج ابن أرطاة مالك لا تحضر الجماعة فقال أكره أن يزاحمني البقالون * خفف اعرابي صلاته فقام عمر اليه بالدرة فقال أعدها فلما فرغ قال هذه خير أم الأولى فقال بل الاولى قال لم قال لان الاولى صليتها لله وهذه خوفا من الدرة فضحك * قال مؤذن حي على الصلاة والناس يتبادرون اليه فقال رجل والله لو قال حي على الزكاة ما جاء اليه أحد * سمعت امرأة مؤذنا يؤذن بعد طلوع الشمس ويقول الصلاة خير من النوم فقالت النوم خير من هذه الصلاة * مر سكران بمؤذن رديء الحنجرة فجلس به الارض يدوس بطنه فاجتمع الناس عليه فقال ما بي رداءة صوته ولكن شماتة اليهود والنصارى بالمسلمين * سمعت امرأة أن صوم يوم كفارة سنة فصامت الى الظهر ثم أفطرت فقالت تكفيني كفارة ستة أشهر * أسلم مجوسي فثقل عليه الصوم فنزل في سرداب له وقعد يأكل فسمع ابنه حسه فقال من هذا فقال أبوك الشقي يأكل خبز نفسه ويفزع من الناس * شهد اعرابي عند حاكم فقال المشهود عليه أتقبل شهادته وله من المال كذا وكذا ولم يحج قال والله حججت كذا وكذا حجة فقال سله أصلحك الله عن مكان زمزم فقال اني حججت قبل أن تحفر زمزم * قيل لمدني مالك من آلة الحج قال التلبية * قيل لسائل أما تستحي تسأل بالقرآن فقال اسكتوا فوالله لو جعتم كما أجوع لبعتم جبرائيل وميكائيل فضلا عن القرآن

(الروضة الثانية في العلم والحكمة والادب والكتابة وما اتصل بذلك)

* عن النبي صلى الله عليه وسلم من [illegible] ورحمته رحمه الله يوم
القيامة فلا يحبس احد من اهل الأمم من اهل العلم الا الله اسم عليهم احب
— من مائة شهرة ولا يخرج أحد منهم العلم الا وهو يستغفر به
يتمتع في الجنة * ومن مات وميراثه المحابر والاقلام دخل الجنة *
علي رضي الله عنه اهل الناس أبقاهم علما * قيل قيام المرء بالرعية
بعلم الحلماء وعدل الامراء وعبادة العلماء وحلاوة الاغنياء * يقال
الام في اختلاف الازمان والاديان متفقة على مدح اخلاق اربع
العلم والزهد والاحسان والامانة * قيل الملوك حكام على الناس
واهل العلم حكام على الملوك * الاستاذ ابو اسماعيل الكاتب
لا تيأسن اذا ما كنت ذا ادب * على خمولك ان ترقى الى الفلك
بينا ترى الذهب الابريز مطرحا * في الترب اذ صار اكليلا على الملك
* يقال من غرس العلم اجتنى النباهة ومن غرس الزهد اجتنى العزة
ومن غرس الاحسان اجتنى المحبة ومن غرس الكبر اجتنى المقت
ومن غرس الحرص اجتنى الذل ومن غرس الفكرة اجتنى الحكمة ومن
غرس الوقار اجتنى الهيبة ومن غرس الطمع اجتنى الكمد قيل
ولم أر امثال الرجال تفاوتت * لدى الفضل حتى عد الف بواحد
وقيل
وما فتن المكارم حيث كنت * ولا اهل المكارم حيث كانوا
* في التاريخ فيثاغورس اخذ الحكمة عن سليمان بن داود عليهما
السلام بمصر واستخرج بذكائه علم الالحان وتأليف النغم وادعى انه
استفاد ذلك من مشكاة النبوة وله مرتبة عالية جدا بين الفلاسفة
وكان سقراط تلميذه * قال افلاطون في كتاب النواميس ان النبي
ما يأتي به لا يصل اليه الحكيم بحكمته ولا العالم بعلمه * وعنه [illegible]

من العلم الاعلى بأني لست بعالم * جالينوس ان أبي لم يزل يؤدبني بما كان يحسنه من علم الهندسة والرياضيات الى خمسة عشر سنة ثم تعلمت الطب في ثلاث سنين * سئل بعضهم العلم أفضل أم المال قال العلم قيل فما بال الناس يرون أهل العلم على أبواب أصحاب الاموال ولا عكس فقال العلماء عالمون منفعة المال وهم جاهلون منفعة العلم * سهل بن عبدالله التستري ماعصى الله أحد بمعصية أشد من الجهل فقيل ياأبامحمد هل تعرف شيأ أشد من الجهل قال نعم الجهل بالجهل * الجهل مطية من ركبها ذل ومن صحبها ذل * من الجهل صحبة الجهال ومن المحال مجاولة ذوى المحال * خير المواهب العقل وشر المصائب الجهل * الجاهل يطلب المال والعاقل يطلب الكمال * سفيان مامن عمل أفضل من طلب العلم اذا صحت فيه النية يعني ارادة الدار الآخرة * الجهل بالفضائل من أقبح الرذائل * بعض الفضلاء

لاتعجبن الجهول حلته * فذاك ميت وثوبه كفن

* كان يقال تعلموا العلم وان لم تنالوا به حظا فلأن يذم الزمان لكم أحسن من أن يذم بكم * بعض السلف العلوم أربعة الفقه للأديان والطب للابدان والنجوم للازمان والنحو للسان * قيل العلم علمان علم ينفع وعلم يرفع فالرافع هو الفقه في الدين والنافع هو الطب * على رضى الله عنه من اقتبس علما من علوم النجوم وكان من حملة القرآن ازداد به ايمانا ويقينا ثم تلا قوله تعالى ان في اختلاف الليل والنهار وماخلق الله في السموات والارض لآيات لقوم يتقون خص المتقون لانهم يحذرون العاقبة فيدعوهم الحذر الى النظر والتدبر * بعضهم النظر في النجوم ليستدل به على توحيد الله وكمال قدرته من أعظم الطاعات * ابن عباس رضى الله عنهما النظر في النجوم علم من علوم النبوة وليتني

كنت أصنعه * قلنا إن الناس تطرق النجوم فالمنازل ادريس النبي عليه السلام * عن ميمون بن مهران ثلاث إياك وتكذيب النجوم فانه جزء من علم النبوة * ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جاء رجل يسئل عن علم النجوم واسمه فقال ياعبد الله لاعلم لك فانتفعوا بما ابهم النظر في نفسه مضرة فتجتنبه * كان الرجل في بني اسرائيل اذا اعبد الله ثلاثين سنة اظلته غمامة ففعل ذلك رجل ولم تظله فشكا الى امه فقالت اشتبه اذ نبت في هذه السنين ذنبا قال لا قالت فهل نظرت الى السماء فرددت بصرك وانت غير متفكر فيها قال نعم قالت من ههنا اتيت * كان علماء بني اسرائيل يستترون من العلوم على علم النجوم والطب فلا يعلمونهما اولادهم لحاجة الملوك اليهما فلا يستكثرون بأبي صحبة الملوك والدنو منهم فيشتغل دينهم * قال ابن عباس لعكرمة وانا اخرج فاشتر لي من الخيل فقال اني لا ابصر فقال ابن عباس نحن نسمي بث ابان العرب وانت لا تبصر النجوم وقال وددت ان اعرف اللغة وانه ازداد بريد النجوم السيارة السبعة والبروج الاثني عشر * قول الناس في الاعتماد على قول المنجمين في المرة * عن محمد بن مقاتل انه كان يسألهم ويعتمد على قولهم اذ اتفق جماعتهم * بعض المنجمين هو اليد الاثنا بالسفينة والميزان * وكان طالع النبي صلى الله عليه وسلم الميزان وقال ولدت بالسماك * وفي حساب المنجمين هو السماك الرامح اذا طلع الدبران تحت المدران واذا طلع سعد السعود ذاب كل جمود واخضر كل عود وانتشر كل مسرور واذا طلع الحوت خرج الناس من البيوت الشمس في الحوت والعقرب * اوائل رنقب باب الشتاء كالكلب وسائر اهل البوادي في التكسب * عن رضي الله عنه يكره ان يسافر الرجل ويتزوج

فى محاق الشهر واذا كان القمر فى العقرب * قيل لابن دكين ما الدليل على ان المشترى سعد قال حسنه * المضمون الدلو الى رجل يورث حرنا كان النظر الى الزهرة يفيد سرورا * قيل لاعرابى ما أعلمك بالنجوم قال من الذى لا يعلم أجداع بيته * قيل لاعرابية أتعرفين النجوم قالت سبحان الله أما نعرف أشياخنا وقوفا علينا كل ليلة * قال معاوية لدغفل بن حنظلة العلامة حين ضمه الى يزيد علمه العربية والانساب والنجوم * فيلسوف اضرع لمن فوقك فى العلم ودونك فى الحال * أبو يوسف رحمه الله تعالى تعلموا كل علم الا ثلاثة النجوم فانه يكثر الشوم والكيمياء فانه يورث الاملاس والجدال فى الدين فانه يورث الزندقة * ثعلب وددت ان الليل نهار حتى لا ينقطع عنى أصحابى * قيل لابن شبرمة وكان كوفيا أنتم أروى للحديث أم أهل البصرة فقال نحن أروى لاحاديث القضاء وهم أروى لاحاديث البكاء * على رضى الله عنه الحكمة ضالة المؤمن فالتقفها ولو من أفواه المشركين * عن النبى صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلى على أدنا كم رجلا وروى كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب * أتى أبو حنيفة لى حماد لطلب الفقه فقال تعلم فى كل يوم ثلاث مسائل ولا تزد عليها شيأ حتى يتفق لك العلم ففعل ففقه حتى أشير اليه بالاصابع * كان أبو حنيفة يقول ما أتانا عن الله ورسوله فعلى الرأس والعين وما أتانا عن الصحابة اخترنا أحسنه ولم نخرج عن أقاويلهم وما أتانا عن التابعين فنحن رجال وهم رجال * سأل الاعمش أبا حنيفة عن مسائل فأجاب فقال الاعمش من أين لك هذا فقال مما حدثتنا به فقال يا معشر الفقهاء أنتم الاطباء ونحن الصيادلة * وكان أبو يوسف اذا سئل عن مسألة أجاب فيها وقال هذا قول أبى حنيفة رضى الله

فمنهم من جهله ومنهم من [illegible] فقد استمر [illegible] * [illegible]
[illegible] ان الحق * [illegible]
[illegible] * كان يقال ابو حنيفة [illegible] ابو حنيفة
[illegible] في الفقه وابو تمام
في الشعر * [illegible] ابو حنيفة في [illegible]
* [illegible] من [illegible]
من هذا [illegible] وكلما ازددت [illegible]
[illegible] * قال ابو حنيفة [illegible]
في [illegible] وهو [illegible] الرياح [illegible]
الكسر على الجبر * سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
افضل الاعمال فقال العلم بالله والفقه في دينه وكررها عليه فقال
يا رسول الله اسألك عن العمل فتخبرني عن العلم فقال ان العلم ينفعك
معه قليل العمل وان الجهل لا ينفعك معه كثير العمل [illegible]
[illegible] ولا ينفع المسألة * عيسى عليه السلام من
علم وعمل وعلم عد في الملكوت الاعظم عظيما * كان مالك بن انس
رحمه الله اذا اراد ان يحدث توضأ وسرح لحيته وجلس في صدر مجلسه
بوقار وهيبة ثم حدث [illegible] حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم * واراد
الرشيد ان يسمع منه الموطأ [illegible] فقال مالك ان العلم
اذا منع منه العامة لم ينتفع منه الخاصة [illegible] * ومن
بذل علمه لمن لا يطلبه [illegible] والامثال مثل من
[illegible] * لما اراد
الاسكندر [illegible] البلاد [illegible] ارسطاطاليس اوصني فقال
[illegible]

تتقاد الرعية من غير حرب * حكيم قوة الاجساد المشارب والمطاعم وقوة العقل الحكمة والعلم * على رضى الله عنه أوضع العلم ماوقف على اللسان وأرفعه ماظهر فى الجوارح والاركان * النبى صلى الله عليه وسلم هلاك أمتى فى شيئين ترك العلم وجمع المال * حكيم علم المرء بأنه لايعلم أفضل من علمه بأنه يعلم * الخليل العلم أقفال والسؤالات مفاتيحها من لم يتعلم فى صغره لم يتقدم فى كبره * الزهرى تعلم سنة خير من عبادة سنين ثمرة الادب العقل الراجح وثمرة العلم العمل الصالح أفضل ماأعطى العبد فى الدنيا الحكمة وفى الآخرة الرحمة * الخليل كنت اذا لقيت عالما أخذت منه وأعطيته * تخرق كتاب سيبويه فى كم المازنى نيفا وعشرين مرة * قال رجل لافلاطون كيف قويت على جمع هذا العلم كله قال أفنيت من الزيت فى السراج أكثر من الشراب الذى شربته فى عمرك * عن أبى يوسف مات لى ابن فأمرت رجلا أن يتولى دفنه ولم أدع مجلس أبى حنيفة أن يفوتنى منه يوم * يقال عليك بالدرس فان الدرس غرس * قيل لم يدرك العلم من لم يطل درسه ولم يكد نفسه * قيل لابن عباس رضى الله عنهما بم أدركت هذا العلم قال بلسان سؤول وقلب عقول ورأى غير ملول * قيل لبزرجمهر بم نلت مانلت قال ببكور كبكور الغراب وحرص كحرص الخنزير واحتمال كاحتمال الكلب وتملق كتملق السنور * عن ابى يوسف رحمه الله تعالى اختلفت الى أبى حنيفة رضى الله عنه تسع عشرة سنة وما فاتتنى صلاة الغداة مع ابن أبى ليلى * وعن زفر رحمه الله اختلفت الى أبى حنيفة رضى الله عنه خمسا وعشرين سنة مافاتنى فطر ولا أضحى * قيل خزائن المنى على قناطر المحن * أحمد بن حنبل كنت فى مجلس أبى يوسف حين أمر بشر

الرحمن فهو برحمة الله مرحوم لانه في النفس قضية ليس بحثت
في النفس فقال الشافعي حتى انظر ان الفضل في السكوت او في
* قيل من اخطأ لا ادري اصيبت مقاتله * ابن عباس رضي الله
عنه [illegible] * سئل القاسم عن اهل شاركا
منبج [illegible] فقال رأيتهما ونصف [illegible]
ونصف [illegible] انه لا يعرف الحسابات [illegible]
صاحبي صادقة ونتيا * وروى صاحب القنية عن استاذه حسام
الدين عن والده برهان الدين ان طريقة [illegible]
* اتقى من سأل الجهال واستفتاهم الاكياس * الحسن من اشتد
في التفسير [illegible] يطول مرة [illegible] واسر الى الحياة [illegible]
وجهه رضي الله * عائشة رضي الله عنها نعم النساء نساء الانصار لم
يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين * مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا
مستكبر * علي رضي الله عنه من افتى الناس بغير علم لعنته السماء
والارض * فقال كان الصحابة يتدافعون اربعة اشياء الامامة
والوديعة والوصية والفتوى * قيل اسرع الناس الى الفتوى اقلهم
علما واشدهم دفعا اورعهم * عن النبي صلى الله عليه وسلم
اجرؤكم على النار اجرؤكم على الفتوى * ابن مسعود ان الذي
يفتي الناس في كل ما يستفتونه لمجنون * سألت [illegible]
[illegible] عن الذي خرج الى الحلق فقال يجب اعادة الوضوء فرأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يا علي حتى يكون ملء الفم
فقال علمت ان الفتوى تعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فآليت على نفسي ان لا افتي ابدا * بعض اصحاب ابي حنيفة قال
حنيفة [illegible] المفتي [illegible] * سأل رجل ابن عمر عن شيء

فقال لا أعلم ثم قال بعد ما ولى الرجل نعم ما قال ابن عمر قال لما لا يعلم لا أعلم * ابن مسعود جنة العالم لا أدرى فاذا أخطأها أصاب * قال الهيثم بن جميل شهدت مالك بن أنس سئل عن ثمان وأربعين مسألة فقال في ثنتين وثلاثين منها لا أدرى * وكان عبد الله بن يزيد بن هرمز يقول ينبغى للعالم أن يورث جلساءه من بعده لا أدرى حتى يكون أصلا في أيديهم اذا سئل أحدهم عما لا يعلم قال لا أدرى (سئل) الشعبى عن مسألة فقال لا أعلم فقيل له الا تستحى وأنت فقيه العراقين قال ولم أستحى مما لا يستحى منه الملائكة حين قالت لا علم لنا الا ما علمتنا * سفيان بن عيينة كنت في حلقة رجل من ولد عبد الله بن عمر فسئل عن شىء فقال لا أدرى فقال ليحيى بن سعيد العجب منك كل العجب تقول لا أدرى وأنت ابن امام الهدى فقال أعجب منى عند الله من قال بغير علم أو حدث بغير ثقة (سئل) على رضى الله عنه عن شىء على المنبر فقال لا أدرى فقيل ليس هذا مكان الجهال فقال هذا مكان الذى لا يعلم شيأ وأما الذى يعلم ولا يجهل فلا مكان له (سئل) أبو يوسف فقال لا أدرى فقيل تأكل من بيت المال كل يوم كذا درهما وتقول لا أدرى فقال آكل بقدر علمى ولو أكلت بقدر جهلى ما كفانى ما فى الدنيا جميعا (سئل) ثعلب عن شىء فقال لا أدرى فقيل اليك تضرب أكباد الابل وأنت تقول لا أدرى فقال للقائل لو كان لأمك بعدد ما لا أدريه بعر لاستغنت (سئل) أبو بكر القباطى وهو على المنبر فقال لا أدرى فقيل ليس هذا موضع الجهال فقال انما علوت بقدر علمى ولو علوت بقدر جهلى لعلوت السماء * اعرابى لا تقل فيما لا تعلم فتتهم فيما تعلم * اذا فاتك الادب فالزم الصمت فانه من أعظم الآداب * رسطاليس من ترك الادب عقم عقله ومن قعد به حسبه نهض به أدبه حسن

[illegible] ولا ادب [illegible]
[illegible] الادب
[illegible] ★ الذي [illegible]
[illegible] ★ قيل من لم يؤدبه الوالدان ادبه [illegible]
★ [illegible]
[illegible]
[illegible] ★ [illegible]
[illegible] ★ قال بعض [illegible] الناس [illegible]
الناس [illegible] ★ [illegible] العلم والعمل [illegible]
★ ابو حيان التوحيدي لا تأنس بالعمل ما دمت مستوحشا من العلم
ولا تأنس بالعلم ما دمت مقصرا في العمل ولكن اجمع بينهما وكان يقول
العلم قائد والعمل سائق والنفس حرون فاذا كان قائد بلا سائق بلدت
واذا كان سائق بلا قائد عدلت يمينا وشمالا ★ وكان يقول يغفر
للجاهل سبعون ذنبا قبل ان يغفر للعالم واحد ★ كتب رجل
الى اخ له اما بعد فلا تلقين ربك [illegible] بظلمة الذنوب فتبقى
في [illegible] اهل العلم [illegible] ★ عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى
ادعو [illegible] قبل ابوي ★ دخل على الواثق معلمه فبالغ
في اكرامه فقيل له في ذلك فقال هو اول من فتق لساني بذكر
الله تعالى وادناني من رحمته (مثل) الاسكندر ما بالك
تعظم مؤدبك اشد من تعظيمك لابيك فقال ابي حطني من السماء الى
الارض ومؤدبي رفعني من الارض الى السماء ★ قيل لبزرجمهر ما بالك
تعظم معلمك اكثر من تعظيمك لابيك فقال لان ابي سبب حياتي الفانية
ومعلمي سبب حياتي الباقية ★ قيل الناس [illegible]

عترف * النبي صلى الله عليه وسلم النظر في وجوه العلماء عبادة (سئل) جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه عن ذلك فقال الذي اذا نظرت اليه ذكرك الآخرة ومن كان على خلاف ذلك فالنظر اليه فتنة * أبو الدرداء رضي الله عنه ويل لمن لا يعلم مرة وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع مرات * الخليل رحمه الله زلة العالم مضروب بها الطبل وزلة الجاهل يخفيها الجهل * الاوزاعي ما من شيء أبغض الى الله تعالى من عالم بر ورعا ملا * مضمون ما أسمج بالعالم أن يؤتى الى مجلسه فلا يوجد فيسأل عنه فيقال عند الامير فضيل شر العلماء من يجالس الأمراء خير الأمراء من يجالس العلماء * كان ابن المبارك يقول الشرطي خير من أصحابنا فقيل يا أبا عبد الرحمن كيف ذلك فقال الشرطي اذا كبر تاب وهم اذا كبروا دخلوا في عمل السلطان * قيل للضحاك مالك لا تأتي عمر بن عبد العزيز قال والله اني لاعرف انه امام عادل ولكنه لا يلبث بين أظهركم الا قليلا وأمراء بني أمية لا يعرفونني فاكره أن آتيه فيشهرني فيولع بي أمراء بني أمية بعده * ابن عبد الحكم كنت عند مالك أقرأ عليه فحضرت الظهر فقمت لاصلي فقال ما الذي قمت اليه بأفضل مما كنت فيه اذا صحت النية * أبو بكر بن عياش كنا عند الاعمش نكتب الحديث ونحن صبيان فرصديق له فقال من هؤلاء قال هم الذين يحفظون عليك دينك * عن النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة تجيء فتنسف العباد نسفا وينجو العالم منها * فقه العبادلة مثل وهم عبد الله بن مسعود وابن العباس وابن الزبير وابن عمرو بن العاص رضي الله عنهم * رسطاليس الحكمة للاخلاق كالطب للاجساد * حكيم تقول الحكمة من التمسني ولم يجدني فليعمل أحسن ما يعلم وليترك أقبح ما يعلم فاذا فعل ذلك فانا معه * قيل حب السلطان

الرضيع الخوارزمي * قال الرشيد للكسائي في بعض الغزوات
[illegible] وسأله عن مسألة فقال يا امير المؤمنين [illegible] في الادب الا
ما وهب الله لي من وقوف امير المؤمنين عن مكاتبة * قال ابو
يوسف على باب الرشيد [illegible] وقت [illegible]
ابنه [illegible] جارية [illegible] وحلفت بان [illegible]
ما عقلت [illegible] الفقهاء فسئل ابو يوسف فقال يا امير المؤمنين [illegible]
[illegible] النصف [illegible] والثلث فاحضر الفقهاء
فقال الفرج ان تهب [illegible] النصف الآخر [illegible]
[illegible] قال [illegible] فرح [illegible] امره عنده
* [illegible] ولولا الفرح [illegible] الشهوة لا تنفع [illegible] ولولا
حب الرياسة لبطل العلم * لما قدم الرشيد الرقة اشرفت ام ولد من
قصره [illegible] ارتفع واسرع الناس فقالت ما هذا قالوا قدم من
خراسان عالم يقال له ابن المبارك فقالت هذا والله الملك لا ملك هرون الذي
لا يجمع الناس الا بالسوط والخشب * [illegible] امرأته تصعد
في مرقاة فقال انت طالق ان صعدت او رقيت او نزلت فرمت نفسها
من حيث بلغت فقال لها فداك ابي وامي ان مات مالك احتاج اليك
اهل المدينة في احكامهم * [illegible] عيسى [illegible] كانوا
[illegible] فقالوا يا روح الله نحن اولى ان نفعل ذلك فقال انما
فعلت هذا لتفعلوه بعدي * ذو النون المصري اياك ان تطلب العلم
بالجهل فقيل كيف يطلب العلم بالجهل فقال اذا انفقت المال في غير
وقته وتخطيت الرقاب وتركت في طلبه حرمة الشيوخ ولم تستعمل فيه
السكينة والوقار والادب فذلك طلب العلم بالجهل * ابو عبيدة [illegible]
بالاعلى [illegible] * طاوس مثل العالم [illegible] * وهب ان [illegible]

طلبا لما كمفيان المال * الحسن لقيت أقواما من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون من عمل بغير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح * قيل العامل بغير علم كالسائر على غير طريق فاطلبوا العلم طلبا لا يضر بالعبادة واطلبوا العبادة طلبا لا يضر بالعلم * عطاء ابن أبي رباح ما رأيت مجلسا أكرم من مجلس ابن عباس اذ هو أكثر فقها وأعظم جفنة ان أصحاب القرآن عنده وأصحاب الفقه وأصحاب الشعر ويصدرهم كلهم في واد واسع * رأى ابن كثير قارئ مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام بالساوي يسألونه فقال اني كنت تحت المنبر كنزا وقد أمرت مالكا ان يقسمه بينكم فاذهبوا الى مالك * محمد ابن اسحاق بن خزيمة ما رأيت تحت أديم السماء أعلم بالحديث ولا أحفظ له من محمد بن اسماعيل البخاري وكان يقول حديث لا يعرفه محمد بن اسماعيل ليس بحديث * وقال البخاري احفظ مائة ألف حديث صحيح ومائتي ألف حديث غير صحيح قال ما وضعت في كتابي الصحيح حديثا الا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين كان ذلك بمكة شرفها الله والغسل بزمزم والصلاة خلف مقام ابراهيم عليه السلام وترجم أبوابه في الروضة الشريفة على ساكنها وسلم وكان وضع التراجم بين القبر والمنبر وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين وقال أخرجته من ستمائة ألف حديث وصنفته في ست عشرة سنة وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى وعدد الاحاديث المسندة فيه سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثا * أول من بنى دار الحديث على وجه الارض الملك العادل نور الدين فقال في ذلك بعض العلماء * شعرا وهو

علم الحديث وسيلة مقبولة * عند النبي الابطحي محمد
فاشغل به أوقاتك البيض التي * ملكتها تشرف بذاك وتسعد

• ومن الغالب في شأن الامر صاحب الأمور • وحسن
الخط من جملة ما كتب كاتب الرسائل من جيد الخط الحريرية
• شكا رجل الى وكيع من الخراج سوء الخط فقال استحضر أهل
الخط يرشدك المأمور فأنشد الرجل يقول

شكوت الى وكيع سوء خطي • فأرشدني الى ترك التمادي
وقال لي ان خط الرجـــال • وفضل الله لم يدركه عاصي

• قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا يحسن الخط
والقراءة واشتهر بين الناس أنه كتب فهو عليه الصلاة والسلام
معجز عن الكتابة وقال في المثل ما خطه قلم وما كتب قلم وقال
الخط سواد الكتابة • الذي اذا سمعت شيئاً فاكتبه ولو في
الحائط فلن تكون من أهل العلم وتقول منه فقط • علي بن أبي طالب
كرم الله وجهه الخط أحسن من أن يمحى تقدراً من كل شيء أحسنه
وأنشد

ما حوى العلم جميعاً أحد • لا ولو مارسه ألف سنة
انما العلم بعيد غوره • فخذوا من كل شيء أحسنه

• ارسطو لكن ما تكتب خير ما تقرأ وما تحفظه خير ما تكتب
• قيل الخط هو الحكمة وان هذه العلوم تبقى بحفظ الكتب فالدواة
والأقلام حضارة • ثمامة بن الأشرس ما أثبتته الأقلام لا تطمع
في دروسه الأيام قيل الأقلام رسل الكلام • فيلسوف الخط لسان
اليد • اقليدس الخط هندسة روحانية ظهرت بآلة جسمانية فقال
انما عند العقل مال وعند الحمى جمال وعند الأكابر كمال • كما قيل
القلم من أنفع الأدوات والحبر أجدى من التبر • قيل الدواة عند من
يحسن الحكمة من قراره وتناسب ... التي من التأثير

* نظر جعفر البرمكي الى خط حسن فقال لم أر باكيا أحسن تبسما من القلم * سهل بن هارون القلم أنف الضمير اذا رعف أعلن أسراره وأبان آثاره * إعرابي خط الاقلام سود وهي في الابصار سود وفي البصائر بيض * تخاصم صاحب قلم وصاحب سيف في الصدارة فقال صاحب السيف السلطنة تحصل بي وقال صاحب القلم انا راجح بأربعة لان القلم محتاج اليه في دفع الاعداء ونفع الاحباء وانه علة الدخل والسيف علة الخرج وانه لا يخدم بالغ من أصحاب القلم وان صاحب القلم يدفع صاحب السيف بالرأى بدون العكس فتعينت الصدارة لصاحب القلم * قيل بالاقلام تساس الاقاليم * المأمون لله در القلم يحرك وشى المملكة قيل

اذا أقسم الابطال يوما بسيفهم * وعدوه مما يكسب المجد والكرم
كفى قلم الكتاب عزا ورفعة * مدى الدهر ان الله أقسم بالقلم

* أيوب بن غسان فاشى أحسن من ثياب على حاماتها أثر المداد * قيل من السودد سواد ان سواد الكاتب وسواد الراكب * قيل المداد خلوق الكتبة * نظر اعرابي كتابا فقال كواكب الحكم في ظلمة المداد * مر عبد الحميد بابراهيم بن خالد وهو يكتب خطا رديئا فقال أطل جلفة قلمك وأسمنها وحرف قطتك وأيمنها ففعل فجاد خطه * قال علي رضي الله عنه لكاتبه عبيد الله بن أبي رافع ألق دواتك وأطل جلفة قلمك وفرج بين السطور وقرمط بين الحروف فان ذلك أجدر بفصاحة الخط * أول من خط بالقلم ادريس النبي عليه السلام * وأول من نقل الخط الكوفي الى الطريقة العربية ابن مقلة * قال أبو منصور الثعالبي في خطه شعرا وهذا

خط ابن مقلة من أرعاه مقلته * ودت جوارحه لو حولت مقلا

وشرين ورده وصفره نصفا * والسور من نوره ونوره عقلا
* قيل كتب ابن مقلة كتابا مصنفا بين الحاذق والزبرج وشعوه
في صحيفة مصنفة وكانوا يرونه في الاعياد ويحملونه
في مدة تزاحمهم ويرى أحسن بيوت الحاذقات ويمسونه الناس من
حسنه * ثم جاء ابن البواب وزاد في تهذيب الخط * ثم جاء ياقوت
المستعصمي فختمه ونشر الخط واكمله وادرج في بيت جميع
قوانينه * فقال رحمه الله

أصول وتركيب كراس ونسبة * صعود وتشمير نزول وإرسال

* عبد الله بن المعتز رحمه الله تعالى

اذا اخذ القرطاس خطت يمينه * تفتح نورا او تنظم جوهرا

* قيل الكتاب بستان والخط ترجمه * قيل لابي بكر الخوارزمي
ثنه وتمه ما الشعبي قال النظر في حواشي الكتب * نظر المأمون
الى بعض اولاده وهو ينظر في كتاب فقال يابني ما هذا الكتاب فقال
بعض ما يشحذ الفطنة ويؤنس من الوحشة فقال الحمد لله الذي رزقني
ذرية يرى بعين عقلها احسن مما يرى بعين وجهه (سئل) بعض الملوك
عن مشتم اطفال سبب اقتراليه وشاع الفزله وكتاب القرئيه
* قيل وخير جليس في الزمان كتاب قيل اذا كتبت كتابا فاعد
النظر فيه فانما تختم على قلبك * الخليل اذا نسخ الكتاب ثلاث نسخ
ولم يعارض تحول بالفارسية * ابن المبارك ما قرأت كتاب رجل قط
الا عرفت مقدار عقله * اسماعيل الثقفي عقول الرجال في اطراف
اقلامها قيل من الف كتابا فقد استهدف فان احسن فقد استعطف الناس فان
اساء فقد استقذف وان اخطأ فقد استقذف * وقالوا لا تزال المروءة
في فسحة من امرها ما لم يقل شعرا او يؤلف كتابا * رأى الخليل مع رجل

دفتراً فيه خط دقيق فقال له ليست يا هذا من طول العمر * يقال الخط الردى خط الملائكة لان خطهم غريب بين الناس واجود الخط ابينه * القلم الردى كالولد العاق والاخ الشاق * علي رضي الله عنه حين ضرب ما قطعت قطعة غنم ولا لبست السراويل على القدم ولا جلست على برابة القلم فمن أين أصابني هذا الالم * يقال لا تكتب بالقلم المعقود ولا تمشط بالمشط المكسور ولا تمش بين القبور * قيل لرافضي ما علامة التعصب في عمر قال بغض علي بن أبي طالب * قيل لاعرابي أتهمز اسرائيل قال اني اذا رجل سوء * قيل لآخر أتهمز الفارة قال السنور يهمزها * لما وقع نحوي في كنيف فجيء اليه بكناسين فقال اطلبا الي حبلا دقيقا وشداني شدا وثيقا واجذباني جذبا رفيقا فقالا والله لا نخرجه وهو في السلح الى الحلق ولا يدع الفضول * استأذن رجل على سيبويه فقال سيبويه لغلامه قل له ينصرف فقال الرجل للغلام أنا احمد واحمد لا ينصرف فقال سيبويه للغلام قل له أحمد اذا عرف فلا ينصرف واما اذا نكر ينصرف * وقد جرى مثل ذلك بين عمر النسفي والزمخشري القمغاري

أضمرت في القلب هوى شادن * مشتغل بالنحو لا ينصف
طلبت ما أضمـــرت يوماله * فقال لي المضمر لا يوصف

* وقع رجل على نحوية ولم يشترا بره فقالت لا تحرك فان الالف لا تقبل الحركة فسكن ثم قام بعد ساعة فاولج في استها وقال الساكن اذا تحرك تحرك بالكسر (لطيفة)

على نحوية ألقيت نفسي * وايري نام بين الخصيتين
فقالت خل عني خل عني * بمثلك قط ما أقررت عيني
فأيرك ساكن كسكون حرفي * ولم يجز التقاء الساكنين

* روى

● ورئي معلم يلطم صبيا ويوجعه ضربا فقيل له لم تفعل هذا فقال انه
لا تعجب ● ورأى آخر في غلام فقيل له ما تصنع فقال أردت أن أدله
باب الفاعل والمفعول وقيل ما هذا الشر لتشكيل فقال حرف بالمعنى
● وقصد رجل رجلا فقال هو ابو اسحاق او هذا ابو يعرف
● وتقدم من ذا رمضي الرؤساء مشرعة فيه متبعة الى ان علمه ما
تقدم الشريف موقف فيها صلى شئ فاشتد فقال هل في الدار
من يرقص فقام مقابل فقال ان اخذت اللحية فكان مستاذا قال
● حدث امرأة من البكر بانه انوجهت الى مشرفقال الخادم
الحمد لله حبيبة من قرية ثم طالبة فوجدته في اثناء ورق المصحف
● صاح معلم فقال هل رأيت هذا في تجملك فقال رأيت زمة ولكن
في اهل الام الخشبة ● سأل معلم رجلا عن ظالمه فقال ليس
فقال ليس في اصحابي قال الرجل حسنان وقول الجمهور الطامع
و ... سفر والامرت ... لا طاقة أني سير طاقي تا
● نظر معلم الى قوم يستقون ومعهم الصبيان فقال ماهؤلاء
● لو انهم يوم اللاية فقال لو كانت ... ثم جماز المارق في الارض
معلم ● ابو ... مررت برجل وبين يديه غلام يقرأ وان عليك لعنتي
هذا المعلم الكريم ... شعر

معلم الصبية من الورى ● وعقله انقص من عقلهم
يعدو باقي في ذهنهم ● من عنده يكسب جوامهم

● وكتب بعض الكتاب بكتب وإلى جنبه رجل يطلع في كتابه فلما
شق عليه كتب ولولا ثقيل بغيض كان الى جنبي يطالع لشرحت
جميع حالي فقال الرجل يا سيدي والله ما كنت اطالع قال
ومن أين قرأت هذا الذي ذكرت ● دخل صاحب الحاج وقال فلان

الكاتب الباب وكان عنده ابن القرية فقال الكاتب أسوء الناس خلقا ودخل الكاتب وأكرمه الحجاج فخرج وقال الحجاج لولا حق صحبتك لقتلتك يا ابن القرية قال الله تعالى كراما كاتبين فقال ابن القرية إنما أنزل في كتاب الديوان لا في ملائكة الرحمن فضحك وعفا عنه

(الروضة الثالثة في السلطنة والامارة والوزارة والسياسة والعدل والعفو والمروءة والاحسان والطاعة للولاة وما ناسب ذلك)

* النبي صلى الله عليه وسلم زين الله السماء بثلاث بالشمس والقمر والكواكب وزين الارض بثلاث بالعلماء والمطر وسلطان عادل * عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أحب العباد الى الله تعالى وأقربهم منه مجلسا يوم القيامة امام عادل عبد الله بن مسعود انه صلى الله عليه وسلم قال عدل ساعة خير من عبادة ستة * عن ابن عباس أنه قال قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده أن الامام العادل ليرفع له في كل يوم مثل عمل رعيته وصلاته تعدل تسعين ألف صلاة * عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد أفضل عند الله من امام ان قال صدق وان حكم عدل * قال عمر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم أخبرني عن هذا السلطان الذي ذلت له الرقاب وخضعت له الاجساد ما هو فقال ظل الله في الارض فاذا أحسن فله الاجر وعليكم الشكر واذا أساء فعليه الاصر وعليكم الصبر * مالك بن دينار وجدت في بعض الكتب يقول الله تعالى انا مالك الملوك قلوب الملوك بيدي فمن اطاعني جعلتهم عليه رحمة ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة فلا تشغلوا السنتكم بسب الملوك ولكن توبوا الى أعطفهم عليكم * أوحى الله تعالى الى بعض انبيائه

[illegible] من يجري مخففا شيئين اثنين * [illegible]
الخفي [illegible] * النبي لا احتاج الى غيره فاعني
[illegible] كامل البيان [illegible] الى الصرف [illegible]
[illegible] الى الصعب [illegible]
[illegible] هذا كامل البيان فقال الشعبي اختلف الحجاج [illegible]
الاول والاصل [illegible] ولا [illegible] * مالك بن دينار
ان الشيب [illegible] * [illegible] وكل شيء له قوة
[illegible] الاسلام من العباد والبلاد
[illegible] المبارك [illegible] هذا تبرك
* [illegible] * علي رضي الله عنه السلطان حياة
الرعية وصلاح الدنية * وعنه كرم الله وجهه قلوب الرعية خزائن
راعيها فما اودعها من عدل او جور وجده * ابن السماك للرشيد ان الله
قد وهب لك الدنيا باسرها فاشتر نفسك ببعضها ولم يجعل الله فوق
قدرك قدرا فلا تجعل فوق شكرك شكرا * عمر بن الخطاب رضي الله
عنه كان يطعم الناس الطيب ويأكل الغليظ ويكسو الناس اللين ويلبس
الخشن ويعطيهم الحق ويزيدهم واعطى رجلا عطاءه اربعة آلاف
درهم وزاده الفا فقيل له الا تزيد ابنك كما زدت هذا فقال ان هذا ثبت
ابوه يوم احد ولم يثبت ابو هذا * ابو بكر رضي الله عنه اشترينا امر
المسلمين فلم نأخذ لهم درهما ولا دينارا ولكنا اكلنا من جريش طعامهم
ولبسنا من خشن ثيابهم وليس عندنا من فيئهم الا هذا الناضح وهذا
العبد الحبشي وهذه القطيفة * فابعثوا بها الى عمر فلما ابصر
ابصرها اليه بكى حتى سالت دموعه ثم قال رحم الله ابا بكر لقد اتعب
من بعده [illegible] تنبيه للاعراض عن الرشوة [illegible] والاقبال على

ماهو باق غير زائل * كان عمر بن عبد العزيز من أشد الناس تنعما قبل الخلافة فلما ولي زهد في الدنيا وخطب في جمعة تقومت ثيابه فلم تبلغ قيمتها ثلاثة دراهم * يقال من شهد من سواء وهذا من سواه ومن عرف الاله لم يالف الاه * قبل سعيد بن المسيب مال السلطان من الخمس ولم يقبله الثوري وقال لا أعلم انه لي حلال ولكن أكره أن تقع في قلبي لهم مودة * الحسن لا يرد جوائز الامراء الامراء أو أحق * نحى الثوري عن القرب من المنبر فقيل البس فقال ادن واسمع قال ذاك لابي بكر وعمر والخلفاء وأما هؤلاء فتباعد عنهم ولا تسمع كلامهم ولا تر وجوههم * الفقيه كنت أفتي بعدم حل اخذ الاجرة على تعليم القرآن وبحرمة دخول العلماء على السلاطين وبمنع العالم عن الخروج الى الرستاق فرجعت عن الكل لضياع القرآن ولحاجة الخلق ولجهل أهل الرستاق * عمر رضي الله عنه أشقى الولاة من شقيت به رعيته * علي رضي الله عنه ان شر الناس امام جائر ضل وضل به فأمات سنة مأخوذة وأحيى بدعة متروكة واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى يوم القيامة بالجائر وليس معه نصير ولا عاذر فيلقى في جهنم فيدور فيها كما تدور الرحى ثم يرتبط في قعرها * ابن عباس رضي الله عنه يرفعه ان من اشراط الساعة أمانة الصلاة واتباع الشهوات والميل الى الهوى وتكون أمراء خونة ووزراء فسقة فوثب سلمان فقال بأبي وأمي ان هذا لكائن قال نعم يا سلمان عندها يذوب قلب المؤمن كما يذوب الملح في الماء ولا يستطيع أن يغير قال أو يكون ذلك قال نعم يا سلمان ان أذل الناس يومئذ المؤمن يمشي بين اظهرهم بالمخافة ان تكلم أكلوه وان سكت مات بغيظه * لزمت بعض امراء الملح كفارة يمين فسأل فقيها فقال كفر بالصيام فبكى وقال ان جميع

[illegible] ● [illegible]
● [illegible] ● [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ● [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible] ولا
[illegible] وإذا [illegible] رجلا [illegible]
نفسه [illegible]
[illegible] أن [illegible]
[illegible] ولا يقدم [illegible]
[illegible] مكان [illegible]
امر الا ان [illegible] لا يخرج عن [illegible] ولا يستبد برأيه ويستشير
في أموره كلها [illegible] عن [illegible] وينبغي أن
يكون [illegible] لا [illegible] ولا [illegible]
[illegible] لأن الامارة موقوفة على العسكر والقراء
[illegible] كل [illegible]
[illegible]
[illegible] ● وينبغي أن يكون له في كل سوق [illegible]
[illegible]
[illegible] ● وينبغي للسلطان أن [illegible]
[illegible]
[illegible]

المكافاة مسارعة الاولياء الى الطاعة * وينبغى أن يكون وزيره مصلحا فان الوزير اذا صلح صلح الملك واذا فسد فسد الملك شعر

واصابة الخلفاء فيما حاولوا * مقرونة بكفاءة الوزراء

* وفى الامثال لاتسأل عن السلطان من هو وانظر الى الوزير من هو * لن يفلح وزير عند أمير ما طلع ابن جمير وسمر ابناء سمير * أثل على كل من وزر كلا لاوزر * أخبركم بالنفس الوزارة نفس بلاها الله بالوزارة * كل وزير موسى الاوزير موسى * يقال أحسن الوزراء حالا من أعد لكل أمر يجوز وقوعه عدته وأسواهم من ترك الاعداد لتواترل ثقة بنفسه واعتمادا بفطنته * يقال من ظن من الملوك ان لعلمه فضيلة على علم وزيره فقد غلط وان خالف بديهة ظاهرة لم يفلح * عن النبى صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله بأمير خيرا جعل له وزير صدق ان نسى ذكره وان ذكر أعانه وان أراد غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسى لم يذكره وان ذكر لم يعنه * يقال اذا أحبت الوزير فلا تغش الامير ولا تثق بالامير اذا غشك الوزير قال الاسكندر لوزير وزر له مدة طويلة ولم ينبهه على عيب لاحاجة لى فى خدمتك لانى انسان والانسان لايخلو عن الخطاء والنسيان فان لم تقف منى على خطاء فانت جاهل وان وقفت وسترت فأنت خائن * سولون من صحب السلطان فليصبر على قسوته كصبر الغواص على ملوحة بحره * الاسكندر لاتأنس بالسلطان فى وقت اضطراب الامور عليه فان البحر لايكاد يسلم راكبه فى وقت سكونه فكيف لايهلك مع اختلاف رياحه واضطراب أمواجه ومن هذا أخذ المتنبى قوله فى سيف الدولة فقال هو البحر غص فيه اذا كان ساكنا * على الدر واحذره اذا كان مزبدا * أبو على الصغانى اياك والملوك فان من والاهم أخذوا ماله ومن عاداهم أخذوا

رأسه * بعض [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] * [illegible]

ودس الاسد [illegible] فقال [illegible]

بكمه والدخول [illegible] مع [illegible] حرث البلاد

الى أن [illegible] ماهر [illegible] فادخل الذنب

ربنب عليه ونمع [illegible] الاسد [illegible] عمل منه فقال الثعلب

انما [illegible] ينبت الزلة * [illegible] تذكر

ما شيتم عنهم * بعض الفلاسفة ان قرب السلطان فكن منه على

حذر [illegible] الا لامن [illegible] عليك وارفق به

[illegible] في ذلك مقام [illegible] انه

[illegible] ولاسلطان [illegible] من الاجتماع على ان [illegible]

[illegible] * [illegible] بين [illegible] واحد [illegible] واذا

[illegible] ولا صدقت فاصدق ولا تعبر [illegible] كلام الاحمق

ولا [illegible] والا حدثت بسماع فاسنده الى اهله او الكتاب

والاحاديث الغريبة المنكرة * [illegible] كل شيء من

اصحاب [illegible] المزاح [illegible] تحرم والقدح في [illegible] * قيل

اياك والغلظة فيهم يستعرون ضرب الرقاب ويستعظمون رد

الجواب * الاسكندر السعيد من لا يعرفنا ولا نعرفه فان من عرفنا

[illegible] * الحكماء اربعة من استقلها الرجوع في اربعة

أحوال علت الملك في غضبه والسيل في هجومه والفيل في غلبته والرعية في هيجها * ترجمهر لا يجوز الاعتراض على كلام الامراء * قيل من صحب الملوك بما لا يوافقهم كان هدف نبل المملكة * يقال ليس من شأن ذوي الحزم مكاشفة الملوك بالمصائح في المحافل * قيل من صحب الملوك بما يكرهونه فلا يكرمونه * يقال ثلاثة اذا لم تنزل منزلتها يتحول عنها الملك والعالم والنعمة * يقال العطب كل العطب من عناد المقتدر من عند الغضب والسيول الداهمة عند الصبب والدولة المقبلة في عنفوان انتشاحها وعصوف رياحها * هرمز بن سابور نحن كالنار من قاربها كثر عليه ضررها ومن باعدها انتفع بها * قيل ان جالست الملوك فالزم الصمت واخفض الصوت واستعمل الوقار واحفظ الاسرار * أبو الفتح البستي رحمه الله تعالى قال

اذا خدمت الملوك فالبس * من التوقي أشد ملبس
وكن اذا ما دخلت أعمى * واخرج اذا ما خرجت أخرس

* قيل حرمة مجلس الملك اذا غاب كحرمته اذا حضر * الاصمعي قال لي الرشيد أول يوم دخلت عليه يا عبد الملك لا تعلمنا في ملاء ولا تسرع الى تذكيرنا في خلاء واتركنا حتى نبدئك بالسؤال فاذا بلغت الجواب فلا تزد واياك والبدار الى تصديقنا واياك واطالة الحديث الا أن نستدعي ذلك واذا رأيتنا صادفين عن الحق فارجعنا اليه برفق بلا اضجار ولا تخطئة وعلمنا من العلم ما نحتاج اليه على المنابر وافضل المخاطبات ولا تكلمنا بغوامض الكلام وغرائب اللغة * قيل من استبد برأيه ذل ومن استخف بأميره ذل * لقمان اذا زادك الرئيس تقديما فزده اجلالا * أرسطو من طلب خدمة السلطان بغير أدب خرج من السلامة الى العطب * كلام الملوك ملوك الكلام * بعض الاكابر

لو رتبة الملك بالتمني ● عن ابي حسن انه قال من رسالة من قال على
عشرة لا يستغفر لا يحبون ومن قال من اربعين كافة فقد لزمته
● قيل منتهى الحيلة الاستغناء عن الابراء الثقة الوزراء ● يقال
الملك العقل والسكر من برزانه ● الزينة الصحيحة السلام وتمام من
العفو منه ● قيل والأفضل عقل النفس على حقول الخلف لتزايد
احكام الحفظ لغيره ولم الحمد فيما شفعه مخفية فيه ذل على ذلك
في معنى العيوب ● أصدق شاهد على كرم النفس اختصاص الصلاة
الصحة والشباب والمقالة المنتة ● يقال الحضر والمؤمن ذو
العز لمن تعظم ثم من نعم الحسنة والشكر من النعمة ● اذا ملوت
لاصحب الشر ان فيك يسرق من طبعه شيئا وانت لا تدري
● ثلاثة لا يدري من فيها احد الناس مالهم من السلطة والمرأة
والمرض ● ابو الحسن علقمة

احذر مصاحبة الذليل فانه ● ما خشيت انقر بيه موت وانما
المشي عندك ان تملك ذي ربح ● نرى بوارقه اليك مراعيا

● قيل الامير تكم تقرب الامراء وتبقي انشاد ومعك الاعداء وم
التسأل من الدهمان

لا تعمل الشر ذاتا رحم منتسبة ● والجد فعل امر به بين الورى النعم
ولا تنم الامن من تجمعه ● ما تقي الصحب الاساني يتم ● الحجاج
من السلطان خير من صحبة الادني لانه ينفس وهذا ● ابن المعتز
شاركة السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الآخرة ● ابن السماك
الذباب على العذرة احسن من القارئ على ابواب الملوك ● عجبا
لاهل العلم كيف تفاخروا عن الذين واستمروا بابا المعز
يطوفون حول الظالمين كانما ● يطوفون حول البيت وقت المناسك

* لما قدم ابن المبارك بغداد أتاه الرشيد للزيارة فقعد على الباب فلم يفتح له الباب فقال أتاه عنه في غنى وقام وانصرف وبعث يحيى للاستئذان لزيارته فقال ليحيى اما تستحي مثلك يكون رسول مثله وإياذن له * قيل في ابن المبارك

اذا سار عبدالله من مرو ليلة * فقد سار عنها نورها وجمالها
وان ذكر الاخيار في كل بلدة * فهم أنجم فيها وأنت هلالها

وكان الثورى يقول أشتهى أن أكون مثل ابن المبارك سنة والله ما أقدر ولا ثلاثة أيام * سهل بن عبدالله التسترى اجتنب صحبة ثلاث من أصناف الناس الجبابرة الغافلين والقراء المداهنين والمتصوفة الجاهلين * محمد بن واسع والله لسف التراب ولقم القصب خير من الدنو من أبواب السلاطين * سعد بن حميد على السلطان كالحمام من فيه يريد الخروج ومن هو خارج يريد الدخول * الفاخرى أعطانا الملوك الآخرة طائعين وأعطيناهم الدنيا كارهين * قال كسرى لشيرين ما أحسن هذا الملك لودام فقالت لودام ما انتقل الينا * عزل عمار بن ياسر عن الكوفة فقال وجدتها حلوة الرضاع مرة الفطام * فيلسوف الملك الاعظم أن يملك الانسان شهوته * قال الاولون ليس في الارض على آكد لاهله من سياسة العوام * قدم حمزة العدوى السارق الى معاوية فأمر بقطع يده فقال

يدى يا أمير المؤمنين أعيذها * بعفوك من عار عليها يشينها
ولا خير في الدنيا ولا في نعيمها * اذا ما شمال فارقتها يمينها

* فأبطل عنه الحد وهو أول حد أبطل في الاسلام * كان عمر رضى الله عنه اذا نظر الى معاوية قال هذا كسرى العرب * أزدشير اذا رغب الملك عن العدل رغب الرعية عن الطاعة * وعنه لا سلطان

الا بالرجال والرجال الا بالمال والمال الا بالعمارة والعمارة الا بالعدل
وحسن السياسة • قيل [illegible] السياسة • قيل
السياسة اساس الرياسة • قيل من حسنت سياسته دامت
رياسته • [illegible] احسن [illegible]
[illegible]
[illegible] والسنان [illegible]
• [illegible] السلطان [illegible]
• ادريس عليه السلام من [illegible]
[illegible]
ومنبوذه • لم يكن بعد [illegible] افضل من انوشروان وهو الذي ولد في [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] من ملكه • وقال
[illegible]
الاحرار • قيل ان الملك انوشروان كان يطاف بتابوته في جميع مملكته
وينادي مناد من له علينا حق فليأت فلم يوجد لاحد عليه درهم في
ولايته • عن النبي صلى الله عليه وسلم عدل ساعة خير من عبادة
سبعين سنة • وعنه صلى الله عليه وسلم العدل [illegible]
السلطان وفيه صلاح الخاصة والعامة • علي كرم الله وجهه

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا • فالظلم آخره يأتيك بالندم
تنام عيناك والمظلوم منتبه • يدعو عليك وعين الله لم تنم

• الحكماء عدل السلطان انفع من خصب الزمان • قيل لا يكون
العمران حيث يجور السلطان • وقيل العدل [illegible]
[illegible] • بعض الحكماء لا سلطان مثل العقل ولا [illegible] مثل
العدل ولا سيف مثل الحق ولا عون مثل الصدق • [illegible]

عرج بروحى فصعد بى الملك حتى أتى الى السماء فاستفتح ففتح له حتى انتهى الى السابعة فقيل من معك قال الماجشون فقيل لم يؤذن له بعد بقى من عمره كذا ثم هبط بى فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعمر بن عبد العزيز بين يديه فقلت للملك انه لقريب المقعد من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه عمل بالحق فى زمن الجور وانهما عملا بالحق فى زمن الحق * قيل من طلب غفلته زالت دولته * وقيل زوال الدول باصطناع السفل * قيل ترك المعاتبة للسفلة على صغائر الجرائم مدعاة لهم الى الكبائر العظائم * لما حصر عثمان رضى الله عنه قال لبعض جلسائه وددت ان رجلا صدقا أخبرنى عنى وعنهم فقام فتى من الانصار وقال يا أمير المؤمنين انك تطأطأت لهم فركبوك وتعاليت عنهم فسلبوك وما جراءهم على ظلمك الا افراط حلمك قال صدقت اجلس ثم قال ما تشب نيران الفتن قال سألت عن ذلك شيخا من تنوخ كان باقعة من البقاع قال يشبها أمران أحدهما اثرة تضغن الخاصة والثانى حلم يجرئ العامة قال فما يخمدها قال يقول الشيخ يخمد الفتن فى ابتدائها استقالة العثرة وتعميم الخاصة بالاثرة فاذا استحكمت أخمدها الازم قال عثمان فهو ذا الشحى يحكم الله وهو خير الحاكمين * سأل يزدجرد حكيما ما صلاح الملك قال الرفق بالرعية وأخذ الحق منها بغير عنف والتودد اليها بالعدل وأمن السبل وانصاف المظلوم قال ما يشير الفتنة قال ضغائن تحقدها جراءة عامة ويولدها استخفاف خاصة ويؤكدها انبساط الالسن بضمائر القلوب واشفاق موسر وأمن معسر وغفلة ملتذ ويقظة محروم قال فما يسكنها قال أخذ العدة لما يخاف وايثار الجد حين يلتذ الهزل والعمل بالحزم والادراع للصبر والرضاء بالقضاء * ويقال تعامل الرعية المثمرة

نزل * قال رجل لسليمان بن عبد الملك وهو جالس للمظالم ألم تسمع قول الله تعالى فأذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين قال فما خطبك قال وكيلك اغتصب ضيعتي وضمها الى ضيعتك الفلانية فقال ضيعتي ملك لك وضيعتك مردودة اليك وكتب الى الوكيل بذلك وبصرفه عن عمله * عتب المنصور امراءه قال كان لا ل مروان غلام اسمه الحجاج قد اتم أمر العراق وفى دوائى امرا لا يقدرون على طرف واحد * فقيل له ان عبد الملك سلم الامر الى ذلك الغلام يفعل ما يريده ولا يقدر احد من امرائك أن يأخذ دره ما من خوفك قال صدقت وأنا لا أقدر أن أبيع ديني بدنياي * خرج الرشيد الى بعض الرساتيق فتظلمت اليه امرأة من جنده فقال الاتقرئين كتاب الله ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها فقالت يا أمير المؤمنين أما قرأت وتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا قال صدقت وأمر باخراج العسكر من تلك الناحية قيل كان توقيع المأمون هذه الكلمات المظلوم موقوف على النصرة وان عظمت محنته والظالم على مدرجة العقوبة وان طالت مدته ولكل مدة غاية ولكل عمة نهاية وما الله يريد ظلما للعباد * وجدت فى جيب يحيى بن خالد البرمكي بعد موته فى الحبس رقعة كتب فيها قد تقدم المدعى والخصم فى الاثر والحاكم لا يحتاج الى بينة فلما وقف عليها الرشيد بكى وقال والله صدق * تظلم أهل الكوفة الى المأمون من واليهم فقال ما علمت فى عمالي أعدل منه وأقوم بأمر الرعية فقال رجل منهم يا أمير المؤمنين اذا وله بلدا بلدا حتى يلحق كل بلد من عدله مثل الذى لحقنا واذا فعل ذلك لم يصبنا منه أكثر من ثلث سنين فضحك وعزله * قال ابن المبارك هلك أبو جعفر وما عدل وقد أعدينا للاموال الذى أخذها من العمال مصادرة وجعلها فيه

المؤمنين تمام العفو أن لا تذكر الذنب * النعمان بن المنذر تعمدوا الترك عن العظيم من الذنوب لفعلهم ولقد تعاقب في اليسير وليس ذلك لجهلهم بل ليساق شدة نكالهم * ابراهيم بن المهدي كان مختفيا عن ابن أخيه المأمون فأتى به اليه لما دخل عليه قال يا أمير المؤمنين ذنبي أعظم من أن يحيط به عذر وعفوك أعظم من أن يتعاظمه ذنب * غلام أبي تمام يخاطب مولاه

اذا عاتبني في كل ذنب * فما فضل الكريم على اللئيم

آخر

تبسطنا على الآثام لما * رأينا العفو من ثمر الذنوب

آخر

أيا المذنب الجاني والعفو واسع * ولولم يكن ذنب لما عرف العفو

أبو جعفر النسفي

اقبل معاذير من يأتيك معتذرا * ان بر عندك فيما قال أو فجرا

فقد أطاعك من يرضيك ظاهره * وقد أجلك من يعصيك مستترا

* محمد بن سيرين اذا بلغك عن أخيك ما يسوءك فاطلب له عذرا فان لم تجد فقل لعل له عذرا * قيل لرجل ما ظنك بأخيك قال ظني بنفسي

ومن يك ذا فم مر مريضا * يجد مرا به الماء الزلالا

غيره

ولا تترك العفو عن كل زلة * فما العفو مذموم وان عظم الجرم

غيره

تحمل زلة الاخوان عنهم * اذا زلوا وأنت بهم رفيق

ومن يبغ الصديق بغير عيب * سيبقى الدهر ليس له صديق

صب على الحسن بن علي رضي الله عنهما بعض غلمانه الماء فأصاب ثيابه

ولما سامهم يزيد الذى ليس لمتقى الاسلام ولا كرم الجاهلية هلكوا * يقال ثلاثة تغير المملكة الى الملك لن تتأمر على عقله الشهوات واللذات وتحاسد الوزراء المتقضى لتقالب الآراء وتكرل الجند عن الجلاد وترك المناصحة فى الجهاد وهم صنفان صنف وسع عليهم الملك فأبطرهم الاتراف فضنوا بنفوسهم عن التعرض الاتلاف وصنف قيدر عليهم الرزق فكتموا الاحقاد ولزموا النفاق * قيل خير الملوك من تمكن فى قلوب رعيته هيبته كانفراد هيبته بخمسة اكرام شريفها ورحمة ضعيفها واغاثة لهيفها وكف عدوان عاديها وتأمين سبل رائحها وغاديها امن اعدم شيئا منها انقدأحقد الرعية بقدر فقدها * يقال العاقل لا يكون تحت سلطنة ملك اجتمع فيه خصلتان الانهماك فى اللذات واضاعة الفرص * يقال تميز الملوك عن الرعية بتميز الذات لا بفضيلة الآلات وهى خمسة رحمة تشمل الرعية ويقظة تحفظهم وصولة تذب عنهم واصابة يكيد بها الاعداء وحزامة ينتهز بها الفرص * يقال الحزم التام مؤاخاة العدو مادامت له ريح هابة ودولة مقبلة والعجز اضاعة الفرصة فيه اذا ركدت ريحه وأدبرت دولته * يقال الملك كالسوق يجلب اليها ما روج فيها فاذا احلى بأهل الجد نبهوه بالمصانع على اعتماد المصالح والاعداد للخطوب فى المهل القائع فاتبعوه واذا خلى بأهل الهزل اعتمدوه بالفكاهة وحسنوا اليه انتهاز فرص الشهوات فأطربوه فحمل ذلك على أن يحبهم أهل الجد فاجتنبوه ويهش الى أهل الهزل فيجلبوه * فى المثل السائر أمر مبكياتك لا امر مضحكاتك * يقال قبيح على اللبيب أن يعجبه مدح المادحين أو يشفيه قدح القادحين قبل أن يتقد أعماله فيعلم ما عليه وما له أو كان من الذين خسروا خسرانا مبينا وفضل عليه الناقصات عقلا

لهم * يحيى البرمكي أعط من الدنيا وهي مقبلة فان ذلك لاينقص منها شيئا وأعط منها وهي مدبرة فان منعك لايبقى عليك منها شيئا * قال أنس رضى الله عنه كنت عند الحسن ابن على رضى الله عنهما فدخلت جارية وبيدها طاقة ريحان فحيته بها فقال لها أنت حرة لوجه الله فقلت له حيتك جارية بطاقة ريحان لاقيمة لها فاعتقتها فقال كذا أدبنا الله وقال اذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها وكان أحسن منها اعتاقها * أمر المأمون الحسن بن عيسى كاتب وزيره عمرو بن مسعدة أن يكتب كتابا فالتفت الحسن الى الوزير ينتظر الاذن منه ففهمه عنه المأمون فقال يعطى الحسن مائة ألف لاتنتظار أمر صاحبه * على رضى الله عنه كن سمحا ولاتكن مبذرا وكن مقدرا ولا تكن مقترا * سقراط أفضل السيرة طيب الكسب وتقدير الانفاق * على رضى الله عنه لاتستحى من العطاء القليل فان الحرمان أقل منه * قيل للاحنف ما الانسانية قال التواضع عند رفعة والعفو عند قدرة والعطاء بغير منة * بعض السلف الايدى ثلاث يد بيضاء وهى المبتدئة بالمعروف ويد خضراء وهى المكافئة ويد سوداء وهى المانة * على رضى الله عنه السخاء ما كان ابتداء فأما ما كان عن مسألة فحياء * قال ابن عباس رضى الله عنهما لابن أخيه أفضل العطية ما أعطيت الرجل قبل المسألة فاذا سألك فانما تعطيه ثمن وجهه حين بذله لك وأنشد فى هذا المعنى

ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله * عوضا وان نال الغنى بسؤال

آخر

فاذا السؤال مع النوال وزنته * رجح السؤال وخف كل نوال

آخر

ذاته * يقال المواساة أفضل الاعمال والمداراة أجمل الخصال * قيل من بسط يده بالانعام سارت نعمته على الدوام * يقال من جاور الكرام أمن الاعدام * قيل من قرب بره بعد كره البستي
اذا ملك لم يكن ذاهبه * فدعه فدولته ذاهبه
حسن الفعال من السلطان مقصود * والمرء بالفعل مذموم ومحمود
دعائم رفع الانسان أربعة * العلم والحلم والاحسان والجود
* يقال من مال عليه المال توجهت اليه الامال من رقى فى درجات المعظم فى عيون الامم من كبرت همته كثرت قيمته * قيل من تمام الكرم اتمام النعم * فى الحكمة ثواب الجود خلف ومحبة ومكافأة وجزاء البخل حرمان واتلاف ومذلة * عمر بن عبد العزيز لو تخابثت الامم وجئنا بالحجاج لغلبناهم ماكان يصلح للدنيا ولا للآخرة لقد ولى العراق وهو أوفر العمارة فأحسن بها حتى صير خراجها اربعين الف الف وقد أدى عاملي ثمانين ألف ألف وان بقيت الى قابل رجوت خراج عمر بن الخطاب مائة ألف ألف * قيل من بذل فليسه صان نفسه * دخل رجل عليه ثياب دنيئة يوما على الاسكندر وتكلم بفصاحة فقال الاسكندر لكن حسن ثيابك كحسن كلامك فقال الرجل أنا قادر على الكلام واما الثياب فانت تقدر عليها فخلعه واكرمه * عن بعض الاصفياء ان عتابا سأله فقال من أنت قال الذى أحسنت الى وقت كذا فقال مرحبا بمن توسل بنا علينا * قيل أحق الناس بحلك أصدقهم فى خلتك * كان للملك وزير كافى لامور السياسة فهرب منه فكتب الملك اليه بخطه ووعده من الملك والملك فأجاب أما بعد فانى كنت حر الامل واستعبدنى برك وردنى الى الحرية جفاؤك فلست بعائد الى الرق والسلام * قيل الانسان

الجود والشجاعة يتنوعان من عين واحدة وهي قوة النفس وبعد الهمة وكانوا يقولون لا يكون الشجاع الأجواد احتى نقض ذلك عبد الله بن الزبير فانه كان شجاعا وكان بخيلا * أبو تمام رحمه الله تعالى

أيقنت أن من السماح شجاعة * وعلمت أن من الشجاعة جود

كعب بن زهير لما بلغ في مدحه الى قوله نبئت أن رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله مأمول فالقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بردته عليه * قيل لمروح رأى شيئا يليه وأنت به أشد سرورا * فقال تأتي على مكافاة من أحسن الي * علي رضي الله عنه عاتب أخاك بالاحسان اليه وأردد شره بالانعام عليه * وعنه أزجر المسيء بثواب المحسن * قيل الحر لا تذهله اساءة من كان أحسن اليه عن شكر احسانه السالف عنده * علي رضي الله عنه ليس شيء أشر من الشر الا عقابه وليس شيء بخير من الخير الا ثوابه * النبي صلى الله عليه وسلم تواضع للمحسن اليك وان كان عبدا حبشيا وانتصف ممن أساء اليك وان كان حرا قرشيا * الجاحظ من قابل الاساءة بالاحسان فقد خالف الله في تدبيره * ابن عباس رضي الله عنهما لا تجب من لا يسألك ولا تسأل من لا يجيبك * علي رضي الله عنه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا وأمر عليهم رجلا وأمرهم أن يسمعوا له ويطيعوا فأجج نارا وأمرهم أن يقتحموها فأبى قوم أن يدخلوها وقالوا انما فررنا من النار وأراد قوم أن يدخلوها فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها لم يزالوا فيها وقال لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف وقال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق * وعنه رضي الله عنه الطاعة غنيمة الاكياس عند تفريط العجزة * وعنه رضي الله عنه اياكم والفرقة فان الشاذ من الناس للشيطان كما أن الشاذ من

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible]

[illegible] *

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible] * [illegible]

[illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible]

[illegible] * [illegible] أمره

* [illegible] * وكان يقول اذا اردت

ان [illegible] * [illegible] اذا اردت ان تطاع

[illegible] * [illegible] اذا [illegible]

[illegible] (شعر) [illegible] من [illegible]

[illegible] * قيل اذا [illegible] الكرام * وقيل اذا

[illegible] * [illegible] الأخيار * [illegible]

[illegible] الافضل * [illegible] الامل * من أجل

[illegible] * [illegible] * [illegible]

لابد للمرء من [illegible] * [illegible] المرء [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible] السود

* [illegible] التقوى [illegible] الخضوع كان [illegible]

يسلم من العاصف بلينه له وانثنائه معه * قال عمر بن عبد العزيز لمؤدبه كيف كانت طاعتي لك فقال أحسن طاعة قال فأطعني كما كنت أطيعك خذ من شاربك حتى تبدو شفتاك ومن ثوبك حتى تبدو عقباك * فضيل من أطاع المخلوق فقد آثره عليه تعالى ما أبالي فعلت ذلك أو صليت لغير القبلة * ابراهيم بن أدهم لان أدخل النار وقد أطعت الله أحب الي من أن أدخل الجنة وقد عصيت الله * علي رضي الله عنه من أراد الغنى بلا مال والعز بلا عشيرة والطاعة بلا سلطان فليخرج من ذل معصية الله الى عز طاعته فانه واجد ذلك كله

(الروضة الرابعة في الجهاد والقتل والشهادة والحرب والصلح والاسلحة والغارة والهزيمة والشجاعة والجبن وما ناسب ذلك)

أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا جهاد في سبيله أو تصديق كلمته بأن يدخل الجنة أو يرجع الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر وغنيمة * وعنه صلى الله عليه وسلم ثلاثة حق على الله عونهم المجاهد في سبيل الله والناكح يريد العفاف والمكاتب يريد الاداء * كتب أبو بكر الى خالد بن الوليد رضي الله عنهما حين أخرجه الى أهل الردة اعلم ان عليك عيونا من الله ترعاك وتراك فاذا لقيت العدو فاحرص على الموت توهب لك السلامة ولا تغسل الشهداء من دمائهم فان دم الشهيد يكون له نورا يوم القيامة أول من عقدت له راية الاسلام للجهاد في سبيل الله حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه * حض منصور بن عمار على الغزاء فطرحت امرأة رقعة قرئ منها رأيتك يا ابن عمار تحض على الجهاد وقد ألقيت عليك ذوابتي فلست أملك والله

غيرها فبالله أجعلها قيد فرس غاز في سبيل الله فعسى الله أن يرحمني فارتج المجلس بالبكاء * النبي صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف * كان النبي صلى الله عليه وسلم أشجع الناس * عن انس عنه صلى الله عليه وسلم انه قال فضلت على الناس بأربع بالسماحة والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش * عن النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة * وقيل اذا لم تغلب فاخلب * قيل حازم في الحروب خير من ألف فارس لان الفارس يقتل عشرة أو عشرين والحازم قد يقتل جيشا بحزمه وتدبيره * بعضهم كن بحيلتك أوثق منك بشدتك وبحذرك أفرح منك بنجدتك * قيل المكر أبلغ من النجدة * على لبعض بنيه لا تدع أحدا الى البراز ولا يدعوك أحد الا أجبته فالداعي باغ والباغي مصروع * قيل من تفكر في العواقب لم يشجع * قيل تفكر قبل أن تتقدم فالاتيان بالتندم لا يغني بعد التقدم * قيل من خاصم بغير حجة وقاتل بغير نجدة وصارع بغير قوة فقد أعظم الخطر وأكثر الضرر * قيل ترك التقدم أحسن من التندم * قيل لعباد بن الحصين ان جاءتك الخيل فأين نطلبك فقال حيث تركتموني * قيل لم تكن القتلى في عسكر الا وأكثرهم من عبد القيس ولا يكون الفتح الا في ناحيتهم * قيل لبعض بني المهلب بم نلتم ما نلتم فقال بصبر ساعة * قيل اذا انقضت المدة لم تنفع العدة * كان يقال لعمر رضي الله عنه مفتاح الامصار لانه الذي فتح أكثرها * بعض العرب ما لقينا كتيبة وفيها علي بن أبي طالب كرم الله وجهه الا أوصى بعضنا الى بعض نظر اليه رجل وقد سبق العسكر فقال قد علمت ان ملك الموت في الجانب الذي فيه علي

رضي الله عنه * الاصمعي سمعت اعرابيا يصف قوما فقال الحاظهم سهام وألفاظهم سمام اصطفوا كجناح العقاب الكاسر وسدوا اسدة الضيغم الحاذر فأثنوا أعنتهم ولا كفوا أسنتهم حتى هزموا القوم أرملوا الى الموت ارقال الجمل المعاضب وانقضوا على العدو انقضاض رجوم الكواكب جعلوا أرشيتهم الرماح فاستقوا بها الارواح * قيل ما سكم بسيوف الله في أيدي أوليائه وقد نصرهم من سمائه وسلطهم على أعدائه * تميم الداري رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليبلغن هذا الامر ما بلغ الليل ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر الا أدخله هذا الدين بعز عزيز يعز الله به الاسلام وذل ذليل يذل الله به الكفر * أوصى الرشيد عبد الملك بن صالح أمير سريته فقال أنت تاجر الله لعباده فكن كالمضارب الكيس ان وجد ربحا اتجر والا احتفظ برأس المال ولا تطلب الغنيمة حتى تحرز السلامة وكن من احتيالك على عدوك أشد خوفا من احتيال عدوك عليك * قيل احترس من تدبيرك على عدوك كاحتراسك من تدبيره عليك فرب هالك بما دبر ومكر وساقط في الذي احتفر وجريح بالسلاح الذي شهر * لقمان من لم يركب الاهوال لم ينل الآمال * وعنه العدة ليوم الشدة * قيل دون نيل المعالي هول المعالي * قيل درك الاحوال في ركوب الاهوال * قيل بالصبر على لبس الحديد يتنعم في الثوب الجديد * في الصبر على النوائب ادراك الرغائب * رب قعدة تمنع قعدات وأكلة تمنع أكلات * قيل لعلي رضي الله عنه بم غلبت الاقران فقال بتمكين هيبتي في قلوبهم * قيل للاسكندر ان في عسكر دارا مائة ألف مقاتل فقال ان القصاب الحاذق لا تهوله كثرة الاغنام * وصف رجل آخر فقال كان ركونا للاهوال غير ألوف للظلال * وصف

اعرابي رجلا فقال هو ابن الحرب أرضع بلبنها وربي في حجرها * فيلسوف لا تصغر أمر من حاربت فانك اذا ظفرت لم تحمد وان عجزت لم تعذر * أشار على الاسكندر أصحابه أن يبيت الفرس فقال ليس من الانصاف ان اجعل غلبتي سرقة * لوم الاسكندر في مباشرته الحرب بنفسه فقال ليس من الانصاف أن يقاتل قومي عني وأنا أترك القتال عنهم * بكر بن وائل الحذر لا يغني من القدر * قيل السلامة في الاقدام والحمام في الاحجام * عظماء الترك قالوا ينبغي للقائد في الحرب أن تكون فيه أخلاق من البهائم شجاعة الديك وقلب الاسد وحملة الخنزير وروغان الثعلب وصبر الكلب على الجراحة وحراسة الكركي وحذر الغراب وغارة الذئب * وكان لاهل مدينة قائد جيش جبان وطبيب لم يعالج أحدا الا قتله فظهر عليهم عدو فشاوروا الاسكندر فقال اجعلوا طبيبكم صاحب جيشكم وصاحب جيشكم طبيبكم (سئل) اعرابي عن رجل فقال هو يسرع الغارة ويحمي الجارة * قصد الاسكندر موضعا فحاربته النساء فكف عنهن فقال هذا جيش ان غلبناه فالنا من فخر وان كنا مغلوبين فذلك فضيحة الدهر * كسرى أعظم الخطايا محاربة من يطلب الصلح * قيل الصلح بقاء الآجال وحرم الاموال * قيل الحرب صعبة ومرة والصلح أمن ومسرة * اذا حكم السلاح حكم بالفساد والصلاح * قيل الحرب تأخذ وتعطي والمتعرض لها قد يصيب وقد يخطئ والسلامة في السلم الذي لا يثمر على الدين قصما ولا يجر على الملك وصما * في الحديث خمس بخمس ما نقض العهد قوم الا سلط الله عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما أنزل الله تعالى الا فشى فيهم الفقر وما ظهرت فيهم الفاحشة الا فشى فيهم الموت ولا طففوا الكيل

الا منعوا النبات وأخذوا بالسنين ولا تمنعوا الزكاة الاحبس عنهم القطر * عبد الله بن الحسن اياك ومعاداة الرجال فانك لا تعدم مكر حليم أو مفاجأة لئيم * زيد بن حارثة لا تستنشروا السباع من مرابضها فتندموا وداروا الناس في جميع الاحوال تسلموا * قيل الفتنة نائمة فمن أيقظها فهو طعامها * عمر رضى الله عنه لعمرو بن معدى كرب أخبرني عن الحرب فقال هي مرة المذاق اذا قلصت عن ساق * رب خطرة يسيرة عادت همة كبيرة ومن الجمرة تكون النار العظيمة * قيل موطنان يذهب فيهما العقول المباشرة والمسابقة * قيل الهرب في وقته خير من الوقوف في غير وقته * قيل من هرب من معركة فعرف سبيل مفره الى مستقره فهو شجاع (سئل) عمرو بن العاص عن معاوية اني أرى منك في بعض الاوقات اقداما فاحكم بشجاعتك وأرى في بعضها احجاما فاحكم بجبنك أخرى فقال معاوية.

شجاع اذا ما أمكنتني فرصة * واذلم تكن لى فرصة فجبان.

(سئل) ابن القرية عن اسم الدهاء فقال تجرع الغصة وتوقع الفرصة * المهلب الاقدام على الهلكة تضييع كان الاحجام عن الفرصة جبن * المتوكل لابي العيناء اني أفرق من لسانك فقال يا أمير المؤمنين الشريف ذو فرق واحجام واللئيم ذو وقح واقدام * أفراسياب قال لاخيه ان الشجاع محبب حتى الى عدوه والجبان مبغض حتى الى أمه * قيل الشجاعة صبر ساعة * على رضى الله عنه الصبر مطية الظفر * قيل الصبر درج تفضى بمن عرج الى الفرج * قيل كما يجذب المغناطيس الحديد يجذب الصبر الظفر * قيل ان أقل الصبر طليل وان مضله ذليل * كتب زياد الى ابن العباس صف لى الشجاعة والجبن والجود والبخل فقال الشجاع هو المقاتل عن لا يعرفه والجبان

يفر من عرسه والجواد يعطي من لا يلزمه حقه والبخيل يمنع من نفسه
* عن النبي صلى الله عليه وسلم شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع
* يقال للجبان جثم الخوف على احشائه وطارت عصافير رأسه
ان أحس بناؤه طار فؤاده وان طنت بعوضة طال سهاده يفزعه صرير
باب وطنين ذباب ان نظرت اليه شزرا غشي عليه شهرا يحسب
خفوق الرياح قعقعة الرماح * يقال فر فرار الليل من وضح النهار
* قيل لبعضهم ما حالك قال صارت الدنيا على مثل سم الخياط * قيل
الجبن حرص على تأخير الاجل المحتوم والشره حرص على تغيير الرزق
المقسوم ومن أسوء حالا ممن يسعى لتبديل الآجال والارزاق ورجاء
دفع ما قدر له انه لاق وان لا يقيه منه واق * قيل لرجل تعرض له
الاسد فأفلت منه كيف تخلصت فقال بسلامة الأذن الاسد خرى
في سراويلي * اعرابي لابنه كن يدا لاصحابك على من قاتلهم ولكن
اياك والسيف فانه ظل الموت واتق الرمح فانه رشاء المنية واحذر
السهام فانها رسل الهلاك * في وصية سليمان عليه السلام يا بني لا تخالط
السفهاء لان انكسارهم يأتي بغتة وعنه عليه السلام الانكسار
يتبعه الذل * لما أقبل هرمز لمحاربة بهرام قال له حاجبه أما تستعد
قال عدتي ثبات قلبي وأصالة رأيي ونصل سيفي ونصرة خالقي * ابن
الرومي رحمه الله تعالى

لم أر شيئا حاضرا نفعه * للمرء كالدرهم والسيف
يقضي له الدرهم حاجاته * والسيف يحميه من الحيف

* قيل لعباد بن الحصين وكان من أشجع الناس في أي جنة تحب
أن تلقى عدوك قال في أجل مستأخر * قيل لبعضهم أي الجنن أوقى
فقال العافية * قيل لآخر لو احترست فقال كفى بالاجل حارسا

* قيل السيف حرز اذا جرد وهيبة اذا أغمد * قيل الشرف مع السيف
* وصفه رجل فقال ملك رئيس ضحك عبوس له قطف الرؤس
وهزله خطف النفوس * أبو نصر في السيف
له حسام صقيل المتن جرده * كأنه ملك في كفه لهب
كالنار بالفعل لكن ليس مشتعلة * كالماء بالجرم لكن ليس ينسكب
آخر
جنين هواه ان يفارق أمه * له المهدهام والقماط قتام
* الحجاج اتقوا الغبار فانه سريع الدخول بطيء الخروج * كان
ذو الفقار عند أولاد علي رضي الله عنه يتوارثونه حتى وقع الى آل بني
العباس قال الاصمعي رأيت هارون متقلدا سيفا فقال لي الا أريك
ذا الفقار اسلل سيفي هذا فسللته فرأيت فيه ثمان عشرة فقارا * قال
المبرد في كتاب الاشتقاق كانت فيه حروز مطمأنة شبهت بفقار الظهر
وهو سيف منبه بن الحجاج وكان صفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة بني المصطلق وقيل في غزوة بدر * عبد الملك بن عمير
أهدت بلقيس الى سليمان بن داود عليهما السلام سبعة أسياف
أحدها ذو الفقار ثم صار لرسول الله صلى الله عليه وسلم * استطال
علي رضي الله عنه درعا فقال لتنقص منها كذا حلقة فقبض محمد بن
الحنفية باحدى يديه على ذيلها وبالاخرى على فضلها ثم جذبها فانقطع
من الموضع الذي حدّه له أبوه * علي رضي الله عنه ان أكرم الموت القتل
والذي نفس ابن أبي طالب بيده لالف ضربة بالسيف أهون من منية
على فراش * قيل لابي مسلم صاحب الدعوة في بعض الكتب
المنزلة من قتل بالسيف فبالسيف يموت فقال الموت بالسيف أحب
الي من اختلاف الاطباء والنظر في الماء ومقاساة الداء والدواء فذكر

ذلك المنصور فقال صادف منيته كما أحب * عيسى عليه السلام مر بقتيل فقال قتلت فقتلت وسيقتل قاتلك * لما احتضر خالد بن الوليد جعل يقول لقيت كذا وكذا زحفا وما في جسدي موضع شبر الا وفيه ضربة سيف أو طعنة رمح أو رمية بسهم وها أنا ذا أموت على فراشي حتف أنفي كما يموت البعير فلا نامت الاعين الجبناء ولما ارتفعت الاصوات عليه أنكر بعض الناس فقال عمر رضي الله عنه دع نساء بني المغيرة يبكون أبا سليمان ويذرفن دموعهن سجلا أو سجلين ما لم يكن نقع أو لقلقة * قال خالد بن الوليد أنا سيف الله حين رأى بني حنيفة قد سلوا السيف * قيل أربعة يسرع اليهما الخلف الحرق والقتل والتزويج والحج * علي رضي الله عنه بقية السيف أنمى عددا وأكثر ولدا أو عين ذلك في ولد علي وولد المهلب فقد قتل مع الحسين عامة أهل بيته لم يصح الا ابنه علي لصغره فأخرج الله من صلبه الكثير الطيب * وقتل يزيد بن المهلب واخوته وذراريهم ثم مكث من بقي منهم نيفا وعشرين سنة لا يولد فيهم أنثى ولا يموت منهم غلام * قبر الحسين ابن علي بكربلا ورأسه بالشام في مسجد دمشق على رأس اسطوانة * عمر بن عبد العزيز لو كنت في قتلة الحسين وأمرت بدخول الجنة لما فعلت حياء من أن تقع على عين محمد صلى الله عليه وسلم * جزعت عائشة رضي الله عنها حين احتضرت فقيل لها فقالت اعترض في حلقي يوم الجمل * قيل لمجنون أيسرك أن تصلب في صلاح هذه الامة فقال لا ولكن يسرني أن تصلب هذه الامة في صلاحي * قيل لعتيبة المدني ألا تغزو فقال والله اني لأكره الموت على فراشي فكيف أقفعه قيل لرجل لم يخرج الى الغزو وجانب العدو لم لا تخرج الى الغزو فقال والله ما أعرف واحدا منهم ولا يعرفني أحد منهم فمن

أين وقعت العداوة بيني وبينهم * ولى اعرابى اليمن فجمع اليهود وقال ماتقولون فى عيسى قالوا قتلناه وصلبناه فقال لاتخرجون من السجن حتى تؤدوا ديته * قيل لأعرابى أيسرك أن تكون من أهل الجنة وانك لاتدرك ثأرا فقال بل يسرنى أن أدرك الثأر وأنى على العار وأدخل مع فرعون النار * يقال الموت فى طلب الثأر خير من الحياة فى عار * قيل لسقراط لم تذكر فى شريعتك عقوبة من قتل أباه فقال لاأعلم ان هذا شئ يكون * استعرض الاسكندر جنده فتقدم اليه رجل على فرس أعرج فأمر باسقاطه فضحك الرجل فاستعظم ضحكه فى ذلك المقام فقال له ما أضحكك وقد أسقطتك قال التعجب منك قال كيف قال تحتك آلة الهرب وتحتى آلة الثبات ثم تسقطنى فأعجب بقوله وأثبته * قسم معن بن زائدة سلاحا فى جيشه فدفع الى رجل سيفا رديئا فقال أصلح الله الامير أعطنى غيره قال فخذه فانه مأمور قال هو مما أمر أن لايقطع أبدا فضحك وأعطاه غيره * عرض عمرو ابن ليث عسكره فمر به رجل على فرس أعجف فقال لعن الله هؤلاء يأخذون المال ويسمنون أكفال نسائهم فقال أيها الامير لو نظرت الى كفل امرأتى لرأيته أهزل من كفل دابتى فضحك وأمر له بمال وقال خذه وسمن به كفل دابتك وامرأتك * وقع فى بعض العساكر هيج ووثب خراسانى الى دابته ليلجمها فصير اللجام فى الذنب دهشا وقال هب جبهتك عرضت ناصيتك كيف طالت * نظر فيلسوف الى رام سهامه تذهب يمينا وشمالا فقعد فى موضع الهدف وقال لم أر موضعا أسلم من هذا * قال المنصور لبعض الخوارج بعد الاخذ عرفنى من أشد أصحابى اقداما فقال لاأعرفهم بوجوههم فانى لم أر الاقفاهم * اجتاز كسرى فى بعض حروبه برجل قد استظل بشجرة

وقد شد داسته وألقى سلاحه فقال يا نزل نحن فى الحرب وأنت بهذه الحالة تتقى من الحرب فقال أيها الامير بلغت هذا السن بالتوقى فضحك وأعطاه مالا ✱ قيل لرجل اذا انهزمت غضب الامير قال أن يغضب الامير وأنا حى أحب الى من أن يرضى وأنا ميت ✱ قيل لبعض المنهزمين من خير الناس قال من صبر آجره الله ومن هرب نجاه الله ✱ أتى الحجاج برجل من أصحاب ابن الاشعث فقال أسألك أن تقتلنى وتخلصنى فقال الحجاج لم قال لانى أرى فى المنام كلما نمت انك تقتلنى وقتلة تخلصنى أهون من ذلك فضحك وخلى سبيله ✱ قال سقراط لرجل هرب من الحرب الهرب من الحرب فضيحة فقال الهارب شر من الفضيحة الموت ✱ الحجاج وليتم كالابل الشوارد الى أوطانها النوازع الى أعطانها لا يلوى الشيخ على بنيه ولا يسأل المرء عن أخيه ✱ سمع الجماز محبوسا يقول اللهم احفظنى فقال قل اللهم ضيعنى حتى ينقلك من ههنا فحفظه لك أن يبقيك فى الحبس ✱ كتب رجل من أهل السجن الى الرشيد ما مر يوم من نعيمك الا مر يوم من بؤسى والامر قريب والسلام ✱ أتى المنصور برجل جان فأمر بقتله فقال ان الله أعظم سلطانا منك وهو عاقب بالخلود لا بالفناء فحبسه ✱ حكى ان يوسف عليه السلام دعا لاهل السجن فقال اللهم اعطف عليهم الاخيار ولا تخف عليهم الاخبار فيقال انهم أعلم الناس بكل خبر ✱ خرج الحجاج يوما الى الجامع فسمع ضجة شديدة فقال ما هذا فقيل أهل السجون يضجون من شدة الحر فقال اخسؤا فيها ولا تكلمون وأحصى من قتلهم سوى من قتل فى عساكره فوجد مائة وعشرون ألفا ووجد فى حبسه مائة ألف وأربعة آلاف رجل وعشرون ألف امرأة وكان حبس الرجال والنساء فى مكان واحد ولم يكن فى حبسه

..سقف ولا ظل من الشمس وربما كان يستتر الرجل من الشمس بيده من الحر فيرميه الحرس من فوقه بالآجر وكان أكثرهم مقرنين في السلاسل ❊ عمر بن عبد العزيز رحمه الله لو جاءت كل أمة بمنافقيها وجئنا بالحجاج فضلناهم ❊ قيل لما صلب الحجاج عبد الله بن الزبير جاءت أمه أسماء بنت أبي بكر فلما رأته حانت مع كبر سنها وقد بلغت مائة عام وخرج اللبن من ثديها وقالت حنت عليه مراتعه ودرت اليه مراضعه ثم دخلت على الحجاج فقالت أما حان لهذا الراكب أن ينزل فقال الحجاج خلوا بينها وبين جيفته ❊ قيل صلب عبد الله بن الزبير ثالث مصائب المسلمين الاولى قتل عثمان والثانية قتل الحسين والثالثة صلبه ورمي الكعبة بالمنجنيق وهدمه واستحلال الحرم والاغارة على أهل مكة اللهم احفظ أمة محمد عن أمثال هذه المصائب ❊ مرت امرأة بجعفر بن يحيى وقد صلب فقالت لان صرت اليوم آية فقد كنت بالامس غاية

❊ (الروضة الخامسة في الظن والفراسة والعقل والفطنة والرأي والتدبير والتجارب والمشاورة) ❊

❊ علي رضي الله عنه اتقوا ظنون المؤمنين فان الله جعل الحق على ألسنتهم ❊ قيل لعالم من أسوء الناس حالا قال من لا يثق بأحد لسوء ظنه ولا يثق به أحد لسوء فعله ❊ طلب المتوكل جارية الرقاق بالمدينة فكاد يزول عقلها لفرط حبها اياها فقالت لمولاها احسن الظن بالله وبي فاني كفيلة لك بما تحب فحملت فقال لها المتوكل اقرئي فقرأت ان هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة ففهم المتوكل ما أرادت فردها ❊ قيل لعمر في ما صناعتك قال حسن الظن بالله

وسوء الظن بالخلق ❊ كان ابن الزبير يقول لاعاش بخير من لم يرى برأيه مالم يرى بعينه ❊ يقال من لم تعرفك غائبا أذنا لم تعرفك شاهدا عيناه ❊ قيل كان الابصار تنطبع فيها المشاهدات اذا سلمت من صداء الآفات فكذلك العقول مرايا تنطبع فيها الغائبات اذا سلمت من صداء الشهوات ❊ قيل ليعقوب عليه السلام ان بمصر رجلا يطعم المساكين ويملأ حجر اليتيم فقال ينبغي أن يكون من أهل البيت فنظروا اذا هو يوسف عليه السلام ❊ عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في كل أمة محدثين أو مروعين فان يكن في هذه الامة أحد فان عمر منهم المحدث المصيب في رأيه كأنما حدث بالامر والمروع الذي يلقى الامر في روعه ❊ على رضى الله عنه ما أضمر أحد شيئا الا ظهر في فلتات لسانه او صفحات وجهه ❊ يقال لا اعتبار بالعين والكلام على ما في القلب ❊ قيل اعتبر ما في قلب اخيك بعينه فالعين عنوان القلب ❊ وقيل شاهد الحب والبغض ألليحظ فاستنطق العيون تعلم المكنون

ألا ان عين المرء عنوان قلبه ❊ تخبر عن أسراره شاء أم أبى

❊ أشار ابن العباس على على رضى الله عنهم بشئ فلم يعمل به ثم ندم فقال ويح ابن عباس كأنما ينظر الى الغيب من وراء ستر رقيق ❊ يقال الالمعية المعية ابن عباس وفراسته فراسة اياس ❊ لما سأل عمر رضى الله عنه ابن عباس عن ليلة القدر فقال خلق الله السموات سبعا والارضين سبعا والايام سبعا فكذلك ليلة القدر في السبع الاواخر من رمضان فقال انك المعي يا ابن عباس ❊ سمع اياس بن معاوية نباح كلب فقال انه مربوط على جنب بئر فقيل بم عرفته قال بصداء سمعته بعد نبحه فوجد كما قال ❊ الشافعي ومحمد بن الحسن رأيا رجلا فقال احدهما نجارا وقال الآخر حدادا فسألاه فقال كنت حدادا

والآن نحارا * قالوا اذا رأيت رجلا يخرج بالغداة ويقول ماعند الله خير وأبقى فاعلم ان في جواره وليمة ولم يدع اليها واذا رأيت قوما خارجين من عند قاض وهم يقولون وماشهدنا الابما علمنا فاعلم ان شهادتهم لم تقبل واذا قيل للمتزوج صبيحة البناء على أهله كيف ماقدمت عليه فقال الصلاح خير من كل شئ فاعلم ان امرأته قبيحة واذا رأيت انسانا يمشي ويلتفت فاعلم انه يريد أن يحدث واذا رأيته يعدو ويعثر فاعلم انه في حاجة واذا رأيته خارجا من عند الوالي وهو يقول يد الله فوق أيديهم فاعلم انه قد صفع * الفكر قبل العمل يدفع هيبة البداهة * عن النبي صلى الله عليه وسلم العقل نور في القلب يفرق بين الحق والباطل * يقال العقل كالبعل والنفس كالزوجة والجسم كالبيت فاذا تسلط العقل على النفس اشتغلت النفس بمصالح الجسم كما تشتغل المرأة المقهورة بمصالح البيت فتصلح الجملة وان غلبت النفس كان سعيها فاسدا كالمرأة التي قهرت زوجها فتفسد الجملة * أنس رضي الله عنه قيل يارسول الله الرجل يكون حسن العقل كثير الذنوب فقال ومامن آدمي الاوله ذنوب وخطايا يقترفها فمن كانت سجيته العقل وغريزته اليقين لم تضره ذنوبه فقيل كيف ذلك يارسول الله قال لانه كلما أخطأ لم يلبث أن يتدارك ذلك بتوبة وندامة على ما كان منه فتمحى ذنوبه ويبقى له فضل يدخل به الجنة * وعنه رضي الله عنه أثنى قوم على رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بالغوا في الثناء بخصال الخير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف عقل الرجل فقالوا يارسول الله نخبرك عنه باجتهاده في العبادة وأصناف الخير وتسئلنا عن عقله فقال نبي الله ان الأحمق يصيب بحمقه أعظم من فجور الفاجر وانما يرتفع

العباد غدا فى الدرجات وينالون الزلفى من ربهم على قدر عقولهم ✽ بعض الحكماء اذا أقبلت الدول خدمت الشهوات العقول واذا أدبرت خدمت العقول الشهوات ✽ العاقل بترك ما يحب ليستغنى عن العلاج بما يكره ✽ الحسن كان عقل آدم مثل عقل جميع أولاده ✽ عامر بن قيس اذا عقلك عقلك عما لا يعنيك فانك عاقل ✽ على ابن عبدة العقل ملك والخصال رعية فاذا ضعف عن القيام عليها وصل الخلل اليها فسمعه رجل آخر فقال هذا الكلام يقطر منه العسل ✽ معن بن زائدة ما رأيت قفا رجل الا عرفت عقله فقيل فان رأيت وجهه فقال ذاك حينئذ كتاب أقرأه ✽ بعض العلماء العاقل من يرى باول رأيه آخر الامور ويهتك عن مهماتها ظلم الستور ويستنبط دقائق القلوب ويستخرج ودائع الغيوب ✽ بعض الحكماء اذا صحبت انسانا فانظر الى عقله لا دينه فان دينه له وعقله لك ✽ بعضهم اذا كملت العقول نقص الفضول ✽ قيل مرآة العواقب فى يد صاحب التجارب ✽ لما عزل عمر بن زياد عن كتابة أبى موسى الاشعرى فقال زياد أعن عجز أم خيانة يا أمير المؤمنين قال لا عن أحدهما ولكن أكره فضل عقلك على العامة وكان من دهاة العرب ✽ كتب الى معاوية بعد ولاية العراق قد أخذت العراق بيمينى وبقيت شمالى فارغة فتعرض بالحجاز فسمع ذلك عبد الله بن عمر فرفع يده الى السماء وقال اللهم اكفنا شمال زياد فخرجت قرحة فى يده فقتله استاذ أبو اسماعيل أعدى عدوك أدنى من وثقت به فحاذر الناس واصحبهم على دخل غاض الوفاء وفاض العذر وانفجرت مسافة الخلف بين القول والعمل ✽ فيلسوف عقل الغريزة سلم الى عقل التجربة ✽ قيل أيدى العقول تمسك أعنة الانفس ✽ وقيل

كل شئ اذا كثر رخص غير العقل فانه اذا كثر غلا ❊ اعرابى العاقل متصفح والجاهل متسمح ❊ اعرابى لو صور العقل لاظلمت معه الشمس ولو صور الحمق لاضاء معه الليل ❊ العاقل من كان على جميع شهوته رقيب من عقله ❊ سقراط اذا لم يكن عقل الرجل أغلب الاشياء عليه كان هلاكه فى أغلب الاشياء عليه ❊ يقال لفلان من عقله رقيب على شهوته يهديه الى الهدى ويرده عن الردى ❊ قيل يعيش العاقل بعقله حيث كان كما يعيش الاسد بقوته حيث كان ❊ لقمان غاية الشرف والسودد حسن العقل فمن حسن عقله غطيت عيوبه واصطلحت مساويه ورضى عنه مؤدبه ❊ على رضى الله عنه العاقل من وعظته التجارب ❊ قيل كل شئ يحتاج الى العقل والعقل يحتاج الى التجارب ❊ الحكيم العقل والتجربة فى التعاون بمنزلة الماء والارض لا يطيق أحدهما بدون الآخر انباتا ❊ فيلسوف من عرف التجارب طابت له المشارب محمود الوراق

ان اللبيب اذا تعرق أمره ❊ فتق الامور مناظرا ومشاورا
وأخو الجهالة يستبد برأيه ❊ فتراه يعتسف الامور مخاطرا

❊ قيل العاقل يقدم التجريب قبل التقريب والاختبار قبل الاختيار والثقة قبل المقة

وما المرء منفوعا بتجريب غيره ❊ اذا لم تعظه نفسه وتجاربه

❊ قيل لحكيم متى عقلت قال حين ولدت فلما رأى انكارهم قال اما أنا قد بكيت حين جعت وطلبت الثدى حين أصبحت وسكت حين أعطيت يعنى من عرف مقادير حاجاته فهو عاقل ❊ بطليوس كل عمل يأذن فيه العقل فهو صواب ❊ وعنه لا يشرب السم اتكالا على ما عنده من الترياق ❊ قال المنذر لابنه النعمان فيما أوصاه به

دع الكلام وأنت عليه قادر وليكن لك من عقلك حتى ترجع اليه أبدا فقال النعمان مرني بأمر جامع فقال ألزم الحزم والحياء * يقال ذو العقل لا تبطره المنزلة السنية كالجبل لا يتزعزع وان اشتدت عليه الريح والسخيف تبطره أدنى منزلة كالحشيش يحركه أدنى ريح * قيل لعلي رضي الله عنه صف لنا العاقل فقال هو الذي وضع الشئ في موضعه قيل فصف لنا الجاهل قال قد فعلت يعني الذي لا يضع الشئ في موضعه * قال الحجاج لابن القرة من اعقل الناس قال الذي يحسن المداراة مع أهل زمانه * قيل المواساة أفضل الاعمال والمداراة أحمد الخصال * في صحف ابراهيم عليه السلام العاقل ينبغي أن يكون مقبلا على شأنه عارفا لاهل زمانه حافظا للسانه * قال بعض المشايخ من لم يكن عارفا لاهل زمانه فهو جاهل * لقمان من عاداه قرمه ظال يومه وطار نومه * وعنه أعط أخاك تمرة وان أبى فجمرة * قيل وفي الشر نجاة حين لا ينجيك احسان * المتنبي

ووضع الندى في موضع السيف بالعلا
مضر كوضع السيف في موضع الندى

* علي رضي الله عنه الحلم غطاء ساتر والعقل حسام قاطع فاستر خلل خلقك بحلمك وقاتل هواك بعقلك * يوسف النمري أتى جبرائيل النبي آدم عليهما السلام بثلاث خصال الحياء والدين والعقل فقال اختر واحدة منها فاختار العقل فقال الحياء والدين أمرنا أن لا نفارق العقل حيث كان * أبو بكر رضي الله عنه أفضل الناس عند الله من عز به الحق وانتشر عنه الصدق ورتق برأيه الفتق * يقال اذا غلب العقل الهوى صرف المساوي الى المحاسن فجعل البلادة حلما والحدة ذكاء والمكر فطنة والهذر بلاغة والعي صمتا والعقوبة أدبا

والجبن حذرا والاسراف جودا * قيل هجين عاقل خير من هجان جاهل * ابن المقفع مارأيت حكيما الا وتغافله أكثر من فطنته * قيل لبزرجمهر من أكمل الناس قال من لم يجعل سمعه غرضا للفحشاء وكان الاغلب عليه التغافل * بعض الحكماء التواضع أمان من التقاطع والتملق أمان من التفرق والتغافل عن بعض الامور تعاقل والتقاعس في بعضها تكايس في المثل تغافل كانك واسطى ملك اذا شاورت العاقل صار عقله لك * فيلسوف لارأى لمن تفرد برأيه * المأمون اذا أنكرت من عقلك شيئا فاقدحه بعاقل * قيل الرأى مرآة العاقل فمن أردت أن ترى صورة عقله فاستشره * اذا عطلت الروية بطلت القضية * يقال أنجع الاراء ما كثرا قصانه وأطيل تأمله * قيل كل رأى لم تمتخض به الفكرة ليلة كاملة كان مولودا بغير تمام * قيل أفضل الرأى ما اجادت الفكرة نقده وأحكمت الروية عقده * كان عمر رضى الله عنه اذا نزل به الامر المعضل دعا الفتيان واستشارهم وقال هم أحد قلوبا * قيل رأى الشيخ كالزند الذى انثلم ورأى الشاب كالزند الصحيح يورى بأيسر اقتداح * حكيم اجعل سرك الى واحد ومشورتك الى ألف * فيلسوف المنذ بالرأى ينال ما لاينال بالقوة والجنود * على رضى الله عنه نعم المرازرة المشاورة وبئس الاستعداد الاستبداد * الارجانى

شاور سواك اذا نابتك نائبة * يوما وان كنت من أهل المشورات
فالعين تنظر منها ما دنا ونأى * ولا ترى نفسها الا بمرآة

* عبد الملك بن مروان لان أخطئ وقد استشرت أحب الى من أن أصيب وقد استبددت * فضيل بن سهل الرأى يسد ثلم السيف والسيف لا يسد ثلم الرأى

الرأى قبل شجاعة الشجعان * هو أول وهو المحل الثانى

* عن النبى صلى الله عليه وسلم المستشير معان * بعض الحكماء لا يصلح الرأى الا بثلاث دراية فى الامور ونظر بالسياسة وفكر فى العواقب * الحسن الناس ثلاثة فرجل رجل ورجل نصف رجل ورجل لا رجل فأما الرجل فذو الرأى بالمشورة وأما نصف الرجل فالذى له رأى ولا يشاور وأما الذى ليس برجل فالذى لا رأى له ولا يشاور * يقال أعقل الرجال لا يستغنى عن مشاورة أولى الالباب وأفره الدواب لا يستغنى عن السوط وأورع النساء لا تستغنى عن الزوج * قيل من بدأ بالاستخارة وثنى بالاستشارة فحقيق أن لا يضل رأيه * كان يقال من أجهد رأيه واستخار ربه واستشار صديقه قضى الله فى أمره ما يحب * على رضى الله عنه لا تدخلن فى مشورتك بخيلا يعدل بك عن الفضل ويعدك الفقر ولا جبانا يضعفك عن الامور ولا حريصا يزين لك الشره بالجور فان البخل والجبن والحرص يجمعها سوء الظن بالله تعالى * عمر رضى الله عنه ما تشاور قوم قط الا هدوا الى أرشد أمرهم * سليمان عليه السلام يا بنى لا تقطع أمرا حتى تؤامر مرشدا فاذا أدمت فلا تحزن يضرب للحازم * رجل شكى الى أخيه قلة مرفقه فى عمله واستشار فى التقصى عنه فقال ويحك ان كابا لقى كابا فى فيه رغيف محترق فقال له ما أرداء هذا الرغيف فقال لعنة الله عليه وعلى من يتركه حتى يجد خيرا منه * كان بعض الماضين اذا استشير قال للمشاور انظر فى حتى أصقل عقلى بنومة * قال المنصور لولده خذ عنى ثنتين لا تقل من غير تفكر ولا تعمل بغير تدبر * قيل يفسد التدبير ثلاثة أسباب أحدها كثرة الشركاء فيه المفضية لانتشار التدبير وبطلانه والثانى تحاسد الشركاء لدخول الهوى

والغرض والثالث أن يملك التدبير من غالب عن الامر المدبر فيه دون من باشره فانه يدخل حقده للمباشر الحاضر * بزرجمهر ان الحازم اذا أشكل عليه الرأى كان بمنزلة من أضل لؤلؤة فجمع ما حول مسقطها من التراب ثم التمسها حتى وجدها وكذلك الحازم يجب أن يجمع وجوه الرأى فى أمره فيضرب بعضها ببعضها حتى يخلص رأيه * قيل اذا حلت المقادير ضلت التدابير واذا حان الحين حارت العين * قيل من نظر فى المغاب ظفر بالحاب ومن اشتدت عزائمه استدت دعائمه * قيل الرأى السديد أحمى من الايداء الشديد * قيل للأحسن بم سدت قومك قال بحسب لا يطعن فيه ورأى لا يستغنى عنه * سمع محمد ابن يزداد وزير المأمون قول القائل

اذا كنت ذا رأى فكن ذا عزيمة * فان فساد الرأى أن يترددا

فأضاف اليه

واذا كنت ذا عزم فانفذه عاجلا * فان فساد العزم أن يتقيدا

شهاب الدين كن ذا عزيمة فان عزائم الرجال تحرك الاسباب * لبعض السلاطين

عزماته مثل السيوف صوارما * لو لم يكن للصارمات فلول

وقيل

عزماته مثل النجوم ثواقبا * لو لم يكن للثاقبات أفول

* وصف رجل عضد الدولة فقال وجه فيه ألف عين وفم فيه ألف لسان وصدر فيه ألف قلب * لقمان يا بنى شاور من جرب الامور فانه يعطيك من رأيه ما قام عليه بالغلا وأنت تأخذه منه بالمجان * أزدشير ابن بابك أربعة تحتاج الى أربعة الحسب الى الادب والسرور الى الامن والقرابة الى المودة والعقل الى التجربة * الاسكندر لا تستحقر الرأى

الجزء بل من الرجل الحقير كان الدرة لا يستهان بها وان غالصها * اذا كانت غالية القدر مستقبلة * فمن أعوان نفوذه الحيلة * اذا التبست المصادر فوض الامر الى القادر * معارضة العليل طبيبه توجب تعذيبه * انما الكيس الماهر من استسلم لقبضة القاهر * من الدليل على ان الانسان مصرف مغلوب ومدبر مربوب ان يتبلد رأيه في بعض الخطوب ويعمى عليه الصواب المطلوب فاذا تدميره في تدبيره واغتياله في احتياله وهلكته في حركته * قال علي رضي الله عنه الرأي بالدول ويذهب بذهابها أبو العباس المسروق من ترك التدبير عاش في راحة عن علي كرم الله وجهه من كثر فكره في العواقب لم يشجع قيل التفكر في العواقب يزجر الرجل عن الاقتحام في المعاطب

شعر

ومن يطلب العز المنيع فقل له * بأن مفاتيح الغيوب مصاعب

أبو اسماعيل رحمه الله قال

حب السلامة يثني هم صاحبه * عن المعالي ويغري المرء بالكسل
وان جنحت اليه فاتخذ نفقا * في الارض أو سلما في الجو فاعتزل

* (الروضة السادسة في القضاء والحكومة وذكر الشهود والديون والخصومات) *

* أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس أحد يحكم بين الناس الا جيء يوم القيامة مغلولة يداه الى عنقه فكه العدل وأسلمه الجور * وعنه صلى الله عليه وسلم من حكم بين اثنين تحاكما اليه فلم يقض بينهما بالحق فعليه لعنة الله * أبو حازم دخل عمر على أبي بكر رضي الله عنهما فسلم عليه فلم يرد فقال لعبد الرحمن بن عوف

رضى الله عنه أخاف أن يكون وجد على خليفة رسول الله فكلم عبد الرحمن أبا بكر وقال أتانى وبين يدى خصمان وقد فرغت لهما قلبى وسمعى وبصرى وعلمت أن الله سائلى عنهما وعما قالا وعما قلت ※ استعدى رجل عمر على على رضى الله عنهما وعلى جالس فالتفت عمر اليه وقال يا أبا الحسن قم فاجلس مع خصمك فقام وجلس معه وتناظرا فانصرف الرجل ورجع على الى مجلسه فتبين لعمر فى وجهه التغير فقال يا أبا الحسن مالى أراك متغيرا أكرهت ما كان قال نعم قال وماذا قال كنيتنى بحضرة خصمى ألا قلت لى قم يا على فاجلس مع خصمك فأخذ عمر برأس على وقبل بين عينيه ※ عن أبى حنيفة القاضى كالغريق فى البحر الاخضر الى متى يسبح وان كان سابحا ※ أراد عمر بن هبيرة أبا حنيفة على القضاء فأبى فحلف ليضربنه بالسياط وليسجننه وفعل حتى انتفخ وجه أبى حنيفة ورأسه من الضرب فقال الضرب بالسياط فى الدنيا أهون على من مقامع الحديد فى الآخرة ※ عن ابن عون ضرب أبو حنيفة مرتين على القضاء ضربه ابن هبيرة وضربه أبو جعفر وأحضر بين يديه فدعا له بسويق وأكرهه على شربه ثم قام فقال له الى أين فقال حيث بعثتنى فمضى به الى السجن فمات فيه رحمه الله تعالى ※ عن النبى صلى الله عليه وسلم من قلد القضاء ذبح بغير سكين ※ أنس يرفعه القضاة جسور للناس يمرون على ظهورهم يوم القيامة ※ عرض على عبد الله بن وهب القضاء فقال ألم أكتب هذا العلم لاحشر يوم القيامة فى زمرة القضاة ※ عن سراج الامة أبى حنيفة قال لاصحابه أنتم مسار قلبى وجلاء حزنى وقد ألجمت هذا الفقه وأسرجته وتركت الناس يلتمسون ألفاظكم ويطأون أعقابكم فبلوا هذا العلم وصونوه عن ذل القضاء ※ وعنه لا يترك القاضى على

القضاء الاحول لاحتى لا ينسى العلم ✽ كان ببغداد رجل يتعبد اسمه رويم فولى القضاء فلقيه الجنيد فقال من أراد أن يستودع فعليه برويم فانه كتم حب الرياسة أربعين سنة حتى قدر عليها ✽ عرض المأمون على أبي سليمان القضاء فقال يا أمير المؤمنين احفظ حقوق الله تعالى فاني غير مأمون الغضب ولا أرضى أن أحكم بين عباده فقال صدقت فقد أعفيناك يقال القضاء قضاء والتدبير تابيس وتولية الاوقاف كجبل أحد أوقاف والتصوف التصاف ✽ أنوشروان ماعدل من جارت قضاته ولاصلح من فسدت كفاته

شعر

وقاض لنا جاهل جائر ✽ وأحكامه ما ترى ماضيه
لامرأة هي أولى لنا ✽ فياليتها كانت القاضيه

وقيل شعر

ماقضى الله كائن لامحاله ✽ فاحترازي من القضاء جهاله

✽ ابن عباس رضي الله عنهما أكرموا الشهود فان الله يستخرج بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم ✽ جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لاغم الاغم الدين ولا وجع الاوجع العين ✽ أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه ومن أخذها يريد اتلافها أتلفه الله ✽ عمرو ابن دينار قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت ان قتلت شهيدا أين أنا قال في الجنة ثم قال قال لي جبرائيل ان لم يكن عليه دين ✽ الخدري رضي الله عنه شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة رجل من الانصار فقال أعليه دين قالوا نعم فرجع فقال علي رضي الله عنه أنا ضامن ماعليه يارسول الله فقال ياعلي فك الله رقبتك

كأنك كتت عن أخيك المسلم ما من رجل يفك عن رجل دينه الا فك الله رهانه يوم القيامة * حكيم الدين يجمع كل بؤس هم بالليل وذل بالنهار وهو ساجور الله في أرضه فاذا أراد الله أن يذل عبدا جعله طوقا في عنقه * عن النبي صلى الله عليه وسلم من امتشط فاتما ركبه الدين * مات مجوسي وعليه دين فقال مسلم لولده بع دارك وخفف ظهره قال وهل يدخل به الجنة قال المسلم لا قال دعه يكون في النار وأكون في الدار * قال رجل لآخر على الخصومة فقال أذكر ما عليك وادّع بما ليس لك واستشهد بالموتى وأخر اليمين الى أن تستظرفيها * تقدم رجلان الى قاض فتكلم أحدهما ولم يترك الآخر يتكلم فقال أيها القاضي تقضي على غائب قال كيف قال أنا غائب اذا لم أترك أن أتكلم * شهد قوم عند ابن شبرمة على قراح فيه نخل فسألهم عن عدده فلم يعرفوا فرد شهادتهم فقال رجل منهم أنت تقضي في هذا المسجد منذ ثلاثين سنة فكم فيه من اسطوانة فأجازهم * احتكم رجلان الى شريح فأقر أحدهما في خلال كلامه بشيء توجه به الحكم عليه فحكم عليه شريح فقال الرجل أصلحك الله تحكم بغير شهود فقال قد شهد عليك ابن أخت خالتك * جاءت امرأة اليه وشكت من زوجها فقالت لا يعطيني نفقة فقال الرجل أنا أنفق ما أقدر عليه وهي تسأل مالا أقدر عليه فقال شريح كيف ذاك فقال أنا أقدر على الماء وهي تسأل الخبز فضحك واحسن اليهما * شكت امرأة الى قاض من زوجها فقالت انه عنين وأنا شابة فقال الزوج كذبت ان كنت تريد أجعله حديدا وأضعه في يد مولانا القاضي فقال القاضي أجعله مدرا وسد به فرجة فرجها وخلصنا منها * ذهبت امرأة الى قاض وقالت هذا الرجل يضيع حقي وأنا شابة

فقال

فقال الرجل لا أقصر فيما أقدر عليه فقالت لا أرضى بأقل من خمسة في كل ليلة فقال الرجل لا أتكلف فأنا لا أقدر الا على ثلاثة فقال القاضى حالى عجيب لا تقع دعوى الا ويخرج من عندى شئ أنا أتكفل بالاثنين فقال الرجل بارك الله فيك أيها القاضى ورفعت امرأة زوجها الى القاضى وشكت من كثرة مجامعته فحكم القاضى بعشرة فى كل ليلة فلما أراد أن يفارقه قال أيها القاضى سلوا اسلفنى متى احتجت فأجابت الى ذلك فعادت الى القاضى بعد ثلاث وقالت أيها القاضى لا صبر لى عليه فقد استسلف فى ثلاث ليال خمس ليال * قدمت امرأة زوجها الى القاضى وقالت ان زوجى هذا الوطى فقال الزوج انا عنين فقالت يكذب فأخذ القاضى اير الرجل يمرسه ممتحنا له وكان القاضى قبيحا فلم يزد اير الا استرخاء فقالت لو رأته ملك الموت متعظا الاسترخى أدفعه الى غلامك والقاضى غلام صبيح فدفعه اليه فانتشر فقالت اعط القوس باريها فقال القاضى أبت على امرأتك ولا تطمع سريعا فى غلمان القضاة * بعثت امرأة الى قاضى القضاة عبد الجبار بأن زوجها يأتيها فى دبرها فدعاه القاضى وسأله فقال نعم آتيها فى دبرها وذلك مذهبى ومذهب مالك فخجل القاضى من قوله قال بعضهم وطالبتها من خلفها فامتنعت فقالت معاذ الله من فعل ذلك فقلت جازت على قول مالك فقالت رماك الله فى دم مالك وقد صح رجوع مالك عن هذا القول

(الروضة السابعة فى المتصوفة والقصاص)

اعلم أن المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتسم أفاضلهم بتسمية سوى صحبة الرسول ثم سمى من صحب الصحابة التابعين ثم قيل لمن بعدهم اتباع التابعين ثم اختلف الناس فقيل لخواص الامة

الزهاد والعباد ثم ظهرت البدعة وادعى كل فريق ان فيهم زهادا وعبادا فانفرد خواص أهل السنة المراعون أنفسهم مع الله الحافظون قلوبهم عن طوارق الغفلة باسم التصوف * واشتهر هذا الاسم لهؤلاء الا كابر قبل المائتين فأول من سمي به أبو هاشم الثوري ولولا أبو هاشم الصوفي لما عرفت دقائق الرياء * سأل بعض الصوفية في منامه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التصوف قال ترك الدعاوى وكتمان المعاني * بعضهم صدور الاحرار قبور الاسرار * بطليموس قلوب الاحرار حصون الاسرار * قيل حق الاسرار صونها عن الاغيار * السهروردي عن رابعة

اني جعلتك في الفؤاد محدثي * وأبحت جسمي من أراد جلوسي
فالجسم مني للجليس مؤانس * وحبيب قلبي في الفؤاد أنيسي

* قالت رابعة في مناجاتها الهي أتحرق قلبا يحبك بالنار فسمعت ما كنا نفعل هذا فلا تظني بنا ظن السوء (سئل) رويم عن التصوف فقال الصوفي هو الذي لا يملك شيئا ولا يملكه شئ * قال أبو عبد الله الخفيف جئت يوما الى صحبة رويم ثم لما رجعت وضع يده على كتفي وقال يا بني هو بذل الروح فلا تشتغل بترهات الصوفية * الشبلي التصوف ترويح القلب بمراوح الصفا وتجليل الخواطر بأردية الوفا والتخلق بالسخاء والبشر في اللقاء * قيل من حسن صفاؤه وجب اصطفاؤه * الجنيد حكايات المشايخ جند من جنود الله عز وجل وسئل ما نفعها قال وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك الآية * لقنني كلمة التوحيد الشيخ مصلح الدين قدس سره * رويم من قعد مع الصوفية وخالفهم في شئ مما يتحقق نزع الله نور الايمان من قلبه (سئل) رويم عن الانس فقال هو أن تستوحش

من غير الله حتى من نفسك وسئل عن المحبة فقال الموافقة في جميع الاحوال وأنشد

ولو قلت لي مت مت سمعا وطاعة ✽ وقلت لداعي الموت أهلا ومرحبا

✽ أتى عمر رضي الله عنه ناسا من أهل اليمن فقال ما أنتم قالوا متوكلون فقال كذبتم بل أنتم متأكلون الا أخبركم بالمتوكل رجل ألقى حبة في بطن الارض توكلا على الله (سئل) أنس عن قوم يصعقون عند القراءة فقال ذلك فعل الخوارج وقال وعظ النبي صلى الله عليه وسلم يوما فاذا رجل قد صعق فقال من ذا الملبس علينا ديننا ان كان صادقا فقد شهر نفسه وان كان كاذبا فمحقه الله (سئل) ابن سيرين عمن يسمع القرآن فيصعق فقال ميعاد ما بيننا وبينهم أن يجلسوا على حائط فيقرأ عليهم القرآن فان صعقوا فهم كما قالوا ✽ قيل لعائشة رضي الله عنها ان قوما اذا سمعوا القرآن صعقوا فقالت القرآن أكرم من أن ينزف من عقول الرجال ولكنه كما قال الله تعالى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ✽ قال ابن السماك للمتصوفة ان كان لباسكم هذا موافقا لسرائركم لقد أوجبتم أن يطلع الناس على سرائركم وان كان مخالفا فقد هلكتم ✽ عمر من أظهر للناس خشوعا فوق ما في قلبه فانما أظهر نفاقا على نفاق ✽ الحسن ان قوما جعلوا تواضعهم في ثيابهم وكبرهم في صدورهم حتى لصاحب المدرعة بمدرعته أشد فرحا من صاحب المطرقة بمطرقته ✽ قيل لبعضهم بع جبتك فقال اذا باع الصياد شبكته فبأي شئ يصيد ✽ دخل محمد بن كعب على سليمان بن عبد الملك فقال ما هذه الثياب الرثة فقال أكره أن أقول لزهد فأطري نفسي أو أقول لفقر فأشكو ربي ✽ أبو الحسين النوري المتصوف كان حال الانصار

فالاثم ذهب الحال والقال وبقى الاحتيال * قيل بالصوفية يضرب المثل فى الاكل فيقال أءكل من الصوفية لانهم يتمادون بكثرة الاكل وعظم اللقمة وجودة القضم وربا كلون أكل الغنيمة (سئل) بعض العلماء عن التصوف فقال أكلة ورقصة * وقيل فيهم * جماعة نزلة خسيسة همتها الرقص والهريسة

قيل

أيا جيل التصوف شر جيل * لقد جئتم بأمر مستحيل
أفى القرآن قال الله فيكم * كلوا أكل البهائم وارقصوا لى

* بعض الصوفية الرقص نقص * وأول من أحدث اللعب والرقص السامرى حين أخرج العجل بالدف والمزمار * قال بعضهم اذا سئل عن التصوف هو تغيير الشكل لاجل الاكل * نقش بعض الصوفية على خاتمه أكلها دائم * وآخر شاغداءنا قيل

عجبت من شيخ ومن زهده * يذكر النار وأهوالها
يكره أن يشرب فى فضة * ويشرب الفضة ان نالها

* المأمون أمور الدنيا أربعة امارة وتجارة وصناعة وزراعة فمن لم يكن أحد أهلها كان كلا على الناس * بعض الا كابر قوام الدنيا والدين العلم والكسب فمن رفضهما وقال ابتغى الزهد لا العلم والتوكل لا الكسب وقع فى الجهل والطمع * بعض الحكماء بذل الجهد فى طلب الحلال وقلة الحوائج الى الناس أفضل العبادة * قيل ليس التصوف أن يلاقيك الدنى وعليه من لبس الجوس مرقع بطرائق سود وبيض لفقت وكأنه فى غراب أبقع (سئل) بعض شيوخ الزمان عضد الدولة عن موضع ذكر المشايخ فى القرآن فقال فى جنب العلماء حيث قال الله تعالى هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون

(سئل) بعض الصوفية عن تمزيق الثوب في السماع فقال ان موسى عليه السلام وعظ في بني اسرائيل فمزق واحدمنهم قيصه فقال الله تعالى لموسى عليه السلام قل له مزق قلبك لا ثوبك * بعض أهل الحقيقة الوجد عجز الروح عن احتمال غلبة الشوق عند وجود حلاوة الذكر * قيل لاحمد بن حنبل ان جماعة كذا يقومون ويرقصون قال هم عشاق دعهم يفرحوا مع الله ساعة * خباب بن الارت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل لما قصوا هلكوا * وروى ان كعبا كان يقص فلما سمع هذا الحديث ترك القصص * ابن عمر رضي الله عنهما لم يقص على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا على عهد أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وانما كانت القصص حين كانت الفتنة * مر على بقاص فقال ما اسمك فقال أبو يحيى فقال أنت أبو اعرفوني أي الناس * ابن ابي قلابة ما أمات العلم الا القصاص * ابن المبارك سألت الثوري من الناس فقال العلماء فقلت ومن الاشراف قال المتقون فقلت ومن الملوك قال الزهاد قلت ومن الغوغاء قال القصاص الذين يأكلون أموال الناس بالكلام قلت ومن السفلة قال الظلمة (سئل) فضيل عن الجلوس الى القصاص يقوم مرة ويجثو مرة ويرفع صوته قال هذا ليس لله هذا بدعة ما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا على عهد أبي بكر وعمر قاص ولكن اذا كان الرجل يذكر الله ويخوف فلا بأس أن يجلس معه * قيس ابن جبير هذه الصعقة التي عند القصاص من الشيطان * بعض القصاص أول من يدخل الجنة من البهائم الطنبور قيل له كيف ذاك قال لانه يضرب بطنه ويعصر حلقه ويعرك أذنه لا يجمع الله هذا على أحد الا أدخله الجنة * كان عمرو قاص يبكي

مواعظه فاذا طال مجلسه بالبكاء أخرج من كمه طنبورا صغيرا ونقره ويقول مع هذا الغم الطويل يحتاج الى فرح ساعة * ووهب رجل لقاص حماما بلا رأس فقال وهب الله لك في الجنة غرفة بلا سقف * بعض القصاص قال اشكروا الله فقالوا لم هو فقال تعمون فيذهب عنكم رائحته وتبخرون فتعلق بكم رائحته ألم يك هذا من الله نعمة سابغة

(الروضة الثامنة في الصناعات والمحترفين والكسب والتجارة والغنى والفقر وما ناسب ذلك)

* سهل بن سعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل الابرار من الرجال الخياطة وعمل الابرار من النساء الغزل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيط ثوبه ويخصف نعله وكان أكثر عمله في بيته الخياطة * سعيد بن المسيب كان لقمان الحكيم خياطا * ابن شوذب كان ادريس خياطا * أنس عنه صلى الله عليه وسلم لا تلعنوا الحاكة فان أول من حاك أبي آدم عليه السلام * مجاهد في قوله تعالى واتبعك الارذلون الحواكون * كعب لا تستشيروا الحاكة فان الله سلب عقولهم ونزع البركة من كسبهم * مجاهد مرت مريم في طلب عيسى عليه السلام بحاكة فسألت عن الطريق فأرشدوها الى غير الطريق فقالت اللهم انزع البركة من كسبهم وأمتهم فقراء وحقرهم في أعين الناس فاستجيب دعاؤها * عن بعض الحكماء انه رأى شخصا يفتخر بعلم الصياغة فقال

انى لاكره علما لا يكون معي * اذا خلوت به في جوف حمام

عمر رضي الله عنه انى لارى الرجل يعجبني فأقول هل له حرفة فان قالوا لا سقط من عيني * مر داود باسكافي فقال له يا هذا اعمل وكل

فان الله يحب من يعمل ويأكل ولا يحب من يأكل ولا يعمل * قيل كسب الحلال والنفقة على العيال من أعمال الابدال * على رضى الله عنه من مات تعبا من كسب الحلال مات والله راض عنه * عن النبي صلى الله عليه وسلم من رزق من شئ فليلزمه * قيل لبعضهم ما المروءة فقال العفة والحرفة * قيل من لم يغل دماغه فى الصيف لم يغل قدره فى الشتاء * يزيد بن المهلب ما يسرني انى كفيت أمر الدنيا كله لئلا أتعود على العجز * من نصائح التجار أعط المتاع للطالب الاول وخير رأس المال الديانة فسبحان من جعل غفلة التجار وحرصهم لطلى البلاد سببا لمصالح العباد * قال خياط لابن المبارك انا أخيط ثياب السلاطين فهل يخاف على ان أكون من أعوان الظلمة قال لا أعوان الظلمة من يبيع منك الخيط والابرة واما أنت فمن الظلمة أنفسهم * كذب الدلال مثل * يقال لكل أحد رأس مال ورأس مال الدلال الكذب * وروى أول من دل ابليس حيث قال هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى * شهد رجل حلاقة الشعبي فلما قام قال له انى أجد فى قفائى حكة افترى لى ان احتجم فقال الشعبي الحمد لله نقلنا من الفقه الى الحجامة * قال حائك للاعمش ما تقول فى الصلاة خلف الحائك قال لا بأس بها على غير وضوء قال وما تقول فى شهادته قال مقبولة مع شهادة عدلين * عن النبي صلى الله عليه وسلم لا خير فيمن لا يحب المال ليصل به رحمه ويؤدى به أمانته ويستغنى به عن خلق ربه * الامام الشافعى رضى الله عنه

لقد طفت فى شرق البلاد وغربها * وجربت هذا الدهر باليسر والعسر
فلم أر بعد الدين خيرا من الغنى * ولم أر بعد الكفر شرا من الفقر

بعضهم

لابد للمرء من مال يعيش به * وداخل القبر محتاج الى الكفن

الثورى المال فى هذا الزمان عز المؤمن * وقال المال سلاح المؤمن فى هذا الزمان * وقال لان أخلف عشرة آلاف يحاسبنى الله عليها أحب الى من أن احتاج الى الناس * وكانت له بضاعة يقبلها ويقول لولا هذه لتمندل بى بنو العباس قيل هى ألف دينار * قيل المال مدخل عسير ومخرج يسير * مولانا سعد الدين

مرق فرق الدرس وجمع مالا * فالعمر مضى ولم تنل آمالا

لا ينفعك القياس والعكس ولا * أفعنلل يفعنلل افعنلالا

وله

طويت بأحرار العلوم وكسبها * رداء شبابى والجنون فنون

فلما تحصلت العلوم ونلتها * تبين لى ان الفنون جنون

* الحكماء جمع المال كاعلاء الحجر العظيم الى ذروة الجبل الشامخ وخرجه كالقائه منها * قيل اكتساب المال من الوجه الذى ينبغى

صعب وتفريقه سهل * لمصعد صعب ومنحدر سهل

ذكر فى صحيفة سليمان على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام ان الحكمة

مع الغنى يقظانة ومع الفقر نائمة * بعضهم التوجه الى المصالح الضرورية تمنع الرجل عن الفضائل الكثيرة * قيل

حياة بلا مال حياة ذميمة * وعلم بلا جاه كلام مضيع

المتنبى

فلا مجد فى الدنيا لمن قل ماله * ولا مال فى الدنيا لمن قل مجده

* عن النبى صلى الله عليه وسلم انما يخشى المؤمن الفقر مخافة

الآفات

الآفات على دينه * بعضم قلة المال وكثرة العيال نعوذ بالله من ذلك الحال * أبقراط قلة العيال احدى اليسارين * ترك ابن المبارك دنانير وقال اللهم انك أعلم اني لم أجمعها الا لأصون بها حسبي وديني * قيل لافلاطون لم تجمع العلم والمال قال لعز الكمال * وقيل له لم صار الرجل يقتني مالا وهو شيخ فقال لان يموت الانسان فيخلف مالا لاعدائه خير من أن يحتاج في حياته لاصدقائه * وقال اطلب في حياتك العلم والمال والعمل الصالح فان الخاصة تفضلك بما تحسن من العلم والعامة بما تملك من المال والجميع بما تعمل من العمل الصالح * قيل لآخر لم تحب هذه الدراهم وهي تدنيك من الدنيا قال وان أدنتني منها فقد صانتني عنها * ابن عيينه من كان له مال فليصلحه فانكم في زمان من احتاج فيه الى الناس كان أول ما يبذله دينه * قال علي كرم الله وجهه لابنه محمد الحنفية يا بني اني أخاف عليك الفقر فاستعذ بالله منه فان الفقر منقصة للدين مدهشة للعقل داعية للمقت * وعنه رضي الله عنه الفقر الموت الاكبر * وعنه رضي الله عنه ان المال حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الآخرة وقد يجمعهما الله لاقوام * عن النبي صلى الله عليه وسلم أشقى الاشقياء من جمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة * قيل

ما أحسن الدين والدنيا اذا اجتمعا * وأقبح الجهل والافلاس بالرجل

* لقمان اذا مر بالاغنياء كان يقول يا أهل النعيم لا تنسوا النعيم الاكبر واذا مر بالفقراء قال اياكم أن تغبنوا مرتين * نظر اعرابي الى دينار فقال ما أصغر قامتك وأكبر همتك * يقال الدينار مفتاح الاوطار والدرهم مزيل الهم * وقيل الدرهم مرهم * قيل النقود تحل العقود * عن النبي صلى الله عليه وسلم الدراهم والدنانير خاتمان من

خواتيم الله تعالى فمن ذهب بخاتم من خواتيم الله قضيت حاجته
* ابو الفتح البستى
اشفق على الدرهم والعين * تسلم من العينة والدين
فقوة العين بانسانها * وقوة الانسان بالعين
ابن فارس اللغوى
اذا كنت فى حاجة مرسلا * وانت بها كلف مغرم
فأرسل حكيما ولا توصه * وذاك الحكيم هو الدرهم
البستى
الناس أعوان من والته دولته * وهم عليه اذا عادته أعوان
سحبان من غير مال باقل حصر * وباقل فى ثرا المال سحبان
وقيل
ان الدراهم فى المواطن كلها * تكسو الرجال مهابة وجمالا
فهى اللسان لمن أراد فصاحة * وهى السلاح لمن أراد قتالا
وقيل
لم يردوا الحاجة فى حاجة * أقضى من الدرهم فى كفه
وقيل
على الحاجات أقفال ثقال * مفاتحها الهدايا فى الظلام
* قيل الدرهم حاكم صامت وعدل ساكت وخاتم من الله نافذ ولهذا المعنى سمى الدينار دينارا ولذلك عظم وعيد من احتبسه وكنزه فانه كمن احتبس حاكما الناس تمشى به أمور معاشهم * ولذا قال النبى صلى الله عليه وسلم ان الذى يشرب فى انية فضة انما يجرجر فى جوفه نار جهنم لانه يؤدى الى منع الناس عن تصريفها فى معاملاتهم * ولعظم منافعه قال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التى جعل الله لكم

قياما ❊ عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل الصالح ❊ بعضهم امور الدنيا تدور على ثلاثة مدورات الدينار والدرهم والرغيف

وقيل

ما مرسل أسرع في النجاح ❊ من أبيض مدور الصحاح

وقيل

نعم المعين على المروءة للفتى ❊ مال يصون عن التبذل نفسه
لا شيء أنفع للفتى من ماله ❊ يقضي حوائجه ويجلب أنسه
واذا رمته يد الزمان بسهمه ❊ غدت الدراهم دون ذلك ترسه

❊ ابوذر رفعه صاحب الدرهمين اشد حسابا يوم القيامة من صاحب الدرهم ❊ الحسن ما اعز أحد درهما الا أذله الله ❊ علي رضي الله عنه من أتى غنيا فتواضع له لغناه ذهب ثلثا دينه ❊ رستم الليس محبة المال وتد الشر كله لان الشر كله متعلق به ❊ الحسن أول دينار ضرب وضعه ابليس على عينيه وقال من أحبك فهو عبدي ❊ شعر

النار آخر دينار نطقت به ❊ والهم آخر هذا الدرهم الجاري
فالمرء بينهما ان لم يكن ورعا ❊ لا شك يجمع بين الهم والنار

فضيل بخس الميزان سواد الوجه يوم القيامة وانما اهلكت القرون الاولى لانهم أكلوا الربا وعطلوا الحدود ونقصوا الكيل والميزان ❊ عن النبي صلى الله عليه وسلم التجار هم الفجار فقيل أليس الله أحل البيع فقال بلى ولكنهم يحدثون فيكذبون ويحلفون فيحنثون ❊ عيسى عليه السلام المال فيه داء كثير فقيل يا روح الله ما داؤه قال يمنع صاحبه حق الله فقيل فان أدى حق الله فقال لا ينجو من الكبر والخيلاء فقيل وان نجا قال يشغله اصلاحه عن ذكر الله ❊ قال رجل

لابراهيم ابن أدهم أقبل مني هذه الجبة فقال ان كنت غنيا قبلتها منك فقال أنا غني فقال كم مالك فقال ألفان فقال أيسرك أن يكون أربعة آلاف قال نعم قال أنت فقير لا أقبلها منك * علي رضي الله عنه يا ابن آدم ما كسبت فوق قوتك فأنت فيه خازن لغيرك * عامر أحب الناس الى الله الفقراء فكان أحب خلقه اليه الانبياء فابتلاهم بالفقر * أنس رضي الله عنه رفعه يقول الله تعالى للملائكة أدنوا مني أحبائي فتقول الملائكة سبحانك من أحباؤك فيقول ادنوا من فقراء المسلمين * محمد بن عبد الوهاب ما رأيت أذل من الاغنياء في مجلس سفيان الثوري وأعز من الفقراء في مجلسه * وكان يقال الفقراء في مجلس سفيان امراء * فضيل من أراد عز الآخرة فليكن مجلسه مع المساكين * أبو بكر رضي الله عنه لا تحقرن أحدا من المسلمين فان صغيرهم عند الله كبير كان مولانا جلال الدين قدس الله سره يسئل خادمه عن المأكولات فاذا قال لا شئ في البيت يفرح ويحمد الله تعالى وان قال مالا بد منه حاضر كان ينفعل ويقول تجيء رائحة فرعون من داري * ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا معشر الفقراء الا أبشركم بأن فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم وهو خمسمائة عام * عون صحبت الاغنياء فلم يكن أحد أكثر مني غما لاني كنت أرى ثيابا خيرا من ثيابي ودابة خيرا من دابتي ثم صحبت المساكين فاسترحت ابن أدهم طلب ابناء الدنيا الراحة في الغنا فاخطئوا ولو علموا ان الملك ما نحن فيه لقاتلونا عليه بالسيف

شعر

غنى النفس ما يكفيك عن سد حاجة
فان زاد شيئا زاد ذاك الغنى فقرا

أرسطو أعظم الناس محنة من قل ماله وعظم مجده عبد الملك لرجل مالى أراك واجما قال اشكو ثقل الشرف فقال أعينوه على حمله أبو اسماعيل قال أريد بسطة كف أستعين بها على أداء حقوق بالعلى قبلى ابن أدهم طلبنا الفقر استقبلنا الغنى وطلب الناس الغنى استقبلهم الفقر قال الحكماء الشهرة آفة وكل الناس يتولاها والخمول راحة وكل الناس يتوقاها عمر رضى الله عنه الفقر والغنى مطيتان لست أبالى أيتهما ركبت الشيخ أحمد الغزالى قدس الله سره قال من منح طويله در كل زدم نه دردل الامام اليافعى لو سقط من السماء فانسوة ما وقعت الا على رأس من لا يريدها يقال الدنيا تطلب الهارب وتهرب من الطالب ❊ قيل ما منع مال من حق الا ذهب فى باطل أضعافه ❊ على رضى الله عنه ان الله فرض فى أموال الاغنياء أقوات الفقراء فما جاع فقير الا بما منع غنى والله سائلهم عن ذلك ❊ نزل جبرائيل على لقمان وخيره بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة فمسح بجناحه على صدره فنطق بها فلما ودعه قال أوصيك بوصية فاحفظها يا لقمان لان تدخل يدك الى مرفقك فى فم تنين خير لك من أن تسأل فقيرا قد استغنى ❊ قرئ عند المنصور قوله تعالى والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا فقال حد الله النفقة ونهى عن الاسراف والتقتير وأمر بالقصد والتقدير ❊ حكيم حسن التدبير مع الكفاف أكفى من المال الكثير مع الاسراف ❊ قيل الاسراف فى العشرة يورث الاشراف على العسرة ❊ النبى صلى الله عليه وسلم الاقتصاد نصف العيش وحسن الخلق من الدين ❊ الحسن رضى الله عنه المؤمن قد أخذ عن الله أدبا حسنا فاذا وسع عليه وسع على عياله واذا اقتر عليه قتر عليهم ❊ دخل لص على بعض الفقراء ففتش البيت فلم يجد فيه شيئا فلما أراد

الخروج قال صاحب البيت اذا خرجت فاغلق الباب فقال اللص من كثرة ما أخذت من بيتك تستخدمني * كان سائل يمشي ومعه ابنه الصغير فسمع امرأة خلف جنازة وهي تقول أين يذهبون بك يا سيدي الى بيت ليس فيه غطاء ولا وطاء ولا غداء ولا عشاء فقال ابن السائل لابيه هذا الى بيتنا يذهبون به * خرج يوما الاعمش لتلامذته ضاحكا فسئل عن سبب الضحك فقال لي بنت صغيرة فأردت أن أخرج اليكم فأخذت بذيلي وسألت درهما فقلت ليس لي درهم فتوجهت الى أمها وقالت لم تجدي أحدا حتى قبلتي هذا الفقيه الفقير * تساهد قوم فقال أحدهم على كذا وقال ذا الشاهد على كذا ويهم مفلس ثقيل وماعليه فقال لعنة الله والملائكة والناس أجمعين

(الروضة التاسعة في الرزق والحرمان وتبدل الاحوال والتفاوت)

* ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب الذي يصيبه الا ترى ان آدم عليه السلام كان في الجنة في عيش رغد فاخرج منها الى الدنيا بالمعصية التي كانت منه * علي رضي الله عنه اذا غضب الله على أمة غلت أسعارهم ولم تربح تجارها ولم ترك ثمارها ولم تغزر أنهارها وحبس عنها أمطارها وسلط عليها اشرارها * موسى عليه السلام قال في مناجاته لم ترزق الاحمق وتحرم العاقل فقال ليعلم العاقل انه ليس في الرزق حيلة لمحتال * أرسطو اجهد الانعام يوجب الحرمان * أبو بكر محمد بن سابق

فكم قوي قوي في تقلبه * مهذب الرأي عنه الرزق ينصرف
وكم ضعيف ضعيف في تقلبه * كأنه من خليج البحر يغترف

هذا دليل على ان الاله * في الخلق سرخفي ليس ينكشف

ابن الراوندي

كم عاقل عاقل أعيت مذاهبه * وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الاوهام حائرة * وصير العالم النحرير زنديقا

فأجيب عنه

نكد اللبيب وطيب عيش الجاهل * قد أرشداك الى حكيم عادل

على رضي الله عنه

كم من أديب فهم عقله * مستكمل العقل مقل عديم
ومن جهول مكثر ماله * ذلك تقدير العزيز العليم

أبو جعفر

المرء يرزق لا من حسن حيلته * ويصرف الرزق عن ذي الحيلة الفطن * فيلسوف افراط العقل مضر بالجد * بزرجمهر وكل الله الحرمان بالعقل والرزق بالجهل ليعلم ان لو كان الرزق بالحيلة لكان العاقل أعلم بوجوه مطلبه والاحتيال بمكسبه أبو الطيب قال

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله * وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

غيره

العقل في طلب المطالب عقله * عجبا لامر العاقل المعقول
وأخو الدراية والرواية متعب * والعيش عيش الجاهل المجهول

* المتقدم في الحرق متأخر في الرزق * يقال حرفة الادب أعدى من الجرب * ابن دريد أوضح الدلائل على نقص الرجل في صناعته أن يكون محظوظا منها لانك لا تجد متناهيا في حرفته الا متناهيا في حرفته

كم عاقل أخره عقله * وجاهل صدره جهله

غيره

عزلونى على الحماقة جهلا * وهى من عقلهم الذ وأحلا
حمقى قائم بقوت عيالى * ويموتون أن تعاقلت هزلا

عبد الخالق

قل الحفاظ فذو العاهات محترم * والشهم ذو الفضل يؤذى مع سلامته
كالقوس يحفظ عمدا وهو ذى عوج * وينفذ السهم قد الاستقامته

قال الحمدونى شعرا

ان المقدم فى حذق منعته * انى توجه فيها فهو محروم

وقيل

تموت الاسد فى الغابات جوعا * ولحم الطير يطرح للكلاب
وخنزير ينام على فراش * وذو أدب ينام على التراب

غيره

ان الزمان لتابع للانزل * تبع النتيجة الاخس الارذل

غيره

الدهر مع الانام كالميزان * لا يرفع غير صاحب النقصان

شمس المعالى

قل للذى بصروف الدهر عيرنا * هل عاند الدهر الامن له خطر
أما ترى البحر تعلو فوقه جيف * ويستقر بأقصى قعره الدرر
وفى السماء نجوم غير ذى عدد * وليس يكسف الا الشمس والقمر

الارجانى

لو كنت أجهل ما علمت لسرنى * جهلى كما قد ساءنى ما أعلم
كالصعو يرتع فى الرياض وانما * حبس الهزار لانه يترنم

أبو اسحاق الغزى

لاغرو ان تجني على فضائلي * سبب احتراق المتدلي دخانه

الشيخ عبد القاهر

كبر على العقل يا خليلي * ومل الى الجهل ميل هائم
وكن حمارا تعش بخير * فالسعد في طالع البهائم

الباخرزي

لو علم الوالد أن ابنه * يحرم بالاداب ماعلمه
يرزق الجهل على جهله * وذو الحجا من حذقه أحرمه

* لقمان كسدت اليواقيت في بعض المواقيت

* التقى ملكان فتسألا فقال أحدهما أمرت بسوق حوت اشتهاه فلان اليهودي وقال الآخر أمرت باهراق زيت اشتهاه فلان العابد

* قالت أم الاسكندر في دعائها له رزقك الله حظا يخدمك به ذوو العقول ولا رزقك عقلا تخدم به ذوي الحظوظ * الامام الشافعي رحمه الله

لو كان بالحيل الغنى لوجدتني * بنجوم أقطار السماء تعلقي
لكن من رزق الحجى حرم الغنى * ضدان مفترقان أي تفرق
ومن الدليل على القضاء وكونه * بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق

المأمون سمعت الرضا يقول ثلاثة موكل بها ثلاثة تحامل الايام على ذوي الادوات الكاملة واستيلاء الحرمان على المتقدم في الصنعة ومعادات العوام لاهل المعرفة * أبو الحسين المغربي

أرى الناس في الدنيا كراع تنكرت * مراعيه حتى ليس فيهن مربع
فماء بلا مرعى ومرعى بغير ما * وحيث ترى ماء ومرعى فمسبع

* رسطاليس حركة الاقبال بطيئة وحركة الادبار سريعة لان المقبل كالصاعد من مرقاة الى مرقاة والمدبر كالمقذوف به من علو الى سفل

* بعضهم
اذا اقبلت جاءت تقاد بشعرة * وان أدبرت ولت تقد السلاسلا
* اذا ولت دولة دلت أمة * على كرم الله وجهه ورضي عنه أقول
لدهر قـــد توالت صروفه * أليس لهذا يا زمان زوال
فقال أصطبر كم دولة قد تغيرت * لكل زمان دولة ورجال
* كتب مفلس على خاتمه اصبر فالدهر دول * الاستاذ أبو اسماعيل
لا تسهرن اذا ما الرزق ضاق ونم * مادمت في ظل أمن خالي البال
فبين غفوة عين وانتباهتها * يقلب الدهر من حال الى حال
* جابر بن ثعلبة كان الفتى لم يعر يوما اذا اكتسى ولم يك صعلوكا
اذا ما تمولا ولم يك في بؤس اذا بات ليلة يناغي غزال الساجي الطرف
أكحلا اذا جاب أعياك فاعمد لجانب فانك لاق في البلاد معولا
(سئل) بزرجمهر كيف اضطربت أمور آل ساسان وفيهم مثلك فقال
استعانوا بأصاغر العمال على أكابر الاعمال فآل أمرهم الى ما آل
* مالك بن دينار مررت على قصر تضرب فيه الجواري بالدفوف ويقلن
شعرا
ألا يا دار لا يدخلك حزن * ولا يذهب بساكنك الزمان
* ثم مررت عليه بعد حين وهو خراب وثمة عجوز فقالت يا أبا عبد الله
والله قد دخلها الحزن وذهب بأهلها الزمان * عبد الملك ابن عمير رأيت
رأس الحسين بين يدي ابن زياد في قصر الكوفة ثم رأس ابن زياد بين
يدي المختار ثم رأسه بين يدي مصعب ثم رأسه بين يدي بن عبد الملك
قال سفيان فقلت له كم بين أول الرؤس وآخرها فقال ثنتي عشرة سنة
* المدايني رأيت رجلا يطوف بين الصفا والمروة على بغلة ثم رأيته
راجلا في سفر فقلت له لم تمشي ويركب الناس فقال ركبت حيث يمشي

الناس فكان حقا على الله أن يرجلني حيث ركب الناس

* أبو العتاهية

لئن كنت في الدنيا بصيرا فانما * بلاغك منها مثل زاد المسافر

اذا بقت الدنيا على المرء دينه * فما فاته منها فليس بضائر

المغربي اقول

لقوم شامتين نكبتي * رويدا فقد يغني عن الكسر جابر

لئن سلبوا مالي فعرضي سالم * وان نقصوا كتبي ففضلي وافر

قيل

من كان فوق محل الشمس منزلة * فليس يرفعه شيء ولا يضع

وقيل

ومارفعتي في عسجد أستفيده * ولكنه في مفخر أستعيده

أبو اسماعيل

وان علاني من دوني فلا عجب * لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل

فاصبر لها غير محتال ولا ضجر * في حادث الدهر ما يغني عن الحيل

* كان رسول صلى الله عليه وسلم اذا نظر الى خالد بن الوليد وعكرمة ابن أبي جهل قرأ يخرج الحي من الميت لانهما من خيار الصحابة وأبواهما أعداء لله ولرسوله * أحمد بن سهل الرجال ثلاثة سابق ولاحق وماحق فالسابق الذي سبق آباءه بفضله واللاحق الذي يلحق بأبيه في شرفه والماحق الذي محق شرف آبائه * ولد عمر بن أبي ربيعة في الليلة التي قبض فيها عمر رضي الله عنه فسمي باسمه وكان الناس يقولون أي حق رفع وأي باطل وضع

عسى فرج يأتي به الله انه * له كل يوم في خليقته أمر

غيره

عسى الكرب الذي أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب
فيأمن خائف ويفك عان * ويأتي أهله النائي الغريب

(الروضة العاشرة في ذكر الدنيا والآخرة والسنة والشهر واليوم والليلة والساعة وما ناسبها)

*عن النبي صلى الله عليه وسلم احذروا الدنيا فانها أسحر من هاروت وماروت * على رضي الله عنه الدنيا والآخرة كالمشرق والمغرب اذا قربت من أحدهما بعدت عن الآخر * يحيى بن معاذ الدنيا دار خراب وأخرب منها قلب من يعمرها والآخرة دار عمران وأعمر منها قلب من يطلبها * حكيم الدنيا تطلب لثلاثة أشياء للغنى والعزة والراحة فمن زهد فيها عز ومن قنع استغنى ومن قل سعيه استراح * القدماء ثمرة الدنيا السرور وما يسر عاقل قط * ابن المعتز وحلاوة الدنيا لجاهلها ومرارة الدنيا لمن عقلا اذا أرادت الدنيا نباهة خامل فلا ترقبن الاخمول نبيه قيل من أراد في الدنيا زيادة لا يستحقها أصابه نقصان وهو مستحق له قيل

ألا انما الدنيا كظل سحابة * أظلتك يوما ثم عنك اضمحلت
فلا تك فرحانا بها حين أقبلت * ولا تك محزونا بها حين ولت

قيل

ومن كان للدنيا أشد تصورا * تجده عن الدنيا أشد تصونا

وقيل

أحلام نوم أو كظل زائل * ان اللبيب بمثلها لا يخدع

أبو اسماعيل

ملك

مالك القناعة لايخشى عليه * ولايحتاج فيه الى الانصار والخول
ترجو البقاء بدار لاثبات لها * فهل سمعت بظل غير منتقل
محمد بن سوقة مثل الدنيا والآخرة ككفتي الميزان بقدر ماترجح
أحدهما تخف الاخرى * قيل مثل الدنيا والآخرة كرجل له امرأتان
اذا ارضى أحدهما أسخط الاخرى قيل

عتبت على الدنيا بتقديم جاهل * وتأخير ذي لب فأبدت لى العذرا
بنو الجهل أبنائي واما أولو النهى * فانهم أبناء ضرتي الاخرى

* اجتمعت عند رابعة عدة من الفقهاء والزهاد فذموا الدنيا وهي
ساكتة فلما فرغوا قالت من أحب شيئا أكثر من ذكره اما بحمد أو بذم
فان كانت في قلوبكم لاشئ فلم تذكرون لاشئ * الفضيل جمع الخير
كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا وجمع الشر كله في بيت
وجعل مفتاحه حب الدنيا * قيل لعابد لم تركت الدنيا فقال لاني
أمنع من صافيها فامتنع من كدرها * وقيل لآخر خذ حظك
من الدنيا فانك فان عنها فقال الآن وجب أن لا آخذ حظي منها
* بعض الزهاد رحمه الله

رضيت من الدنيا بلقمة يابس * ولبس عباء لا أريد سواهما
لاني رأيت الدهر ليس بدائم * ودهري وعمري فانيان كلاهما

* قيل من كان دنياه همه كثر في الدنيا والآخرة غمه * عن النبي
صلى الله عليه وسلم ليس خيركم من ترك الدنيا للآخرة ولا الآخرة
للدنيا ولكن خيركم من أخذ من هذه وهذه * قال لقمان لابنه يابني
لا تدخل في الدنيا دخولا يضر بآخرتك ولا تتركها تركا فتكون كلا
على الناس * اردشير بن بابك لاتركنن الى الدنيا فانها لاتبقى على
أحد ولا تتركها فان الآخرة لاتنال الا بها * سعيد بن جبير عن ابن

عباس رضى الله عنه الدنيا جمعة من جمع الآخرة وعمرها سبعة آلاف سنة فقد مضى منها ستة آلاف سنة ومائة سنة وليأتين عليها مئون من سنين لا توجد عليها موحد * وعن كعب الدنيا ستة آلاف سنة * قيل لصوفى فلان يستغيث من الدنيا فقال قل له استغاثة دنياك منك أكثر من استغاثتك منها * بعض أهل الحقيقة ما ألهاك عن مولاك فهو دنياك * قال رجل عند الاصمعى فسد الزمان فقال الاصمعى

ان الجديدين فى طول اختلافهما * لا يفسدان ولكن يفسد الناس

قيل

نذم زماننا والعيب فينا * ولو نطق الزمان اذا هجانا

وقيل

يقولون الزمان له فساد * وهم فسدوا وما فسد الزمان

وقيل

كل من لاقيت يشكو دهره * ليت شعرى هذه الدنيا لمن

* كانت عائشة رضى الله عنها تنشد قول لبيد رضى الله عنه

ذهب الذين يعاش فى أكنافهم * وبقيت فى قوم كجلد الاجرب

وكانت تقول رحم الله لبيدا كيف لو عاش فى زماننا * أبو ذر رضى الله عنه كان الناس ورقا بلا شوك فصاروا شوكا بلا ورق * أنس رضى الله عنه ما من يوم ولا ليلة ولا شهر ولا سنة الا والذى قبله خير منه سمعت ذلك من نبيكم * يونس بن ميسرة ما لنا لا يأتى علينا زمان الا بكينا منه ولا ولى عنا زمان الا بكينا عليه

وما مر يوم أرتجى منه راحة * فأخبره الا بكيت على أمس

سعيد بن حميد

لم أبك من زمن شكوت صروفه ۞ الا بكيت عليه حين ينتقل ۞ قيل لابن جريج كم صيفكم بمكة قال ثلاثة عشر شهرا ۞ قيل لبعض العرب قد جاء رمضان فقال لابددن شمله بالاسفار ۞ قيل لبعضهم أيما أطيب الخريف أم الربيع فقال الربيع للعين والخريف للفم ۞ أبو الفرج الببغاء رحمه الله تعالى

زمن الورد أطيب الازمان ۞ وأوان الربيع خير أوان

ابشر فقد ذهب الشتاء ببرده ۞ وأتى الربيع أخو الحياة بورده

الشيخ المغربي أفضل الشهور عندنا شهر رمضان ثم ربيع الاول ثم رجب ثم شعبان ثم ذي الحجة ثم شوال ثم ذي القعدة ثم المحرم ۞ أراد بعض الاعراب السفر ۞ في أول السنة فقال ان سافرت في المحرم كنت جديرا ان أحرم وان رحلت في صفر خشيت على يدي ان تصفر فاختار ربيعا فلما سافر مرض ولم يحظ بطائل فقال ظننته من ربيع الرياض فاذا هو من ربيع الامراض ۞ عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قال الناس لقوم طوبى لكم الا وقد خبأ الزمان لهم يوم سوء فنعوذ بالله من ذلك شعر

ان الليالي لم تحسن الى أحد ۞ الا أسأت اليه بعد احسان

غيره

ولم تخف شر ما يأتي به القدر ۞ وعند صفو الليالي يحدث الكدر

غيره

حسنت ظنك بالايام اذ حسنت ۞ وسالمتك الليالي فاغتررت بها

لا صحة المـــرء في الدنيا تؤخر ۞ ولا يقدم يوما موته الوجع

۞ سقراط لا تركنن الى الزمان فانه سريع الخيانة لمن ركن اليه ۞ وعنه من سره الزمان في حال ساءه في اخرى ۞ شد عامل رجلا على

اسطوانة ليضربه فقال حلني من هذه وشدني على الاخرى * قيل ولم قال أرجو بينهما فرجا فحل منها وشدّ على الاخرى فورد عليه كتاب بالعزل ومطالبته بالاموال فخلى ذلك وشدّ العامل مكانه * على رضى الله عنه وكرم الله وجهه شعر

اذا ضاق الزمان عليك فاصبر * ولا تيأس من الفرج القريب
وطب نفسا فان الليل حبلى * عسى يأتيك بالولد العجيب

غيره

وانى رأيت الدهر منذ صحبته * محاسنه مقرونة بمعايبه
اذا سرني في أول الامر لم أزل * على حذر من غمه في عواقبه

عدى بن زيد

يا راقد الليل مسرورا بأوله * ان الحوادث قد تطرقن أسحارا
لا تأمنن بليل طاب أوله * فرب آخر ليل أجج النارا

* قيل لاعرابي كيف ترى الدنيا فقال تحبة يوما العطار ويوما البيطار * يقال لا تغتر بصفاء الاوقات فان تحتها اغوامض الآفات * قيل لاعرابي كيف رأيت الدهر قال رهوب لما سلب سالوب لما وهب كالصغير اذا لعب مفرد

الا انما الدنيا على المرء فتنة * على كل حال أقبلت أم تولت

* ابن المبارك خرج أهل الدنيا منها ولم يذوقوا أطيب ما فيها قيل وما هو قال معرفة الله تعالى

فحسبك قول الناس فيما ملكته * لقد كان هذا مرة لفلان

* سقراط أهل الدنيا كسطور في صحيفة كلما نشر بعضها طوى بعضها * فيثاغورث الدنيا دول مرة لك وأخرى عليك * ابن الرومى

لما تؤذن الدنيا به من صروفها * يكون بكاء الطفل ساعة يولد

والارفابيكيه منها واوانها ✽ لاوسع مما كان فيه وأرغد
✽ عيسى عليه السلام الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها ✽ نوح عليه السلام رأيت الدنيا كدار لها بابان دخلت من أحدهما وخرجت من الآخر

دخلنا كارهين لها فلما ✽ ألفناها خرجنا مكرهينا
وماحب البلاد بنا ولكن ✽ أمر العيش فرقة من هوينا

✽ قيل لو رضي الناس بأرزاقهم رضاهم بأوطانهم لما شكى أحد فقره ✽ كتب داود الطائي الى صديق له اجعل الدنيا كيوم صمته عن شهواتك واجعل فطرك الموت ✽ بعض أهل الحقيقة ان أردت السلامة سلم على الدنيا وان أردت الكرامة كبر على الآخرة ✽ المنصور لما حضرته الوفاة قال بعنا الآخرة بنومة ✽ اعرابي كيف تفرح بعمر تقطعه الساعات وسلامة بدن معرض للآفات شعر

تظل تفرح بالايام تقطعها ✽ وكل يوم مضى يدني من الاجل

✽ قيل لاعرابي أنظر الهلال فقال ما أصنع به يحل دين ويقرب حين أنشد ابن الاعرابي ✽ ماسبعة كلهم اخوان ✽ ليسوا يموتون وهم شبان ✽ لم يرهم في موضع انسان ✽ هي أيام الجمعة قال رجل

تطاول الليل لا تسري كواكبه ✽ أم حارت حتى رأيت النجم حيرانا

فأجابه الآخر

ماطال ليل ولا حارت كواكبه ✽ ليل المحب طويل كيف ما كانا

✽ الجنيد دخلت يوما على السري وهو قاعد يقرأ هذا البيت ويبكي

لا في النهار ولا في الليل لي فرج ✽ فلا أبالي أطال الليل أم قصرا

✽ قيل ان الليل والنهار خزانتان ما أودعتهما أدتا وانهما يعملان فيك

فاعل فيهما * قيل لراهب متى عيدكم فقال كل يوم لا أعصى الله فيه يوم عيد * أبو السمط فى المتوكل

بدولة جعفر حسن الزمان * لنا فى كل يوم مهرجان
جعلت هديتى لك فيه وشيا * وخير الوشى ماسج اللسان

* احتضر عابد فقال ما أسفى على دار الاحزان والغموم والخطايا والذنوب وانما أسفى على ليلة نمتها او يوم أفطرته وساعة غفلت فيها عن ذكر الله تعالى * ذهب الجمهور الى أن القعود فى صفر أولى من الحركة * عن النبى صلى الله عليه وسلم من بشرنى بخروج صفر بشرته بالجنة * أسقلبينوس من عرف الايام لم يغفل عن الاستعداد * وعنه كم من دهر ذممتموه فلما صرتم الى غيره مدحتموه (سئل) ابن عباس عن النوروز لم اتخذوه عيدا فقال لانه أول السنة المستأنفة وآخر السنة المنقطعة كانوا يستحبون أن يقدموا فيه على ملوكهم بالطرف والهدايا فاتخذه الاعاجم سنة وهو أول يوم من فروردين ماه * قيل كان الرسم فى زمن أبى حنيفة ان يوم البطالة يوم السبت ولا يقرا فى يوم السبت ثم فى زمن الخصاف كان يتردد بين الاثنين والثلاثا * أنس رضى الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايام فقال يوم السبت يوم مكر وخديعة لان قريشا مكرت فيه فى دار الندوة ويوم الاحد يوم غرس وعمارة لان الله تعالى ابتدا فيه خلق الدنيا ويوم الاثنين يوم سفر وتجارة لان شعيبا عليه السلام سافر فيه واتجر فربح ويوم الثلاثا يوم دم لان حواء حاضت فيه وأراق ابن آدم دم أخيه فيه ويوم الاربعا يوم نحس مستمر لان الله تعالى أغرق فيه فرعون وأهلك عادا وثمود ويوم الخميس يوم قضاء حاجة والدخول على السلاطين لان ابراهيم عليه السلام دخل فيه على الملك فأكرمه وقضى حوائجه وأهدى له

مسافر ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح لان الانكحة كانت تعقد فيه * وفي الحديث نعوذ بالله من شر يوم الاحد وإياكم والشخوص في يوم الاحد فان له حدا كحد السيف والاربعاء عندهم مشؤم والذي لا تدور اشأم * وعن ابن عباس رضي الله عنهما يرفعه آخر أربعاء في الشهر يوم نحس مستمر شعر

لقاؤك للمبكر فال سوء * ووجهك أربعاء لا تدور

* قيل يجهد فيه الاستحمام * عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من شيء بُدئ يوم الاربعاء الا وقد تم * كان صاحب الهداية يتوقف في ابتداء الامور على الاربعاء ويروي هذا الحديث ويقول كان هكذا يفعل أبي ويرويه عن شيخه أحمد بن عبد الرشيد * عن النبي صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم الخميس فحم مات في ذلك المرض * عن ابن مسعود رضي الله عنه من قلم أظفاره يوم الجمعة أخرج الله منه داء وأدخل فيه شفاء * الاصمعي دخلت على الرشيد يوم الجمعة وهو يقلم أظفاره فقال قلم الاظفار يوم الجمعة من السنة وبلغني أنه ينفي الفقر فقلت يا أمير المؤمنين وأنت تخشى الفقر فقال وهل أحد أخشى من الفقر مني * علي رضي الله عنه رفعه من صام يوم الجمعة صبرا واحتسابا أعطي عشرة أيام غر زهر لا تشاكلهن أيام الدنيا * من سالت من عينه قطرة يوم الجمعة قبل الرواح أوحى الله الى ملك الشمال أطو صحيفة عبدي فلا تكتب عليه خطيئة الى مثلها من الجمعة الاخرى * العلامة استغنم تنفس الاجل وامكان العمل واقطع ذكر المعاذير والعلل فانك في أجل محدود وعمر غير ممدود * وعن النبي صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على ساعة من ساعات الجنة الظل فيها ممدود والرزق فيها مقسوم والرحمة فيها مبسوطة والدعاء فيها مستجاب

قالوا بلى يارسول الله قال مابين الفجر الى طلوع الشمس * على رضى عنه مر النبى صلى الله عليه وسلم بفاطمة رضى الله عنها قبل طلوع الشمس وهى نائمة فحركها برجله وقال قومى لتشاهدى رزق ربك ولا تكونى من الغافلين لان الله يقسم أرزاق العباد بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس

(الروضة الحادية عشر فى السماء والسحاب والثلج والمطر والريح والبرد والحر)

* عن ابن عباس ومجاهد والضحاك رضى الله عنهم ان العرش غير الكرسى * وعن الحسن العرش والكرسى واحد * عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اهتز العرش لموت سعد بن معاذ * أبو حازم لا يكون ابن آدم فى الدنيا على حال الا ومثاله فى العرش على تلك الحال فلو نظرت اليك عيون أهل الارض لاحييت أن يروك على ما تحب لا على ما تكره فكيف برب العزة الذى يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور * وفى المثل لا يضر السحاب نباح الكلاب * رابعة القيسية ما سمعت الاذان الا وذكرت منادى يوم القيامة ولا رأيت الثلوج الا ذكرت تطاير الكتب ولا رأيت الجراد الا ذكرت الحشر * أنس رضى الله عنه أصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر فخرج فحسر ثوبه عنه حتى أصابه فقلنا يارسول الله لم صنعت هذا فقال لانه حديث عهد بربه * عمار رضى الله عنه يرفعه مثل أمتى كالمطر يجعل الله فى أوله خيرا وفى آخره خيرا أبو هريرة رضى الله عنه يرفعه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله الصبا موصوفة بالطيب والروح لاختصاصها عن برد الشمال

وارتفاعهما عن مرالجنوب كان المتوكل بيت يسميه بيت مال الشمال فكلما هب الريح شمالا تصدق بألف درهم * وحكيم لولا الريح والذباب لانتنت الدنيا * أبو الفتح البستي رحمه الله تعالى

سبحان من خص الفلز بعزة * والناس مستغنون عن أجناسه
وأذل أنفاس الهواء وكل ذي * نفس فمفتقر الى أنفاسه

* أبو بكر ابن عياش لاتخرج من السحاب قطرة حتى تعمل فيه الرياح الاربع فالصبا تهيجه والجنوب تدره والدبور تلقيه والشمال تفرقه * عبد الله بن عمر وأربع من الرياح رحمة الناشرات والمبشرات واللواقح والذاريات وأربع عذاب الصرصر والعقيم في البر والعاصف والقاصف في البحر * وتقول العرب في أحاديثها ان الجنوب قالت للشمال ان لي عليك فضلا أنا أسري وأنت لاتسري فقالت الشمال الحرة لاتسري * هبت ريح شديدة فصاح الناس القيامة القيامة فقال مزبد هذه قيامة على الريق بلادابة ولا دجال * علي رضي الله عنه توقوا البرد في أوله وتلقوه في آخره فانه يفعل بالابدان كفعله بالاشجار أوله يحرق وآخره يورق * ويقال الحر يؤذي الرجل والبرد يقتله (سئل) رجل عريان عما يجد في يوم قر فقال ماعلي كثير مؤنة منه قيل كيف فقال دام بي العراء فاعتاده بدني ماتعتاد وجوهكم * قيل لاعرابي ما أعددت للبرد فقال طول الرعدة * ويقال ان برد الربيع مونق وبرد الخريف موبق * أبو صفوان وضوء المؤمن في الشتاء يعدل عبادة الرهبان كلها * يحيى بن ذي الشامة المنيطي

جاء الشتاء وليس عندي درهم * وبمثل ذاك قد يصاب المسلم
لبس العلوج خزوزها وفراءها * وكأنني بفناء مكة محرم

* يقال فى وصف يوم بارد يوم قد تعذر فيه الخروج ازرا كم الثلوج يوم تجمد فيه خمره ويجمد جمره ويوم فيه تجمد الراح فى الاقداح كالاقداح فى الراح وفى ديوان المنظوم

شتاء تقلص الاشداق منه * وبرد يجعل الولدان شيبا
وأرض تزلق الاقدام فيه * فما تمشى بها الا دبيبا

مفرد

بلاد اذا ما الصيف أقبل جنة * ولكنها عند الشتاء جحيم

غانم العاصمى

يشتهى الانسان فى الصيف الشتا * فاذا جاء الشتاء أنكره
وهو لا يرضى بحال واحد * قتل الانسان ما أكفره

قال القاضى عياض رحمه الله فى صيف بارد

كان كانون أهدى من ملابسه * لشهر تموز أنواعا من الحلل
أو الغزالة من طول المدى خرفت * فما تفرق بين الجدى والحمل

* محمد بن عبد العزيز البرد عدو للدين * ابن عباس رضى الله عنهما يرفعه أن الملائكة تفرح بذهاب الشتاء رحمة للمساكين * أنس يرفعه استعينوا على قيام الليل بقائلة النهار واستعينوا على صيام النهار بسحور الليل واستعينوا على حر الصيف بالحجامة واستعينوا على برد الشتاء بأكل التمر والزبيب * الخدرى يرفعه اذا كان يوم حار فاذا قال الرجل لا اله الا الله ما أشد حر هذا اليوم اللهم أجرنى من حر جهنم قال الله تعالى لجهنم ان عبدا من عبيدى استجار بى من حرك وأنا أشهدك انى قد أجرته واذا كان اليوم شديد البرد فاذا قال العبد لا اله الا الله ما أشد برد هذا اليوم اللهم أجرنى من زمهرير جهنم قال الله تعالى لجهنم ان عبدا من عبيدى استجار بى من زمهريرك وانى أشهدك انى

قد أخرته فقال وما زمهرير جهنم فقال بيت في جهنم يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة برده * جلس عيسى عليه السلام في ظل خباء عجوز فقالت من الذي جلس في ظل خبائي قم يا عبد الله فقام وقعد في الشمس فقال لست التي أقمتني أنت إنما أقامني الذي لم يردان أصيب من الدنيا شيئا * لما خلع المستعين قيل له اختر بلدا تحله فاختار البصرة فقيل هي حارة فقال أترونها أحر من فقد الخلافة * جاء قزويني من بغداد في الصيف فسئل ما فعلت في بغداد فقال فعلت عرقا * المأمون من مروءة الرجل ان توجد منه رائحة الإرفاء في الشتاء * قيل رائحة الطرفاء رائحة الظرفاء

(الروضة الثانية عشر في النار والسراج والماء والشجر والجنة والرياحين والعقار)

* قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل مالي لم أر ميكائيل ضاحكا قط فقال ما ضحك منذ خلقت النار * أنس يرفعه ان أدنى أهل النار عذابا الذي يجعل له نعلان يغلي منهما دماغه في رأسه * عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة أسري بي سمعت هدة فقلت يا جبرائيل ما هذه الهدة فقال حجر أرسله الله تعالى من شفير جهنم فهو يهوي منذ سبعين خريفا بلغ قعرها الآن * قيل لعطاء أيسرك أن يقال لك قع في النار فتحرق فتذهب ولا تبعث فقال والله الذي لا إله إلا هو لو طمعت أن يقال لي ذلك لظننت أن أموت فرحا قبل أن يقال قع فيها * هشام بن الحسن الدستوائي من أصحاب الحسن كان لا يطفي السراج بالليل فقال له أهله إنا لا نعرف الليل من النهار فقال إني إذا أطفأت السراج ذكرت ظلمة القبر فلم يأخذني النوم * عن النبي صلى الله عليه وسلم تقول جهنم للمؤمن جز يا مؤمن فقد أطفأ نورك لهبي * أنس عن النبي

صلى الله عليه وسلم من أسرج فى مسجد سراجا لاتزال الملائكة تستغفر له مادام فى المسجد ضوء من ذلك السراج * على رضى الله عنه سئل كيف كان حبكم لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان والله أحب الينا من أموالنا وأبائنا وأمهاتنا وأبنائنا ومن برد الشراب على الظماء * أنس رضى الله عنه يرفعه من حفر بئر ماء شربت منها كبد حراء من الانس والجن والسباع والطيور فله أجر ذلك الى يوم القيامة ومن بنى مسجدا كمفحص قطاة أو أصغر بنى الله له بيتا فى الجنة * أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم سبعة للعبد تجرى بعد موته من علم علما وأجرى نهرا أو حفر بئرا أو بنى مسجدا أو أورث مصحفا أو ترك ولدا صالحا يدعو له أو صدقة تجرى بعد موته * المأمون فى الماء البارد ثلاث يلذ ويهضم ويخلص الحمد * كان الصاحب يقول اذا شرب ماء بثلج

قعقعة الثلج بماء عذب * تستخرج الحمد من أقصى القلب

ثم يقول اللهم جدد اللعن على يزيد * نزل النعمان بن المنذر تحت شجرة ليلهو فقال عدى أيها الملك أتدرى ماتقول هذه الشجرة ثم أنشأ يقول

رب ركب قد أناخوا حولنا * يمزجون الراح بالماء الزلال
ثم أضحوا عصف الدهر بهم * وكذاك الدهر حالا بعد حال

فتنغص يومه * مر كسرى بوردة ساقطة فقال أضاع الله من أضاعك ونزل فاخذها وقبلها وشرب فى مكانها سبعة أيام * بعض الادباء دخلت يوما على الرشيد وبين يديه طبق فيه ورد وعنده جارية مليحة شاعرة فقال الرشيد شبهه بشئ فقلت

كأنه خد محبوب يقبله * فم الحبيب وقد أبدى به خجلا

فقالت

كأنه لون خدى حين يدفعني * كف الرشيد لامر يوجب الغسلا

* فقال الرشيد قم بهذه شيئنا * أنوشروان النرجس ياقوت أصفر على زمرد أخضر بين لؤلؤ أبيض * المبرد

نرجسة لاحظتني طرفها * تشبه دينارا على درهم

* غرس معاوية نخلا بمكة في آخر خلافته فقال ماغرستها طمعا في ادراكها ولكن ذكرت قول الاسدى

ليس الفتى بفتى لايستضاء به * ولاتكون له في الارض آثار

آخر

يا رب حي ميت ذكره * وميت يحيى بأخباره

ليس بميت عند أهل النهى * من كان هذا بعض آثاره

* يقول أهل البدو اذاظهر البياض قل السواد واذاظهر السواد قل البياض فالسواد التمر والبياض اللبن * وتقول الفرس اذازخرت الاودية كثر التمر واذا اشتد الرياح كثر الحب * زياد أحسنوا الى المزارعين فانكم لاتزالون سمانا ماسمنوا * قيل لاضيعة على من له ضيعة * قيل الضيعة ان تعاهدتها ضعت وان لم تتعاهدها ضاعت * يقال الضياع مدارج الهموم * ابراهيم بن اسحاق المصعبي كيمياء الملوك العمارة ولاتحسن سهم التجارة * نظر حكيم الى رجل باع أرضا فأكل ثمنها فقال المعهود أن تأكل الارض الناس وهذا قد أكل الارض * بكى شيخ حجازي ليلته وهو يردد قوله تعالى وجنة عرضها السموات والارض فقيل له لقد أبكتك آية مايبكى عند مثلها فقال وماينفعني عرضها اذا لم يكن لي فيها موضع قدم * يحيى بن معاذ الرازي في الدنيا جنة من دخلها لم يشتق الى الجنة قيل وماهي قال معرفة الله تعالى

* خرج على سهل الصعلوكى من معجن حمام بزودى فى طمر أسود من دخانه فقال السلم ترون الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فقال على البديهة سهل له اذا صرت الى عذاب الله كانت هذه جنتك واذا صرت الى نعيمه كانت هذه سجنى فعجب الحاضرون من بديهته بهذا الجواب

(الروضة الثالثة عشر فى البلاد والديار والابنية وما يتعلق بها)

* ابن مسعود رضى الله عنه مامن بلد يؤخذ فيه بالهمة قبل العمل الامكة وتلا قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم ومن خصائص الحرم ان الذئب يتبع الظبى فاذا دخله كف عنه وانه لا يسقط على الكعبة حمام الاوهو عليل وانه اذا حاذاها فرقة من الطير تفرقت فرقتين ولم يعلها طائر قط واذا أصاب المطر الباب الذى جهة العراق كان الخصب بالعراق فى تلك السنة وكذلك أصابته كل جهة منها واذاعم اعم البلاد وان حصى الجمار لا يزيد على مقداره * ومن سنة أهل الحرم أن كل من علا الكعبة من عبيدهم يصير حرا * وبمكة صلحاء لم يدخلوا الكعبة قط تعظيما لها * روى ان عيسى عليه السلام تكون هجرته اذا نزل من السماء الى المدينة فيستوطنها حتى يأتى أمر الله اليه * أبو هريرة رضى الله عنه عنه عليه الصلاة والسلام اذا أهبط الله عيسى عليه السلام من السماء يحييه فى هذه الامة ماشاء ثم يموت بمدينتى هذه ويدفن الى جانب عمر رضى الله عنه * عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم فتحت البلاد كلها بالسيف الا المدينة فانها فتحت بقول لا اله الا الله محمد رسول الله * عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها * محمد بن قيس ابن مخرمة يرفعه من مات فى أحد الحرمين بعثه الله

تعالى يوم القيامة آمنا * يقال البقاع تشرف وتفضل بمقام الصالحين الاخيار ولقد شرف الله بيت المقدس بمقام الانبياء والمدينة بهجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه اليها * الاصمعي البصرة عثمانية من يوم الجمل والكوفة علوية من يوم استوطنها علي كرم الله وجهه والشام أموية لسكون معاوية بها والجزيرة خارجية لانها مسكن ربيعة وهي رأس كل فتنة عن علي كرم الله وجهه شر البلاد بلاد لا أمان فيها (سئل) عمر رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم أي البقاع خير وأي البقاع شر فقال لا أدري فسأل جبرائيل عن ذلك فقال لا أدري فقال له سل ربك فسأله فقال خير البقاع المساجد وشر البقاع الاسواق * عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أحب البلاد الى الله تعالى مساجدها وأبغض البلاد الى الله تعالى أسواقها * معاذ رضي الله عنه رفعه من علق قنديلا في المسجد صلى عليه سبعون ألف ملك حتى ينكسر ذلك القنديل ومن بسط فيه حصيرا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى ينقطع ذلك الحصير * وعنه صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالايمان * وعنه صلى الله عليه وسلم من ألف المسجد ألفه الله تعالى * سعيد ابن المسيب من جلس في المسجد فانما يجالس ربه فما حقه أن يقول الاخيرا * وفي الحديث الحديث في المسجد يأكل الحسنات كما تأكل البهيمة الحشيش * وفي الحديث المرفوع من سعادة المرء أن يقدر رزقه في بلده وحال سكونه ومن شقاوته أن يجعل رزقه في غير بلده أو في سياحة وكان سفيان يقول والله ما أدري أي البلاد أسكن فقيل خراسان فقال مذاهب مختلفة قيل فالشام قال يشار اليك بالاصابع قيل فالعراق قال بلدة الجبابرة قيل مكة قال تذيب الكيس والبدن

وعنه اذا سمعت في بلد برخص فاقصده فانه أسلم لدينك وأقل لهمك يقال اذا رأيت في موضع سلامة دين وصلاح قلب وسكون نفس لا تمل الى غيره فانك لا تأمن أن تقع في شر منه وتطلب المكان الاول فلا تقدر عليه في الخبر البلاد بلاد الله عز وجل والخلق عباده فأى موضع رأيت فيه رفقا فأقم واحمد الله تعالى قيل شعر

حلب تفوق بمائها وهوائها * وبنائها والزهد في أبنائها .
بلد يظل بها الغريب كأنه * في أهله فاسمع جميل ثنائها

* عن مالك بن دينار انه حضر رجلا يبني دارا وهو يعطي الاجراء الدراهم فمد يده وأعطاه درهما فطرحه في الطين فقال لمالك كيف طرحت الدرهم في الطين * فقال مالك أنت طرحت كل دراهمك في الطين يعني ضيعتها في البناء * سلمة بن أحمد دخلت قصر الرشيد فقلت

أما بيوتك في الدنيا فواسعة * فليت قبرك بعد الموت يتسع

فجعل هارون يبكي * قال رجل للحسن بنيت دارا أريد أن تدخلها وتدعو الله فدخلها فنظر اليها ثم قال أخربت دارك وعمرت دار غيرك غرك من في الارض ومقتك من في السماء * مر الحسن بدار بعض المهالبة فقال رفع الطين ووضع الدين (سئل) النخعي عن البناء فقال وزر لا أجر فقيل بناء لا بد منه فقال لا أجر ولا وزر * قالوا لذة الدنيا في الغناء والزناء والبناء * قيل شرف الرجل بناؤه وهمة المرء داره وجاره * كتب على جدار قصر المأمون

ان آثارنا تدل علينا * فانظروا بعدنا الى الآثار

* يقال دارك قميصك ان شئت ضيق وان شئت وسع * عن النبي صلى الله عليه وسلم الشؤم في المرأة والفرس والدار * وعنه صلى الله

عليه وسلم من سعادة المرء المسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهنى (سئل) بعضهم عن الغنى فقال سعة البيوت ودوام القوت * قيل لبعضهم ما سبب السرور فقال دار قوراء وامرأة حسناء وفرس مربوط بالفناء * قيل المنازل الضيقة العمى الاصغر * الحكماء لذة الطعام في ساعة ولذة النكاح في شهر ولذة البناء في العمر كله * قيل أول من بنى بالجص والآجر فرعون * الاصمعي للرشيد كان بالبصرة فتى له بيت من ذهب وكان يغشاه القيان فاذا أطربهم سمره يقول بعضهم على ألف آجرة والآخر على الجص والآخر على أجرة البناء فاذا أصبح لم يرمنه أثر فضحك الرشيد وقال ابني لك بيتا وأمر له بألفي دينار * دخل على الحجاج رجل يدعى معرفة ألسن الطير فاذا هما متان تتحاوبان فقال مايقولان قال يقول أحدهما زوجني بنتك فيقول الآخر لا أزوجك الا بأربعمائة قصر منيف فقال أين تجد ذلك فقال مادمت حيا لا نعدمه قال كيف قال نقتل الاخيار وتعطل الديار * يقال جنة الرجل داره ويقال لمتكن الدار أول مايشترى وآخر مايباع قال بعض الاشراف لابنه حسن أثرك في الدنيا واسمع قول الشاعر

ليس الفتى بفتى لا يستضاء به * ولا يكون له في الارض آثار

غيره

ومن السعادة للفتى ماعاش دار فاخره

فاقنع من الدنيا بها واعمل لدار الآخره

* بعض السلف نعم البيت الحمام ينقى الاقذار ويذكر النار * الفضل نعم البيت بيت الحمام يذهب القشافة ويعقب النظافة ويغشي التخمة ويطيب البشرة شعر

بيت بنته حكماء الورى * وهو الى الحكمة منسوب

غيره

بيت ترى الجدران فيه نابعا * وترى السماء كثيرة الاقطار

قال الثعالبي رحمه الله

وحمام له حر الجحيم * ولكن شابه برد النعيم
رأيت به ثوابا وعقاب * وزرت به نعيما فى جحيم

غيره

حمامنا ليس فيه ماء * وبرده ماله انقضاء
ترعد فى الصيف بردا * فصيف حمامنا شتاء

غيره

وجدت فى الصيف به رعدة * فكيف أرجو عرقا من الشتاء

* عمر رضى الله عنه نعم البيت الحمام يذهب بالدرن ويذكر بالنار
* بدوى دخل حماما فاستطابه فقال لصاحبه

ان حمامك هذا * غير مذموم الجوار
ما رأينا قبل هذا * جنة فى وسط نار

صاحب الهداية

ولم أدخل الحمام من أجل لذة * وكيف ونار الشوق بين جوانحى
ولكننى لم يكفنى فيض عبرتى * دخلت لابكى من جميع جوارحى

* يقال الحمام من بناء الجن قال جنى لسليمان عليه السلام أبنى لك دارا تكون فى بيوته الفصول الاربعة من السنة فبنى الحمام * قالوا يكره دخول الحمام بين العشاءين وقربا من المغرب ويكره للرجل أن يعطى امرأته أجرة الحمام فيكون معينا لها على المكروه * كان ببابل سبع مدائن وفى كل مدينة أعجوبة * فى أحدها تمثال الارض فاذا التوى على الملك بعض أهل مملكته بخراجهم فرق أنهارهم فلا يطيقون

سدهما مالم تسد في التمثال * وفي الثانية حوض اذا أراد الملك أن يجمعهم لطعامه أتى كل واحد بما أحب من شراب فصب في ذلك الحوض فاختلطت الاشربة فكل من سقي منه كان شرابه الذي جاء به * وفي الثالثة طبل اذا أرادوا أن يعلموا حال الغائب عن أهله قرعوه فان كان حيا صوّت وان كان ميتا لم يسمع له صوت * وفي الرابعة مرآة فاذا أرادوا أن يعلموا حال الغائب نظروا فيها فأبصروه فيها على أي حالة هو عليها كأنهم يشاهدونه * وفي الخامسة أوزة من نحاس فاذا دخل غريب صوّتت الاوزة صوتا فسمعه أهل المدينة * وفي السادسة قاض جالس على الماء فيأتي الخصمان فيمشي المحق على الماء حتى يجلس مع القاضي ويرتطم المبطل * وفي السابعة شجرة ضخمة لا تظلل الاساق فان جلس أحد الى ألف رجل أظلتهم وان زاد على الالف واحد جلسوا كلهم في الشمس

(الروضة الرابعة عشر في الملك والجن والشياطين والحيوانات)

* سعيد بن المسيب الملائكة عليهم السلام ليسوا بذكور ولا أناث ولا يتوالدون ولا يأكلون ولا يشربون والجن يتوالدون وفيهم ذكور وأناث ويموتون والشياطين ذكور وأناث يتوالدون ولا يموتون بل يخلدون في الدنيا كما خلد فيها ابليس وابليس هو أبو الجن * وقيل الملائكة خلقوا من الهواء والشياطين من النار * عن النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بأناث الخيل فان ظهورها حرز وبطونها كنز قيل لحم البقر داء ولبنه دواء وسمنه شفاء * قال موسى للخضر أي الدواب أحب اليك فقال الفرس والحمار والبعير لان الفرس مركب أولي العزم من الرسل والبعير مركب هود وصالح وشعيب ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم والحمار مركب عيسى والعزير عليهما السلام وكيف

لا أحب شيئا أحياه الله بعد موته قبل الحشر * عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله تعالى خلق في زمن موسى عليه السلام طائرة اسمها العنقاء لها أربعة أجنحة من كل جانب وكان وجهها كوجه الانسان وفي أعضائها من كل شيء حسن قسط وخلق لها ذكرا مثلها وأوحى اليه اني خلقت طائرين عجيبين وجعلت رزقهما في الوحوش التي حول بيت المقدس وآنستك بهما وجعلتهما زيادة فيما فضلت به بني اسرائيل فتناسلا وكثر نسلهما ولما توفي موسى انتقلت ووقعت بنجد والحجاز فلم تزل تأكل الوحش وتختطف الصبيان الى ان نبي خالد بن سنان العبسي بين عيسى ومحمد عليهم السلام فشكوهما اليه فدعا الله فقطع نسلهما وانقرضت * قيل ربما باضت الدجاجة بيضتين في يوم واحد وهو من أسباب موتها * الامام الرازي كان جالسا في مجلس علمه فجاء بازي يتبع حمامة وألقت الحمامة نفسها على الامام فدخلت في كمه فانصرف البازي فتعجب الناس منه فقام شرف الدين من أصحابه وقال بديهة

جاءت سليمان الزمان حمامة * والموت يلمع من جناحي خاطف
من أنبأ الورقاء ان محلكم * حرم وانك ملجأ للخائف

فأجازه بألف دينار * السلطان ملك شاه كان مولعا بالصيد وضبط ما اصطاده فكان عشرة آلاف فتصدق بعشرة آلاف دينار فصار كلما قتل صيدا تصدق بدينار * يقال فلان أعمر من القراد وذلك انها تعيش سبعمائة سنة * وقيل أعمر من الحية لانها لا تموت الا قتلا * وقيل أعمر من النسر لانه يعيش ثلاثمائة سنة * خطب المأمون فوقع ذباب على عينه فطرده فعاد مرارا حتى قطع عليه الخطبة فلما صلى أحضر أبا الهذيل فقال له لم خلق الله الذباب فقال ليذل به الجبابرة

قال صدقت وأجازه بمال * لقمان يا بني لا تكونن الذرة أكيس منك
تجمع في صيفها لشتائها * قيل اشتد الشتاء فطلب ضفدع من ذرة
ذخيرة فقالت لم ترثت في الصيف نى أطرانى الانها ر وتركت الادخار
للشتاء * نظر ابن السبابة الى مبارك التركي على دابة فقال
يا رب هذا حمار وله دابة وأنا انسان وليس لي حمار * عبد الحميد
الكاتب لا تركب الحمار فانه ان كان فارها أتعب يدك وان كان بليدا
أتعب رجلك * لقي رجل رجلا على الحمار فقال الى أين فقال الى صلاة
الجمعة فقال ويحك اليوم الثلاثاء فقال طوبى لي ان أدركني حماري
الجامع يوم السبت * قيل لاعرابي من أبوك قال الفرس خالي * قيل
لم يرد الله بالنملة صلاحا حين أنبت لها جناحا * وقيل اذا جاء أجل البعير
تحول حول البئر * العرب اذا صاح غراب البين في ديار قوم تفرقوا

غيره

اذا الكلب لا يؤذيك عند قبيحه * فذره الى يوم القيامة ينبح

* وقيل من يمشي أثر الغراب سيرجع الى الخراب * محمد بن دانيال

بي من أمير شكار * نار تذيب الجوانح
لما حكى الظبي حسنا * حنت اليه الجوارح

ركب أبو يوسف مع الرشيد فتخلف أبو يوسف فقال أيها القاضي
الحق بي فقال فرسك ان حركته طار واذا تركته سار ودابتي اذا حركت
قطفت واذا تحركت وقفت فانتظرني فان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لصاحب الدابة القطوف أمير على الركب فأمر أن يركب على جنيبه
وقال هذا أهون من تأمرك * رأى اعرابي امرأة تأكل الجراد فقال
يا عجبا قد رأيت الجراد يأكل الحرث وما رأيت الحرث يأكل الجراد
* باز قال لديك ما أعرف أقل وفاء منك لان أهلك يربونك من البيضة

واذا كبرت لا يدنوا منك أحد الا طرت ههنا وههنا وانا آخذ من الجبال ويخيطون عيني ويحبسوني في بيت مظلم واذا أطلقوني على الصيد فآخذه وأعود اليهم فقال الديك لانك ما رأيت بازيا في سفود وكم قد رأيت ديوكا في سفافيد يعرف الفهد بكثرة النوم والغراب بحدة البصر والفأرة بحدة السمع والقرد بالجبن وكذا الارنب ابو الطيب

أرانب غير أنهم ملوك ＊ مفتحة عيونهم نيام
ولولم يرع الا مستحق لرتبته ＊ أساهم المسام
ولولم يعل الا ذو محل ＊ تعالى الجيش وانحط القتام

يقال طلب العير القرنين فضيع الاذنين والله أعلم

＊(الروضة الخامسة عشر في ذكر الحب والبغض لله والمجالسة والاخاء والجوار والصحبة وما شاكلها)＊

＊ عن النبي صلى الله عليه وسلم أكثروا من الاخوان فان ربكم حي كريم يستحي أن يعذب عبده بين اخوانه يوم القيامة ＊ وعنه صلى الله عليه وسلم من نظر الى أخيه نظر مودة لم تكن في قلبه أحنة لم يطرف حتى يغفر الله له ما تقدم من ذنبه ＊ على رضى الله عنه لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ أخاه في ثلاث في نكبته وغيبته ووفاته

وليس ذكرى لك عن خاطرى ＊ بل هو موصول بلا فضل

＊ عمر رضى الله عنه ثلاث يثبتن الود في صدر أخيك أن تبدأه بالسلام وتوسع له في المجالس وتدعوه بأحب أسمائه اليه ＊ سقراط أثن على ذوى المودة خيرا عند من لقيت فان حسن الثناء راس المودة كما ان رأس العداوة سوء الذكر ＊ وعنه لا تكون كالملاحى يأمنك عدوك فكيف بك اذا لم يأمنك صديقك ＊ زياد ان كان لك صديق وولى ولا يتبقى لك منه واحد من عشر من الصداقة فليس

بصديق

بصديق سوء * وعنه اذا كان لك صديق صاف ودّه فلا تمنّ له منزلة رفيعة لان في ذلك تغيرا عن الوداد * قيل لا تنظر الى صديقك اذا بلغ منزلة بعينك التي نظرته بها قبل واذا جعلك أبا فاجعله ربا * ولما بشر هشام بن عبد الملك بالخلافة سجد وسجد من حوله شكرا غير الابرش الكلبي فقال له ما منعك قال انى معك ليلا ونهارا وغدا ترتقى الى السماء فأين أجدك قال أصعد بك معي فقال الآن أسجد عشرين سجدة شعر

اذا لم أنل في دولة المرء غبطة * ولم يغشني احسانه ورعايته
فسيان عندي موته وحياته * وسيان عندي عزله وولايته

* كان هشام يعتم فقام اليه الابرش ليسوى عمامته فقال مه انا لا نتخذ الاخوان خولا * قام عمر بن عبد العزيز فأصلح سراجه فقال له بعض من حضر اما أمرتني باصلاحه يا أمير المؤمنين فقال ليس من المروءة استخدام المرء جليسه * قيل لبعض الفضلاء كم لك من صديق فقال ما أعلم لان الدنيا مقبلة على والاموال موجودة لدى وانما يعرف ذلك اذا ولت الدنيا شعر

ما الناس الا مع الدنيا وصاحبها * فكيف ما انقلبت يوما به انقلبوا

* قيل اذا احتاج اليك عدوك أحب بقاءك واذا استغنى عنك وليك هان عليه موتك (سأل) الرشيد رجلا عن بنى أمية فقال كانوا يتغايرون على الاخوان كتغايرهم على القيان * قيل لتكن غيرتك على صديقك كغيرتك على صديقتك * في كتب الهند من علامة الصديق أن يكون لصديق صديقه صديقا ولعدو صديقه عدوا * قيل ليس من المروءة أن لا تحب من يبغضه عدوك * قيل لا يحبك من يحب عدوك * على رضى الله عنه لا تتخذنّ عدو صديقك صديقا فتعادى

تحب عدوي ثم تزعم انني * صديقك ليس النوك عنك بعازب

غيره

أترجع أحباب بنقص وذلة * وترجع أعداء بفضل وعزة
اذا كان هذا بالأحبة فعلكم * فلا فرق ما بين العدا والاحبة

صوفي اذا صح الودّ سقطت شروط الادب * بعض العارفين
اذا ما حبال الودّ تشتدّ بيننا * فلا بدّ أن يطوى بساط التكلف

علي رضي الله عنه شرط الالفة ترك الكلفة * الحميد لا تصحب من تحتاج ان تكتمه ما يعرف الله منك * قيل صن الاسترسال منك حتى تجد مستحقاله واجعل أنسك آحر ما تبذله من ودك * جعفر بن محمد اياك وسقطة الاسترسال فانها لا تستقال * قال الاحنف الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة والانبساط اليهم مجلبة لقرناء السوء * قيل اذا أقبل عليك مقبل بودّ فلا تكثر الاقبال عليه فالانسان من شأنه التباعد ممن دنا منه والدنوّ ممن تباعد عنه * قيل من أحببت فلا تأمنه ومن أبغضت فلا تهجره * وقيل خالط الناس وزايلهم * الفضيل من سخافة عقل الرجل كثرة معارفه * قيل المروءة التامة مباينة العامة * وقيل من استأنس بالله استوحش من الناس * كان ابن المبارك لا يجالس الا كتبه فقيل له الا تستوحش فقال كيف استوحش وأنا أجالس الله تعالى والملائكة والانبياء والخلفاء والعلماء والاولياء والشهداء افترون ان ادع مجالسة هؤلاء وأجالسكم * وقيل الاستئناس بالناس من علامة الافلاس * حفص بن حميد من لم ينقص كل يوم صديقا لا يفلح أبدا * ابن الرومي

عدوك من صديقك مستفاد * فلا تستكثرن من الصحاب
فان الداء أكثر ما تراه * يكون من الطعام مع الشراب

* سقراط

* سقراط أنفع ما اقتناه الانسان الصديق المخلص * قيل لفيلسوف ما الصديق فقال اسم بلا مسمى * قال فضيل لسفيان دلني على الأخ الذي أركن اليه فقال تلك ضالة لا توجد * أبو اسحاق الشيرازي

سألت الناس عن خل وفي * فقالوا ما الى هذا سبيل
تمسك ان ظفرت بود حر * فان الحر في الدنيا قليل

* قيل أبعد الناس سفرا من كان سفره في طلب أخ صالح * أبو الحسن

تطلبت في الدنيا خليلا فلم أجد * وما أحد غيري لذلك واجد
فكم مضمر بغضا يريك محبة * وفي الزند نار وهو في اللمس بارد

المعري

وقد غرضت من الدنيا فهل زمني * معط حياتي لغر بعد ما غرضا
جربت دهري وأهليه فما تركت * لي التجارب في ود امرئ غرضا

* أعرابي اللهم اكفني بوائق الثقات والاغترار بظاهر المودات * آخر اللهم احفظني من الصديق قيل له في ذلك قال أتحرز من العدو * وقيل احذر من تأمنه فودائع الناس لم تذهب الا عند الثقات * قيل قل من يؤذيك الا من تعرفه * ذم العباس بن الحسن العلوي رجلا فقال هو يترصد في صداقته ما سوف به في عداوته * علي رضي الله عنه اخوان هذا الزمان جواسيس العيوب * الموسوي شعر

ان أنت فتشت القلوب وجدتها * قارب الاعادي في جسوم الاصادق

* قيل من كف عنك أذاه فهو صديق صدق * وقيل خير ما في اللئيم أن يكف ضره * المتنبي

انا الغني زمن ترك القبيح به * من أكثر الناس احسان واجمال

الاصمعي دخلت على الخليل وهو جالس على الحصير الصغير فأشار علي بالجلوس فقلت أضيق عليك فقال مه ان الدنيا بأسرها لا تتسع

متباغضين وان شبر الشبر يسع المتحابين * قيل ماضاق مجلس على متحابين ولا اتسع لمتباغضين

لعمرك ماضاقت بلاد بأهلها * ولكن أخلاق الرجال تضيق

أبو محمد غانم بن الوليد

سيرفؤادك للمحبوب منزلة * سم الخياط مجال للمحبين

ولا تسامح بغيضا في معاشرة * فقل ماتسع الدنيا بغيضين

وقيل

وأطيب الارض ما للنفس فيه هوى * سم الخياط مع الاحباب ميدان

قيل اثنان ظالمان رجل وسع له في مكان ضيق فقعد متربعا ورجل أهديت له نصيحة فاتخذها ذنبا * قيل لبعض أهل المجلس انتقل فقال النقلة مثلة * وكان المأمون كثير النقل في مجالسه ويقول

لابد للنفس ان كانت مدبرة * من التنقل من حال الى حال

* الاحنف ماجلست مجلسا خفت ان أقام منه لغيري * الشعبي لان ادعى من بعيد أحب الي من أن أدفع من قريب * دخل صوفي على الجنيد وقعد في طرف المسجد فقال له ارتفع فقال حسبي ياسيدي من مجلسك مكان من قبلك * قيل الاشراف في الاطراف * عن النبي صلى الله عليه وسلم من أحب أخاه فليعلمه * ابن مسعود رضي الله عنه ما الدخان على النار بأدل من الصاحب على الصاحب فكل امرئ يصبو الى من يجانس * قدم ناس الى مكة فقالوا قدمنا الى بلدكم فعرفنا خياركم من شراركم في يومين قيل كيف قالوا الحق خيارنا بخياركم وشرارنا بشراركم فألف كل شكله * أخذ جماعة من اللصوص فقال أحدهم أنا كنت مغنيا لهم وما كنت منهم فقيل له غن فغنى بقول عدي وهو

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه * فكل قرين بالمقارن يقتدى
فقيل له صدقت وأمر بقتله * قيل جالس العقلاء أعداء كانوا
او أصدقاء فالعقل نفع على العقل * قيل مجالسة أهل الفضل ذكاء
العقل * قيل العاقل بخشونة العيش مع العقلاء أشد منه بلين
العيش مع الجهال * قيل آخ الكريم واسترسل اليه ولا عليك
ان تصحب العاقل وان لم يكن كريما فتنتفع بعقله واهرب كل المرب من
اللئيم الاحمق * قيل من صبر مع الاحمق فهو مثله * قيل لا شئ أوحش
من الوحدة والوحدة أنس من شرار الاخوان * كان مع مالك بن
دينار كلب فقيل له يا أبا يحيى ما هذا فقال خير من جليس السوء
* قيل لحكيم أى الكنوز خير فقال أما بعد تقوى الله فالاخ الصالح
* قيل المرء كثير بأخيه محمود الوراق
تكثر من الاخوان ما اسطعت انهم * عماد اذا استنجدتهم وظهور
فما بكثير ألف خل بصاحب * وان عدوا واحدا لكثير
* قيل لعبد الله بن المقفع أصديقك أحب اليك أم نسيبك فقال انما
أحب النسيب اذا كان صديقا والصديق نسيب الروح * قيل
نسيبك من ناسبت بالود قلبه * وجارك من صافيته لا المصاحب
* قد أحسن الذى قال الاخ الصالح خير لك من نفسك لان النفس
أمارة بالسوء والاخ الصالح لا يأمرك الا بخير * بعضهم الصديق
الموافق خير من الشقيق المنافق * قالوا لا بأس بتناول مال أخيه
فى الدين اذا علم رضاه * روى ان شداد بن حكيم خرج من المسجد
الجامع ببلخ فرأى غلاما يمسك دابة فركب الدابة وذهب الى بيته
والغلام وائقه فخرج صاحب الدابة ولم يجدها فذهب الى بيته ماشيا
ولما رجع الغلام أخبر سيده بما وقع فقال يا غلام ان صدقت فأنت

حرلوجه الله * دخل الفتح الموصلى فى بيت صديقه فقال لجاريته ائتنى بكيس الدراهم فأخذ درهمين منه فلما رجع الرجل الى بيته أخبرته الجارية بذلك فقال أنت حرة لوجه الله ان صدقت * وفى الحديث رب أخ لك لم تلده أمك * المأمون الاخوان ثلاثة أخ كالغذاء يحتاج اليه فى كل حين وأخ كالدواء يحتاج اليه أحيانا وأخ كالداء لايحتاج اليه أبدا * لقمان اذا أردت مؤاخاة رجل فانظر وان كانت محاسنه أكثر فارتبطه * حكيم لكن اختيارك من الاشياء جددها ومن الاخوان أقدمهم * معاوية لكاتبه عليك بصاحبك الاقدم فانك تجده على مودة واحدة وان قدم العهد وبعدت الدار واياك وكل مستحدث فانه يأكل مع من أكل ويجرى مع كل ريح * قيل لاتستبدلن أخا قديما بأخ مستفاد فانه لايستقيم لك * أبو تمام

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى * ما الحب الا للحبيب الاول
كم منزل فى الارض يألفه الفتى * وحنينه أبدا لاول منزل

* قيل عليك بمستطرف الاخوان سيحدث منهم مستطرف الاحسان وتأمن منهم بوائق الثقات * قيل فى جواب أبى تمام

نقل فؤادك حيث شئت فلن ترى * كهوى جديدا وكوصل مقبل
مالى أحن الى خراب مقفـــر * درست معالمه كأن لم يوهل

بعضهم

أنا مبتلى ببليتين من الهوى * شوق الى الثانى وذكر الاول
قسم الفؤاد لحرمة ولذة * فى الحب من ماض ومن مستقبل

* لقمان من أسرف فى الوصال أشرف على الملال * يقال الصديق الالوف لا يباع بالالوف والحكماء كما يبرأ بالدواء سقم الابدان تشفى النفوس بصداقة الاخوان أبو الطيب

وأحسب انى لو هويت فراقكم * لفارقته والدهر أخبث صاحب
تباينت ما بينى وبين أحبتى * من البعد ما بينى وبين المصائب

قال اسحاق الموصلى رحمه الله

نعم الصديق صديق لا يكلفنا * ذبح الدجاج ولا شى القرار يج
يرضى بلونين من كشك ومن عسل * وان تشهى فزيتون بطنو ج

* منصور لرجل ما مالك قال ما يكف وجهى ويعجز عن بر الصديق
قال الطف فى المسئلة والاعطاء * الشافعى رحمه الله قال

لما عفوت ولم أحقد على أحد * أرحت نفسى عن هم العداوات
انى أحيى عدوى عند رؤيته * لادفع الشر عنى بالتحيات

قيل شعر

زمان كل حب فيه خب * وطعم الخل خل لو يذاق
لهم سوق بضاعته انفاق * فنافق فالنفاق له نفاق

الحماسى رحمه الله

فى الناس ان رثت حبالك واصل * وفى الارض عن دار القلى متحول
ا إنت لم تنصف أخاك وجدته * على طرف الهجران ان كان يعقل

لم بن يسار ما من عمل الا وأخاف أن يكون قد دخله ما أفسده
الحب فى الله ومرضت مرضا فلم أجد شيئا أوثق فى نفسى من قوم
ت احبهم لا أحبهم الا الله شعر

ب الصديق اذا كانت مودته * لله فرض على العلامة الفطن
الاعمش أدركت أقواما لا يلقى الرجل أخاه الشهر والشهرين فاذا
لم يزده على كيف أنت وكيف حالك ولو سأله شطر ماله لاعطاه ثم
ت آخرين اذا لم يلق الرجل منهم أخاه يوما سأله عن الدجاجة
يت ولو سأله حبة من ماله يمنع * مجاهد لو لم يكن لك من صاحبك

الصالح الآن حياء يمنعك من معصية الله تعالى * في وصية علي رضي الله عنه لقاء أهل الخيرات عمارة القلوب * قيل من رأيت فيه خصلة من الخير فلا تفارقه فانه يصيبك من بركاته * قال الحجاج لابن القرة ما الكرم فقال صدق الاخاء في الشدة والرخاء * عمر رضي الله عنه احذر صديقك الا الامين ولا أمين الا من خشي الله * أبو بكر الخوارزمي من لم يواخ الا من لا عيب فيه قل صديقه ولم يرض من صديقه الا بايثاره اياه على نفسه دام سخطه ومن عاتب صديقه على كل ذنب كثر عدوه * كان ابراهيم عليه السلام اذا ذكر زلته غشي عليه وسمع اضطرابه من ميل فقال له جبريل يا خليل الله الجليل يقرئك السلام ويقول هل رأيت خليلا يخاف خليله فقال يا جبرائيل كلما ذكرت الزلة نسيت الخلة * أنس رضي الله عنه رأيت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحوا بشيء لم أرهم فرحوا بشيء أشد منه حين قال رجل يا رسول الله الرجل يحب الرجل على العمل من الخير يعمل به ولا يعمل بمثله فقال المرء مع من أحب * قيل مفرد

واذا الرجال توسلوا بوسيلة * فوسيلتي حبي لآل محمد

* أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا زار العبد أخاه في الدنيا ناداه مناد في السماء طبت وطاب ممشاك تبوأت لك منزلا في الجنة * وعنه صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل حقت محبتي للمتحابين والمتزاورين في * قيل الزيارة تغرس المودة * في كتب الهند ثلاثة تزيد في الانس والثقة الزيارة والمواكلة والمحادثة * كان للمضاري صديق انقطع عنه فعاتبه بكتاب فكتب الصديق اليه بيتي الحريري رحمه الله تعالى

لا تزر من تحب في كل شهر * غير يوم ولا تزده عليه

فاجتلاء

فاجتلاء الهلال فى الشهر يوم ٭ ثم لا تنظر العيون اليه

فقال مجيبا

اذا حققت من خل ودادا ٭ فزره ولا تخف منه ملالا

وكن كالشمس تطلع كل يوم ٭ ولا تك فى زيارته هلالا

قيل بقرب الطريق فى زيارة الصديق ٭ المجنون

وكنت اذا ما جئت ليلى أزورها ٭ أرى الارض تطوى لى ويدنو بعيدها

آخر ٭ تقرب لى دار الحبيب وان نأت ٭ وما دار من أبغضته بقريب

٭ عمر رضى الله عنه تزاوروا ولا تجاوروا ٭ وقيل ادمان اللقاء سبب الجفا ٭ قيل قلة الزيارة أمان من الملالة وكثرة التعاهد سبب التباعد

٭ اعتذر رجل الى آخر بتأخره عنه فقال ما رأيت احسانا يعتذر منه الا هذا ٭ قيل دواء ما لا تشتهيه النفس تعجيل فراقه ٭ بعضهم قال كان لى قرين اذا كلمته آذانى وأثمت واذا تركته استرحت ٭ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه

٭ وروى من هجر أخاه فوق ثلاث فمات دخل النار ٭ أبو هريرة عنه صلى الله عليه وسلم تفتح أبواب السماء كل يوم اثنين وخميس فيغفر فى ذلك اليوم لكل عبد لا يشرك بالله شيأ الا من بينه وبين أخيه شحنا ٭ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه هجر بعض نسائه أربعين يوما ٭ قيل لمغيرة بن شعبة ان بوابك يأذن لاصحابه قبل أصحابك فقال ان المعرفة لتنفع عند الكلب العقور والجمل الصؤل فكيف بالرجل العقول ٭ قيل الكلب لا ينبح على من فى داره ٭ عن النبى صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ٭ ابن عمر رضى الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة ألف من جيرانه البلاء ثم قرأ ولولا دفع الله الناس الآية

* داود عليه السلام اللهم انى أعوذ بك من مال يكون على فتنة ومن ولد يكون على ربا ومن حليلة تقرب المشيب قبل المشيب وأعوذ بك من جار ترانى عيناه وترعانى أذناه ان رأى خيرا دفنه وان سمع شرا طاربه * لقمان يا بنى حملت الحجارة والحديد فلم أر شيئا أثقل من جار السوء * قيل اصحب السلطان بالحذر والصديق بالتواضع والعدو بالتحرز والعامة بالبشر * بزرجمهر وقر من فوقك وارحم من دونك واحسن مكافاة أكفائك * ابن عباس رضى الله عنهما لجليسى على ثلاث أرميه بنظرى اذا أقبل وأوسع له اذا جلس وأصغى اليه اذا حدث * وعنه رضى الله عنه انى لاستحى أن يطأ الرجل بساطى ثلاث مرات ولا يرى عليه أثر برى * يحيى بن أكثم مارأيت أكرم من المأمون بت عنده ليلة فعطش فكره أن يصيح بالغلمان وكنت منتبها فوالله قد قام ومشى الى البرادة حتى شرب ورجع ورأيته ليلة وأنا عنده وقد أخذه سعال فرأيته يسد فاه بكمه كيلا أنتبه

(الروضة السادسة عشر فى الجهل واللحن والتحريف والخطأ وما ناسب ذلك)

* معاذ بن جبل رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنتم على بينة من ربكم مالم تظهر منكم سكرتان سكرة الجهل وسكرة حب الدنيا * يقال نفور العلم من الجاهل أشد من نفور الجاهل من العلم * قيل سقام الحرص له شفاء وداء الجهل ليس له طبيب * يقال كلام العاقل قوت وجواب الجاهل سكوت * قال المعرى رحمه الله

وانى وان كنت الاخير زمانه * لآت بما لم تستطعه الاوائل
ولما رأيت الجهل فى الناس فاشيا * تجاهلت حتى ظن أنى جاهل
فواعجبا كم يدعى الفضل ناقص * ووا أسفا كم يظهر النقص كامل

وصف رجل ثقيل يغلط من أربعة اوجه يسمع غير ما يقال له ويحفظ غير ما يسمع ويكتب غير ما يحفظ ويحدث غير ما يكتب * رسطاليس العاقل يوافق العاقل والجاهل لا يوافق الجاهل ولا العاقل مثل ذلك كالمستقيم الذي ينطبق على المستقيم فأما المعوج فانه لا ينطبق على المعوج ولا على المستقيم * دخل خالد بن صفوان الحمام فسمع رجلا يقول لابنه وهو يريد أن يعرف خالدا بلاغته أبدأ بيداك وثن برجلاك ثم قال يا ابن صفوان هذا كلام قد ذهب أهله فقال خالد بل ما خلق الله له أهلا * علي رضي الله عنه الناس أعداء ما جهلوا * أبو الاسود الدؤلي اذا أردت أن تعذب عالما فاقرن معه جاهلا * أفلاطون ما المت نفسي إلا من ثلاث من غني افتقر وعز نزل وحكيم تلاعبت به الجهال * أرسطو صديق الجاهل مغرور وعنه الجاهل عدو لنفسه فكيف يكون صديقا لغيره * قيل لجالينوس متى ينبغي للانسان أن يموت فقال اذا جهل ما يضره مما ينفعه ويقال اجتنب الجاهل فانه يجني على نفسه وهي أحب النفوس اليه * قيل الجاهل يفسد لعدم تهديه للاصلاح مع رغبته في الصلاح والاحمق يفسد لانه يتلذذ بالفساد ويتألم بجريان الامور على السداد * وكان مسلمة بن عبد الملك يعرض الجند فقال لرجل منهم ما اسمك فقال عبد الله بالنصب فقال ابن من قال ابن عبد الرحمن بالجر فأمر بضربه فقال بسم الله بالرفع فقال دعوه فلو كان تاركا اللحن لتركه تحت السياط * قرع رجل باب نحوي فخرج صبي فقال يا صبي أباك أبيك أبوك هنا فقال لا لي لو * ابن السماك أعقل الناس محسن خائف وأجهلهم مسيء آمن * ذو النون المصري رحمه الله من جهل قدره هتك ستره قيل شعر

وفي الجهل قبل الموت موت لاهله * وأجسامهم قبل القبور قبور

وكل امرء لم يحيي بالعلم ميت * وليس له حتى النشور نشور

وقيل شعر

ماتوا وعشنا فهم عاشوا بموتهم * ونحن فى صورة الاحياء أموات

أخى فبادر الى زاد تحصله * ولا تسوف فللتأخير آفات

بعض الافاضل قال

موت التقى حياة لانفاد لها * قد مات قوم وهم فى الناس أحياء

وقيل

ما مات من كان حيا ذكره أبدا * وفى الدفاتر قد تتلى فوائده

ولم يزل ذكره فى الناس منتشرا * وتنفع الخلق فى الدنيا عوائده

ولذا قيل الناس كلهم هالكون الا العالمون قيل

وليس بفقر فقرك المال والغنى * ولكن فقر الفضل عندى هو الفقر

وقيل

العلم أنفس شئ أنت ذاخره * من يدرس العلم لم تدرس مفاخره

فاجهد بنفسك فيما أنت تحمله * فأول العـــــلم اقبال وآخره

* على رضى الله عنه ربما أخطأ البصير قصده وأصاب الاعمى رشده

تكلم رجل عند عبد الله بن عباس فأكثر الخطأ فدعا بغلام له فأعتقه

فقال له الرجل ما سبب هذا الشكر فقال اذلم يجعلنى الله مثلك * شهد

على الموسوس عند جعفر بن سليمان على رجل فقال أصلحك الله

ناصبى رافضى قدرى مجبرى * شتم الحجاج ابن الزبير الذى هدم

الكعبة على على بن أبى سفيان فقال له جعفر لا أدرى على أى شئ

أحسدك أعلى علمك بالمقالات أم على معرفتك بالانساب فقال أصلح

الله الامير ما خرجت من الكتاب حتى حذقت هذا كله * سقراط

لا تردن على ذى خطأ فانه يستفيد منك علما ويتخذك عدوا * قيل

لا تركنن الى قوم تعلمهم ❊ فكلهم مبغض في زي أحباب
يقال من كثر لغطه كثر غلطه ❊ سقراط لوسكت من لا يعلم لسقط الاختلاف أبو الطيب

وكم من عائب قولا صحيحا ❊ وآفته من الفهم السقيم

أبو سعيد الضرير لابي تمام لم لا تقول ما يفهم فقال يا أبا سعيد لم لا تفهم ما يقال ❊ مولانا قطب الدين الشيرازي في بعض المنصفين لشرح المجسطي من الجهال لو علم والدبطليموس ان مثله يشرح كلام ولده لا ختصى ❊ مولانا جلال الدين الدواني لو علم العلماء الاسلاف انه يخلف بعدهم نقال امثال من الاخلاف لاوصوا أن تدفن كتبهم معهم في قبورهم بل لم يظهروا ما في صدورهم ❊ حضر مجلس الاعمش قوم ليسمعوا الحديث فقال ما اليوم فقال رجل منهم الاثنين فقال الاعمش الاثنان ارجعوا فاعربوا الكلام ثم اطلبوا الحديث وقيل كان سيبويه في ابتداء أمره يصحب الفقهاء والمحدثين وكان يستملي على حماد فلحن يوما فرد عليه حماد فأنف من ذلك فلزم الخليل فبرع في النحو ❊ سمع رجل يقرأ الاكراد أشد كفرا ونفاقا فقيل له قل ويحك الاعراب فقال كلهم يقطعون الطريق والله سبحانه وتعالى أعلم

❊(الروضة السابعة عشر في الجنون والحمق والغفلة والمكر والاحتيال وترك الاناة والعجلة وما ناسب ذلك)❊

❊ أنس رضي الله عنه مر برسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال رجل يا رسول الله هذا مجنون فأقبل عليه فقال قلت مجنون انما المجنون المقيم على المعصية ولكن هذا مصاب ❊ عيسى عليه السلام عالجت الاكمه والابرص فأبرأتهما وعالجت الاحمق فأعياني قيل شعر

لكل داء دواء يستطب به ❊ الا الحماقة أعيت من يداويها

على رضى الله عنه ليس من أحد الا وفيه حمقة فبها يعيش * المبرد دخلت دار هرقل فرأيت مجنونا مربوطا فدلعت لسانى فى وجهه فنظر الى السماء فقال لك الحمد والشكر من خلوا ومن ربطوا موضع المجانين قيل لمجنون أتعرف الله قال كيف لا اعرف من أجاعنى وأعرانى وسلب عقلى وأخزانى * قيل لمجنون عد لنا مجانين البصرة فقال كلفتمونى شططا أنا على عد عقلائه أقدر يقال نزلت به البطنة وفاتت عنه الفطنة اصطحب أحمقان فى طريق فقال أحدهما للآخر تعال نتمن فان الطريق تقطع بالحديث قال أحدهما أنا أتمنى قطائع غنم أنتفع برسلها ولحمها وصوفها ويخصب معها رحلى ويتسع بها أهلى وقال الآخر أنا أتمنى قطائع ذئاب أرسلها على غنمك حتى تأتى عليها فقال ويحك أهذا من حق الصحبة وحرمة العشرة وتلاحيا واشتدت الملحمة بينهما فرضيا بأول من يطلع عليهما حكما فطلع عليهما شيخ على حمار بين زقين من عسل فحدثاه فنزل عن الحمار وفتح الزقين حتى سال العسل فى التراب ثم قال صب الله دمى مثل هذا العسل أن لم تكونا أحمقين * سرق لهبنقة بعيره فقال من جاء به فله بعيران فقيل له أتجعل فى بعير بعيرين فقال انكم لاتجدون حلاوة الوجدان فنسب الى الحمق وصار مثلا فيه * ولدت دغة فصاح الولد فقالت لامرأة ايفتح الجفر فاه فقالت المرأة نعم ويسب أباه فصارت مثلا فى الحمق * بكر بن معتمر اذا كان العقل تسعة أجزاء احتاج الى جزء من الحمق ليقدم به فى الامور فان العاقل أبدا متوان متوقف متخوف * جابر بن عبد الله يرفعه كان رجل متعبد فى صومعة فأمطرت السماء وأعشبت الارض ورأى حماره يرعى فى ذلك العشب فقال يارب لو كان لك حمار لرعيته مع حمارى فبلغ ذلك بعض الانبياء فهم أن يدعو عليه فأوحى الله اليه أن لا تدعو عليه فانى أجازى

العباد على قدر عقولهم * وهب بن منبه خلق ابن آدم أحمق ولولا حمقه ما هنأه عيش * قيل لاعرابي يا مصاب فقال بل أنت أصوب مني أي أحمق مني فقال عقلي منه على سفر قيل شعر

يظن بأن الحمل في القطف نابت * وأن الذي في داخل التين خردل

* قيل هو ذو بصيرة بها عند تشابه النوائب وتجربة عميا عند تأمل المراتب * كان يقال مجالسة الاحمق خطر والقيام عنه ظفر * أهل بغداد فلان الساعة سقط من الجمل يريدون انه غبي شبهوه في غباوته بالخراساني الوارد عليهم ولم يختبر أحوال بلدهم * كتب سعد بن ابي وقاص الى عمر رضي الله عنهما اني اصبت فيما أفاء الله على رسوله سندوقا من ذهب عليه قفل من ذهب ولم أفتحه فكتب اليه ان بعه فاني أحسبه حمقة من حمقات العجم ففعل ففتحه المشتري فأصاب فيه حريرا مدرجا فجعل يكشفه حتى أفضى الى درج ففتحه فاذا فيه كتاب ففتحه فأتى بعض من يقرؤه فاذا فيه لتسريح اللحية من جانب الحلق أنفع من ألف تسريحة الى الحلق فاستقال مشتريه فكتب بذلك الى عمر فكتب الى سعد أن أستحقه أكان يقيلنا لو أصاب فيه كنزا أكثر مما يؤمل واستغللناه لا قالنا فسئل الرجل فقال ما كنت لاقيلكم فلم يقيلوه * قال رجل لامرأته وهو يحدثها أنا لك والله مائق أراد وامق فقالت لست لي وحدي بمائق أنت والله مائق لكل أحد * الشلغيين كان جالسا على شط نهر وبيده كراريس فوقع منها واحدة في الماء فلم تصل يده اليها ليأخذها فجذبها بكراسة أخرى فتلفت الاخرى بالماء أيضا * بينا ابن عمر رضي الله عنهما جالس اذ جاءه أعرابي فلطم فقام اليه واقد بن عبد الله فجلد به الارض فقال ابن عمر ليس بعزيز من ليس في قومه سفيه قيل شعر

ومن يحكم وليس له سفيه ❊ يلاق المعضلات من الرجال

❊ قال الشافعي لا بد للفقيه من سفيه يناضل عنه ويحامي عليه ❊ عن الاحنف أكرموا سفهاءكم فانهم يكفونكم النار والعار ❊ جعفر بن محمد انهم ليطفئون الحريق ويستنقذون الغريق ويستبدلون الطريق ❊ قال رجل لزهير البابي يا أبا عبد الرحمن ألا توصيني بشيء فقال احذر لا يأخذك الله وأنت على غفلة ❊ قال ابن المقفع من أدخل نفسه فيما لا يعنيه ابتلي فيه بما يعنيه ❊ زياد بن أبي ليس العاقل الذي يحتال للامر اذا وقع فيه ولكن العاقل الذي يحتال للامور حذرا أن لا يقع فيها ❊ اياس بن معاوية لست بخب والخب لا يخدعني ❊ عمران بن حطان يصف الدنيا

أحلام نوم أو كظل زائل ❊ ان اللبيب بمثلها لا يخدع

❊ ابن المقفع اذا نزل بك مكروه فانظر فان كان له حيلة فلا تعجزوا ان كان مما لا حيلة له فلا تجزع ❊ عن قبيصة بن جابر لو ان مدينة لها سبعة أبواب لا يخرج منها الا بمكر ودهاء لخرج مغيرة ابن شعبة من أبوابها كلها ❊ مغيرة بن شعبة ما خدعني أحد مثل غلام من بني الحارث فاني ذكرت له امرأة فقال اني رأيت رجلا يقبلها ثم تزوجها فقلت له فقال رأيت أباها يقبلها ❊ قال الضحاك بن مزاحم لنصراني لو أسلمت قال مازلت محبا للاسلام الا انه يمنعني منه حبي للخمر فقال أسلم واشرب الخمر فلما أسلم قال له قد أسلمت فان شربتها حددناك وان ارتددت قتلناك فاختر لنفسك ما شئت فقال أختار السلامة وحسن اسلامه ❊ قيل ماهو الا خديعة وسراب بقيعة ❊ اعرابي سكنت في نطش عفريت ❊ قيل الحيلة تجري مجرى القوة بل هي ألطف غوصا ❊ يقال رب حيلة أنفع من قبيلة ❊ يقال اذا طالبت عدوك

بالقوة فلا تقدمن عليه حتى تعلم ضعفه عنك واذا طلبته بالمكيدة فلا يعظمن أمره عندك وان كان عظيما * قيل الحاجة تفتح أبواب الحيل * بعض السلف ان كيد النساء أعظم من كيد الشيطان لان الله تعالى قال ان كيدكن عظيم وقال ان كيد الشيطان كان ضعيفا * جحد رجل مال رجل فاحتكما الى اياس بن معاوية فقال للطالب أين دفعت اليه هذا المال قال عند شجرة كذا بمكان كذا قال فانطلق الى الشجرة لعلك تتذكر كيف كان الامر فمضى وجلس خصمه وقال اياس بعد الساعة أترى خصمك بلغ موضع الشجرة بعد قال لا قال يا عدو الله أنت خائن فقال أقلني أقالك الله وأقر * أتى معن بن زائدة بثلاثمائة أسير فأمر بضرب أعناقهم فقال احدهم نحن عطاش فسقوا ثم أمر بضرب أعناقهم فقال أنشدك الله أن لا تقتل ضيفانك فقال أحسنت فأطلقهم * دليت من السماء سلسلة في أيام داود عليه السلام عند الصخرة التي في وسط بيت المقدس فكان الناس يتحاكمون عندها فمن مد يده اليها وهو صادق نالها ومن كان كاذبا لم ينلها الى أن ظهرت بينهم الخديعة وذلك ان رجلا أودع رجلا جوهرة فخبأها في عكازه وطلبها المودع فجحدها فتحاكما فقال المدعي ان كنت صادقا فلتدن مني السلسلة فمسها ودفع المدعى عليه العكاز الى المدعي وقال اللهم ان كنت تعلم اني رددت الجوهرة فلتدن مني السلسلة فمسها فقال الناس قد سوت السلسلة بين الظالم والمظلوم فارتفعت بشؤم الخديعة وأوحى الله الى داود عليه السلام ان أحكم بين الناس بالبينة واليمين فبقي ذلك الى الساعة * عن النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن وقاف والمنافق وثاب وعنه صلى الله عليه وسلم من تأنى أدرك ما تمنى قيل من تأنى غنى * قال آدم عليه السلام لاولاده

كل عمل تريدون أن تعملوه فقفوا له ساعة فانى لو وقفت ساعة لم يكن أصابنى ما أصابنى قيل

لا تعجلن لامر أنت طالبه * فقل ما يدرك المطلوب بالعجل
فذو التأنى مصيب فى مقاصده * وذو التعجل لا يخلو من الزلل

* ذو الرياستين ان أسرع النار التهابا أسرعها خمودا فتأن فى أمرك * أعرابى اياكم والعجلة فان العرب تكنيها أم الندامات * قيل من ورد عجلا صدر خجلا * قيل لا يكاد يعدم الصرعة من عادته السرعة * قيل لا يحسن التعجل الا فى تزويج البنت ودفن الميت وقرا الضيف والغسل من الجنابة * يقال من أسرع فى الجواب أبطأ فى الصواب والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

(الروضة الثامنة عشر فى الجوابات المسكتة ورشقات اللسان وما ناسب ذلك)

عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لا يعدى شىء شيئا فقال أعرابى يارسول الله ان النقبة تكون بمشفر البعير أو بذنبه فى الابل العظيمة فتجرب كلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أجرب الاول لما توجه عمر الى الشام قال له رجل أتدع مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أدع مسجد رسول الله لاصلاح أمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد هممت أن أضرب رأسك بالدرة حتى لا تجعل الرد على الائمة عادة فيتخذها الاجلاف سنة * على رضى الله عنه قال له يهودى ما دفنتم نبيكم حتى اختلفتم فقال انما اختلفنا عنه لا فيه ولكنكم ما جفت أرجلكم من البحر حتى قلتم لنبيكم اجعل لنا الها كما لهم آلهة * خرج خادم من دار سليمان بن المنصور وبيده عود لجارية سليمان يريد ادخاله دار الرشيد فمر على شيخ يلقط النوى وسقوت بثمنه

فكسر العود فتعلق به الخادم وبلغ الخبر الرشيد فأمر بقتله فقال سليمان الاعمش كلامه فاحضر وفي يده كيس فيه نوى فقال الرشيد ما حملك على ما صنعت فقال رأيت منكرا فغيرته وأنت وآباؤك تقولون على المنابر ان الله يأمر بالعدل الآية فوالله الرشيد ولم يقدر الشيخ فقام الشيخ وخرج فقال الرشيد للخادم الحقه ببدرة فلحق ولم يقبل فقال قل له ردها على من أخذتها منه ثم ولى منشدا وقال

أرى الدنيا لمن هي في يديه ❊ بلاء كلما كثرت لديه
واذا استغنيت عن شيء فدعه ❊ وخذ ما أنت محتاج اليه

❊ رفع رجل رجلا الى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وقال ان هذا زعم انه احتلم على أمي فقال أقمه في الشمس فاضرب ظله (سئل) علي رضي الله عنه مسافة ما بين الخافقين فقال مسيرة يوم للشمس ❊ قيل لعلي كرم الله وجهه ما بال خلافة عثمان مع خلافتك كانت متكدرة بخلاف خلافة الشيخين فقال كنت أنا وعثمان من أعوانهما وأنت وأمثالك من أعواننا ❊ قال رجل لجعفر بن محمد رضي الله عنهما ما الدليل على الله تعالى ولا تذكر لي العالم والعرض والجوهر فقال له هل ركبت البحر فقال له نعم قال هل عصفت بكم الريح حتى خفتم الغرق قال نعم قال فهل انقطع رجاؤك من المركب والملاحين قال نعم قال هل تتبعت نفسك ان ثمة من ينجيك قال نعم قال ذاك هو الله ❊ شهد أعرابي عند معاوية رضي الله عنه بشيء يكرهه فقال معاوية كذبت فقال والله الكاذب متزمل في ثيابك فتبسم معاوية وقال هذا جزاء من عجل ❊ قيل قال معاوية لعقيل بن أبي طالب ان فيكم شبابة يا بني هاشم قال فينا في الرجال وفيكم في النساء ❊ قيل ان معاوية قال لابن عباس يا بني هاشم مالكم تصابون في ابصاركم قال كما تصابون أنتم

في بصائركم * نرنصير بن سيار بياني المندو كان شريفا وهو يميل سكرا فقال افسدت شرفك فقال لولم أفسد شرفي لم تكن أنت والي خراسان * الاصمعي اجتاز هارون بالبادية فاذا بعجوز فسلم عليها وقال ممن أنت فقالت من طي فقال من منع طيا أن يكون فيهم مثل حاتم فقالت الذي منع الخلفاء أن يكون فيهم مثلك فأعطاها مالا عظيما فاستكثروه فقال والله لو أعطيتها الخلافة ما أوفيتها * سعى بالامام الشافعي الى الرشيد بأنه يرى امامة آل أبي طالب ولا يرى امامة آل عباس فاستحضره فقال حين دخوله عليه بلغني كذا وكذا فقال يا أمير المؤمنين والله لان أكون مع قوم يظنون اني من أنفسهم أحب الي من أن أكون مع قوم يرون اني عبدلهم فاستحسن كلامه

* أبو العلي المعري

يد بخمس مئين عسجد ضمنت * ما بالها قطعت في ربع دينار

أجاب الامام الشافعي

هناك مظلومة غالت بقيمتها * وهاهنا ظلمت هانت على الباري

وأجابه شمس الدين الكردي

قل للمعري عار أيما عار * جهل الفتى وهو عن سيب التقى عار
لا تقدحن زناد الشعر من حكم * شعائر الشرع لم تقدح بأشعار
نقيمة اليد نصف الالف من ذهب * ولو تعدت فلا تسوى بدينار

* سفيان بن عيينة بكى يوما فقال له يحيي بن أكثم ما يبكيك يا أبا محمد قال بعد مجالستي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بليت بصاحبتك فقال له يحيي وكان حديثا فمصيبة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجالستك بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم من مصيبتك فقال يا غلام أظن السلطان سيحتاج اليك * قال رجل

لصاحب منزل أصلح خشب هذا السقف فانه يتفرقع قال لا تخف انما هو يسبح قال أخاف أن تدركه رقة فيسجد * في انثل قال الجدار للوتد لم تشقني قال الوتد للجدار سل من يدقني فسألوه فقال ورأى من لا يتركني * قيل لعبادة ما ورثت اختك من زوجها قال أربعة أشهر وعشرة أيام وأربع بنات * مرض رجل وعنده امرأة قد مات عنها خمسة أزواج فقعدت عند رأسه تبكي وتقول على من تتركني فرفع رأسه وقال على الزوج السابع الشقي (سئل) رجل رجلا فشتمه فقال تردني وتشتمني قال كرهت أن أردك غير مأجور * قيل لابي الحارث أيولد لابن ثمانين سنة قال نعم اذا كان له جار ابن عشرين سنة * بعضهم رأيت رجلا معه ابنه لا يشبهه فقلت ابنك لا يشبهك فقال أو يترك جيراننا أن يشبهنا أولادنا * قالت عجوز لزوجها أما تستحي أن تزني ولك حلال طيب فقال أما حلال فنعم وأما طيب فلا * قيل لمزيد هل في بيتك دقيق قال لا ولا جليل * امتدح أبو مقاتل الضرير الحسن بن زيد بقصيدة أولها

لا تقل بشرى ولكن بشريان * غرة الداعي ويوم المهرجان

* فكره الحسن افتتاحه بلا فقال أبو مقاتل لا كلمة أشرف من كلمة التوحيد وأولها لا * قيل لسقراط ان الكلام الذي قلته لم يقبل فقال ليس بالمرمي أن يقبل انما المرمي أن يكون صوابا * قال الاسكندر لابنه يا ابن الحجامة فقال أما هي فقد أحسنت التخيير وأما أنت فلم تحسن * قال الفرزدق لزياد الاعجم يا أقلف قال له يا ابن النمامة ما أعجلت بما عرفتك به أمك * قال رجل لغلام ليتك تحتي فقال الغلام مع ثلاثة * قال اعرابي لابنه يا ابن الامة فقال له والله لهي أعذر منك حيث لم ترض الاحرار * غنى ابراهيم للرشيد فقال أحسنت أحسن

الله اليك فقال ياأمير المؤمنين انما يحسن الله الى بك فأمرله بمائة ألف * لعب الرشيد مع أصحابه بالكرة والصولجان فاقتسموا فقال ليزيد بن مزيد كن أنت من جانب عيسى بن جعفر قال لا فغضب هارون فضحك فقال يا أمير المؤمنين انى قد حلفت أن أكون معك فى الجد والهزل فطاب قلبه وأمر بعطاء * قال المتوكل لابى العيناء الى متى تمدح الناس وتذمهم فقال ما أحسنوا وأساؤا * نظر رئيس الى ابى معان وهو يساررجلا فقال فيما أنكما قال فى مدحك (سئل) المأمون أبا يونس فقيه مصر عن رجل اشترى شاة فضرطت فخرجت منها بعرة ووقعت عين رجل على من الدية قال على البائع قال لم قال باع شاة فى استها منجنيق ولم يبرأ من العهدة * سمع مجنون رجلا يقول اللهم لا تأخذنى على غفلة فقال اذن لا يأخذك أبدا * قال المعتصم لفتح ابن خاقان وهو صبى أرأيت يا فتح أحسن من هذا الفص الذى فى يده قال نعم يا أمير المؤمنين اليد التى هو فيها أحسن منه * جىء برجل تنبأ الى المعتصم فقال أشهد أنك رجل أحمق قال كذا العادة كل نبى من نبى نوعه * تنبأ رجل عند ملك قال ألك معجزة قال ما تريد قال أريد أن تخرج الساعة بطيخا من الارض قال أمهلنا ثلاثة أيام قال أريد الساعة قال ان الله تعالى مع كمال قدرته يخرجه فى ثلاثة أشهر أنت لا تمهلنا ثلاثة أيام فضحك وأمر بتوبته وتشريفه اذ علم انه مزاح * ادعى أسود فى مصر النبوة فأتى المأمون وقال أنا موسى قال كان لموسى معجزة من اليد البيضاء وتقليب العصا فقال أتى موسى بمعجزة لقول فرعون أنا ربكم الاعلى ولو قلت ذلك لاتيتك بمعجزة * جاءت امرأة تنبأت الى الواثق قال ما تقولين فى محمد قالت نبى قال الواثق فهو قال لا نبى بعدى قالت ولم يقل لا نبية بعدى * أتى رجل

اتهم بالزندقة الى هارون فقال أنت زنديق قال أنا أصوم وأصلى
قال آمر الا ن بأن يضربوك حتى تقر بالزندقة فقال ابن عمك كان
يضرب الناس الى أن يقروا بالاسلام وأنت تضرب لاقرار الكفر
فخجل وتركه * كان لعمران بن حسان زوجة جميلة وكان هو قصيرا
ذميما فقالت له ذات يوم اعلم انى واياك فى الجنة قال كيف قلت
لانك أعطيت مثلى فشكرت وابتليت بمثلك فصبرت والصابر
والشاكر فى الجنة * جاء رجل الى اياس بن معاوية وقال لو أكلت
التمر أتضربنى قال لا قال لو أكلت الشونيز مع الخبز ما يلزم قال
لا يلزم شئ قال لو شربت قدرا من الماء قال لا يمنع قال شراب التمر اخلاط
منها كيف يكون حراما قال اياس لو رميتك بالتراب أيوجع قال
لا قال لو صب عليك قدر من الماء أينكسر عضو منك قال لا قال لو فعلت
من الماء والتراب لبنا فجف فى الشمس وضربت به رأسك كيف
يكون قال ينكسر الرأس قال ذلك مثل هذا * اجتمع شريك بن عبد
الله ويحيى بن عبد الله فى دار الرشيد فقال يحيى لشريك ما تقول
فى النبيذ قال حلال قال فقليله خير أم كثيره قال قليله قال ما رأيت
خيرا قط الا والزيادة منه خير الا خيرك هذا * اعترض رجل المأمون
فقال أنا رجل من العرب قال ليس بعجيب قال أريد الحج قال الطريق
امامك قال ليس لى نفقة قال قد سقط عنك الفرض قال جئتك مستجديا
لا مستفتيا فضحك وبره * قال الخياط المتكلم ما قطعنى الا غلام
قال لى ما تقول فى معاوية قلت أنا أقف فيه قال فما تقول فى ابنه يزيد
قلت العنه قال فما تقول فيمن يحبه قال العنه قال افترى معاوية كان
لا يحب ابنه * دخلت أم أفعى العبدية على عائشة رضى الله
عنها فقالت يا أم المؤمنين ما تقولين فى امرأة قتلت ابنا لها صغيرا

قالت وجمت لما النار والت فما تقولين في امرأة قتلت من أولادها الكبار عشر بن ألفا قالت حدوا بيد عدوة الله (سأل) مالك شيخ مذكرا عن أفضل البشر بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال من بيته في بيته أنشد ابن اعارض يوما في الحلوة بيت الحريري فقال

من ذا الذي ما ساء قط * ومن له الحسنى فقط

فسمع قائلا يقول له ولم يرشخصه

محمد الهادي الذي * عليه جبريل هبط

* قال المتوكل يوما أتعلمون ما به عتب الناس على عثمان فقال بعض جلسائه لم قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قام أبو بكر على المنبر دون مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمرقاة ثم قام عمر دون مقام أبي بكر بمرقاة فلما ولي عثمان صعد ذروة المنبر فقعد مقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنكر المسلمون ذلك فقال عبادة يا أمير المؤمنين ما أحد أعظم منة عليك ولا أسبغ معروفا من عثمان قال كيف ويلك قال لانه صعد ذروة المنبر ولولا ذلك لكان كلما قام خليفة نزل عن مقام ما تقدمه بمرقاة فكنت أنت تخطبنا من بئر حلولاء * ولي المنصور سليمان بن راميل الموصل وضم اليه الفا من العجم فقال قد ضممت اليك ألف شيطان تذل بهم الخلق فعتوا في نواحي الموصل فكتب اليه كفرت النعمة يا سليمان فأجاب وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا فضحك المنصور وأمده بغيرهم * خالد بن ربيع رأيت في النخاسين جارية مليحة فقلت ما اسمك قالت جنة قلت الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء قالت لي تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون * الاصمعي رأيت دكانا فيها أنواع الطيور المشوية وأنواع الفواكه وامرأة في غاية الجمال فقلت

وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون قالت بالفور جزاء بما كانوا يعملون * الرشيد بات مع جارية فأرته وقال اجعلي ظهرك الي قالت فأتوهن من حيث أمركم الله قال نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم قالت وأتوا البيوت من أبوابها * طلب الرشيد الوقاع من جارية قالت وفار التنور كنت عن الحيض قال سآوي الى جبل يعصمني من الماء قالت لا عاصم اليوم من أمر الله * نزل شنت في نهر ليغتسل فجاء قوم من آل أبي معيط يرمونه قال لا ترموني فلست بنبي * قال المنصور لبعض أهل الشام ألا تحمدون الله اذ رفع عنكم الطاعون منذ ولينا كم قال الشامي ان الله أعدل من أن يجمعكم علينا والطاعون فسكت ولم يزل يطالب له العلل حتى قتله * أجر يعقوب بن ليث رجلا من أهل سجستان موسرا فأفقره فدخل عليه بعد مدة فقال له كيف أنت الساعة قال كما كنت قديما قال وكيف كنت قديما قال كأنا الساعة فأطرق وأمر له بعشرة آلاف * أبو العتاهية قرأ يوما قصيدة ومنها

فاذهب بطرفك حيث شئت فلا ترى الا بخيلا

فلامه جماعة وقالوا أما تستحي تجعل الجميع بخلاء قال هذا سهل كذبوني بأحد * علي رضي الله عنه نعم الناصر الجواب الحاضر قيل شعر

بليت به فقيها ذا جدال * يكابر بالدليل وبالدلال
سألت وصاله والوصل حل * فقال نهى النبي عن الوصال

* يقال رب قول أشد من صول * صولة اللسان أنفذ من طعن السنان شعر

جراحات السنان لها التئام * ولا يلتام ماجرح اللسان
أبو بكر رضي الله عنه لين الكلام من أخلاق الكرام * قال المعرى
وقد نطق الاشياء وهي صوامت * وما كل نطق المخبرين كلام

وقيل

لاتحسبن بشاشتي لك عن رضى * فوحق مجدك انني أتملق
ولئن نطقت بشكر جودك مفصحا * فلسان حالى بالشكاية ينطق

قال المعرى رحمة الله تعالى عليه

قالوا تركت الشعر قلت ضرورة * باب الدواعي والبواعث مغلق
خلت الديار فلا كريم يرتجى * منه النوال ولا مليح يعشق
ومن العجائب أنه لا يشترى * ويخان فيه مع الكساد ويسرق
(سأل) رجل الشعبي عن المسح على اللحية فقال خللها قال أتخوف أن لا تبل قال فانقعها في أول الليل * روى الشعبي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا ولو ان يضع أحدكم أصبعه على التراب ثم يضعها في فيه فقال رجل اى الاصابع فتناول الشعبي ابهام رجله وقال هذه * قال رجل لأبي يعقوب اذا نزعت ثيابي ودخلت النهر للغسل الى أين أتوجه الى القبلة أو غيرها قال الافضل أن يكون وجهك الى ثيابك التي نزعتها وسأله آخر اذا شيعت الجنازة فالمشى قدامها أفضل أو خلفها فقال اجهد أن لا تكون عليها وامش حيث شئت * خاصمت امرأة زوجها الى الشعبي فبكت فقال الشعبي أظنها مظلومة فقيل ان اخوة يوسف جاؤا أباهم عشاء يبكون وهم ظالمون (سئل) الشعبي عن لحم الشيطان قال نحن نرضى منه بالكفاف فقيل له ما تقول في الذباب فقال ان اشتهيته فكله * ادعى رجل الفقه وبسط على بابه البوارى وقعد للفتوى واحتف به

الناس فجاء رجل وقال يا فقيه ما تقول فيمن أدخل أصبعه في أنفه
فخرجت وعليها دم فقال يحتجم فقال قعدت فقيها أم طبيبا قال لك
طبيبا ولغيرك فقيها (سأل) سقاء من فقيه مسألة على باب السلطان
فقال أهذا موضع مسألة فقال السقاء أهذا موضع فقيه ✽ بعض
الأدباء حضرت لتعليم المعتز وهو صبي فقلت بأي شيء نبدأ اليوم قال
بالانصراف قال عبد الله بن حازم لقهرمانه الى أين تمشي يا هامان قال
أبني لك صرحا فتعجب من جوابه لأنه أشار الى أنه فرعون ان كان هو
هامان ✽ اعترض رجل جارية رقاصة فقال هل في يدك صناعة قالت
لا ولكن في رجلي ✽ قال علوي لأبي العيناء أتبغضني وقد أمرت بالصلاة
علي تقول صلى الله على محمد وآله قال اني أقول الطيبين الأخيار
فتخرج أنت ✽ عاد شريح زياد بن أبيه فلما خرج قيل له كيف تركته
فقال تركته يأمر وينهى فخيل انه صحيح يقوم بامارته آمرا
وناهيا وانما أراد انه مشغول بأمر تنفيذ وصيته وينهى عن النوح عليه
✽ رمى المتوكل عصفورا فلم يصبه فقال ابن حمدون أحسنت قال
كيف أحسنت قال الى العصفور ✽ قال الفرزدق ما استقبلني
بمثل ما استقبلني به نبطي قال أنت الفرزدق تمدح الناس وتهجوهم
وتأخذ أموالهم قلت نعم قال أنت في الكنيف من قدمك الى أنفك
قلت لم حاشيت العينين قال حتى ترى هوان نفسك فبهت ✽ امرأة
لزوجها يا ميتة في الخصيتين قال كيف لا وهما سالكتان درب فرجك
منذ أربعين سنة ✽ قال رجل لجرير أنت تقذف المحصنات فقال اذا
لا يصيب أملك من ذلك شيء ✽ قال عمرو بن عبيد للفرزدق متى عهدك
بالزنا فقال منذ ماتت عجوزك يقال بلطف الكلام يخدع الكرام
كان يقال أحضر الناس جوابا من لم يغضب قال الأصمعي شعرا

لم أر مثل الرفق فى لينه * قد أخرج العذراء من خدرها
من يستعن بالرفق فى أمره * يستخرج الحية من جحرها

وقال أبو الحسن التنوخى

الرفق يمن وخير القول أصدقه * وكثرة المزح مفتاح العداوات
والصدق بر وقول الزور صاحبه * يوم المعاد حرى بالعقوبات

* الاصمعى من علامة الاحمق الاجابة قبل استقصاء الاستماع * أرسطوا السرعة فى الجواب توجب العتاب * أعرابى فى وصف متشاطر من أول مجلسهم اصطلاح وآخره اصطلاح * شقيق بن ابراهيم البلخى قال لى ابراهيم بن أدهم أخبرنى عما أنت عليه فقلت اذا رزقت أكلت واذا امنعت صبرت قال لى هكذا تعمل كلاب بلخ فقلت له كيف تعمل أنت قال اذا رزقت آثرت واذا امنعت شكرت * قيل المبطل مخصوم وان غلب والمحق فالج وان خصم فقال من أجاب السفيه سفهه ومن سكت عن جوابه نبه * قيل من عاطك بقبح الشتم منه فغطه بحسن الحلم عنه شعر

وجدت الرفق أبلغ فى السمو * ولم أر كالتواضع فى العلو
ومن بسط اللسان على سفيه * كمن دفع السلاح الى العدو

وقيل

بالرفق تبلغ ما تهواه من أرب * وصاحب الخرق محمول على خطر

* قيل لبعض الحكماء ما الاشياء الناطقة الصامتة قال الدلائل المخبرة والعبر الواعظة قيل لحكيم مالك تدمن امساك العصا ولست بكبير ولا مريض قال لاعلم أنى مسافر * قال الرشيد لبهلول من أحب الناس اليك قال من أشبع بطنى قال انا أشبع بطنك فهل تحبنى قال الحب بالنسيئة لا يكون والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب

﴿الروضة التاسعة عشر في الحياء والسكوت والعزلة والرحمة والاختلاط وما ناسب ذلك﴾

﴿ عن النبي صلى الله عليه وسلم لكل دين خلق وخلق الاسلام الحياء ، وعنه صلى الله عليه وسلم الحياء شعبة من الايمان ﴿ علي رضي الله عنه من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس عيبه ﴿ أعرابي لا يزال الوجه كريما ما غلب حياؤه ولا يزال الغصن نضيرا ما بقي لحاؤه شعر

يعيش المرء ما استحيى كريما ﴿ ويبقى العود ما بقي اللحاء
وما في أن يعيش المرء خير ﴿ اذا ما المرء فارقه الحياء

قيل الوجه المصون بالحياء كالجوهر المكنون في الوعاء

﴿ الامام الشافعي رضي الله عنه زار الامام أبا حنيفة ببغداد قال فادركتني صلاة الصبح وأنا عند ضريحه وصليت الصبح ولم أجهر بالبسملة ولا قنت حياء من أبي حنيفة ﴿ الربيع ما دخل الشافعي بغداد الا ومشى الى قبر أبي حنيفة وزاره ودعا عنده فقضيت حاجته ﴿ وسط ابس من استحيى من الناس ولم يستحي من نفسه فلا قدر لنفسه عنده ﴿ وهب اذا كان في الصبي خلقان الحياء والرهبة طمع في رشده ﴿ علي رضي الله عنه لا تعمل الخير رياء ولا تتركه حياء ﴿ عن النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ أمسك فضل لسانه وبذل فضل ماله ﴿ علي رضي الله عنه اذا تم العقل نقص الكلام ﴿ قيل من كثر لغطه كثر غلطه ﴿ الضحى أنما هلك الناس فضول الكلام وفضول المال ﴿ وهيب ابن الورد بلغنا ان الحكمة عشرة أجزاء تسعة من الصمت والعاشرة العزلة ﴿ لقمان يا بني اذا افتخر الناس بحسن كلامهم فافتخر أنت بحسن صمتك ﴿ قيل الصمت زين العاقل

وستر الجاهل * كان رجل يحضر مجلس أبي يوسف كثيرا ويطيل السكوت فقال له يوما مالك لا تتكلم ولا تسأل عن مسألة * قال أخبرني أيها القاضي متى يفطر الصائم قال اذا غابت الشمس قال فان لم تغب الى نصف الليل فتبسم وتمثل ببيت جرير

وفي الصمت زين للحياء وانما * صحيفة لب المرء ان يتكلما

قال ما دل على الاحوال كالاقوال ولا هتك قناع المعقول مثل سماع المقول * عائشة رضي الله عنها وعنه عجبت من بني آدم وملكاه على نابيه فلسانه قلمهما وريقه مدادهما كيف يتكلم فيما لا يعنيه * لقمان لكل شئ دليل ودليل العقل التفكر ودليل التفكر الصمت * لما خرج يونس عليه السلام من بطن الحوت طال صمته فقيل له ألا تتكلم فقال الكلام صيرني في بطن الحوت قيل يقول اللسان كل صباح ومساء للجوارح كيف أنتن يقلن بخير ان تركتنا * فيثاغورس أكثر الآفات تعرض للحيوانات من عدم الكلام وتعرض للانسان من قبل الكلام وعنه ينبغي أن تعرف الاوقات التي يحسن فيها الكلام عن الوقت الذي ينبغي فيها حسن السكوت * حكيم ان أعجبك الكلام فاصمت فان أعجبك الصمت فتكلم يقال الكلمة أسيرة في وثاق الرجل فاذا تكلم بها صار أسيرا في وثاقها * على رضي الله عنه بكثرة الصمت تكون الهيبة وعنه رضي الله عنه لا خير في الصمت عن الحكم كما انه لا خير في القول بالجهل وقيل شعر

فان الام لم ترضع صبيا * مع الاشفاق لو سكت الغلام

وقيل أيضا

قالوا رحوت الندامه بلا سبب * فقلت هل سبب أقوى من الكرم
وسيلتي انه غيث ولي ظمأ * وان ظمئنا توسلنا الى الديم

تحدثوا عند الاوزاعي وفيهم أعرابي لا يتكلم فقيل له لم لا تتحدث فقال ان الحظ للمرء في أذنه والحظ في لسانه لغيره فقال الاوزاعي لقد حدثكم فأحسن * النخعي كانوا يتعلمون السكوت كما يتعلمون الكلام * قيل لعروة مالك لا تحدثنا ببعض ما عندك من العلم قال أكره أن يميل قلبي باجتماعكم عندي الى حب الرياسة فأخسر الدارين * وكان قتادة يقول لولا حب الحسن الرياسة لمشى على الماء * قيل للاحنف بأي شيء سدت قومك قال لو عاب الناس الماء البارد ما شربته * الربيع بن الخيثم تفقهوا ثم اعتزلوا وتعبدوا * أراد الحسن الحج فطلب ثابت البناني أن يصاحبه فقال له ويحك دعنا نتعايش بستر الله تعالى اني أخاف ان نصطحب فيرى بعضنا من بعض ما نتماقت عليه * فضيل كان يقول من استوحش من الوحدة واستأنس بالناس لم يسلم من الرياء * شقيق بن ابراهيم اصحب الناس كما تصحب النار خذ منفعتها واحذر أن تحرقك * الجنيد سمعت من السري السقطي قال ان شيخي أبا جعفر السماك دخل علي يوما فرأى عندي جماعة فرجع وقال يا سري صرت مناخ البطالين ولم يستحسن اجتماعهم * عمر رضي الله عنه في العزلة راحة عن خلطاء السوء رأى سفيان بن عيينة سفيان الثوري في المنام فقال له أوصني فقال أقلل من معرفة الناس ثلاث مرات * عن النبي صلى الله عليه وسلم أحب العباد الى الله تعالى الاتقياء الاخفياء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا واذا شهدوا لم يقربوا أولئك أئمة الهدى ومصابيح الظلم مالك بن دينار قال لراهب عظني فقال ان استطعت أن تجعل بينك وبين الناس سورا من حديد فافعل * قيل لسقراط لم لا تعاشر الملوك فقال وجدت الانفراد بالخلوة اجمع لدواعي السلوة * قيل لرجل ما تجد في الخلوة

فقال الراحة من مدارات الناس والسلامة من شرهم ✻ قيل توحد ما أمكنك فى وطئه الاعين ووطئه الارجل ✻ حكيم العاقل مستوحش من زمانه منفرد عن اخوانه ✻ حاتم الاصم الزم بيتك فان أردت الصاحب فالله يكفيك وان أردت الرفيق فرفيقاك يكفيانك والقرآن يؤنسك وذكر الموت يعظك ✻ قال الشافعى رحمه الله

فطوبى لنفس وطنت قعر دارها ✻ معلقة الابواب مرخى حجابها

قال عبد المحسن الصورى

أنست بوحدتى حتى لوانى ✻ رأيت الانس لاستوحشت منه
ولم تدع التجارب لى صديقا ✻ أميل اليه الا ملت عنه

قيل

ولا عيش الا فى الخمول مع الغنى ✻ وعافية تغدو بها وتروح

قال ابن فارس اللغوى

اذا ازدحمت هموم القلب قلنا ✻ عسى يوما يكون له انفراج
نديمى هرتى وأنيس نفسى ✻ دفاترلى ومعشوقى السراج

وقيل

عفى الله عن هذا الزمان فانه ✻ زمان عقوق لا زمان حقوق
وكل رفيق فيه غير موافق ✻ وكل صديق فيه غير صدوق

وقيل

اذا شئت أن يسوء ظنك كله ✻ فاجعله فى هذا السواد الاعظم
ليس الصديق من يعزك ظاهرا ✻ متبسما من باطن متجهم

أبو اسماعيل رحمه الله قال

أعدى عدوك أدنى من وثقت به ✻ فحاذر الناس واصحبهم على دخل

فاشر الرداء وفاض الصدر وافر سنت بمسافة الخلق بين القول والعمل

وقيل

مضى الاحرار وانقرضوا جميعا * وخلفنى الزمان على العلوج
وقالوا لى لزمت البيت جدا * فقلت لفقد فائدة الخروج

* أبو بكر رضى الله عنه استراحة المؤمن فى خلوته * قيل استوحش من الناس كما تستوحش من السبع قيل ما بقى من الناس الا حمار رامح أو كلب نابح أو أخ فاضح * أبو الدرداء احذروا الناس فانهم ما ركبوا ظهر الا أدبروه ولا طردوا جواد الا عقروه ولا قلب مؤمن الا خربوه * قيل استعذ من شرار الناس وكن من خيارهم على حذر * قيل استطع الناس على سقم السريرة وزور العلانية * حكيم كتب الى أخ له يا أخى اياك والاخوان الذين يكرمونك بالزيارة ليغصبوا اليوم ثانك انما تنال الدنيا والآخرة بيومك فاذا ذهب يومك فقد خسرت الدنيا والآخرة * عابدان الله غيور لا يحب أن يكون فى قلب المؤمن أحد غير الله * على رضى الله عنه طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وطوبى لمن لزم بيته وأكل قوته واشتغل بطاعته وبكى على خطيئته فكان من نفسه فى شغل والناس منه فى راحة * فى الحديث المؤمن الذى يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من المؤمن الذى لا يخالط الناس * قيل أجهل الناس من استأنس بالوحدة وتكبر بالخلوة * قيل اياكم والعزلة فان فى ملاقات الناس معتبرا نافعا ومتعظا واسعا قيل البيت رمس ملازمته وقد أحسن الذى قال

وحدة العاقل خير * من جليس السوء عنده
وجليس الخير خير * من جلوس المرء وحده

الحكيم ينبغى للعاقل أن تغير جليسه كما يتحير مأكوله ومشروبه ففى تخيرهما صلاح البدن وفى تخير الجليس صلاح النفس قيل

ماضاع من كان له صاحب ✽ يقدر أن يصلح من شأنه
وانما الارض بسكانها ✽ وانما المرء باخوانه

✽ قال رجل لابن عباس رضى الله عنهما ادع الله أن يغنينى عن الناس فقال ان حوائج الناس متصلة بعضها ببعض كاتصال الاعضاء فمتى يستغنى المرء عن بعض جوارحه ولكن قل أغننى عن شرار الناس ✽ سمع عمر رضى الله عنه رجلا يقول اللهم اغننى عن الناس فقال أراك تسأل الموت قل اللهم اغننى عن شرار الناس والله تعالى أعلم

✽ (الروضة العشرون فى الصبر وضبط النفس والعفاف والورع والحلال والحرام وما ناسب ذلك) ✽

✽ جابر بن عبد الله رضى الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان فقال الصبر والسماحة ✽ الحسن وجدت الدنيا والآخرة فى صبر ساعة أبو الفتح البستى

ولم أر مثل الشكر جنة غارس ✽ ولم أر مثل الصبر جنة لابس

✽ قال عبد الله الدارانى لمالك بن دينار يامالك ان سرك ان تذوق حلاوة العبادة وتبلغ ذروة سنامها فاجعل بينك وبين شهوات الدنيا حائطا من حديد قيل

لاتحسب المجد تمرا أنت آكله ✽ لم تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

✽ قيل للاحنف انك شيخ ضعيف وان الصيام يضعفك قال انى أعده لشر يوم طويل والصبر على طاعة الله أهون من الصبر على عذابه ✽ الاحنف من لم يصبر على كلمة يسمع كلمات ورب غيظ قد تجرعته مخافة ما هو أشد منه ✽ يونس بن عبيد لو أمرنا بالجزع لصبرنا

اذا تقسم القضاء عليك بحسن الرضا ※ علي بن الحسين رضي الله عنه ما احتمال الصبر عند البلية أسلم من اطفائها بالمشقة قيل

وليس الفتى من جور الخطب صبره ※ ولكنه من صار في صبره الخطب

غيره

هون عليك فان كل شديدة ※ ان لم تشددها عليك تهون

ان الذي هو كائن لابد ما ※ بالكره منك وبالرضا سيكون

وقيل

ومابالي اذا أرواحنا سلمت ※ مما فقدناه من مال ومن نسب

فالمال مكتسب والمجد مرتقع ※ اذا النفوس وقاها الله من عطب

وقيل

اذا ضاق أمر أو تعذر مطلب ※ فعند الاله العالمين مناشط

وقيل

ان نال نيلا من الانزال منقصة ※ حاشا الدان يذهب النفس بالضجر

فالتبر من حجر اذ صار منكسرا ※ فالتبر تبر ومايزداد في الحجر

في المثل من طلب الرياسة صبر على مضض السياسة

العلم أوله مر مذاقته ※ لكن آخره أحلى من العسل

※ عمر رضي الله عنه لو كان الصبر والشكر بعيرين ما باليت أيهما ركبت ※ رجل اشترى من رجل دارا فقال لو صبرت لاشتريت منك الذراع بعشرة دراهم فقال البائع لو صبرت أنت والله لبعتك مائة ذراع بدرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم لايبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع مالا بأس به حذرا مما به بأس ※ علي رضي الله عنه العفاف زينة الفقر ※ سليمان عليه السلام الغالب على شهواته أشد من الذي يفتح مدينة وحده ※ زاهد اني لا أشتهي الشواء منذ أربعين سنة

مارقالى درهمه * سقط من بدلمس بن الحسن التميمى دينارفطلبوه
، وجدوه فأبى أن يأخذه وقال لعله ليس بدينارى * ابن سيرين
، غشيت امرأة قط فى يقظة ولا فى نوم غيرام عبدالله وانى لارى المرأة
فى نومى فاعلم انها لاتحل لى فاصرف بصرى * بعضهم ليت عقلى
فى اليقظة كعقل ابن سيرين فى المنام * ابن المبارك أراد أبوحنيفة
رحمه الله أن يشترى جارية فمكث عشر سنين يختار ويشاور من أى
سبى يشتريها اختلطت غنم الغارة بغنم أهل الكوفة فسأل أبوحنيفة
كم تعيش الشاة فقالوا سبع سنين فترك أكل اللحم سبع سنين
رحلت اليه بدرة من عند المنصور فرمى بها فى زاوية البيت فلما توفى
جاء ولده حماد الى حميد بن قحطبة وقال أوصانى أبى بردهذه الوديعة
اليك وقال رحم الله أباك لقد شح على دينه اذ سخت به أنفس أقوام
* مروان بن معاوية مامن أحد الا وقد أكل بدينه حتى سفيان الثورى
فانه كان له أخ يعمل ببضاعته وهو جالس ولولا دينه لما فعل بذلك
* حيل لان أطلب الدنيا بالطبل والمزمار أحب الى من أن أطلبها
بدينى وعنه رحمه الله تعالى لان يطلب الرجل الدنيا بأقبح ماتطلب به
أحسن من أن يطلبها بأحسن ماتطلب به الآخرة * الحسن
لووجدت رغيفا من حلال لاحرقته ثم دققته ثم ذررته ثم داويت به
المرضى * قال رجل للثورى أصاب ثوبى خلوق من خلوق الكعبة
فقال اغسله فكم فيه من دم مسلم * فضيل فى ابنه على كانت لنا
شاة أكلت يوماشيئايسيرامن علف بعض الامراء فماشرب من لبنها بعد
* ابراهيم بن أدهم أنا بالشام منذأربع وعشرين سنة ماجئت لجهاد
ولا رباط ولكن لاشبع من خبز حلال * عائشة رضى الله عنها قالت
يارسول الله من المؤمن قال المؤمن من اذا أصبح نظر الى رغيفيه من أين

بكسب ماله قيل في وصف رجل هو بماله متبرع ومن مال غيره متورع لم يتدنس بحطام ولم يتلبس بآثام يقال ان الحلال يتقطر والحرام يسيل (سئل) الملك نور الدين الفقيه نجم الدين عن لبس خاتم في يده وكان فيه يسير من الذهب فقال تتحرز من هذا ويصل الى خزائنك من الحرام كذا كذا من الاموال فوقع الملك برفع ذلك كله ❊ مر يحيى بابي عبد الله التونسي وسلم عليه فقال ماتقول في الصلاة في هذه الثياب التي علي فاستغرب العابد ضحكا وقال مثلك مثل كلب يتمرغ في الجيفة ويتلطخ بدمها واذا بال رفع رجله تنزها عن البول وأنت بطنك مملوء من الحرام وتسأل عن ثيابك فبكى ونزل عن دابته وتجرد عن ثيابه واقتفى أثر العابد وأقام معه ثلاثة أيام ثم أمره بالاحتطاب فكان يحتطب ويبيع ويأكل من كسبه ويتصدق بفضله وكان الناس اذا أتوا الى العابد لطلب الدعاء يقول سلوا يحيى لانه خرج من الدنيا عن قدرة والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

❊(الروضة الحادية والعشرون في ذكر الله وحمده والتسبيح والدعاء والصلاة على النبي والاستغفار)❊

❊ عن النبي صلى الله عليه وسلم أصبح وأمسى ولسانك رطب بذكر الله تصبح وتمسي وليس لك خطيئة ❊ قال موسى صلوات الله عليه أي رب ما علامة رضاك عني فقال ذكرك اياي يا ابن عمران ❊ رفع الله العذاب عن بني اسرائيل ستمائة سنة بقولهم ماشاء الله لاحول ولا قوة الا بالله حسبنا الله ونعم الوكيل ❊ قال موسى عليه السلام يارب انك لتعطيني أكثر من أملي قال انك تكثر قول ماشاء الله لاقوة الا بالله ❊ بعض المتصوفة لا يعرض أحد عن ذكر الله الا أظلم عليه وقته

وتشوش عليه رزقه (سئل) الشبلي عن قوله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم أهل البلاء فاسألوا الله العافية فقال أهل البلاء أهل الغفلات عن ذكر الله تعالى * حكي عن منصور الحلاج انه لما قطعت أطرافه كتب في مواقع دمه الله الله وعن زليخا انها افتصدت يوما فكتب من آثار دمها في الارض يوسف يوسف * معاذ بن جبل رضي الله عنه رفعه ما من مسلم يبيت على ذكر طاهر فيتعار من الليل فيسأل الله خيرا من الدنيا والآخرة الا أعطاه اياه * سعد بن جبير اول من يدعى الى الجنة الذين يحمدون الله في السراء والضراء * فضيل بلغني ان أكرم الخلائق على الله يوم القيامة وأحبهم اليه واقربهم الحمادون على كل حال * أبو هريرة رضي الله عنه يرفعه اذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل أخوه أو صاحبه يرحمك الله ويقول هو يهديكم الله ويصلح بالكم * ابن عباس رضي الله عنهما من سبق العاطس بالحمد لله وقي وجع الرأس والاضراس * جابر يرفعه لقد بارك الله للرجل في حاجة أكثر الدعاء فيها أعطيها أو منعها * عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اني أعوذ بك من الفقر الا اليك ومن الذل الا لك * طاوس اني لفي الحجر ليلة اذ دخل علي علي بن الحسين رضي الله عنهما فقلت هذا رجل صالح من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأسمعن دعاءه فسمعته يقول عبيدك ببابك ومسكينك بفنائك وفقيرك بفنائك فما دعوت بهن في كربة الا فرج الله عني * ابن المسيب سمعت من يدعو بين القبر والمنبر اللهم اني أسألك عملا بارا ورزقا دارا وعيشا قارا فدعوت به فلم أر الا خيرا * ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ما انتهيت الى الركن اليماني قط الا وجدت جبريل قد سبقني اليه يقول قل يا محمد اللهم اني

أعوذ بك من الكفر والفقر والفاقة ومن مواقف الخزي (سأل) الثوري
جعفر بن محمد عن الدعاء عند البيت الحرام فقال اذا بلغت البيت
فضع يدك على الحائط ثم قل يا سابق الفوت ويا سامع الصوت ويا كاسي
العظام لحما بعد الموت ثم ادع بما شئت ثم قال اذا جاءك ما تحب فأكثر
من الحمد واذا جاءك ما تكره فأكثر من لا حول ولا قوة الا بالله وان استبطأت
الرزق فأكثر من الاستغفار * الحسن من دخل المقابر فقال
اللهم رب الأرواح الفانية والاجساد البالية والعظام النخرة التي
خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة أدخل عليها روحا منك وسلاما مني
كتب الله له بعدد من مات من لدن آدم الى أن تقوم الساعة حسنات
* وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقولها اذا دخل الجبانة * عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم ما صيد طائر ولا حوت الا بتضييع التسبيح * ميمون
ابن مهران أتى الصديق بغراب وافر الجناحين فجعل يمد جناحه
ويقول ما صيد صيد ولا عضدت شجرة الا بتضييع التسبيح * الصاحب
ابن عباد سمعت ابن سمعون يوما وهو على الكرسي يقول سبحان
من أنطق اللحم وأبصر بالشحم وأسمع بالعظم أشار الى اللسان والعين
والسمع * شكى رجل الى الحسن رجلا ظلمه فقال اذا صليت ركعتين
بعد المغرب وسلمت فاسجد وقل يا شديد القوة يا شديد المحال يا عزيز
أذللت بعزتك ما خلقت صل على محمد وآله واكفني مؤنة فلان بما
شئت فلم يدع الا بالداعية بالليل فسأل عنه فقيل مات فلان فجأة
* هبط جبريل على يعقوب عليهما السلام فقال يا يعقوب ان الله
يقول لك قل يا كثير الخير ويا دائم المعروف رد علي ابني فأوحى الله
وعزتي لو كانا ميتين لنشرتهما لك * كان أبو مسلم الخولاني اذا دهمه

أمر قال يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين * عن بعض الأكابر من المغاربة انه قال مما جرب للخلاص من المخاوف والنجاة من الاعداء أن يقول المرء حسبي الله ونعم الوكيل سبعين مرة ثم يقول حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ثلاث مرات * عن بعض الاولياء اذا أردت أن تقدم على جبار أو سلطان فاذا وقع بصرك عليه فكبر ثلاثا وقل ليس كمثله شئ وهو السميع البصير بعد أن تستغفر الله سبعين مرة قبل ذلك وهو سر من أسرار الله تعالى * سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم قال اذا دخلت على سلطان مهيب تخاف منه يسطو عليك فقل الله أكبر وأعز مما أخاف وأحذر اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لي جارا من عبدك فلان وجنوده وأشياعه وأتباعه تبارك اسمك وجل ثناؤك وعز جارك ولا اله غيرك * عن جعفر الخدري قال ودعت أبا الحسن المزين الصغير فقلت زودني شيئا قال اذا ضاع منك شئ أو أردت الجمع بينك وبين انسان فقل يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد اجمع بيني وبين كذا فالله يجمع بينك وبين مقصودك قال فما دعوت الا وقد استجيب لي * قتادة رضي الله عنه بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى الهلال قال هلال خير ورشد ثلاث مرات آمنت بالذي خلقك ثلاث مرات الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا * وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمع صوت الرعد والصواعق اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك * قالوا ومن آداب الدعاء أن يترصد الاوقات الشريفة كما بين الاذان والاقامة لقوله صلى الله عليه وسلم الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد وحالة السجود ووقت السحر وان يدعو مستقبل القبلة ويرفع

يديه لما روى سلمان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ربكم حي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه اليه أن يردهما صفرا
* وعن أبي الدرداء رضي الله عنه ارفعوا هذه الايدي قبل أن تغل
بالاغلال و يمسح بهما وجهه بعد الدعاء * قال عمر رضي الله عنه كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مد يديه للدعاء لم يردهما حتى يمسح
بهما وجهه وان لا يرفع بصره الى السماء وأن يخفض صوته لقوله تعالى
تضرعا وخفية وان لا يتكلف ويأتي بالكلام المطبوع الغير المسجوع
لقوله عليه السلام اياكم والسجع في الدعاء بحسب أحدكم أن يقول
اللهم اني أسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل وأعوذ بك من النار
وما قرب اليها من قول وعمل وقيل ادع بلسان الذلة والاحتقار لا بلسان
الفصاحة والانطلاق وكانوا لا يزيدون في الدعاء على سبع كلمات فما
دونها كما ترى في آخر سورة البقرة يقال ومن الاداب أن يستفتح
الدعاء بالذكر ولا يبدأ بالسؤال * عن سلمة بن الاكوع رضي
الله عنه ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الدعاء
الا قال سبحان ربي العلي الاعلى الوهاب * قيل لسفيان الثوري
أدع ربك قال ترك الذنوب هو الدعاء ابن المبارك فقال هرم ابن
حيان لأويس رحمهما الله تعالى صلنا بالزيارة واللقاء فقال أويس
قد وصلتك بما هو أنفع لك وهو الدعاء بظهر الغيب لان الزيارة واللقاء
قد يعرض فيهما التزين والرياء * مورق العجلي رحمه الله تعالى
سألت الله حاجة من أربعين سنة ما قضاها لي وما أيست منها * مر
معروف الكرخي بسقاء يقول رحم الله من يشرب من هذا الماء
فشرب وهو صائم وقال عسى الله أن يستجيب * شريح رحمه الله
اللهم اني أسألك الجنة بلا عمل عملته وأعوذ بك من النار بلا ذنب

تركه * خالد اتقوا مجانيق الضعفاء أي دعواتهم * عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على صلت الملائكة عليه ما صلى على فليقلل عبد من ذلك أو ليكثر * وعنه صلى الله عليه وسلم من صلى على في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له مادام اسمي في ذلك الكتاب * وعنه صلى الله عليه وسلم ان في الارض ملائكة سياحين يبلغونني عن أمتي السلام * وعنه عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليمات وأكمل التحيات ليس أحد منكم يسلم على الارد الله روحي حتى أرد عليه السلام * قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني أذنبت ذنبا قال استغفر ربك قال اني أتوب ثم أعود قال كلما أذنبت فتب واستغفر ربك حتى يكون الشيطان هو الحسير * عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك كفر الله عنه ما كان في مجلسه ذلك * الحسن يرفعه ان ابليس قال وعزتك لا أفارق ابن آدم مادام الروح في جسده فقال الرب جل جلاله وعزتي لا أمنعه التوبة مالم يغرغر بنفسه * على رضي الله عنه سمعت أبا بكر الصديق رضي الله عنه وهو الصادق يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول مامن عبد أذنب ذنبا فقام فتوضأ فأحسن وضوءه وصلى واستغفر من ذنبه الا كان حقا على الله أن يغفر له لانه يقول ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما * عمر رضي الله عنه جالسوا التوابين فانهم أرق أفئدة * الحسن يرفعه ان المؤمن ليذنب الذنب فيدخله الجنة قالوا يا نبي الله كيف يدخله الجنة قال يكون نصب عينه تائبا عنه مستغفرا حتى يدخل الجنة

* علي رضي الله عنه لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين محسن يزداد كل يوم احسانا أو مسيء يتدارك بالتوبة * وعنه ترك الخطيئة أهون من طلب التوبة * ابن المسيب رفعه المستغفر باللسان وهو مصر كالمستهزئ بربه * بعض العلماء العبد بين ذنب ونعمة ولا يصلحهما الا الحمد والاستغفار * السري السقطي أنا أستغفر الله من قولي الحمد لله منذ ثلاثين سنة قيل كيف فقال وقع حريق بالليل فخرجت انظر دكاني فقيل الحريق أبعد من دكانك فقلت الحمد لله ثم قلت هب ان دكانك تخلص أما تهتم للمسلمين * قال رجل لمريد أماتك الله قال أمين بعدك بألف سنة * قال عبادة لرجل من أين أقبلت قال من لعنة الله قال رد الله غربتك * قيل الحمد لله الذي أخر جريرته وسلب امرته وأذل عترته ولم يقله عثرته * قيل لبعض أهل المجون كيف أنت في ليلك قال أحرقه بالمعاصي وأرقعه بالاستغفار * قيل لاعرابي اشتد مرضه لو تبت قال لست ممن يعصي على الذل فان عافاني الله تبت والامت هكذا فنعوذ بالله من كل ما يؤدي الى موارط نقمه ويحجب عن موارد نعمته أمين يامعين اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

* (الروضة الثانية والعشرون في الصحة والامراض والعلل والطب والدواء وما ناسب ذلك) *

* الحكماء المطالب نوعان خير ولذة وهما لا يحصلان تماما الا بوجود الصحة * سقراط لا ينبغي لك أن تهمل أمر صحة بدنك * عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يمرض مرضا الا حط الله به خطاياه كما تحط الشجرة ورقها * وعنه صلى الله عليه وسلم داء الانبياء الفالج

والقرة قال الجاحظ ومن الفالج مات ادريس عليه السلام وممن فلج من الكبراء أبان بن عثمان وكانوا يقولون رماه الله بفالج أبان والقرة معاوية وبرق عبد الملك وبرص أنس بن مالك وجذام أبي قلابة وعمى حسان وصمم ابن سيرين * قيل بحضرة أعرابي ما أشد من وجع الضرس قال كل داء شر داء * جعفر بن محمد الصادق ثلاث قليلهن كثير النار والفقر والمرض * خرجت قرحة في كف محمد بن واسع فقيل انا نرحم منها فقال وأنا أشكر الله اذ لم تخرج في عيني * قيل لجالينوس حين نهكته العلة أما تعالج فقال اذا كان الداء من السماء بطل الدواء (سئل) بعضهم عن دليل الصانع قال ذل اللبيب وفقر الاديب وسقم الطبيب

نعلل بالدواء اذا مرضنا * فهل يشفي من الموت الدواء
ونختار الطبيب وهل طبيب * يؤخر ما يقدمه القضاء

* قيل اذا نزل قدر الرب بطل حذر المربوب * قيل ثلاثة يهلكن الجماع على البطنة والقديد اليابس وشرب الماء البارد على الريق الحارث أربعة تهدم البدن الجماع على الامتلاء والاستحمام على الشبع وأكل القديد ونكاح العجوز * قتادة قبر وزالمرض حريق الجسد والحزن منبت المنايا قالوا النيران ثلاث نار تأكل وتشرب وهي نار الحمى تأكل اللحم وتشرب الدم ونار تأكل ولا تشرب وهي نار الدنيا ونار لا تأكل ولا تشرب وهي نار جهنم * جالينوس الغم المفرط يميت القلب ويجمد الدم في العروق فيهلك صاحبه والسرور المفرط يلهب حرارة الدم حتى تغلب الحرارة الغريزية فيهلك * سفيان ابن عيينة اجمع أطباء فارس وابن كلدة ان الداء ادخال الطعام على الطعام قبل انهضام الاول ابن سينا رحمه الله

جميع الطب فى البيتين درج * وحسن القول فى قدر الكلام
فقل ان أكلت وبعد أكل * تجنب ثم اشفاق الانهضام
وليس على النفوس أشد باسا * من ادخال الطعام على الطعام

غيره

توق شرب الماء فى خمسة * فانها جالبة للسقام
عقيب حمام والنوم والاعيا * والباه وأكل الطعام

(سئل) الحارث عن الحمية قال الاقتصاد فى أكل كل شئ فان الاكل فوق المقدار يضيق على الروح ساحتها ويسد مسامها * قيل كفى بالمرء عارا أن يكون صريع مآكله وقيل أنا لها فكم لقمة أكلت نفس حر وأكلة منعت أكلات الدهر أبو بكر بن أحمد رحمه الله

يا زائدا فى أكله لقمة * أسقمت جسما سالما بالتخم
فيا لها من لقمة أسقمت * جسما وردت عدة من لقم

* يقال الاكل فوق المقدار يضيق على الروح ساحته * قيل رب مناك غذاك تشكو به * وقيل من غرس الطعام ثمرة السقام وقالوا أدخال اللحم على اللحم يقتل السباع فى البر * يقال ليس للبطنة خير من خمصة تتبعها الحارث البطنة بيت الداء والحمية رأس كل دواء وأعطوا كل بدن ما اعتاد يقال لم يوجد كتاب أجود فى معرفة الادوية المفردة من كتاب الجامع لابن البيطار * عن النبى صلى الله عليه وسلم المعدة بيت الداء * جالينوس استدامة الصحة بترك التكاسل فى الرياضة وبترك الامتلاء من الطعام والشراب * وعنه الاقلال من الضار خير من الاكثار من النافع (سئل) عن الامتلاء فقال الدم عبد مملوك وربما قتل العبد مولاه والصفراء كلب عقور مربوط فى حديقة والبلغم الملك كلما أغلقت عليه بابا فتح بابا

آخر والسوداء الارض اذا تحركت تحرك ما عليها وعنه يعالج ما فى الرأس بالغرغرة وما فى المعدة بالقىء وما فى البدن باسهال البطن وما بين الجلد بالعرق وما فى داخل العروق بارسال الدم * افراط العافية ملك خفى لا يعرفها الا من عدمها * قيل مما يورث الهزال النوم على غير وضوء وكثرة الكلام برفع الصوت * الظلام ثلاثة يخلقن العقل طول النظر فى المرآة والاستغراق فى الضحك ودوام النظر فى البحر * نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الحجامة فى نقرة القفا فانها تورث النسيان وامر بأن يستقى بالماء البارد فانه صحت من الباسور ويقال الجرب علة اذا عرضت لامرأة بعثت عن فراشه عرسه بل نفرت عن نفسه نفسه وهو ربع من أرباع الخسران وقسم من أقسام الخذلان قيل

أعاذك الله من أشياء أربعة * الموت والعشق والاملاس والجرب

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

جس الطبيب يدى يوما فقلت له * ان المحبة فى قلبى فخل يدى
ليس احرارى لحمى خالطت جسدى

لكن لطارق هم حل فى كبدى

عباس بن الاحنف رحمه الله

قالت مرضت فعدتها فتبرمت * وهى الصحيحة والمريض العائد
والله لو أن القلوب كقلبها * مارق للولد الضعيف الوالد

قيل

قد دعانى الحبيب فى الامراض * بالسقم كطرفها فؤادى راضى
فى سقمى صادفت شفائى حقا * زارت فبلغت منتهى أغراضى

وقال آخر

ياتي تغير حال المرض * عن جسمي تشتهي زوال المرض
تمنا دعيادتي مريضا فلذا * لم أشته والله زوال المرض
آخر

لا تعجبوا من حياتي بعد فرقتكم * فربما طار طاير وهو مذبوح
ذهب المأمون بمرو فسعل الناس فنادى مناديهم الا من كان به سعال
فليتداوى بشرب خل الخمر ففعلوا فانقطع سعالهم * رسطاليس
ان سم الحية حياة لها وتلف لغيرها والسم ما دام في الحية فهو سخين
فاذا خرج الى غيرها برد حتى يقتل بشدة برده * كانت الادوية
تنبت في محراب سليمان عليه السلام فيقول كل نبت يا رسول الله
انا دواء لداء كذا * قيل الشرب من آنية الرصاص أمان من القولنج
* علي رضي الله عنه رفعه ادهنوا بالبنفسج فانه بارد في الصيف حار
في الشتاء وعنه كرم الله وجهه عليكم بالزيت فانه يكشف المرة
ويذهب البلغم ويشد العصب ويذهب بالاعياء ويحسن الخلق
ويطيب النفس ويذهب بالهم * عن النبي صلى الله وسلم ان يكن
في شيء شفاء ففي شرطة حجام أو شربة من العسل * لقمان عليه السلام
لا تطيلوا الجلوس على الخلاء فانه يورث الباسور فكانت مكتوبة على
أبواب الحشوش حجوا عند فتح خيبر فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال أيها الناس ان الحمى رائد الموت وسجن الله في الارض
وقطعة من النار فاذا وجدتم من ذلك شيئا فبردوا لها الماء في الشنان
ثم صبوا عليكم فيما بين المغرب والعشاء ففعلوا ذلك فذهبت عنهم
* قال الحجاج لطبيبه اخبرنا بجوامع الطب فقال لا تطأ من النساء
الا شابة ولا تأكل من اللحم الا فتي واذا تغديت فاستلق واذا تعشيت
فامش ولو على الشوكة ولا يدخلن بطنك طعام حتى يستمري ما فيه

ولاتاوى الى فراشك حتى تأتى الخلاء تنتفض وكل الفاكهة فى اقبالها وذرها فى ادبارها * على بن موسى الرضى رضى الله عنهما اثنان عليلان ابدا صحيح محتم وعليل مخلط * أبقراط الحمية فى الصحة كالتخليط فى المرض * محمد بن زكريا الرازى الحمية المفرطة والمبادرة الى الادوية والتقليل من الاغذية لايحفظ الصحة بل يجلب الامراض * وعنه ينبغى للطبيب أن يبشر أبدا بالصحة وان كان غير واثق بها فان مزاج البدن تابع لاغراض النفس * وعنه ان استطاع الطبيب ان يعالج بالاغذية دون الادوية فقد وافق السعادة * وعنه وينبغى للمريض ان يقتصر على واحد ممن يثق به من الاطباء * ابقراط الطب قياس وتجربة العادة اذا اقدمت صارت طبيعة ثانية * كل مرض معلوم السبب موجود الشفاء * ارسطو المجرب احكم من الطبيب جالينوس الطبيعة كالمدعى والعلة كالخصم والنبض والقارورة كالبينة ويوم البحران يوم القضاء والفصل والطبيب كالقاضى * العليل الذى يشتهى ارجى من الصحيح الذى لايشتهى * اعطاء المريض مايشتهيه أنفع من اخذه مما لايشتهيه الصفراء بيتها المرارة وسلطانها فى الكبد والبلغم بيته المعدة وسلطانه فى الصدر والسوداء بيتها الطحال وسلطانها القلب والدم بيته القلب وسلطانه فى الرأس الحارث دخل على مريض فقال أنا وأنت والعلة ثلاث فان كنت معى غلبناها والا فتغلبنا الحارث لاتشرب الدواء الا عند الضرورة فانه لايصلح شيئا الا أفسد مثله ابن سينا رحمه الله

ولاتتعرض للدواء وشربه * مدى الدهر الا عند احدى العظائم

* جالينوس الدواء يشفى ويشكى * سأل الحجاج بعض الاطباء أى شئ دواء أكل الطين وقد اعتادبه فقال عزيمة مثلك أيها الامير فرمى

اخراج شيء لم يعد اليه ابدا * قيل اذا انشعبت درهم ولو على رأس عظم
واذا انشعبت قدر ولو على رأس الجذر فقال اذا الم الداء لم يملك المعالجة
بالمعالجة * قال ابن دينار رحمه الله

بالشيء قد تنقص صحة موجودة * والضد فيه شفاء كل سقام
لا تحقر المرض اليسير فانه * كالنار تبدو وهي ذات ضرام

* قيل لمتنام وفي يده قدح دواء ما حالك قال أصبحت في دار بليات
ادفع آفات بآفات * أبقراط داووا كل مريض بعقاقير أرضه فان
الطبيعة تتطلع لهوائها وتنزع الى غذائها مرض غسان بن عباد حين ولي
الرقة بما كان يضع فيه الدواء فقال له طبيبه أبو عباد سيبه أخواه فبعثه
الى بغداد فبرئ بان صحت من هوائها فكان يفتح كل يوم حراب في وجهه
حتى برئ * صدع المأمون بطرسوس فلم ينفعه علاج فوجه اليه
قيصر قلنسوة وكتب انه بلغني صداع فضعها على رأسك ليسكن
فخاف أن تكون مسمومة فوضعت على رأس ساهر فلم تضره ثم وضعت
على رأس مصدوع فسكن فوضعها على رأسه فسكن فتعجب ففتقت
فاذا فيها رق فيه بسم الله الرحمن الرحيم كم من نعمة لله في عرق
ساكن حم حمعسق لا يصدعون عنها ولا ينزفون من كلام الرحمن
خمدت النيران ولا حول ولا قوة الا بالله قال الرشيد حين كان بطوس
لرجل خذ هذه البدرة واعرض هذه القارورة على أسقف فارس
وبختيشوع من غير أن تشاورا وقل لهما قارورة أخ لك فقال الاسقف
ما أشبه هذا الماء بماء الرشيد فانتظروا لا ترحل فان أخاك ميت غداة
غد وقال بختيشوع مثله عرض رجل على أيوب الطبيب قارورة فقال
ما هي بقارورتك لانه ماء ميت وأنت حي تكلمني فما فرغ من كلامه
اذ خر الرجل ميتا * قيل لجالينوس ما بالك اذ خرجت أطب أقرانك

فقال انى أنفقت فى الزيت ماانفقوه فى الحياء * عن فروة بن مسيك
انه قال يارسول الله أرض عندنا هى أرض ريفنا وميرتنا وان وباءها
شديد فقال صلى الله عليه وسلم دعها عنك فان من القرف التلف
* عن النبى صلى الله عليه وسلم فر من المجذوم كما تفر من الاسد يقال
يقاس عليه جميع الامراض المعدية التى كتب الطب بسرايتها شاهدة
* أرسل الزهرى الى مصر فقيل له لاتدخل مصر ففيها طاعون فقال
انما خلقنا لطعن وطاعون أى للشهادة * أرسل أبوبكر رضى الله
عنه جيشا الى الشام فقال اللهم اجعل مناياهم بطعن أو طاعون
* هرب سليمان بن عبد الملك من الطاعون فتلى عليه قوله تعالى
قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت الى قوله الا قليلا فقال ذلك
القليل نريده * قالوا من قدم أرضا فأخذ من ترابها فجعله فى مائها
ثم شربه عوفى من وبائها * فى الروائع اذا كثر الطاعون ارسل الله
عليهم الطاعون وفيه أمارة أدبار الامارة كثرة الوباء وقلة العمارة كان
أنوشروان يمسك عما تميل اليه شهوته من الطعام ويقول تركنا مانحبه
لنستغنى عن العلاج بما نكره * عبدالله بن شبرمة عجبت ممن يحتمى
من الطعام مخافة الداء كيف لايحتمى من الذنوب مخافة النار * النعمان
ابن بشير انما المؤمنون كرجل اذا اشتكى المؤمن اشتكى له المؤمنون
* قيل لاعرابى ماتشتكى قال ذنوبى قيل فما تشتهى قال الجنة
قيل افلا تدعو لك طبيبا قال هو الذى أمرضنى * أنس رضى الله
عنه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على شاب وهو فى الموت
فقال كيف تجدك قال أرجو الله وأخاف ذنوبى قال هما لايجتمعان
فى قلب عبد فى هذا الموطن الا أعطاه الله ما يرجو وآمنه مما يخاف
* دخل ابن السماك على الرشيد فى عقب مرض فقال يا أمير المؤمنين

ان الله ذكرك فاذكره وأقلقك فاشكره * على رضى الله عنه رفعه من
أتى أخاه المسلم يعوده مشى فى خرفة الجنة حتى يجلس فاذا جلس
غمرته الرحمة * بعض الحكماء اذا دخل العواد على الآت فعليهم
أن لا يسألوا عليه فيحوجوه الى الرد فاذا علموا انه لا يحتاجهم عن العدة
يسيرا ويخرجوا * على رضى الله عنه ربما أخطأ البصير قصده
وأصاب الأعمى رشده * استأذن الربيع بن خثيم على ابن مسعود
فخرجت جارية حسناء فغمضت عينيه فقالت على الباب رجل أعمى
يقول انا الربيع بن خثيم فقال ليس بأعمى انما غض بصره عما نهاه
الله تعالى * الاصمعى العميان أكثر الناس نكاحا والخصيان أعمر
الناس أعمارا لانهما طرفان ما نقص فى أحدهما زاد فى الآخر * وقيل
الضرير أنكح من البصير سمع أبو العيناء المتوكل يقول ما يمنعنى من نقل
أبى العيناء فى جملة الندماء الا انه ضرير فقال ان أعفانى عن المسايفة
ورؤية الهلال وقراءة نقوش الخواتم صلحت لمنادمته أنشد الشيخ ابن
حجر رحمه الله قبل موته

فاتنى ناظرى وهو دليلى * بانتقالى من بعده عن قليل
وكذا الركب ان أرادوا رحيلا * قدموا ضوءهم امام الرحيل

* فى الحديث العيادة قدر فواق الناقة مرض مدنى بالشام فعاده
جيرانه فقالوا له ما تشتهى فقال أن لا أرى اناسا شمر

انى لأفتح عينى حين أفتحها * على كثير ولكن لا أرى أحدا

* أطال قوم عيادة بكر بن عبد الله المزنى فقال المريض يعاد والصحيح
يزار * سرى السقطى مرضت فى طرسوس وجاء الى عيادتى جمع من
الثقلاء فأطالوا الجلوس حتى آذونى ثم استدعوا منى فرفعت يدى
وقلت اللهم علمنا كيف نعود المرضى * عاد ثقيل مريضا فأطال

الجلوس فقال المريض قد تأذينا من كثرة الداخلين فقال العائد أغلق الباب فقال نعم ولكن من خارج * بعض الادباء لا تؤذ أخاك بكثرة الجلوس فان في التخفيف راحة النفوس * بعضهم رحم الله امرأ زار فخفف * قيل لعلي بن عبيدة وقت العيادة ما تشتهي فقال عين الرقباء وأكباد الحساد وألسن الوشاة * قال أعرابي لمريض كيف تجدك قال أقربكم الى الله قال الاعرابي اللهم باعد عبدك عنك يقال لمن شرب الدواء كم لبست نعالك كم تخطيت الى بيت الكرامة كم حدأبرقك وصب سحابك * كتب بعض الوزراء الى اسحاق ابن حنين وقد استعمل مسهلا شعرا

ابن لي كيف أمسيت * وما كان من الحال
وكم سارت بك الناقة * لنحو المنزل الخالي

* صدع ملك فأمره الطبيب أن يضع قدميه في الماء الحار فقال خصي عنده وأين القدم من الرأس فقال وأين وجهك من بيضتك فذهبت لحيتك * شكى رجل الى طبيب وجع البطن فقال أكلت سمكا ولحم بقر وبيضا وماشا فقال انظر ان مت من هذا والافارم نفسك من جبل قاف * وشكى رجل الى طبيب آخر وجع البطن فقال أكلت خبز الشعير مع قطعة نخالة رطبة فقال اذهب الى البيطار فاني لا أعرف علاج الحمار وجاء رجل الى آخر من الاطباء وشكى وجع البطن وقال أكلت خبزا محترقا فأتى الطبيب بالميل والمكحلة فقال عيني صحيحة فقال لو كانت صحيحة لم تأكل محترقا * استوصف رجل طبيبا فأشار اليه بالكرفس فسأله عن فعله فقال يفتح السدد فقال لا كان الله لك انا الى سد الفتح أحوج * شكى المأمون الى طبيب فقال اجتنب الرطب والماء البارد فقال لولاهما ما احتجت اليك قالت امرأة

لزوجها وهشام أصلع لست أشفق الا على شعرك حيث ذرقت فاستراح منك * قيل لاصلع ان الصلعة من ترك الدماغ فقال لو كان ممتلئ الشعر يكن على مر أي الناس مافقة شعر * قال اصلع لرجل رأيتك لابس جوشن بلا بيضة فقال أردت أن آخذ البيضة منك * اشترى اعرابي غلاما فقيل يبول في الفراش فقال ان وجد فراشا فليبل عليه راشدا * كان رجل شغافي الصراع فلا يصرع أحد فترك الصراع وتعاطى الطب فمر به حكيم فقال الآن تصرع خلقا كثيرا

* (الروضة الثالثة والعشرون في المدح والثناء وطيب الذكر والذم والهجو والشتم والغيبة) *

* عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب قال العتبي هو المدح بالباطل والكذب وأما مدح الرجل بما فيه فلا بأس به وقد مدح أبو طالب والعباس رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسان وكعب وغيرهم ولم يبلغنا انه حثى في وجه مادح ترابا * ومدح رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرين والانصار ومدح نفسه فقال أنا سيد ولد آدم وقال يوسف عليه السلام اني حفيظ عليم وقال ابن مسعود في حثو التراب معنيان أحدهما التغليظ في الرد عليه والثاني أن يقال له بفيك التراب * مدح رجل هشام بن عبد الملك فقال يا هذا انه قد نهى عن مدح الرجل في وجهه فقال له ما مدحتك وانما أذكرتك نعم الله تعالى عليك لتجدد له شكرا فقال هشام هذا هو أحسن من مدحك ووصله وأكرمه قيل في المدح

من كان فوق محل الشمس موضعه * فليس يرفعه شئ ولا يضع

وقيل

كأنك فى الاعطاء للمال مبغض * وفى كل حرب للمنية عاشق

* قال رجل لآخر أنت بستان فقال وأنت النهر الذى يشرب منه ذلك البستان السلامى

فيسرت أمالى بملك دوالورى * ودار هى الدنيا ويوم هو الدهر

الخطيب العراقى رحمة الله عليه

فلأى باب غير بابك أرجع * وبأى جود غير جودك أطمع

سدت على مذاهبى ومسالكى * الا اليك فد لنى ما أصنع

وكأنما الابواب بابك وحده * وكأنما أنت الخليقة أجمع

* لما ظفر المأمون بعمه ابراهيم فشاوره فيه أحمد بن أبى خالد فقال يا أمير المؤمنين ان قتلته فلك نظراء وان عفوت عنه فمالك نظير الباخرزى فى المدح

وليس به عيب سوى أن ضيفه * يلام بنسيان الاحبة والوطن

* عن النبى صلى الله عليه وسلم من انعم على عبد نعمة فلم يشكرها فدعا عليه استجيب له قيل محبة الذكر الجميل من جبلة الانسان وخصائصه

يهوى الثناء مبرز ومقصر * حب الثناء طبيعة الانسان

* قيل الذى ينفر عن القبيح ويحث على الجميل أربعة العقل والحياء والمدح والهجاء والترغيب والترهيب * قيل من لم يردعه الذم عن سيئة ولم يستدعه المدح الى حسنة فهو جماد قيل فى المدح شعر

البحر أنت سماحة وفصاحة * الدر ينثر من يديك وفيك

والبدر أنت صباحة وملاحة * والخير مجموع لديك وفيك

* وهب بن مدحك بما ليس فيك فلا تأمن أن يذمك بما ليس فيك زياد بن أبيه من مدح رجلا بما ليس فيه فقد بالغ فى هجائه يقال من

افرط

أنزله كم رتبة (مثل) حكيم عن أحسن شيء في العالم فقال حسن
الذكر قيل لشبيب بن شيبة ما بال عبد الله بن ابراهيم يتقدمك في ذلك
لأنه شقيقي في النسب وساري في البلد وشريكي في الصناعة * قال
رجل لأعرابي أحبك قال صدقت قال بم علمت قال لأنك لست لي
بشريك ولا بجار قريب ولا نسيب * قال المتوكل لأبي العيناء ما بقي
في العباس أحد إلا ذمك غيري قال

إذا رضيت عني كرام عشيرتي * فلا زال غضبانا علي لئامها

وقيل الكامل من عدت سقطاته والسعيد من حسبت هفواته

وقيل

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها * كفى المرء نبلا أن تعد معايبه

قال المتنبي رحمه الله

وإذا أتتك مذمتي من ناقص * فهي الشهادة لي بأني كامل

أبو تمام رحمه الله

وإذا أراد الله نشر فضيلة * طويت أتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت * ما كان يعرف طيب عرف العود

* رثى الشريف الرضي أبا إسحاق الصابي فعاتبه الناس فقال إنما
رثيت فضله قيل

ان العرانين تلقاها محسدة * ولا ترى للئام الناس حسادا

* قيل لأبي العيناء ان ابن حمدون يضحك منك قال ان الذين أجرموا
كانوا من الذين آمنوا يضحكون * قال المتوكل لأبي العيناء ما تقول
في محمد بن كرم والعباس بن رستم فقال هما الخمر والميسر إثمهما أكبر
من نفعهما * وقيل له ما تقول في مالك بن طوق قال لو كان في بني
اسرائيل ونزلت آية البقرة ما ذبحوا غيره * عمر بن الخطاب رضي الله

عنه قال للخطيئة وبالك لاتدع الناس قال اذا اموت وعيالى جوعا قال بعضهم

وقالوا فى الهجاء عليه اثم * فليس الاثم الا فى المديح
فانى ان مدحت مدحت زورا * وأهجو حين أهجو بالصحيح

* قيل لسقراط هل من انسان لاعيب فيه قال لو كان انسان لاعيب فيه لكان لايموت يقال فى ذم الرجل جرى فى الغواية الى الغاية وفى مخالفة النهى الى النهاية وقيل فى الهجو شعر

نديمك عطشان وضيفك جائع * وكلبك نباح وبابك مغلق
شرابك مختوم وخبزك لا يرى * ولحمك بين الفرقدين معلق

وقيل فى جماعة

مات الكرام وولوا وانقضوا ومضوا * ومات فى اثرهم تلك الكرامات
وخلفونى فى قوم ذوى سفه * لوأبصروا طيف ضيف فى الكرا ماتوا

* الحسن ذم الرجل نفسه فى العلانية مدح له فى السر * كان أبو الطيب الطاهرى يهجو بنى سامان فقال له نصر بن أحمد يوما الى متى تأكل خبزك بلحوم الناس فخجل ولم يعد * سمع أعرابى قوله تعالى الاعراب أشد كفرا ونفاقا * فانغص ثم سمع ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر فقال الله أكبر هجانا الله ثم مدحنا وكذلك فعل الشاعر حيث قال شعرا

هجوت زهيرا ثم انى مدحته * ومازالت الاشراف تهجى وتمدح

غيره

ولا تقذ هجو الرجال مناعة * فرب قواف طيرت هام من هجا

* وقف جدى على سطح دار فمر به ذئب فشتمه فقال له الذئب أنت ماشتمتنى انما شتمنى المكان الذى أنت فيه * عن النبى صلى الله عليه

وسلم

وسلم طوبى ان شغله عيبه عن عيوب الناس * على رضى الله عنه من
نظر فى عيوب الناس فأنكرها ثم رضيها لنفسه فذلك الاحمق بعينه
* أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة
الوداع أيها الناس ان دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام
كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا اياكم والغيبة فان الله
حرم أكل لحم الانسان كما حرم ماله ودمه * جابر رفعه اياكم والغيبة
فان الغيبة أشد من الزنا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الرجل يزنى فيتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له
حتى يغفرله صاحبه * اغتاب رجل رجلا عند معروف الكرخى فقال
اذكر القطن اذا وضعوه على عينيك * قيل لابن سيرين مالك لا تقول
فى الحجاج شيئا فقال أقول فيه حتى ينجيه الله لتوحيده ويعذبنى
باغتيابه وكان قد جعل على نفسه اذا اغتاب تصدق بدينار * فضيل
كان يقول ما لعنت ابليس قط * عبدالله بن المبارك قلت لسفيان
ما أبعد أبا حنيفة عن الغيبة ما سمعته يغتاب عدوا قط * أوحى الله
تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام ان المغتاب اذا تاب فهو آخر
من يدخل الجنة وان أصر فهو أول من يدخل النار يقال سامع الغيبة
أحد المغتابين * فضيل الغيبة فاكهة القراء محمد بن حرب أول من
عمل الصابون سليمان عليه السلام وأول من عمل القراطيس يوسف
عليه السلام وأول من عمل السويق ذو القرنين وأول من عمل الجرادق
نمرود وأول من كتب فى القراطيس الحجاج وأول من بنى المدائن
فى الاسلام الحجاج وأول من اغتاب ابليس اغتاب آدم عليه السلام
* قيل لرجل من العرب من السيد فيكم قال الذى اذا أقبل هبناه واذا
أدبر اغتبناه * يحيى بن خالد وصف الفضل بن سهل عند الرشيد فلما باء

تحير وارتج عليه فنظر الرشيد الى يحيى نظرة تنكر فلما ذهب قال يا أمير المؤمنين من أبين الدلالة على فراسة العبد شدة افراط هيبته لسيده فقال الرشيد أحسنت والله وقرب الفضل اليه قال ابن خالويه

اذا لم يكن صدر المجالس سيدا ✻ فلا خير فيمن صدرته المجالس

وكم قائل مالي رأيتك راجلا ✻ فقلت له من أجل انك فارس

✻(الروضة الرابعة والعشرون في العزة والشرف والرياسة والذل والهوان والخسة وسقوط الهمة وما ناسب ذلك)✻

✻ قيل للحسن بن على رضى الله عنهما فيك عظمة قال لا بل في عزة قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ✻ كان الرجل يجلس مع الحسن الى ثلاث حجج لا يسأله عن مسألة هيبة له ✻ عن النبي صلى الله عليه وسلم قدموا قريشا ولا تتقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها (سئل) عيسى عليه السلام أى الناس أشرف فقبض قبضتين من تراب ثم قال أى هذين أشرف ثم جمعهما وطرحهما وقال الناس كلهم من تراب وأكرمهم عند الله أتقاهم بعض الفضلاء الشرف بالهمم العالية لا بالرمم البالية عبد الله بن عباس رضى الله عنهما سمعت أبا بكر الصديق رضى الله عنه ينشد شعرا

اذا أردت شريف الناس كلهم ✻ فانظر الى ملك في زى مسكين

ذاك الذى حسنت في الناس سيرته ✻ وذاك يصلح للدنيا وللدين

شعر

بلغت سماء المجد عزا ورفعة ✻ رويدا فما فوق السماء منزل

غيره

والدر والدرى نلت مجودا ✻ فتحصنا في البحر والافلاك

غيره

ويرد من كرم الطباع وليدهم * نهب التمائم ليلة الميلاد
وإذا المغنى بهد النبس فيهم * الا نشيد مدائح الاجداد

قال أبو الطيب رحمه الله

لقد غيب الشهاد فى كل موطن * ورد الى الاوطان كل غريب

قال أبو تمام رحمه الله

هيهات لا يأتى الزمان بمثله * ان الزمان بمثله لبخيل

وله أيضا رحمه الله

تعود بسط الكف حتى لو انه * ثناها لقبض لم تطعه أنامله
ولو أن ما فى كفه غير نفسه * لجاد بها فليتق الله سائله

قال زهير رحمه الله

تراه اذا ما جئته متهللا * كأنك تعطيه الذى أنت سائله

وقيل

تواضع ان قد زاده الله رفعة * فكل رفيع عنده متواضع

* أبو الحسن البلخى معادات الاغنياء من عادات لاغبياء ومن عادا
هما عادهما الا ان اعتزاز الغنى الى الله تعالى واعتزازه بصنع الله
تعالى أراد عاصم الخروج الى البصرة فقال للشعبى ألك حاجة قال اذا
أتيتها فأبلغ الحسن سلامى قال ما أعرفه قال انظر الى أجل رجل
فى عينك وأهيبه فى صدرك فاقرأه سلامى هو أنور من ليلة القدر وأشهر
من يوم البدر * شرمة بن عبد الله ما رأيت من العلماء أهيب من
الشافعى من بعيد ولا أبرأ كرم من قريب الشعبى كانت درة عمر رضى
الله عنه أهيب من سيف الحجاج ولما جىء بالهرمزان ملك خورستان
أسيرا الى عمر لم يزل الموكل به يقتفى أثر عمر حتى عثر عليه فى المسجد نائما
متوسدا درته فلما رآه الهرمزان قال هذا هو الملك والله انى خدمت

أربعة من الملوك الا كاسرة أصحاب التيجان فما هبت أحدا منهم كهيبتى لصاحب هذه الدرة * دخل أبو تمام على أحمد بن داود وقد طال وقوفه بالباب ولم يصل اليه فقال احمد أحسبك عاتبا فقال انما يعتب على واحد وأنت الناس جميعا فقال من أين لك هذا فقال من قول أبي نواس عفى الله عنه

وليس على الله بمستنكر * أن يجمع العالم في واحد

* ابن المقفع من تعزز بالله لم يذله سلطان ومن توكل عليه لم يضره انسان من طال كلامه سئم ومن قل احترامه شتم اياك واللجاج فانه يوغر الصدور وينتج النفور ويقلب القلوب ويفتح باب الحروب يقال هو في عيش عريض وجاه غريض * اصطنع أنوشروان رجلا فقيل انه لا قدم له فقال اصطناعنا اياه بيته وشرفه * يقال أسباب الرياسة خمسة صدق اللهجة وكتمان السر والوفاء بالعهد وابتدار النصيحة وأداء الامانة * أرسطو الارتقاء الى السودد صعب والانحطاط الى الدناءة سهل * وعنه لا يسود من تتبع العيوب الباطنة من اخوانه يقال التنقير تنفير وقيل التنقيب يريب الاريب * فضيل ما عشق الرياسة أحد الا حسد وبغى وطغى وعنه من عشق الرياسة لم يفلح * وعنه لا يطلب الرياسة أحد الا طلب عيوب الناس ومساويهم وكره أن يذكر أحد عنده بخير * وعنه ما كثر تبع رجل الا كثرت شياطينه * ابراهيم ابن أدهم كن ذنبا ولا تكن رأسا فان الذنب ينجو والرأس يهلك * خالد بن صفوان كان الاحنف بن قيس يفر من الشرف والشرف يتبعه * الحسن لقد صحبت أقواما ان الرجل لتعرض له الكلمة من الحكمة لو نطق بها لنفعته ونفعت أصحابه فما يمنعه الا مخافة الشهرة * قال رجل لابن الجوزى تركت الدنيا وحب الرياسة ما يخرج من قلبي

فقال الكاتب عبد ما بقي عليه درهم * أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء فتنة أن يشار إليه بالأصابع * ابن سيرين لم يمنعني من شدالكم الا مخافة الشهرة فلم يزل في البلاء حتى أخذ بلحيته وأقيم على المصطبة فقيل هذا ابن سيرين * فضيل كان أحدهم اذا جلس اليه أربعة أو أكثر قام مخافة الشهرة وقال معمر رأيت قميص أيوب يكاد يمشي على الارض فقلت ما هذا قال انما كانت الشهرة فيما مضى في تذييلها واليوم الشهرة في تقصيرها وكان يقول لنقيائه اقطع وأطل فان الشهرة اليوم في القصر * أوس بن حارثة الطائي من قل ذل ومن أمر فل * علي رضي الله عنه مسكين ابن آدم مكتوم الاجل مكتوب العمل تؤذيه البقة وتقتله الشقة وتنتنه العرقة رئيته الغرقة * ذمت اعرابية قوما فقالت لهم صبر على غض الهوان * في ديوان المنظوم شعر

الموت والذل ان خيرت بينهما * فعجل الموت لي ان أختر الموتا

قال الحسين بن مريم قال له

وذل الحياة وذل الممات * وكلا أراه طعاما وبيلا
فان كان لابد احداهما * فسيروا الى الموت سيرا جميلا

غيره

ولا يقيم على ضيم يراد به * الا الاذلان عير الحي والوتد
هذا على الضيم مربوط برمته * وذا يشج فلا يرثي له أحد

(سئل) أبو حنيفة عن السفلة فقال هم كفار النعمة وعن أبي يوسف من باع دينه بدنيا وعن محمد من يأكل في الطريق وعن الاصمعي من لا يبالي بما قال أو قيل له * وعن عبد الله بن المبارك السفلة هم الذين يتسفلون ويحضرون أبوابا يطلبون الشهادة وعن ابن

الاعرابى السفلة هم الذين يأكلون الدنيا بدينهم قيل له من سفلة السفلة قال الذين يصلحون دنيا غيرهم بفساد دينهم وسئل على رضى الله عنه قال الذين اذا اجتمعوا غلبوا واذا تفرقوا لم يعرفوا (سأل) قتيبة طاوساعن شئ فلم يجبه فقيل هو أمير خراسان فقال لذلك أهون على ❊ قيل فى خسيس له همة خامدة وكف جالدة ❊ عبدالله ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والشح فان الشح أهلك من قبلكم ❊ مر على رضى الله عنه على مزبلة فقال هذا ما بخل به الباخلون وعنه رضى الله عنه البخل جامع لمساوى القلوب وهو زمام يقاد به الى كل سوء ❊ كان عمرو بن حفص بن سالم لا يسأله أحد من أهله حاجة الا قال لا فقال له عمرو بن عبيد أقلل من قول لا فانه ليس فى الجنة لا ❊ بعض البخلاء قال لابنه يابنى اعلم ان لفظ لا يدفع البلاء ولفظ نعم يزيل النعم ❊ قيل لبخيل من أشجع الناس فقال من سمع وقع أضراس الناس على طعامه فلا تنشق مرارته ❊ قيل لخميس أتعديت عند فلان قال لا ولكن مررت ببابه وهو يتغذى فقيل كيف علمت قال رأيت غلمانه بأيديهم قسى البنادق يرمون به الذباب فى الهوى ❊ قيل لرجل من يحضر مائدة فلان قال الملائكة قيل ومن يأكل معه قال الذباب فى رقت ❊ الحسن البخل بالطعام من أخلاق اللئام ❊ الحجاج البخل على الطعام أقبح من البرص على الجسد (سئل) رجل من يحضر مائدة فلان قال اكرم الخلق والأم يعنى الملائكة والذباب ❊ كان مكتوبا على خوان كسرى انوشروان الشح فانه أدنس شعارا وأوحش دثارا قيل فى وصف البخلاء

قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم ❊ قالوا لامهم بولى على النار

❊ قيل لخميس أما يكسوك محمد بن يحيى قال لو كان له بيت مملوء من

الابر

الأمر وجاء يعقوب ومعه الأنبياء شفعاء والملائكة شفعاء والأولياء
شهود فلم يشهد بهذا ذلك اليوم قميص يوسف الذي قد من دبر ما عاده
إليه * قال أبو المدائني رأيت على عامر بن مسروق قميصا فقيل له على من
تراث قال عن أبي الخطيب وأنه من عدي قيل وأين قال لأن جيبه
مكتوب عليه لا إله إلا الله وهو في نحو الوسادة وهو مشكل عليها

شعر

رغيف في الجراب عليه قفل * وبواب وحراس منيعة
رأى في بيته يوما رغيفا * فقال لنفسه هذا وديعة

كتب به شخص لمن هرب من الضيف

يا تارك البيت على الضيف * وهاربا منه من الخوف
ضيفك قد جاء بزاد له * فارجع وكن ضيفا على الضيف

* أبو نواس قلت لبخيل لم تأكل وحدك قال السؤال عمن أكل مع الغير
يقال إذا سألت اللئيم فدعه ولا تدعه أن يتفكر لأنه كلما تفكر
ازداد بعدا * قيل شر ما في الكريم أن يمنعك جدواه وخير ما في اللئيم
أن يكف عنك أذاه * قال ثواب الجود خلف وثواب البخل تلف
يقال الجواد يأكل ماله والبخيل يأكله ماله * دخل هشام بن عبد
الملك بستانا له فأكل أصحابه من ثمارها فقالوا بارك الله لك فيها
فقال كيف يبارك فيها وأنتم تأكلونها * قيل في وصف بخيل

يجري كتاب الفلس في كفه * من شدة القبض على الفلس
يكتب بالحبر على خبزه * أعاذك الله من الضرس

* أمر عبد الله بن الزبير لأبي جهم العدوي بألف درهم فدعا له وشكره
فقال له بلغني أن معاوية أمر لك بمائة ألف فسخطتها وشكرته وقد
شكرتني فقال أبو الجهم بأبي أنت أسأل الله أن يديم لنا بقاءك فإني

أخاف ان فقدناك أن يمسخ الناس قردة وخنازير كان ذلك من معاوية قليلا وهذا منك كثيرفا فارق عبد الله ولم ينطق * الحسن البصرى المؤمن لايكون ممسكا أعوذ بالله منه والله سبحانه وتعالى أعلم

(الروضة الخامسة والعشرون فى الصدق والامانة والوفاء والكذب والرياء والسمعة والنميمة والغدر والخيانة والسرقة)

* أبو بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر عليك بصدق الحديث ووفاء العهد وحفظ الامانة فانها وصية الانبياء * ابن عباس رضى الله عنهما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم التجار وقال يامعشر التجار ان الله باعثكم يوم القيامة فجارا الامن صدق ووصل وأدى الامانة * مكتوب فى التوراة الامين من أهل الاديان كلها عائش بخير * على رضى الله عنه من استهان بالامانة وقع فى الخيانة * قيل من يسرع الى الامانة فلا لوم على من اتهمه بالخيانة ومن نصح قبل أن يستنصح فلا لوم على من اتهمه بالخداع ومن عنى بكشف ماستر عنه فلا لوم على من اتهمه بخبث الطبع * فى نوابغ الكلم الامين آمن والخائن خائف * ذم أعرابى رجلا فقال ان الناس يأكلون أماناتهم لقما وان هذا يحسوها حسوا * لقمان يابنى كن أمينا تعش غنيا قال رجل لسلمان رضى الله عنه يا أبا عبد الله فلان يقرئك السلام فقال انك لولم تفعل لكان أمانة فى عنقك * عن النبى صلى الله عليه وسلم الكذب يجانب الايمان * يقال رأس المآثم الكذب وعمود الكذب البهتان * ارسطاليس فضل الناطق على الاخرس بالنطق وزين النطق الصدق فالاخرس والصامت خير من الناطق الكاذب * من اشتهر بالكذب علم رياؤه ومهانته وعدم حياءه وأمانته وان عاقد لم يوثق بعقده وان أوعد لم يسكن الى وعده

وان لم ترتفع اليه النميمة وان لم تباعدت عنه الرحمة وقال اذا كان
الخبر محتملا للصدق والكذب فاحكم باحدهما قبل الامتحان بجور
وقال لا يكون مطلقا الا لخبر ولا تقبله الا من عاقل وقال انما يقتضى
صدق الخبر عدمه الخبر لا ضده وقال انما يحتاج الى الكذب ان . . رب
* قيل من صدقت لهجته ظهرت حجته من قل صدقه قل صديقه قال
رجل لا اصطنع كذبة بالف درهم فقال جليسه أما هذه فواحدة بلا
درهم * قيل اياك وحكاية ما تسمعه لئلا تجد عدوك سبيلا الى تكذيبك
* قيل الكذوب بين ذلة الدنيا وعذاب الآخرة * بعضهم لو لم اترك
الكذب تأثما لتركته تكرما * بعض الحكماء لا تأمن من كذب لك
ان يكذب عليك * خطب الحجاج يوما فاطال فقام رجل وقال الصلاة
الصلاة فان الوقت لا ينتظرك والرب لا يعذرك فامر بحبسه فقال قومه انه
مجنون فقال ان اقر بجنونه خليت سبيله فقال معاذ الله ان اقول ابتلاني الله
وقد عافاني فبلغه فعفا عنه لصدقه * سكت أحنف عنده فقال لم
لا تتكلم فقال اخافك ان صدقت وأخاف الله ان كذبت * أوصى
المسترشد ابنه عند وفاته فقال يابني ان أردت المهابة فلا تكذب فان
الكاذب لا يهاب ولو حف به مائة ألف سيف * الاصمعي قلت لاعرابي
معروف بالكذب أصدقت قط قال لولا انى أصدق فى هذا القول لقلت
لك لا * ابو العباس لابنه عبد الله انى أرى عمر قد قدمك على الشيوخ فاحفظ
عنى ثلاثا لا تفشين سره ولا تغتابن أحدا عنده ولا تجربن عليه كذبة
* قتيبة بن مسلم لا تطلبوا الحوائج من كذوب فانه يقربها وان كانت
بعيدة ويبعدها وان كانت قريبة ومن رجل قد جعل المسألة مأكلة فانه
يقدم حاجته ومن أحمق فانه يريد نفعك فيضرك * فيلسوف من عرف
من نفسه الكذب لم يصدق الصادق * الحسن رحمه الله المنافق

يعطيك لسانه ويمنعك قلبه * ابن مسعود أعظم الخطايا اللسان الكذوب * معاذ بن جبل رضي الله عنه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ احذر أن ترى عليك آثار المحسنين وأنت تخلو من ذلك فذ شرمع المرائين * صلى رجل فقيل له ما أحسن صلاتك فقال له مع ذلك اني صائم * قيل لبعض المرائين كم لك منذ نزلت العراق قال منذ عشرين سنة وأصوم منذ ثلاثين سنة قال محمود الوراق رحمه الله

أظهروا للناس نسكا * وعلى الدينار داروا
وله صاموا وصلوا * وله حجوا وزاروا
لو يكن فوق الثريا * ولهم ريش لطاروا

شعر

تصوّف كي يقال له أمين * وما يعني التصوف والامانه
ولم يرد الاله به ولكن * أراد به الطريق الى الخيانه

* أمر عمر رضي الله عنه لرجل بكيس فقال الرجل خذ الخيط فقال عمر رضي الله عنه ضع الكيس * سمع سعيد بن المسيب ذات ليلة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن عبد العزيز يجهر بالقراءة في صلاته وكان حسن الصوت وهو اذ ذاك أمير المدينة فرفع سعيد صوته وقال أيها المصلي ان كنت تريد الله بصلاتك فاخفض صوتك وان كنت تريد الناس فانهم لن يغنوا عنك من الله شيئا فسكت وخفف ركعته ثم أخذ نعله وخرج * ابن مسعود رضي الله عنه يكون الرجل مرائيا في حياته وبعد موته قيل كيف ذلك قال يحب أن تكثر الناس على جنازته يقال المرائي يغتال العقول بما يفعل ويقول * الحريري أنا في النهار خطيب وفي الليل أطيب

كم من فتى تحسبه ناسكا * يستقبل الليل بأمر عجيب

تغطي عليه الليل أستاره * فبات في لهو وعيش خصيب
ولذة الاحمق مكشوفة * يسعى بها كل عدو وقريب

أبو نواس رحمه الله شعرا

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل * خلوت ولكن قل علي رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة * ولا أن ما يخفى عليه يغيب

لما سمع هذا أحمد بن حنبل بكى وردده * قيل الرياء سراب يخدع القلوب الفاجرة ولا يخفى على البصائر الباصرة * يقال قلوب الحكماء تستشف الاسرار من لمحات الابصار وطالما دلت أوائل المبصرات على أواخر المنتظرات من الادلة على مكاشفة الله القلوب لبعض الغيوب أن الانسان قد يتوقع الشيء من مكروه أو محبوب ثم يقع ما توقع وان الانسان قد يرى انسانا فيحبه أو يبغضه لغير احسان أو جناية ثم يقع الاحسان أو الجناية * سقراط اتقوا من تبغضه قلوبكم * بعض العلماء لعنة الله على كل من له لسانان ووجهان * حذيفة لا يدخل الجنة قتات * أنس رفعه من مشى بالنميمة بين العباد قطع الله له نعلين من نار يغلي منهما دماغه * قيل من نم اليك نم عليك قالوا في السماء ككاك أن الصدق عمود الامر وان أصدقهم أخبثهم * يقال يسعى عليك كما يسعى اليك عاتب مصعب بن الزبير الاحنف على شيء بلغه عنه فاعتذر وقال اخبرني بذلك الثقة فقال كلا يا أمير الثقة لا ينم في * قال رجل لعمرو بن عبيدان الاساوري لم يزل يذكرك ويقول الضال فقال عمرو يا هذا والله مارعيت حق مجالسته حتى نقلت الى حديثه ولا رعيت حقي حتى بلغتني عن أخي ما أكره اعلم أن الموت يعمنا والبعث يحشرنا والقيامة تجمعنا والله يحكم بيننا * وشى واش برجل الى الاسكندر فقال أتحب أن نقبل منك

ماقلت فيه على أن نقبل منه مايقول فيك قال لا فقال كف عن الشر يكف عنك * قال رجل لعيسى وقع بك فلان بكذا فقال لقيني بقبحك ما استحيا في أن يلقاني به * صالح بن عبد القدوس

من يخبرك بشتم عن أخ * فهو الشاتم لا من شتمك
ذاك شئ لم يواجهك به * انما اللوم على من أعلمك

* جاء رجل الى وهب فقال ان فلانا شتمك فقال وهب أما وجد الشيطان بريدا غيرك * قيل لعاقل فلان يشتمك في الغيبة فقال ولو ضربني وأنا غائب لم أبال به * سمع حكيم من ابنه مذمة رجل فقال يا بني مالك ترضى أن يكون على لسانك مالا ترضى أن يكون على بدن غيرك * الجنيد سترما عاينت أحسن من اشاعة ماظننت * عبد الرحمن ابن عوف رضى الله عنه من سمع بفاحشة فأفشاها فهو كالذى أتى بها * قيل لانوشروان نفقات الوكيل في منزله زائدة عن المقدر له فقال هل رأيتم نهرا يسقى قبل أن يشرب * مات بعض خدام هشام بن عبد الملك فكتب رجل اليه ان عبدا من عبيدك مات وخلف ثمانين ألف دينار ان أمر الخليفة فلتذهب الى بيت المال فكتب هشام هذا قليل لان وصل الينا فليقسم الى ورثته * كتب رجل الى المعتصم ان فلانا مات وخلف مالا كثيرا وليس له وارث غير ابن واحد فكتب المعتصم أما المال فثمرة الله وأما الميت فرحمه الله وأما اليتيم فأنبته الله وأما الساعى فلعنه الله * كتب رجل الى الصاحب ابن عباد ان فلانا مات وترك عشرة آلاف دينار ولم يخلف الابنتا واحدة فكتب على ظهر المكتوب النصف للبنت والباقي يرد عليها وعلى الساعى ألف ألف لعنة الله * كتب طاهر بن الحسين في رقعة نمام قد سمعنا ما ذكره الله فانصرف لا رحمك الله * قيل النميمة من سلاح النساء وحصون الضعفاء

* عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة فيقال هذه غدرة فلان * مالك
ابن دينار كفى بالمرء خيانة أن يكون أمينا للخونة * رأى [illegible] رجل فإذا
هو يقول يا [illegible] من نار جبلين من نار فسأل أهله عن عمله فقالوا كان له
مكيالان يكيل بأحدهما ويكتال بالآخر * قيل أخس [illegible] المنذور
منتشاً [illegible] في الوفور ولذلك أوعد الله بالتقتير والتقصير كالحروف
بالتأويل والقناطير * علي كرم الله وجهه الوفاء لأهل الغدر غدر والغدر
بأهل الغدر وفاء عند الله تعالى * عمر رضي الله عنه أشكو إليه ضعف
الأمين وخيانة القوي * أبو بكر رضي الله عنه ثلاث من كن فيه كن
عليه البغي والنكث والمكر قال الله تعالى إنما بغيكم على أنفسكم ومن
نكث فإنما ينكث على نفسه ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله * كان عمر
ابن مهران يكتب على رسومه اللهم احفظني من [illegible] (سئل)
أفلاطون من أحق الناس أن يؤتمن على تدبير المدينة فقال من كان
في تدبير نفسه حسن المذهب * قيل من يسلم من العيوب قال
من جعل عقله أميره وحذره وزيره والمواعظ زمامه والصبر قائده
والاعتصام بالتقوى ظهيره وخوف الله جليسه وذكر الموت أنيسه
* قال المنصور لعامل بلغه منه خيانة يا عدو الله وعدو أمير المؤمنين
أكلت مال الله فقال يا أمير المؤمنين نحن عيال الله وأنت خليفة الله
والمال مال الله فمن أين آكل فضحك وقال خلوه ولا تولوه * مر عمر
ابن عبيد بجماعة وقوف فقال ما هذا فقيل السلطان يقطع سارقا فقال
لا إله إلا الله يقطع سارق العلانية سارق السر * أمر الاسكندر بصلب
سارق فقال أيها الملك إني فعلت ما فعلت وأنا كاره فقال وتصلب
أيضا وأنت كاره * سرق مدني [illegible] أعتاد ابنه لبيعه فسرق

فجاءه فقال بكم بعته فقال برأس المال قال لرجل غلامه قد سرق الحمار ياسيدى فقال الحمد لله الذى حيث لم أكن على ظهره وكان للمأمون خادم يتولى وضوءه فسرق طاسة فقال لم سرقتها فهلا أتانى بها فاشتريها منك فقال فاشترمنى مابين يديك الآن فقال بكم قال بدينارين فاشتراه منه فقال هذا الآن فى أمان قال نعم وقال ولنا فيه كفاية الى دهر ولو خلوت بالكعبة لسرقتها * سرق رجل من مجلس أنوشروان جام فذهب وهو يراه فلما فقده الشرابى قال والله لا يخرج أحد حتى يفتش فقال أنوشروان لا تتعرض لاحد فقال أخذه من لا يرده ورآه من لا ينم عليه * سرق من مجلس معاوية كيس دنانير وهو يراه فقال الخازن لقد نقص من المال كيس دنانير فقال صدقت وأنا صاحبه وهو محسوب لك * العرب الخلة تدعوالى السلة * قيل البرىء جرىء والخائن خائف * قطع قوم بالبادية فكتب الحجاج الى عمر بن حنظلة أما بعد فانكم أقوام قد استهتم هذه الفتنة فلا على حق تقيمون ولا على باطل تمسكون وأنا أقسم بالله لتأتينكم منى خيل تدع أبناءكم يتامى ونساءكم أيامى * سرق لرجل درهم فقيل له يكون فى ميزانك يوم القيامة فقال قد سرق مع الميزان * سرق لرجل آخر خرج فقيل له لوقرأت عليه آية الكرسى لم يسرق فقال قد كان فيه مصحف بالتمام * دخل اللصوص على أبى بكر الربابى يطلبون شيئا ورآهم يدورون فى البيت فقال يافتيان هذا الذى تطلبونه فى الليل قد طلبناه فى النهار فما وجدناه فضحكوا وخرجوا اسرق لآخر بغل فقال واحد الذنب لك فى أمهالك أمره وقال آخر الذنب للسايس فقال ياقوم واللصوص لا ذنب لهم (سئل) رجل الى أين فقال الى الكناسة لاشترى حمارا فقيل له قل ان شاء الله تعالى فقال لست احتاج الى الاستثناء

فدراهم فى كى والحميرى فى الكناسة فابلغ الكناسة حتى طارت دراهمه من كمه فرجع فقال رجل من أين فقال من الكناسة ان شاء الله سرق دراهمى ان شاء الله والله سبحانه وتعالى أعلم

(الروضة السادسة والعشرون فى الشفاعة والعناية واصلاح ذات البين واصلاح الفساد وذكر الشر والفجور والعداوة والغيرة والحسد والبغضاء)

* عوف بن مالك الاشجعى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شفاعتى يوم القيامة لكل مسلم * ابن عمر رضى الله عنهما من زار قبرى وجبت له شفاعتى عثمان رضى الله عنه رفعه من غش العرب لم يدخل فى شفاعتى ولم تنله مودتى * صائن الدين

اذا احتاج النوال الى شفيع * فلا تقبله تصبح قرير عينى
اذا عيف النوال لفرد من * فأولى ان يعاف لاثنين

* أبو هريرة رضى الله عنه رفعه من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة ومن ستر على مسلم ستر الله عليه فى الدنيا والآخرة * عن جبريل عليه السلام قال يا محمد لو كانت عبادتنا على وجه الارض لعملنا ثلاث خصال سقى الماء للمسلمين واعانة صاحب العيال وستر الذنوب على المسلمين * أبو الدرداء رضى الله عنه رفعه الا اخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا بلى يا رسول الله قال اصلاح ذات البين * عن النبى صلى الله عليه وسلم حسب امرء من الشر ان يخيف أخاه المسلم * لبعض الاكابر

ان المكارم كلها لو حصلت * رجعت بجملتها الى شيئين
تعظيم أمر الله جل جلاله * والسعى فى اصلاح ذات البين

* عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجسد لمضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب قيل شعر

واذا تقارنت السعود فعندها * يرجى الصلاح وتحسن الاحوال

وقيل شعر

قليل المال تصلحه فيبقى * ولا يبقى الكثير مع الفساد

* قيل الاصلاح في الامور صعب وافسادها سهل يقال نظم الشوارد وضم الاوابد عسير وتفريق المنظومات وتبديد المجموعات يسير في المثل ألف صياد لا يقوم بكشكش واحد قيل

أرى ألف بان لا يقوم بهادم * فكيف ببان خلفه ألف هادم

* وقيل اذا كان يبتلك شرا أنت زارعه أو كان نسجك حرا أنت غازله

البحتري رحمه الله

اذا ما الجرح أم على فساد * تبين فيه تفريط الطبيب

المتنبي قال

فان الجرح ينفر بعد حين * اذا كان البناء على فساد

* جعفر بن محمد عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يزداد المال الا كثرة ولا يزداد الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرار الخلق * الحسن ان صحبة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار * لقمان يا بني كذب من يقول ان الشر يطفيء الشر فاذا كان صادقا فليوقد نارين ثم لينظر هل تطفيء احداهما الاخرى وانما يطفيء الماء النار * سقراط اذا وليت أمرا فابعد عنك الاشرار فان جميع عيوبهم منسوبة اليك * أبو العيناء رأيت جارية في النخاسين تحلف أن لا ترجع الى مولاها فقلت لم فقالت يا سيدي يواقعني من قيام ويصلي من قعود ويشتمني بأعراب ويلحن في القرآن ويصوم الاثنين والخميس ويفطر

في رمضان

في رمضان ويصلي الضحى ويترك الفجور * أبو هريرة رضي الله عنه رفعه ان للايمان سربالا يسربله الله من يشاء من عباده فاذا زنى العبد نزع الله منه سربال الايمان فاذا تاب ردّه الله عليه وعنه رفعه ان السموات السبع والارضين السبع لتلعن العجوز الزانية والشيخ الزاني * عثمان رضي الله عنه ان قوما على فاحشة فأتاهم وقد تفرقوا فحمد الله وأعتق رقبة * عن النبي صلى الله عليه وسلم أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك أبو بكر رضي الله عنه العداوة تتوارث * داود عليه السلام لا تشتر عداوة واحد بصداقة ألف * الحارث ابن شمر الغساني من اغتر بكلام عدو فهو أعدى عدو لنفسه كان حاتم أسيرا في بلاد عنيزة فلطمته أمة لهم فقال لو ذات سوار لطمتني لهان الامر وقال شعرا

ولا غرو ان يبلى شريف بخامل * فمن ذنب التنين تنكشف الشمس

السيد الحميري

من كان أفضل خلق الله كلهم * أمسى له الناس أعداء وحسادا

من علامات الشقاء مجانبة الاصدقاء واقتل الداء تكثر الاعداء * صالح بن سليمان لا تستصغر واعدوا فان الغدر ربما يشق بالباب تقول العرب أصبحا يتكاشحان ولا يتناصحان ويتكاشران ولا يتعاشران * قيل لكسرى أي الناس أحب اليك فقال أن يكون عاقلا ولو كان عدوا قيل وكيف قال لانه اذا كان عاقلا فاني منه في عافية في المثل عدو عاقل خير من صديق جاهل قيل

ان اللبيب من العدى في بغضه * أحنى اليك من الصديق الجاهل

* فيلسوف كونوا من السر المدغل أخوف منكم من المكاشف المعلن فان مداواة العلل الظاهرة أهون من مداواة ماخفي وبطن * قيل

اياك ان تعادى من اذا شاء طرح ثيابه ودخل مع الملك فى لحافه
* يزداد المكاتب اذا لم تستطع أن تمض يدعدوك فقبلها * يقال دار
عدوك لاحد أمرين أما الصداقة تؤمنك أو فرصة تمكنك * ادريس
عليه السلام عودوا انفوسكم اكرام الاخيار والاشرار أما الاخيار
فلبرهم وأما الاشرار فلاستكفاء شرهم أبو سليمان رحمه الله قال
مادمت حيا فدار الناس كلهم * وانما أنت فى دار المدارات
من يدر دارا ومن لم يدر سوف يرى * عما قليل نديما للندامات
قال حسام الدين السغناقى رحمه الله
اذا أرسلت فارسل ذا وقار * كريم الطبع حسن الاعتذار
يؤلف بين نيران وماء * ويصلح بين سنور وفار
غيره
وان بقاء المرء بعد عدوه * وان ساعة من عمره لكثير
غيره
يقول لك العقل الذى بين الهدى * اذا أنت لم تدرأ عدوا فداره
وقبل يد الجانى الذى لست قادرا * على قطعها وارقب سقوط جداره
* يقال محاسبة الصديق دناءة وترك الحق للعدو غباوة
غيره
اذا كان الزمان زمان سوء * وكان الناس كامثال الذئاب
فكن كلبا على من كان ذئبا * فان الذئب ينفى بالكلاب
* يقال صرفك البصر الى عدوك اضاعة وأمغاؤك الى حديثه طاعة
* يقال عجبا لمن يصغى لعدوه سمعا وهو لا يرجو عنده نفعا * يقال
اظهر البشر لثلاثة الصديق والعدو والنعمة * البستى رحمه الله تعالى
وان لقيت عدوا فالقه أبدا * والوجه بالبشر والاشراق غضبان

شعر

وحظك من صديقك ان تراه ❊ عدوا فى هواك لمن تعادى
فلا يغررك ألسنة رطاب ❊ بواطنهن أكباد صوادى

❊ يقال من هاب عدوه فقد جهز الى نفسه جيشا يقال اذا ازدحمت الشهوات بحثت العداوات ❊ أرسطو من الشناعات تتولد الآفات ❊ قيل كثرة الغيرة اضجار وقلتها اعتذار ❊ معاوية ثلاثة من السودد الصلح واندحاق البطن وترك الافراط فى الغيرة ❊ قيل اتهام الرجل المرأة فى غير موضع التهمة يدعوها الى ارتكابها ❊ قيل لبعض عشاق قينة لم لا تغار عليها فقال منع الناس من ورود الفرات صعب ❊ قيل غيرة النساء أشد من غيرة الرجال ❊ فى الخبر أيما امرأة غارت فصبرت دخلت الجنة ❊ كان ابن عمر يقول نعوذ بالله من قدر وافق ارادة حاسد ❊ قيل لرسطاليس ما بال الحسود أشد غما قال لانه يأخذ نصيبه من غموم الدنيا ويضاف الى ذلك غمه لسرور الناس ❊ يقال الحاسد مبتلى غير مرحوم وظالم فى صورة مظلوم فانه اعترض على ربه فسخط قسمته وأخطأ كلته ❊ يقال ما جاور الحسد دينا الا أفسده ولا فضلا الا أكسده ❊ يقال الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له بخيل بما لا يملك ❊ التهامى رحمه الله قال

انى لارحم حاسدى لحر ما ❊ ضمت صدورهم من الاوزار
نظروا صنيع الله بى فعيونهم ❊ فى جنة وقلوبهم فى نار

المتنبى رحمه الله تعالى قال

وفى تعب من يحسد الشمس نورها ❊ ويجهد أن يأتى لها بضريب

غيره

وكيف يدارى المرء حاسد نعمة ❊ ان كان لا يرضيه الا زوالها

أبو الطيب رحمه الله قال

وكيف لا يحسد امرؤ علم * له في كل هامة قدم

غيره

كنت في أهلي وفي وطني * ان النفيس غريب حيث ما كانا

قال أبو تمام رحمه الله تعالى

ما ضرني حسد اللئيم ولم يزل * ذو الفضل يحسده ذوو التقصير

* قيل لافلاطون بم ينتقم الانسان من عدوه قال بأن يزداد فضلا في نفسه * بعض حكماء العرب الحسد داء منصف يفعل في الحاسد أكثر من فعله بالمحسود

كل العداوة قد ترجى ازالتها * الا عداوة من عاداك في الدين

* الاصمعي رأيت اعرابيا قد بلغ عمره مائة وعشرين سنة فقلت له ما أطول عمرك فقال تركت الحسد فبقيت * قيل من كثر غمه لم يطل عمره * قيل لعبد الله بن عروة لزمت البدو وتركت قومك قال وهل بقي الا حاسد نعمة أو شامت على نكبة * واثلة بن الاسقع رضي الله عنه رفعه لا تظهر الشماتة بأخيك المسلم فيرحمه الله ويبتليك * قيل لايوب عليه السلام أي شيء كان عليك في بلائك أشد قال شماتة الاعداء * ابن أبي عيينة المهلبي

كل المصائب قد تمر على الفتى * فتهون غير شماتة الاعداء

(سئل) الحسن أيحسد المؤمن قال وما أنساك بني يعقوب عليه الصلاة والسلام * مالك بن دينار شهادة القراء مقبولة في كل شيء الا شهادة بعضهم على بعض فانهم أشد تحاسدا من السوس في الوبر * كثر الحاسدون لطالب العلم الى فضل فحسدوه وواضعوا امرأة أقرت بأنه راودها فانتقل فضل عن قريته فيبس زرعهم فدعوه الى القرية

فقال لا أعود حتى تتروا بكذبكم ففعلوا فقال لا حاجة لى فى مساكنة من يكذب * أنس رضى الله عنه الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب * عن النبى صلى الله عليه وسلم استعينوا على حوائجكم بالكتمان فان كل ذى نعمة محسود * قيل من لم يمس سره يمسه سره وقيل من أذاع سره أضاع نفسه شعر

ولها سرائر فى الضمير طويتها * نسى الضمير بأنها فى طيه

* على رضى الله عنه سرك أسيرك فاذا تكلمت به صرت أسيره غيره

اذا ما نبت من أفشى حديثى * وسرى عنده فأنا الملوم

قال أبو جعفر الكاتب رحمه الله

اذا المرء أفشى سره بلسانه * ولام عليه غيره فهو أحمق

اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه * فصدر الذى يستودع السر أضيق

وقيل فى ضده

والخل كالماء يبدى لى ضمائره * على الصفاء ويخفيها على الكدر

غيره

رأيتك مثل الجوز يمنع نفسه * صحيحا ويعطى خيره حين يكسر

غيره

سرى عليك كأسرار الزجاجة لا

يخفى على العين منه الصفو والكدر

* عن النبى صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بشراركم من أكل وحده وضرب عبده ومنع رفده ألا أخبركم بشر من ذلكم من يبغض الناس ويبغضونه * قيل كثير المذاق مر المزاق قيل فى حاسد اذا رأى نعمة بهت واذا رأى عثرة شمت * قيل لو كانت المشاجرة شجرا لم يثمر الا ضجرا * عن على كرم الله وجهه كثرة الوفاق نفاق وكثرة

الخلاف شقاق فى المثل السائر لولا الالتئام لهلك الانام * قيل الخلاف غلاف الشر * قيل ليس فى الاختلاف طمع فى الائتلاف وفى ضده قيل رب مخالفة دعت الى محالفة ومعاسرة تحمل على معاشرة * قيل استدم مودة أخيك بترك الخلاف عليه مالم تكن عليه منقصة أوغضاضة * قيل باحياء الملاطفة تستمال القلوب العارفة يقال حسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان فى الاعمار الشافعى رحمه الله تعالى

انى أحيى عدوى عندرؤيته * لادفع الشرعنى بالتحيات
لما عفوت ولم أحقد على أحد * أرحت نفسى عن هم العداوات
وخالط الناس واصبر مابقيت لهم * أصم أبكم أعمى ذا تقيات

* يقال حسن الاعتذار يميت الوغار ويسهل الاوعار * قيل رأس الحكمة لتردد الى الناس شعر

بعد ومع الناس من كان عاقلا * وان لم يكن فى قومه بنجيب
وان حل أرضا عاش فيها بعقله * وما عاقل فى بلدة بغريب

قيل عدو الرجل حمقه وصديقه عقله والله سبحانه وتعالى أعلم

(الروضة السابعة والعشرون فى الصحة والنعمة وشكرانها وكفرانها والتوكل والقناعة ومايناسب ذلك)

* معاوية أشد الناس حسابا الصحيح الفارغ * ابن عيينة من تمام النعمة طول الحياة فى الصحة والامن والسرور * عائشة رضى الله عنها لورأيت ليلة القدر ماسئلت الله الا العفو والعافية * بزرجمهر ان كان شئ فوق الحياة فالصحة وان كان شئ مثل الحياة فالغنى وان كان شئ فوق الموت فالمرض وان كان شئ مثل الموت فالفقر * ابن السماك النعمة من الله على عبده مجهولة فاذا فقدت عرفت

* موسى عليه الصلاة والسلام يارب دلني على أخفى نعمة قال النفسان يدخل أحدهما وهو بارد ويخرج الآخر وهو حار ولولاهما لفسد عيشك وهل تبلغ قيمة نفس منهما * من جعل الحمد خاتمة للنعمة جعل الله له فاتحة للمزيد كان الصاحب يقول أستحسن قول البحتري الشكر نسيم النعم * قيل من لم يشكر الله تعالى على النعمة فقد استدعى زوالها * على رضي الله عنه اذا وصل اليكم أطراف النعم فلا تنفروا أقصاها بقلة الشكر * وعنه رضي الله عنه اذا رأيت ربك يتابع عليك نعمة فاحذره * حكيم للشكر ثلاث منازل ضمير القلب ونشر اللسان ومكافأة اليد * أعرابي من كان مولى نعمتك فكن عبد شكره عليها * في الحكمة عند التراخي عن شكر النعم يحل عظيم النقم أنشدت عائشة رضي الله عنها

يجزيك أو يثني عليك وان من * أثنى عليك بما فعلت كمن جزى

* فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق القائل يا عائشة ان الله اذا أجرى على يد رجل لرجل خيرا فلم يشكره فليس لله بشاكر * قيل لذي الرمة لم خصصت بلال بن بردة بمدحك قال لانه وطىء مضجعي وأكرم مجلسي وأحسن صلتي فحق لكثير معروفه عندي أن يستولي على يقال شكر الاله بطول الثناء وشكر الولاة بصدق الولاء وشكر النظير بحسن الجزاء وشكر من دونك ببذل العطاء شعر

لاشكر نك معروفا هممت به * ان اهتمامك بالمعروف معروف
ولا ألومك ان لم يمضه قدر * فالشئ بالقدر المحتوم موصوف

* سأل المنصور بعض بطانة هشام عن تدبيره في حروبه فقال فعل كذا وصنع كذا رحمه الله فقال المنصور عليك لعنة الله تطأ بساطي وتدعو لعدوي فقام الرجل وهو يقول والله ان نعمة عدوك لقلادة

في عنقي لاينزعها الاغاسلي فقال المنصور ارجع ياشيخ فاني أشهد انك نقية حرة وغرة شريف ودعاله بمال فقال لولا افتراض طاعتك ماقبلت من بعده لاحد نعمة فقال المنصور لكفيت قومك فخرا كن أول داخل علي وآخر خارج من عندي شعر

ان الذي هو كالقرطاس والقلم * أخوا اللسانين ذو وجهين في الكلم
سود شياه كالقرطاس منتها * واضرب مقلده بالسيف كالقلم

جلس المعتصم في خلافته وجعل ابراهيم بن المهدي يقلب خاتما في يده فقال العباس بن المأمون ماهذا الخاتم فقال خاتم رهنته في أيام أبيك فما فككته الا في أيام أمير المؤمنين فقال العباس لئن لم تشكر أبي على حقن دمك مع عظم جرمك فلا تشكر أمير المؤمنين على فك خاتمك وأنعمه * علي رضي الله عنه أقل مايلزمكم لله أن لا تستعينوا بنعمه على معاصيه شعر

فلو أن لي في كل منبت شعرة * لسانا يطيل الشكر فيه لقصر

* قيل اشكر لمن أنعم عليك وانعم على من شكرك * يقال النعم محتاجة الى الاكفاء كما تحتاج اليها الكرائم من النساء وأهل البطر ليسوا من أكفاء النعم كان الارذال ليسوا أكفاء العقائل من الحرم * يقال اللئيم كالنار كراهها أضرامها وكالخمر حبيبها سليبها وتبيعها صريعها * الحسن اذا استو يا يوماك فأنت ناقص قيل كيف ذاك قال لان الله زادك في يومك هذا نعما فعليك أن تزداد فيه شكرا * داود عليه السلام الهي كيف أشكرك وأنا لا أطيق الشكر الا بنعمتك فأوحى الله اليه ياداود ألست تعلم أن الذي بك من النعم مني فقال بلى يارب قال فاني أقتصر على ذلك منك شكرا * عن النبي صلى الله عليه وسلم القناعة مال لا ينفد قيل لابي حازم مامالك قال لي مالان لا أخشى

معهما الفقر الثقة بالله واليأس عما في أيدي الناس ❊ أبو عبيد سمعت الشافعي رحمه الله يقول لمحمد بن الحسن وقد دفع اليه خمسين دينارا لا تحتشم فقال محمد لو كنت عندي ممن احتشمه ما قبلت برك ❊ أهدى عصام الى حاتم شيئا فقبله فقيل لم قبلت قال وجدت في أخذي ذلي وعزه وفي ردي عكسه فاخترت ذلي وعزه ❊ الثوري ما وضع أحد يده في قصعة غيره الا ذل له وعنه رحمه الله لم يعتقد عندنا من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة ❊ من باع الحرص بالقناعة فقد ظفر بالغنا ❊ رويم البغدادي الصبر ترك الشكوى والرضى استلذاذ البلوى ❊ صلى معروف الكرخي خلف امام فلما أنفلت قال له من أين تأكل فقال له اصبر لي حتى أعيد ما صليت خلفك قال ولم قال لان من شك في رزقه شك في خالقه ❊ ان شابا تاب على يد أبي يزيد البسطامي رحمه الله وسأله أبو يزيد عن حاله فقال نبشت عن ألف فلم أر وجوههم الى القبلة الا رجلين فقال أبو يزيد مساكين أولئك تهمة الرزق حولت وجوههم عن القبلة ❊ عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه شعر

أتطلب رزق الله من عند غيره ❊ وتصبح من خوف العواقب آمنا
وترضى بصراف وان كان كافرا ❊ ضمينا ولا ترضى بربك ضامنا

❊ قيل لرابعة العدوية رحمها الله قد غلا السعر بالبصرة فقالت لو كان وزن حبة من الطعام بمثقال من الذهب ما باليت فان علينا أن نعبده كما أمرنا وعليه أن يرزقنا كما وعدنا ❊ محمد بن ادريس الاندلسي رحمه الله قال

مثل الطعام الذي تطلبه ❊ مثل الظل الذي يمشي معك
أنت لا تدركه متبعا ❊ واذا وليت عنه تبعك

لبعضهم رأيت الحسين بن منصور ينشد شعرا وهو فوق الخشبة

طلبت المستقر بكل أرض ❊ فلم أرلي بأرض مستقرا
أطعت مطامعي فاستعبدتني ❊ ولواني قنعت لكنت حرا

شعر

ان كان عندك رزق اليوم فاطرحن ❊ علك الهموم فعند الله رزق غد
والله سبحانه وتعالى أعلم

❊(الروضة الثامنة والعشرون في الهدية والرشوة)❊

❊ أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر هدية فردها فقال يا عمر لم رددت هديتي قال سمعتك تقول خيركم من لا يقبل شيئا من الناس فقال يا عمر انما ذاك ما كان على ظهر مسألة فأما اذا كان من غير مسألة فانما هو رزق ساقه الله اليك ❊ قالت أم حكيم رضي الله عنها قلت للنبي صلى الله عليه وسلم أتكره رد اللطف قال أقبحه لو أهدى الى كراع لقبلته ولو دعيت اليه لاجبت وقالت سمعته صلى الله عليه وسلم يقول تهادوا فانه يضعف الحب ويذهب بغوائل الصدر ❊ الجاحظ التهادي سنة متقبلة ومكرمة متقبلة ❊ عائشة رضي الله عنها اللاطفة عاطفة تزرع في القلوب المحبة ❊ عن النبي صلى الله عليه وسلم تهادوا تحابوا وعنه عليه الصلاة والسلام الهدية رزق من الله تعالى فمن أهدى اليه شئ فليقبله ❊ النبي صلى الله عليه وسلم الهدية تجلب السمع والبصر والقلب قال ذو الرياستين لا بأس في المحذور بقبل الهدية

اذا دخل الهدية دار قوم ❊ تطايرت العداوة من كواها

❊ جاء عافية القاضي الى المهدي فاستعفاه من القضاء فقال ما السبب قال تقدم الى خصمان منذ شهرين ولم أحكم بينهما وجاء أحدهما وقد عرف أني أحب الرطب وجمع رطبا لم يوجد مثله ورشا بوابي على أن يدخل الرطب فلما وضع الطبق بين يدي أنكرت وطردته

ورددت الطبق فلما تقدم اليوم مع خصمه فلم يتساويا في قلبي ولا عيني يا أمير المؤمنين هذا حالي ولم أقبل فكيف ولو قبلت وقد فسد الناس انى أخاف أن أهالك فأقلني أقالك الله شعر

ما من شفيع وان تمت شفاعته ❊ يرماك نجح في الحاجات من طبق
اذا تلثم بالمنديل منطلقا ❊ لم يخش صولة بواب ولا غلق

❊ ابن عباس رضي الله عنهما ما أهدى المسلم لاخيه هدية أفضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى أو يرده بها عن ردى ❊ كان ابراهيم بن أدهم اذا أهدى اليه شئ لم يرده وكافأه بمثليه فاذا لم يجد الاثوبه خلعه ❊ أهدى مالك الى الليث صينية فيها تمر فاعادها مملوءة ذهبا سأل ابن المبارك مرة سائل فأعطاه درهما فقال بعض أصحابه ان هؤلاء يأكلون في غدائهم الشواء والفالوذج فقال والله ما ظننت انه يأكل الا البقل والخبز وقال يا غلام رده وأعطه عشرة دراهم وكانت سفرة ابن المبارك تحمل على بعير وحدها وفيها من أنواع المآكل وهو صائم الدهر وكان بربو كسبه في التجارة كل سنة على مائة ألف فيفرقها في العلماء والعباد وربما أنفق من رأس المال واذا أقام ببغداد يتصدق كل يوم بدينار ❊ عبد الملك بن مروان ثلاثة أشياء تدل على مقدار عقول أربابها الكتاب يدل على مقدار عقل كاتبه والرسول يدل على مقدار عقل مرسله والهدية تدل على مقدار عقل مهديها ❊ كتب ابراهيم بن اسماعيل الى المأمون يوم النيروز وجهت الى أمير المؤمنين جام فضة مذهبة فيها سبع تفاحات من مسك وعنبر وسك وصندل وكافور وزعفران وعود وتفاءلت لامير المؤمنين باجتماعها وفيوح رائحتها أن يملك الاقاليم السبعة وأن يفوح عدله وحسن سيرته في رعيته

كفيرحها ان شاء الله تعالى * قيل اذا أسرك أن يثبت لك الصديق فليكن لك عليه الفضل قالت امرأة يحيى بن طلحة له أما ترى أصحابك اذا أيسرت لزموك واذا أعسرت تركوك فقال هذا من كرمهم يأتوننا في حالة القدرة على الاحسان ويتركوننا في حالة الضعف * محمد ابن علي رضي الله عنهما أيدخل أحدكم يده في كم أخيه فيأخذ حاجته فقيل لا فقال لستم اذا باخوان ألستم أحق من يشرككم في نعمة شركاؤكم في النقمة قيل

ان الكرام اذا ما أسهلوا ذكروا * من كان يألفهم في المنزل الخشن

* عن النبي صلى الله عليه وسلم من أهديت اليه هدية وعنده قوم فهم شركاؤه قال حمل بعض الخبر على ظاهره وحمل البعض على الاستحباب روى انه أهدى الى أبي يوسف القاضي دنانير فروى بعض جلسائه هذا الحديث فقال هذا في الفوا كه ونحوها وذكر الفقيه أبو جعفر عن أبي القاسم انه أهدى اليه هدية من دنانير فذكر هذا الحديث فقال معنى الحديث انهم شركاؤه في السرور وقال البعض هذا في مثل أصحاب الصفة وأهل الخانقاه * الحسن كان القاضي في بني اسرائيل اذا اختصم اليه خصمان رفع أحدهما الرشوة في كمه فأراه اياها فلا يسمع الا قوله فأنزل الله سماعون للكذب أكالون للسحت وعنه اذا دخلت الرشوة من باب خرج الحق من الكوة قيل وان سدت الكوة قال يخرج من حيث يدخل ملك الموت * في النوابغ البراطيل تنصر الاباطيل * البستي الرشوة رشاء الحاجات والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

*(الروضة التاسعة والعشرون في الطعام وألوانه والضيافة وذكر الأكل والشبع والجوع والالم واللذة وما يتصل بذلك) *

﴿ حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قل طعمه صح بدنه ومن كثر طعمه سقم بدنه وقسا قلبه وعنه عليه الصلاة والسلام لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلب يموت كالزرع اذا كثر عليه الماء ﴿ لقمان من احتمى عن الاغذية استغنى عن الادوية ﴿ قيل كل قليلا تعش طويلا قال ابن سينا رحمه الله تعالى شعرا

واجعل طعامك كل يوم مرة ﴿ واحذر طعاما قبل هضم الاول

﴿ علي رضي الله عنه كان يفطر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر ولا يزيد على اللقمتين أو الثلاث ﴿ عيسى عليه الصلاة والسلام يا بني اسرائيل لا تكثروا الاكل فانه من أكثر الاكل أكثر النوم ومن أكثر النوم أقل الصلاة ومن أقل الصلاة كتب من الغافلين ﴿ أبو سليمان الداراني لكل شيء صدأ وصدأ نور القلب الشبع كان سليمان بن داود عليهما السلام يأكل خبز الشعير ويطعم الناس الحوارى ﴿ عن النبي صلى الله عليه وسلم ما زين الله رجلا بزينة أفضل من عفاف بطنه ﴿ عمرو بن عبيد ما رأيت الحسن ضاحكا قط الا مرة قال لرجل من جلسائه ما آذاني طعام قط فقال له الآخر لو كانت في معدتك حجارة لطحنتها افضحك ﴿ فضيل خصلتان تقسيان القلب كثرة الاكل وكثرة الكلام ﴿ قيل ليوسف عليه السلام مالك لا تشبع وفي يدك خزائن الارض فقال اني اذا شبعت نسيت الجائعين ﴿ دخل سفيان بن عيينة على الرشيد وهو يأكل بملعقة فقال حدثت عن جدك ابن عباس في قوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم أي جعلنا لهم أيدا يأكلون بها فكسر الملعقة ﴿ الاصمعي قال أكل أعرابي بخمس أصابع فقيل له لم تفعل هكذا قال اذا أكلت بثلاثة أصابع غضبت بقية

الاصابع * وقيل لا تحرمنا أكل خمس قال ما أفعل ليس نزائد منها * عن النبي صلى الله عليه وسلم أكرموا الخبز فان الله أكرمه وسخر له بركات السموات والارض وكان ابن سيرين اذا دعى الى وليمة قال ياجارية هاتي قدحا من سويق فاني أكره ان أجعل حدة جوعي على طعام الناس * وكان عمر يقول يابني لاتخرج من منزلك حتى تأخذ من حلمك يعني التغدى فقال الندامة أربعة ندامة يوم وهي أن يخرج الرجل من منزله قبل أن يتغدى وندامة سنة وهي ترك الزراعة في وقتها وندامة عمر وهو أن يتزوج امرأة غير موافقة وندامة الابد وهي أن يترك أمر الله تعالى * علي رضي الله عنه من أراد البقاء فليباكر الغداء وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء فقيل وما خفة الرداء قال قلة الدين * عائشة رضي الله عنها ماشبع رسول صلى الله عليه وسلم من هذه البرة السمراء حتى فارق الدنيا * عن النبي صلى الله عليه وسلم ياعلي أبدأ بالملح واختم به فان فيه شفاء من سبعين داء * في الحديث من داوم على أكل اللحم أربعين يوما قسى قلبه ومن تركه أربعين يوما ساء خلقه قيل اللحم ينبت اللحم والشحم لاينبت الشحم ولا اللحم ولو اذا ألقى اللحم في العسل واخرج بعد شهر وجد طريا لم يتغير * قيل لصوفي ماتقول في الفالوذج قال لا أحكم على غائب * دعى مريد الى طعام فقال أنا صائم فلما قدم الفالوذج رجف نحوه فقال أنا على صوم يوم أقدر من ترك هذا * حماد بن سلمة دخلت على اياس بن معاوية وهو يأكل الفالوذج فقال ادن فكل فانه يزيد في العقل * أبو يوسف كنت اتعلم عند أبي حنيفة فجاءت أمي وقالت هذا ابني يتيم أطعمه من مغزلي اتركه يكتسب دانقا فقال أبو حنيفة يتعلم هذا لا كل الفالوذج بدهن الفستق وقدم اليه هارون يوما الفالوذج بدهن فستق فضحك فقال

ثلاث هن فى البطيخ فخر ❊ وفى الانسان نقصان وذلة
خشونة جلده والثقل فيه ❊ وصفرة لونه من غير علة
اذا قطعته اربا تراه ❊ كبدر قطعت منه الاهلة

قيل فى حق بعض المدغلين

كبطيخة البستان ظاهر جلدها ❊ صحيح ويبدو داؤها حين تفلق

❊ على رضى الله عنه كلوا العنب حبة حبة فانه أهنى وأمرا ❊ وروى عنه اذا طبختم فأكثروا القرع فانه يسكن القلب الحزين ❊ أبوهريرة رضى الله عنه ماشبع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله ثلاثة أيام تباعا من خبز حنطة حتى فارق الدنيا ❊ عمر رضى الله عنه ما اجتمع عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أدمان الا أكل أحدهما وتصدق بالآخر ❊ عائشة رضى الله عنها ما كان يجتمع لونان فى لقمة فى فم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان لحما لم يكن خبزا وان كان خبزا لم يكن لحما ❊ وعن عائشة رضى الله عنها ماشبع آل محمد من خبز بر حتى قبضه الله ❊ عن النبى صلى الله عليه وسلم من أكل وذو عينين ينظر اليه ولم يواسه ابتلى بداء لادواء له ❊ لقمان يابنى لا تاكل شبعا فانك ان نبذته للكلاب كان خيرا لك من أن تاكله ❊ ابن عمر رضى الله عنهما رفعه اذا رأيتم اهل الجوع والتفكر فادنوا منهم فان الحكمة تجرى على ألسنتهم ❊ سمرة بن جندب رفعه من تعود كثرة الطعام والشراب قساقلبه العرب أقلل طعاما تحمد مناما ❊ قيل لحكيم أى الطعام أطيب قال على الجوع يقال نعم الادام الجوع ❊ قيل لمدنى بم تسحر الليلة قال باليأس من فطور القابلة ❊ قيل من ضبط بطنه ضبط الاخلاق الصالحة كلها ❊ قيل لسمرة بن جندب ان ابنك أكل طعاما كاد يقتله قال لومات ماصليت عليه ❊ أنس رضى الله عنه رفعه من السرف أن تأكل

كل ما اشتهيت * عائشة رضي الله عنها أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يشتري غلاما فألقى بين يديه تمرا فأكل وأكثر فقال عليه الصلاة والسلام ان كثرة الاكل شؤم * المدايني كانت الاعراب لا يعرفون الالوان انما طعامهم اللحم يطبخ بماء وملح حتى كان في زمن معاوية فاتخذ الالوان وتنوق فيها وما شبع مع كثرة ألوانه حتى مات لدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم * قال علي رضي الله عنه لرجل من بني تغلب آثرتم معاوية على فقال لا والله ولكن آثرنا البر الاحمر والزيت الاصفر والعنب الاسود * قيل أول من صنع المضيرة معاوية وكان أبو هريرة يستطيبها ويأكلها عنده في ايام صفين ويصلي خلف علي فسمي شيخ المضيرة * أزدشير احذروا صولة الكريم اذا جاع وصولة اللئيم اذا شبع * كان الحسن يكره ذكر الموت على الطعام * عن النبي صلى الله عليه وسلم من أكل من سقط المائدة عاش في سعة وعوفي في ولده وولد ولده من الحمق (سئل) أبو يوسف بن اسباط عن السمن والعسل فقال لا بأس اذا كان ثمنهما من حلال * قدم الى عبادة رغيف يابس فقال هذا نسج في أيام بني أمية لكن محوا طرازه * عن النبي صلى الله عليه وسلم الاكل في السوق دناءة * أم سلمة رفعته لا تشموا الطعام كما تشمه السباع * الاحنف جنبوا مجلسنا ذكر النساء والطعام فاني أبغض الرجل أن يكون وصافا لبطنه وفرجه وان من المروءة أن يترك الرجل الطعام وهو يشتهيه * عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا حضر العشاء والعشاء فابدؤا بالعشاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من أطعم أخاه حتى يشبعه وسقاه حتى يرويه بعده الله من النار بسبعة خنادق ما بين الخندقين مسيرة خمسمائة عام * أنس رضي الله عنه رفعه من لقم أخاه لقمة حلوة صرف الله عنه مرارة الموقف يوم القيامة

قالوا الاكل ثلاثة مع الفقراء بالايثار ومع الاخوان بالانبساط ومع أبناء الدنيا بالادب ✽ قال يزيد بن أبي زياد مادخلت على عبد الرحمن ابن أبي ليلى الاحدثنا حديثا حسنا وأطعمنا طعاما حسنا ✽ وعن كعب بن مالك رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلعق أصابعه الثلاث بعد الطعام ولا بأس بأن يدخل الرجل بيت صديقه ويأكل منه وهو غائب وقد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار بريرة فأكل طعامها وهي غائبة ✽ عن محمد بن واسع وأصحابه انهم كانوا يدخلون منزل الحسن فيأكلون مايجدون بغير اذن وقد قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم والشيخان منزل أبي الهيثم بن التيهان وأبو أيوب الانصاري لذلك ✽ كان الشافعي رضي الله عنه نازلا بالزعفراني ببغداد وكان يرقم كل يوم في رقعة مايطبخ من الالوان ويدفعها الى الجارية فأخذها الشافعي والحق ألوانا أخر فعرف ذلك المضيف فأعتق الجارية سرورا بذلك ✽ وعنه عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه تمام الضيافة الطلاق وطيب الحديث ✽ قيل اكرام الضيف تلقيه بطلاقة الوجه وتعجيل قراه والقيام بنفسه في خدمته وقد جاء في الرواية ان الله تعالى أوحى الى ابراهيم عليه السلام أكرم أضيافك فأعد لكل منهم شاة مشوية فأوحى الله اليه أكرم فجعله ثورا فأوحى الله اليه أكرم فجعله جملا فأوحى الله اليه أكرم فتحير وعلم ان اكرام الضيف ليس في كثرة الطعام فخدمهم بنفسه فأوحى الله اليه الآن قد أكرمت الضيف ✽ نزل الشافعي بمالك فصب بنفسه الماء على يديه فقال لا يرعك مارأيت مني فخدمة الضيف فرض ✽ جعفر بن محمد أحب اخواني الى أكثرهم أكلا وأعظمهم لقمة وأثقلهم على من يحوجني الى تعاهده.

فى الاكل * وعنه تتبين محبة الرجل لاخيه بجودة أكله فى منزله * على رضى الله عنه لان أجمع قرمى على صاع من طعام أحب الى من ان أعتق رقبة * وعنه رضى الله عنه اذا طرقك اخوانك فلا تدخر عنهم مافى المنزل ولا تتكلف ماوراء الباب * قيل اذا طرقت فاحضر واذا دعيت فلا تذر * العرب تمام الضيافة الطلاقة عند أول وهلة واطالة الحديث عند المواكلة * أعرابى ممايزيد فى طيب الطعام مواكلة الكريم الودود * كان سنة السلف أن يقدموا جملة الانواع دفعة ليأكلوا كل مايشتهى * حكيم اذا كان خبزك جيدا وماءك باردا وخلك حامضا فلا مزيد * قيل الكريم لايحظر تقديم مايحضر * يقال أحضر لاخوانك ماحضر على خوانك * عن يونس النبى عليه السلام إن اخوانه زاروه فقدم اليهم كسرا وجنى لهم بقلا فقال لهم كلوا ولولا أن الله لعن المتكلفين لتكلفت لكم * وعن أنس وغيره من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين انهم كانوا يقدمون اليه الكسر اليابسة وحشف التمر ويقولون ماندرى أيهما أعظم وزرا الذى يحتقر مايقدم اليه والذى يحتقر ماعنده أن يقدمه * فى الحديث ترك الغداء مسقمة وترك العشاء مهرمة * قيل لعامر بن قيس ماتقول فى الانسان قال وما أقول فيمن اذا جاع فزع واذا شبع طمع * حبس ذوالنون فلم يأكل أياما فبعثت اليه أخت له فى الله تعالى طعاما على يد السجان فلم يأكل وقال هو حلال ولكن جاءنى على طبق ظالم وأشار الى يد السجان (سئل) فضيل عمن يترك الطيبات من الحوارى واللحم والخبيص للزهد فقال وما أكل الخبيص ليتك تأكل وتتقى ان الله لايكره أن تأكل الحلال اذا اتقيت الحرام انظر كيف برك لوالديك وصلتك للرحم فكيف عطفك على الجار وكيف

رحمتك للمساكين وكيف كظمك الغيظ وكيف عفوك عن ظلمك وكيف عفوك لمن أساء وكيف صبرك واحتمالك الاذى فأنت الى احكام هذا أحوج منك الى ترك الخبيص * أم سلمة رفعته انهشوا اللحم فانه أهنأ وأمرأ وأبرأ * الحارث بن كلدة اذا تغدى أحدكم فلينم على غدائه واذا تعشى فليتمش أربعين خطوة * قال لقمان لابنه كل أطيب الطعام ونم على أوطأ الفراش أراد أكثر الصيام وأطل القيام حتى تستطيب الطعام وتستمهد الفراش * عن النبي صلى الله عليه وسلم شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليه الاغنياء دون الفقراء عوتب رجل على ترك اجابة الدعوة فقال ان الذين قبلكم كانوا يدعون للمواخاة والمواساة وأنتم تدعون الى المكافآت والمباهات * شقيق مابقيت وليمة ولا مأتم على السنة ولقد ندمت على الاجابة غير مرة ولم أندم على ترك الاجابة مرة * يقال المتزهد اذا ضاف انسانا حدثه بسخاء ابراهيم عليه السلام واذا أضافه انسان حدثه بزهد عيسى عليه السلام وقناعته * ثلاثة تضني سراج لا يضيء ورسول بطيء ومائدة ينتظر لها من تجيء * قيل خير الغداء بواكره وخير العشاء بوادره * وصف لساور رجل لقضاء القضاة فاستقدمه فدعاه الى الطعام فأخذ دجاجة فنصفها ووضع نصفها بين يديه فأتى عليه قبل فراغ الملك فصرفه الى بلده وقال ان سلفنا كانوا يقولون من شره الى طعام الملوك كان الى أموال الرعايا والسرقة أشره * الجاحظ اذا وضع الملك بين يديك شيئا على مائدته فلعله ان لم يقصد كرامتك وايناسك أن يكون أراد أن يعرف صبر نفسك فحسبك أن تضع يدك عليه أو تفتش منه شيئا وانما يحسن التبسط مع الصديق والعشيرة فأما الملوك فيرتفعون عن هذه الطبقة ومن حق الملك

أن لايحدث على طعامه لا بجده ولا بهزله وان حدث فمن حقه أن يصغى الى حديثه والبصر خاشع ولا يعارض * دعى ملك رجلا الى مائدته فقال أنا سوقى لا أحسن مواكلة الملوك فقال لكن أطفارك مقلومة وطرف كمك نظيفا وصغر اللقمة ولا تدسم الملح والخل وكل مع من شئت * وكانت ملوك آل ساسان اذا قدمت موائدهم زمزموا ولم ينطق ناطق بحرف حتى ترفع فان اضطروا الى كلام أشاروا اشارة * ووضع معاوية بين يدي الحسن بن على رضى الله عنهم دجاجة ففكها فقال هل بينك وبين أمها عداوة فقال الحسن هل بينك وبين أمها قرابة * أكل عدوى مع معاوية فرأى ثريده كثير السمن فجعلها بين يديه فقال أخرقتها لتغرق أهلها فقال فسقناه الى بلد ميت * رأى رجل أحمق زنجيا يأكل خبز حوارى فقال يا قوم انظروا الى الليل كيف يأكل النهار * كان أبو هريرة رضى الله عنه يقول اللهم ارزقنا ضرسا طحونا ومعدة تعضو ماودبرا نثورا قيل شعر

اذا قل خبز البيت ضاق بأهله * وان كان بيتا واسع الطول والعرض
ويتسع البيت الصغير لاهله * اذا كان فيه الخبز بعضا على بعض

غيره

خلق الله للحروب رجالا * وخلقنا للقصعة والثريد

غيره

اذا صوّت العصفور طار فؤاده * وليث حديد الناب عند الثرائد

* صوفى من جلس على المائدة فأكثر كلامه غش بطنه * وقيل لحكيم أى الاوقات أحمد للاكل فقال أما من قدرة فاذا اشتهى وأما من لم يقدر فاذا وجد * قعد طبيب على مائدة خليفة فطلب

الجبن اليابس وذلك انه يمرئ الطعام ويلذ الشراب ويرق الدماغ فقالوا ليس بحاضر ذلك دعوه فانه يفسد الاسنان ويورث النسيان ويثقل اللسان ذل الحلقة بأى الكلامين اعمل قال الاول اذا وجد والثانى اذا افتقد * اكل السلطان محمود مع بعض ندمائه يوما بادنجانا وهو جائع وقال طعام طيب فافرط النديم فى مدحه ثم شبع السلطان وقال مضر فبالغ النديم فى عد مضاره فقال مدحته لى الآن فقال أنا نديمك لا نديمه أنكلم بما يطيب لك * حث رجل رجلا على الاكل من طعامه فقال عليك بقرب الطعام وطيبا تأديب الاجسام قعد صبى مع قوم على طعام فأخذ يبكى فقالوا ما يبكيك قال حار قالوا فاصبر حتى يبرد قال انتم لا تصبرون * قيل لطفيلى لم أنت حائل اللون قال لفترة بين القصعتين مخافة أن يكون تعدنى الطعام قال طفيلى ليس بشئ أمر على الضيف من أن يكون رب البيت شبعان * قيل لطفيلى ما الذلك قال فى مائدة منصوبة ونفقة غير محسوبة عند رجل لا يضيق صدره من البلع ولا يحبس نفسه من الجرع * قصد جماعة من الطفيليين وليمة فقال رئيسهم اللهم لا تجعل البواب لكازا فى الصدور دفاعا للظهور طراحا للقلانس وهب لنا رحمة ورأفة وبشرة وسهل علينا اذنه اذا دخلنا فاذا دعم الضيف فقال الرئيس غرة مباركة موصولة بالخصب معدوم معها الجدب فلما جلسوا على الخوان فقال جعلك الله كعصى موسى وخوان ابراهيم ومائدة عيسى فى البركة ثم قال لاصحابه انضوا أفواهكم وأقيموا أعناقكم وأبسطوا الكف وأجيدوا اللقم ولا تمضغوا مضغ المتعالين الشباع المتخمين واذكروا سوء المنقلب وخيبة المضطرب خذوا على اسم الله * قيل لطفيلى مامعنى قوله تعالى واسئل القرية قال أراد أهل القرية كما تقول

أكلنا سفرة فلان تريد ما في السفرة ❊ قيل لطفيلي من أشعر الناس قال عبد الله بن المعتز لانه قال شعرا

ولم أرديباجا ولم أرسندسا ❊ بأحسن في دار الكرام من الخبز

رجل قال لغلامه هات الطعام وأغلق الباب قال الغلام الواجب أولا غلق الباب ثم اتيان الطعام فقال أنت حر لعلمك بالحزم ❊ أتى طفيلي باب قوم فحجبوه فاحتال حتى دخل وهو يقول

نزوركم لانكافيكم بجفوتكم ❊ ان المحب اذالم يستزر زارا

يقرب الشوق دارا وهي نازحة ❊ من عالج الشوق لم يستبعد الدارا

في وصف طفيلي

أراك الدهر تطرق كل دار ❊ كأمر الله يحدث كل ليله

كأنك مثل عفريت جريأ ❊ فتدخل دارنا في ألف حيله

❊ يقال فلان يحاكي حوت يونس في جودة الالتقام وثعبان موسى في سرعة الالتهام ❊ جاء الطفيليون الى وليمة فسد الباب فعلوا على الجدار فرماهم صاحب الوليمة وقال أتنظرون الى حرمنا وبناتنا قالوا لقد علمت مالنا في بناتك من حق وانك لتعلم مانريد ❊ بنان الطفيلي حضرت يوما في دعوة بعض الاكابر وعنده طبق لوزينة فأخذ بواحدة وأعطاني فقلت ان الهكم لواحد فأعطاني ثانيا فقلت اذ أرسلنا اليهم اثنين وثالثا فعززنا بثالث ورابعا فخذ أربعة من الطير وخامسا ويقولون خمسة وسادسا خلق السموات والارض في ستة أيام وفي السابع وبنينا فوقكم سبعا شدادا وفي الثامن ثمانية أيام حسوما وفي التاسع وكان في المدينة تسعة رهط وفي العاشر تلك عشرة كاملة وفي الحادي عشر اني رأيت أحد عشر كوكبا وفي الثاني عشر ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا ثم وضع الطبق بين يدي

وقال انى أخاف أن تقرأ فأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون وأنشد أبوعمرو

ان أباعمرة شرجار * يجرنى فى أطلم الصحارى
جر الذئاب جيفة الحمار

فأبوعمرة هو الجوع *قيل لاعرابى أتعرف أباعمرة فقال كيف لا أعرفه وهو متربع فى كبدى اتخذ بنوحنيفة الهاء من حيس فعبدوه سنين ثم أصابهم مجاعة فأكلوه * دعى يحيى بن أكثم عدو اله فقدم اليهم مائدة صغيرة فتضاموا عليها حتى كان أحدهم يتقدم فيأخذ اللقمة ثم يتأخر حتى يتقدم الآخر فلما خرجوا قيل لهم اين كنتم قالوا كنا فى صلاة الخوف (سئل) بعض الظرفاء عن دعوة حضرها فقال كان كل شئ باردا الا الماء *بنى بدوى على أهله ولم يولم فاجتمع فتيان الحى يطوفون بخبائه وهم يقولون أولم ولو بيربوع أو بقراد مجدوع قتلتنا من الجوع (سأل) رجل يزيد بن هارون عن أكل المدر فقال حرام قال الله تعالى كلوا مما فى الارض ولم يقل كلوا الارض *قيل لشيخ ما أحسن أكلك قال عملى منذ ستين سنة * رأى المغيرة على مائدته رجلا ينهش اللحم فقال ياغلام ناوله سكينا فقال سكين كل امرئ فى رأسه * قيل لعبد القرقرة وهو مضحك نعمان بن المنذر ما رأيتك الا وكنت تزيد شحما وتقطر دما فقال لانى آخذ ولا أعطى ولا آلام متى أخطى فأنا الدهر ضاحك مسرور القرقرة القهقرية وهو معدود فى الاكلة قالوا كل طعام أعيد عليه التسخين فهو فاسد وكل غداء خرج من تحت السبال فبارد * شرب أعرابى نبيذا عند الموصلى فقال

شربنا شرابا طيبا عند طيب * بذاك شراب الطيبين يطيب
شربنا وأهرقنا على الارض فضلة * وللارض من كأس الكرام نصيب

* قيل لبعض العرب ما أمتع لذات الدنيا قال ممازحة الحبيب بلا رقيب قيل

طوبى لمن عاش عشر يوم * لحبيب بلا رقيب

* قيل لسقراط أى الاشياء الذ قال استفادة الادب واستماع أخبار لم تسمع * أفلاطون اذا أردت أن تدوم لك اللذة فلا تستوف الملتذ به بل دع فيه فضله * قيل مافات مضى وماسيأتيك فأين قم فاغتنم اللذتين العدمين بعضهم

اسكن الى سكن تلذ به * ذهب الزمان وأنت منفرد

* افلاطون ماألمت نفسى الامن ثلاث من غنى افتقر وعزيز ذل وحكيم تلاعبت به الجهال والله سبحانه وتعالى أعلم

(الروضة الثلاثون فى ذكر النساء والتزويج وأخلاق النساء والخطبة وذكر الغلمان واللواطة والاماء والجماع والذكر والفرج وماناسب ذلك)

* عن النبى صلى الله عليه وسلم لو أن امرأة من نساء الجنة أشرفت الى الارض لملأت الارض بريح المسك ولاذهبت ضوء الشمس والقمر * عبدالله رضى الله عنه رأيه يسطع نور فى الجنة فيرفعون رؤسهم فاذا هى حوراء ضحكت فى وجه زوجها * عن النبى صلى الله عليه وسلم أعظم النساء بركة أيسرهن مؤنة * قيل ثلاثة تفرح القلب وتحمل العقل والفؤاد الزوجة الجميلة والكفاف من الرزق والاخ المؤانس * أبو القاسم الحكيم من لم تكن عنده زوجة جميلة فليس عنده مروءة ومن لم يكن عنده أولاد فليس له فخر من الدنيا ومن يكن عنده هذان فليس له غم * مغيرة بن شعبة صاحب المرأة الواحدة ان حاضت حاض وان مرضت مرض وصاحب الاثنين بين جمرتين أيتهما

أدركته أحرقته وصاحب الثلاث فى رستاق كل ليلة فى قرية وصاحب الاربع عروس فى كل ليلة وعنه أحصنت مائة ✽ الحسن ابن على رضى الله عنهما تزوج خمسا وتسعين امرأة ✽ محمد بن على رضى الله عنهما اللهم ارزقنى امرأة تسرنى اذا نظرت وتطيعنى اذا أمرت وتحفظنى اذا غبت ✽ عن النبى صلى الله عليه وسلم أعظم النساء أحسنهن وجوها وأرخصهن مهورا ✽ على رضى الله عنه من سعادة الرجل خمسة أن تكون زوجته موافقة وأولاده أبرارا واخوانه أتقياء وجيرانه صالحين ورزقه فى بلده ✽ وعنه صلى الله عليه وسلم انما النساء لعب فمن اتخذ لعبة فليحسنها ✽ قيل المرأة منار الرجل وقرة عينه وحسن الصورة أول نعمة تلقاك ✽ قيل لرجل أى النساء أشهى قال التى تخرج من عندها كارها فترجع لها والها ✽ بعض العرب قال لبنيه صفوا ما تشتهون من النساء قال أكبرهم يعجبنى الاطراف والاعطاف والارداف وقال الاصغر يعجبنى الثغور والشعور والنحور وقال فى مذهبتهم اياك والجمال فانه مطمع للرجال ثم أنشد يقول

لا تطلب الحسن يوما ان فتنته ✽ ان لا يزال طوال الدهر مطلوبا
وما تصادف يوما لؤلؤا حسنا ✽ بين اللآلى الا كان مثقوبا

✽ الحارث المحاسبى رضى الله عنه فقدنا ثلاثة مع ثلاثة حسن الوجه مع الصيانة وحسن القول مع الامانة وحسن الاخاء مع الوفاء ✽ قيل اياك والجمال الفائق فانه مرعى ولن تصادف مرعى موافقا أبدا الا وجدت به أثرا كولا يقال مشرب العذب مزدحم ✽ ربيع بن زياد من أراد النجابة فعليه بالطوال ومن أراد اللذاذة فعليه بالقصار فانهن لذيذات النكاح ✽ الحجاج من تزوج قصيرة فلم يجدها على الموافقة

فعلى مهرها * بعض الاطباء لا تأكل ولا تركب ولا تنكح الا بقيا
* قيل بجامعة العجوز يخاف منها موت الفجاءة أبو الاسود قال لابنته
اياك والغيرة فانها مفتاح الطلاق وأمسكي عليك فضل النكاح
وفضل الكلام وكوني كما قيل شعر
خذ العفو مني تستديمي مودتي * ولا تنطقي في سورتي حين أغضب
* قالت امرأة لبنتها كوني لزوجك أمة يكون لك عبدا واحفظي
عني عشر خصال الاولى حسن الصاحبة ففيها راحة القلب
والثانية اجمال المعاشرة بالسمع والطاعة ففيها رضى الرب والثالثة
التفقد لموضع عينه فلا تقع عينه منك على قبيح الرابعة التعاهد
لموضع أنفه فلا يجد أنفه منك خبث رائحة الخامسة الحفظ لماله
بحسن التدبير السادسة رعاية حشمه مع التدبير السابعة التعاهد
لوقت طعامه فحرارة الجوع ملهبة الثامنة السكوت عند منامه
فتنغيص النوم مغضبة التاسعة عدم افشاء سره والعاشرة عدم
عصيانه في أمره فان أفشيت سره لم تأمني مكره وغدره وان عصيت
أمره أوغرت صدره * الحسين بن علي رضي الله عنهما اذا خلوتم
بالنساء فداعبوهن ولا تكونوا كالفحل الذي يعلو بغتة * قاضي خان
لا بأس للرجل أن يمس فرج زوجته لكي يتحرك * أبو يوسف سألت
أبا حنيفة عن مس الرجل فرج زوجته فقال لا بأس به وارجو
أن يعظم أجره * قال رجل لامرأته ما خلق أحب الي منك فقالت
وما خلق أبغض الي منك فقال الحمد لله الذي أولاني ما أحببت
وابتلاك بما كرهت * قيل لا تسمعوهن الغناء فانه داعية الزنا * عمر
رضي الله عنه جنبوهن الكتابة ولا تسكنوهن الغرف * قيل
لاعرابي ما خلفت لاهلك قال الحافظين قيل وما هما قال أعريهن

فلا يرحمن وأحمعهن فلا يرحمن * بعض السلف تزوج امرأة فاجرة ثم قال لها الثياب على مرادى والخروج على مرادك أو بالعكس فاختارت الخروج فاشترى لها ثيابا دنيئة فقالت المرأة بارك الله عليك نجيتني من الفجور فتابت على يده * يقال ان المرأة مثل الحمامة اذا نبت لها جناح طارت كذلك الرجل اذا زين امرأته بالثياب الفاخرة لا تجلس في البيت في النوابغ النساء متى عرفن قلبك بالغرام الصعن أنفك بالرغام * قيل للاسكندر انبسط ملكك فأكثر من النساء ليكثر ولدك فقال لا يحسن بمن غلب الرجال أن يغلبه النساء معاوية هن يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام * عن النبي صلى الله عليه وسلم استعيذوا بالله من شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر * قال رجل ما دخل دارى شر قط فقال له حكيم ومن أين دخلت امرأتك * قيل أكثروا لهن من لا فان نعم تغريهن بالمسألة * الامور الغير المتناهية مطالبة النساء قيل

شيئان يعجز والرياضة عنهما * رأى النساء وامارة الصبيان

* خرج الرشيد يوما من عند زبيدة ضاحكا فسئل فقال قدم من مصر ثلثمائة ألف دينار فوهبتها لزبيدة ثم ما خرجت حتى عربدت على وقالت أى خير رأيت منك * قيل شر أخلاق الرجال الجبن والبخل وهما خير أخلاق النساء * يقال شيئان لا تحمد عاقبتهما الطعام عند الاستمراء والمرأة عند الموت * قيل المرأة سبع معاشر وقيل حيوان شرير (سئل) رجل من العرب عن حال امرأته فقال ما دامت حية تسعى فهى حية تسعى * قيل لفيلسوف أى السباع أخس قال المرأة * عن النبي صلى الله عليه وسلم أوثق سلاح ابليس النساء قيل

واحذر عجوزا تولهاعلى الحرم * فالذئب ليس بمأمون على الغنم

قال ذو الرمة

لا تأمنن على النساء أخا تقى * ما في الرجال على النساء أمين

كل الرجال وان تحفظ جهده * لا بد أن بنظـــرة سيخون

التنوخي عليه الرحمة قال

قل للمليحة في الخمار المذهب * أفسدت نسك أخي التقى المترهب

نور الخمار ونور خدك تحتـه * عجبا لوجهك كيف لم يتلهب

قال الدارمي رحمة الله تعالى عليه

قل للمليحة في الخمار الاسود * ماذا أردت بناسك متعبد

قد كان شمر للصلاة ازاره * حتى قعدت له بباب المسجد

* داود عليه السلام امرأة السوء لبعلها كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير والمرأة الصالحة كالتاج الخوص كلما رآها قرت عينه * قال داود لسليمان عليه السلام امش خلف الاسد والاسود ولا تمش خلف امرأة * مر شاعر بنسوة فقال

ان النساء شياطين خلقن لنا * نعوذ بالله من شر الشياطين

فأجابته واحدة

ان النساء رياحين خلقن لكم * وكلكم يشتهي شم الرياحين

* خرجت بعض أزواج الخلفاء من الحمام فنظرت في المرآة فاستحسنت وجهها وكتبت على الحائط

انا التفاحة الحمرا * عليها الطل مرشوش

فكتب تحته أبو نواس

بفرج عرضه شبر * عليه العين منقوش

علي رضي الله عنه

دع ذكرهن فما لهن وفاء * ريح الصبا وعهدهن سواء
يكسرن قلبك ثم لايجبرنه * وقلوبهن من الوفاء خلاء

* العرب شر النساء الحمراء الحياض والسوداء المراض * قال بعض الحكماء الامة أد جامعة وأغلب شهوة وأحسن فى التبذل وآنق فى التذلل فقال جليس له لترددماء الحياء فى وجه الحرة أحسن من تبذل الامة * قيل من أراد قلة المؤنة وخفة النفقة وحسن الخدمة وارتفاع الحشمة فعليه بالاماء * قيل السرور فى السرارى * وقيل الجارية الوسيمة من النعم الجسيمة * وقيل لاخير فى بنات الكفر قد نودى عليهن فى الاسواق * ومرعليهن يد الفساق وقيل الجوارى كجمد السوق والحرائر كجمد الدور * قال هارون لجارية سرور يا سرور ما تحب النساء من الرجال قالت خشونة المال وقوة الماء وطيب النكهة * كتبت جارية البرمكى على جبهتها الذى فى حل تكتى * أبو العباس شربت مدنية طريفة فأتت تحتى فجعلت أمصها وأقبلها فقالت يا مولاى أما سمعت ما قاله أبو نواس شعرا

حدثنا بعض قضاة الهوى * عن شيخه عن جده عن شريك
لايشتفى العاشق مما به * بالضم والتقبيل حتى ينيك

فقلت لاأحفظه ولكن أقبله فانه شيخ من شيوخنا * قيل لجارية أنت بكر فقالت كنت فعافانى الله تعالى * أبو الحسن الباخرزى رحمه الله تعالى قال

ياخالق العرش حامل الورى * لما طغى الماء على جاريه
فعبدك الآن طغى ماؤه * فى الصلب فاحمله على جاريه

* خرجت جارية من دار الرشيد وفى يدها مروحة كتب عليها الحر

الى الامر من أحوج من الاعرابى حرين ❊ عرضت على الرشيد جارية مغنية وقيل حافظة للقرآن فتبسم الرشيد فى وجهها وقال فى أى سورة فاستغلظ فاستوى فحلت سراويلها وقالت ان فعلنا ذلك فصاميدنا ❊ بات الرشيد بين جاريتين كوفية ومدنية تدلكانه فالمدنية ترقت حتى وصلت الى آلة العمل فاستمسكت به فقالت الكوفية نحن شركاء فقالت المدنية حدثنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من أحيى أرضا ميتة فهى له فغافلتها الكوفية وأخذته بيدها فقالت حدثنا الاعمش عن خيثمة عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم الصيد لمن أخذه لا لمن أثاره ❊ سهل بن معاذ الجهنى رفعه من أحب فى الله وأبغض فى الله وأعطى فى الله ومنع فى الله وأنكح فى الله فقد استكمل الايمان ❊ قيل الابكار أشد حياء وأقل جناء ❊ تزوج الحسن بن على رضى الله عنهما امرأة فبعث اليها مائة خادم مع كل خادم ألف درهم ❊ على رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعثمان لو أن لى أربعين بنتا لزوجتك واحدة بعد واحدة حتى لا تبقى منهن واحدة ❊ جاء رجل الى الحسن يستشيره فى تزويج بنته فقال زوجها من رجل تقى فان أحبها أكرمها وان أبغضها لم يظلمها ❊ شاور رجل آخر فى تزويج امرأة فقال ان كنت تريدها خالصة لك من دون المؤمنين فلا تطمع ❊ قالت امرأة لزوجها يا ديوث يا مفلس فقال الحمد لله ليس لى ذنب فالاول منك والثانى من الله ❊ كتب رجل تعويذا لابن رجل وسأله عن اسم امه قال لم عدلت عن اسم أبيه قال لان الام لا شك فيها قال اكتب ان كان ابنى فعافاه الله وان لم يكن ابنى فلا شفاه الله ❊ كانت امرأة جزيد حبلى فنظرت الى وجهه

فقالت الويل لى ان كان الذى فى بطنى يشبهك فقال الويل ان لم يكن
* قيل لرجل لا يشبهك ابنك فقال أيترك جيرانا أن يشبهنا أولادنا
* عوتب الكسائى فى ترك التزويج فقال مكابدة العفة عنهن أيسر من
الاحتيال لمصلحتهن * قيل لمالك بن دينار لو تزوجت قال لو استطعت
لطلقت نفسى * اسماعيل الزاهد لم يتأهل قط يونس بن حبيب
النحوى لم يتزوج ولم تكن له همة الا فى طلب العلم ومحادثة الرجال
* قيل لرجل مات عدوك فقال وددت انكم قلتم تزوج قيل

تزوجت لم أدر وأخطأت لم أصب * فياليتنى قدمت قبل التزوج
ووالله لا أبكى على ساكن الثرى * ولكنما أبكى على المتزوج

وقال بعضهم

الزوج شؤم وفى التزويج منقصة * والله فرد يحب الفرد فانفرد
لو كان فى كثرة الاولاد منفعة * ما قيل ما اتخذ الرحمن من ولد

* الاصمعى النكاح فرح شهر وترح دهر وكسر ظهر والزام مهر
* وقيل التزوج سرور شهر وغموم دهر (سئل) حكيم عن التزوج
فقال بقل شهر وشوك دهر * التزوج أوله حلاوة وآخره عداوة وقال
آخر مكابدة العزلة أيسر من الاحتيال لمصلحة العيال * قال رجل
كنا فى أملاك فلان قال حكيم لا تقل فى أملاكه بل قل فى اهلاكه
خطب أسدى قبيح الوجه امرأة قبيحة وأتاهم متعمما فزوجوه فقيل
للمرأة انه قبيح وقد تعمم لك قالت وأنا قد تبرقعت قبل أن يتعمم لى * زوج
رجل ابنته من قبيح ولما دخلا أنكر بعض العدول على الصهر فقال
ابليت بنتك بمقاساة هذا الوجه فقال لو رأيتها لحسبته فى الحسن
يوسف * قيل للشعبى ما اسم امرأة ابليس فقال ذاك نكاح
ما شهدته * خطب معلم امرأة وابنها عنده فامتنعت عليه فضرب

الابن وقال لم تقل ابن المعلم كبير فعاد اليها فقال ماقال المعلم فوقع في قلبها فتزوجته * قال رجل لامرأة خطبها والله لاملأن بيتك خيراً وحركك ابراً فتزوجته فلم تره كما ظنت فقالت قد رأينا ك فما أعجبتنا وخبرناك فلم نرمن الخير * قال رجل لامرأة هل لك في ابن عم كاس من الحسب عار من النسب يصاصل معك في دارك ويقلبك يمينا وشمالا يواصل ثلاثة في واحد يدخل الحمام في طرفي النهار فقالت لا يسمعن هذا منك أحد فتزوجت به * خطب رجل امرأة فقالت لي شروط أطلب من المهر ألف دينار ومن النفقة كل يوم كذا قال نعم ولكن لي عيوب قالت وماهي قال أنا شره بالجماع استكثر منه وأبطىء الفراغ وأسرع الافاقة فقالت المرأة ياجارية احضري أهل المحلة فهو وساذج لا يعرف الخير من الشر * امتنعت امرأة من رجل خطبها فقيل لها في ذلك فقالت لانهم يقالون الصداق ويعجلون الطلاق * قيل لابن السبابة قد كرهت امرأتك شيبتك فقال انما مالت الى الابدال لقلة المال والله لو كنت في سن نوح وشيبة ابليس وخلقة منكر ونكير ومعي مال لكنت أحب اليها من مقترفي جمال يوسف وخلق داود وسن عيسى وجود حاتم وحلم أحنف مصراع

ولن تبلغ العليا بغير الدراهم * تزوج رجل امرأة وامهرها بأربعة آلاف درهم فاستكثر بعض أصدقائه فقال الامر سهل عند عزيم كما لقيته نكته * مر سليمان بعصفور يدور حول عصفورة فقال هل تدرون مايقول يقول زوجيني نفسك حتى أسكنك غرفة بدمشق وكذب مابدمشق غرفة ولكن كل خاطب كاذب حذيفة التميمي

قالوا نكحت صغيرة فأجبتهم * أشهى المطي الى مالم يركب

كم بين حبة لؤلؤ منظومة * ثقبت وحبة لؤلؤ لم تثقب
فأجابته امرأة
ان المطية لا يلذ ركوبها * حتى تذلل بالزمام وتركب
والدر ليس بنافع أربابه * مالم يؤلف بالنظام ويثقب

* يقال بنت عشرة لوزة مقشرة للناظرين وبنت خمسة عشر لعبة للاعبين وبنت عشرين ذات شحم ولين وبنت ثلاثين ذات بنات وبنين وبنت أربعين عجوز فى الغابرين وبنت خمسين اقتلوها بالسكين وبنت ستين عليها لعنة الله والملائكة والناس أجمعين * مرضت عجوز فاتى ابنها بطبيب فرآها متزينة بأثواب مصبوغة فعرف حالها فقال ما أحوجها الى الزوج فقال الابن ما للعجائز والازواج فقالت ويحك أنت أعلم من الطبيب * رغبت عجوز الى أولادها ان يزوجوها وكان لها سبعة بنين فقالوا الى أن تصبرى على البرد معترية لكل واحد منا ليلة ففعلت فلما كانت فى السابعة ماتت فسميت تلك الايام أيام العجوز * قالت امرأة لا يعجبنى الشاب يقنع مقنع المرطلقا أو طلقين ثم يربض بناحية الميدان ولكن أين أنت من شيخ يضع قراسته على الارض ثم يصب صبا وجزا * روى أن أمنا حواء لما نكحها أبونا آدم عليهما السلام قالت ما هذا قال شئ يسمى النيك فقالت غير محتشمة زدنى منه فانه طيب * قيل لا تشبع عين من نظر ولا أرض من مطر ولا أنثى من ذكر ولا أذن من خبر * قيل لرجل كانت امرأته تشاوره أما أحد يصلح بيننا فقال قد مات الذى كان يصلح بيننا * بعضهم رأيت أم جعفر سكرى فى باب كسرى وهى تكتب على الحائط

فلا تأسفن على ناسك * وان مات ذو طرب فابكه

ونلْ من لقيت من العالمين ✻ فان الندامة في تركه

✻ وقع رجل على عجوز في بيتها فقالت ما الخبر فقال وهو في العمل برز مرسوم من أمير المؤمنين بنيك العجائز سنة كاملة فقالت السمع والطاعة اقبل وكانت لها ابنة فبكت وقالت ماذنبنا مع أمير المؤمنين ما اذكرنا فقالت العجوز تحت الرجل ابكي دموعا وأبكي دما أنا لا أقدر على مخالفة أمير المؤمنين ✻ قيل لاعرابي يسرف في الجماع أما تخاف عليك العمى فقال رهبت بصري لذكري ✻ قيل لم ير فيما يعاشر الناس أعمر من البغال ولا أقصر عمرا من العصافير ✻ جالينوس صاحب الجماع يقتبس من نار الحياة فليكثر منه أو ليقلل ✻ قيل لارسطاليس أي وقت الجماع قال اذا اشتهيت أن تضعف ✻ أبقراط مثل المني في الظهر كمثل الماء في الغدران نزحته فار وان تركته غار ✻ وعنه ان المجامع يقتدح من ماء الحياة (سئل) كم ينبغي للانسان أن يجامع قال في كل سنة مرة وقيل وان لم يصبر قال في كل شهر قيل وان لم يصبر قال في كل أسبوع مرة قيل فان لم يصبر قال منيه روحه أي وقت شاء يخرجه ✻ معاوية ما رأيت منهوما على الجماع الا تبينت ذلك في مشيته أبو علي ابن سينا

لا تكثرن من الجماع فانه ✻ ماء الحياة يصب في الارحام

(سئل) الحارث بن كلدة عن وقت الجماع فقال عند ادبار الليل يكون الجوف أخلى والنفس أهدى والقلب أشهى والرحم أدفى فان أردت الاستمتاع نهارا تسرح عينيك في جمال وجهها ويجني فؤادك من ثمار حسنها ويعي سمعك من حلاوة لفظها وتسكن الجوارح كلها اليها ✻ قال معاوية لصعصعة أي النساء أشهى فقال الموافقة لما تهوى والمجانبة لما لا ترضى ✻ تزوج رجل امرأة فقال اني سيئ الخلق فقالت أسوء خلقا منك من أحوجك الى سوء الخلق فما جرى بينهما وحشة الى الموت

* الاصمعي رأيت رجلا يطوف بالبيت يحمل شيخا كبيرا فقلت له أحسن اليه فقال من تراه لي قلت أبوك أو جدك فقال هو ابني صيره الى ما رأيته سوء خلق امرأته * رأى يحيى بن أكثم في دار المأمون جماعة من صباح الغلمان فقال لولا أنتم لكنا مؤمنين فرفع ذلك الى المأمون فعاتبه فقال ان وردي انتهى الى هذا الموضع * قيل لابي نواس زوجك الله الحور العين فقال لست بصاحب نساء بل الولدان المخلدين * قيل لشيخ متماد في اللواطة أما تستحي فقال أستحي وأشتهي * قيل للوطي السارق والزاني يسترجلها وأنت افتضحت واشتهرت فقال من كان سره عند الصبيان كيف لا يفتضح * اسحاق الموصلي كان لي جار يعرف بأبي حفص وينبذ باللواطة فمرض جاره فعاده فقال له كيف تجدك أما تعرفني فقال المريض بصوت ضعيف بلى أنت أبو حفص اللوطي فقال تجاوزت حد المعرفة لا رفع الله جنبك * قيل بلغ من تلوط فلان أنه يقبل الخرء لقرب عهده من الاست * قيل لابي مسلم صاحب الدعوى لم قدمت الغلام على الجارية قال لانه في الطريق رفيق وفي الاخوان نديم وفي الخلوة أهل * قيل لبعضهم لم اخترت الغلام قال لانه لا يحبل ولا يحيض * قيل لبعضهم لم فضلت الغلمان قال

لقد أوصى كتاب الله فينا * بتفضيل البنين على البنات

* قيل لاعرابي ما تقول في ذلك الغلام فقال أعذب فجعل الله واني لاخاف الخزاء ان أمرته فكيف أتجه عليه في وكره (سئل) رجل ما بال المائك في الاست أسرع نزاع في الحر فقال لانك لو ألقمت خرء الكلب أسرع قيأ منك اذا سقيت بولا * طلب رجل من بعض القواد بن أمرد فجاء اليه بجارية فقال لا أريد فقال أو تريد أحسن منها

فقال لا ولكن أرغب في [illegible]

في حرها حزا وعلق عليه بصاقتي [illegible]

ان لم يكن لك غرض آخر * سأل بعضهم رجلا [illegible]

من غلام أو جارية فقال لي ذكرهما فقال [illegible]

ويلتقط الحب * قيل لرجل حمل مع صبي على حمارة [illegible]

سراويلهما ما تصنع قال أدخل [illegible]

قبيحا فقيل له في ذلك فقال اليوم أنا شيخ أنيك [illegible] أدخل الحمار

غلاما فعل به فلما خرج سئل الصبي فقال أدخلني الحمار [illegible]

ذلك الحمار فقال قد حرمت اللواطة الاولى وشاهدين * خرج غلام

من حمص الى بغداد فرأى كثرة الاستمتاع بالاولاد بالاجارة فاستردته

امه لرمة طاحونة له بحمص فكتب اليها يا أماه ان استا بالعراق خير

من طاحونة بحمص * قيل لغلام اكتسب بالاجارة ثم اتجر فأجاب

والله ما من الاقوات والارزاق ما أفلحت دراهم البراق * قال رجل

لغلامه يا مؤاجر فقال أنت صيرتني كذا * قيل لمؤاجر في رمضان

هذا شهر كساد فقال أبقى الله اليهود والنصارى قيل في مخنث

له قراح في سراويله * يزرع فيها قصب السكر

* قال رجل لغلام يصحبه فتركه ومال الى آخر يا غدار تركتني فقال

الدنيا قبان ونحن مع الرجحان وأنشد

من زاد بالنقد زدنا في مودته * ما يطلب الناس الا كل رجحان

كتب غلام على تكته

أقفلت يا قوم على تكتي * وانما مفتاحها الدرهم

* راود أبو الهذيل غلاما فقال أنا لا أنظر للواطة شعر

نصيب الفتى شم ونظرة * وما الزنى الا من طباع البهائم

غيره

وكنا نرى العدل ظاهرا * فأعقبنا بعد الرجاء قنوط
متى تصلح الدنيا ويصلح أهلها * وقاضي قضاة المسلمين يلوط

* أعطى رجل مؤاجرا درهمين فلما أراد ادخاله قال لا تدخله واقتصر على ما بين الفخذين فقال اني بين الفخذين من منذ خمسين سنة فما معنى دفع الدرهمين * محدث زعم الاطباء ان الطبائع الاربع هي الرطوبة واليبوسة والحرارة والبرودة انما هي الاكل والشرب وان ينيك أو يناك * دخل رجل على بعض فرأى تحته غلاما وفوقه غلاما فقيل ما هذا فقال اللذة المضاعفة (سئل) الاحنف ما بال أستاه الرجال يكون عليها شعر دون أستاه النساء فقال أستاه الرجال حمى وأستاه النساء مرعى (سئل) مخنث ما بال هن النساء ينبت أسرع فقال لقربه من السماء ويسقى من فوق * كشفت امرأة لابي نواس فقالت هل ترى في خلق الرحمن من تفاوت فقال نعم أرى شيئا من فطور * قيل الاير أحرص الى المباضعة من الحر * بنت الكميت قالت لامها أي الايور أحب اليك قالت أير خرس في حرارة ويبس في لين في استدارة فلك في حقد رجل ممد * جارية ماشي أحب الي من أن ينيكني أدرا مره في حري وخصيتيه تدق باب أستي فتهيج شهوتي * سئلت بنت الحسن عن أطيب الحر فقالت الذي اذا أدخلت فيه عض واذا أخرجته منه مص * وصف رجل حر امرأته فقال انه أدفأ من الحمام وأمص للاير من الحجام * ناك رجل كلبة فقعدت عليه فأتيت الكلبة الرجل تصيح فأشرف عليه رجل من السطح فقال عض جيبها افعل فأخرجت فقال لله درك أنت طبيب حاذق في ذلك * يقال حكمة ارتباط الكلب عند السفاد أن نطفة الكلب

الذكر يا بس لزج لايخرج الا بزمان فينتفخ أحاليله كي لايخرج حتى ينذرق تمام المني ❊ رؤي شيخ في يوم الجمعة ينيك أتانا وهي تضرط ويصلي الشيخ على النبي فأنكروا عليه فقال الا أشكر على اير يضرط الاتان ❊ قيل أعظم الايور اير الفيل وأصغرها اير الظبي ❊ بعض العرفاء كل رجل يحب أن يكون ايره أكبر الايور وكل امرأة تحب أن يكون حرها أضيق الحروف فنعم سؤالهما لطف من الله والا لبطل التناكح ❊ بعضهم ليس على ظهر الارض رجل الا ويتمنى لامرأته اير الحمار لانه يتمنى أن يكون ايره كاير الحمار فينيك امرأته به ❊ سعيد بن المسيب اللهم قوي أيري ففيه رضاء أهلي وقوسني ففيه قوام بدني ❊ أبو مهدي لابن عمرو بن العلاء لا يزال المرء بخير ما اشتد أيره وضرسه ❊ قال رجل لابن شعيب اني اذا دخلت الصلاة أنتشر التي هل يكون لي الصلاة فقال طربي لك فاني أتمنى ذلك في الفراش ❊ قيل لمدني كيف حالك فقال ايري اذا فقد قام واذا وجد نام (سئل) شيخ عن حاله فقال ذهب مني الاطيبان الا يرو السن وبقي الاخبثان الضراط والسعال ❊ قيل لآخر ما بقي من آلة النكاح عندك قال البزاق ❊ قيل لرجل أتحب أن يكون لك اير عظيم فقال لا لان منفعته لغيري وثقله علي ❊ نظر رجل الى متبختر فقال أعلوي أنت أم قرشي فقال فوق ذلك اني رجل اير فقال تبختر ثم تبختر ❊ سمع مخنث رجلا يذم ابنه ويقول له اير في طول المنارة فقال ابنك كله فضيلة وأنت لاتشعر قيل من حب زبه زهب ليه ❊ قيل لمخنث أي الاسماء أحب اليك قال الزبير قال لم قال لانه مركب من الزب والاير ❊ أبو زيد بقيت لا أجد امرأة تستوعب أيري فظفرت بواحدة فأولجت تدريجا فقلت أتأذنين في الاخراج فقالت وتعت بعروضة على نخلة فقالت

لنخلة استمسكي لا طيرة فقالت ما شعرت بوقوعك وكيف أشعر
بطيرانك * ورأى رجل رجلا له أير حمار فقال كيف تحمل هذا
الأير فقال أكبره وقال نعم قال تستصغره امرأتي * قالت امرأة
لرجل يجامعها أسرع فقد ضاق قلبي فقال لو ضاق حرك لكنت قد
فرغت منذ ساعات * قال رجل لجارية ما أوسعك فقالت فديت
من كان يملاه * بعض الأكابر اشترى جارية فقيل كيف وجدتها
فقال فيها خصلتان من الجنة البرد والسعة قال رجل لجارية أنا كل
ثم ننيك فقالت بل ننيك ثم نأكل فاستملح منها وقضى حاجتها
* كان رجل يعشق جارية فاجتمع ليلة فأخذ يعاتبها
فقالت يا جاهل دع العتاب والكتاب * واجعل قيمي يجنبي
* استعرض رجل جارية فقال أتحسنين أن تضربي بالعود فقالت
لا ولكن يعجبني أن أجلس على العمود * قالت امرأة لزوجها
اشتر لي خفا فقال أيهما أحب إليك أم الخف فقالت هذا
الخف يكفينا في هذه السنة ان أصلح * استعرض غلام جارية
فعلمت الجارية انه يدل بحسنه فقالت ان كنت يوسف وليس
معك اير ذو عروق صلبة وهامة رحبة يدخل غضبان ويخرج سكران
ما أعدك الا شيطانا مريدا أو قردا عنيدا * قيل لبصرية أتشتهي
الرجال قالت لا أدري غير اني أعلم ان الاول داء والثاني دواء والثالث
شفاء ومن ربع فنفسي له فداء * امرأة فلان تا كني نيكا كأنه
يطلب في حري كنزا من كنوز الجاهلية * كانت امرأة تبكي عند قبر
فقيل لها من هو قالت زوجي وكان والله يجمع بين الجناح والساق ويهتز
منها الصارم للاعناق وقالت قد كذبتك امرأة تزعم انها تبكي لغير
ما أخبرتك به * تزوج رجل امرأة فلما دخل عليها أخذ يقبلها

ويلاعبها فقالت

ليس بهذا أمرتني أمي ✽ والله لاتمسني بفمي
ولا بتقبيل ولا بشم ✽ الابزعزاع يسلي همي
لمثل هذا ولدتني أمي

✽ تزوج رجل بامرأة فولدت في اليوم الخامس فمشى الرجل الى السوق واشترى لوحا ودواة فقيل ماهذا قال من يولد في خمسة أيام يمشي الى المكتب في ثلاثة أيام ✽ كان أبودلف متشيعا ويقول من لم يعلن التشيع فهو ولد زنا فقال ابنه دلف لست على مذهبك فقال والله قد وطأت أمك قبل الشراء ✽ اجتمعت بنات عند أمهم فقالت الكبرى كيف تحبين أن يأخذك زوجك فقالت ان يقدم من سفر بعيد فيدخل الحمام ثم يأتيه الزائرون فاذا فرغ أغلق الباب وأرخى الستر فحينئذ يأتي ما أحبه فقالت أسكتي ماصنعت شيئا فقالت للوسطى كاذكر فقالت كامر ثم قالت فلما يأتي الليل تطيبت وتهيأت ثم أخذني على ذلك فقالت ماصنعت شيئا فقالت للصغرى ماقالت فقالت الصغرى بمثل مامر في اختيها ثم قالت يغلق الباب ويرخي الستر فيدخل ايره في حري ولسانه في في وأصبعه في استي فينيكني في ثلاثة مواضع فقالت اسكتي فأملت تبول الساعة ✽ وقعت بين الزوجين خصومة فغضبت فكابدها حتى جامعها فرضيت وقالت جئتني بشفيع لاأقدر على رده ✽ ابن سيرين ألذ الجماع أفحشه الاحنف اذا أردتم الحظوة عند النساء فافحشوا في الجماع وأحسنوا الخلق ✽ قيل للشعبي ماتقول في رجل اذا وطئ امرأته تقول قتلتني أوجعتني فقال اقتلها ودمها في عنقي ✽ قيل موطنان يذهب فيهما العقل المباشرة والمسابقة ✽ الحسن أكثروا من مداعبة

النساء وملاعبتهن ولا تكونوا كالبهيمة التى يطاؤها الفحل بغتة
فالمداعبة للشهوة كالرعد والبرق للمطر النبلة بريد النيك انما القبلة
عنوان الملتمس عربون الحمول المقبلة * طلب رجل الى امرأة
فقالت الايناس قبل الابساس * جامع رجل امرأة فاحشة فلما
قرب من الفراغ قال ما تقولين فى الاعتزال قالت بلغنى انه مكروه فقال
ولم يبلغك حرمة الزنا * كان ليوسف بن عمر جارية تصحبه فى السفر
والحضر وكانت يوما ثمة على رأسه اذ ورد عليه كتاب فقرأه فتغير
وجهه فقالت كتاب عزل قال كيف علمت قالت تغير وجهك هذا
عندك من مرة واحدة فكيف حالى وأنا أطعمه عندك دائما * قال
مزيد لامرأته دعينى أبلك فى استك قالت لا أجعل استى ضرة لحرى
مع قرب ما بينهما * رفع رجل الى بعض الامراء ان ابنتى تحت
فلان التركى عبدك وهو يأتيها فى دبرها فدعاه فقال ما هذا فقال
الغلام انى حملت من تركستان الى طبرستان وناكونى فى استى
ثم من ملكنى ناكنى فى استى فما ظننت ان ذلك حرام فخجل الامير
وقال الصهر قم عافاك الله يا عاقل قم * قعد أعرابى بين رجلى امرأة فلم
يتحرك ساعة فقالت يا هاب فقال الخائب من فتح جرابه ولم يكتل
فيه * قال رجل لامرأة أريد أن أذوقك لاعلم أنت اطيب أم امرأتى
فقالت سل زوجى فانه قد ذاقنى وذاقها فخجل الرجل * نظر رجل
الى جارية فقالت يا سيدى أتريد النيك فقال نعم قالت اقعد حتى
يجيء مولاى وينيكك كما ناكنى * بعض الظرفاء لمغنية ما اسمك
قالت مكة أى محرمة عليك قال فاكشفى عن الحجر الاسود فاقبله
قيل شعر

فلم يزل خدها ركنا ألوذ به * والخال فى صحنه يغنى عن الحجر

الاصمعي رحمه الله رأيت في البادية امرأة حسناء وعلى خدها خال قلت ما اسمك قالت مكة فقلت ما هذه النقطة قالت الحجر الاسود قلت اقبل الحجر الاسود قالت هيهات لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس فأعطيتها دينارا فقالت ان شئت قبل الحجر وان شئت طف بالبيت وادخل المسجد الحرام فاذا رأيت ما بين فخذيها فقلت ما هذا قالت لمثل هذا فليعمل العاملون * المرزوقي كثير من نساء العرب طلبن التشبيب من الشعراء مع العفة كعزة وليلى ومية وللظرفاء معهن محاورات عن بعض السلف لحاج قال لصاحبه هل تم حجنا ألم تسمع قول ذي الرمة

تمام الحج أن تقف المطايا * على خرقاء واضعة اللثام

* عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من حلال أبغض الى الله من الطلاق وكان الحسن بن علي مطلاقا مذواقا فقيل له في ذلك فقال رأيت الله تعالى علق بهما الغنى فقال وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله وفي موضع آخر وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته * قيل اسهل القبيح الطلاق وقيل الفرج بعد الشدة لفظ الثلاث * بعضهم الحمد لله الذي جعل في الطلاق اختلاسا للارزاق فقال وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته * قيل اذا لم يكن وفاق فطلاق بعضهم تعاهدوا نساءكم بالسب وعودوهن بالضرب وكونوا كما قال الله تعالى واهجروهن في المضاجع الآية والله أعلم

* (الروضة الحادية والثلاثون في الاصوات والالحان والغناء والسماع واللهو واللعب واللذات وذكر النبيذ والسكر وما شاكل ذلك

* لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ثنية الوداع في هجرته استقبله

الجواري يضربن بالدفوف ويغنين ويقلن طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعا لله داع * دخل الشعبي وليمة فاقبل على أهلها فقال مالكم كأنكم جمعتم على جنازة أين الغناء والدف * قيل لابي حنيفة وسفيان ما تقولان في الغناء فقالا ليس من الكبائر ولا من أسوء الصغائر * قيل لا يكره الغناء الا من عرضت له آفة في حاسته كما لا يكره الطيب الا من في شمه آفة * وقيل من سمع الغناء ولم يرتج له فهو عديم الحس أوسقيم النفس ومن سمع الغناء بغير قلب ولم يطرب فلم يلم المعنى * وقيل الغناء غذاء الروح كما ان الاطعمة غذاء الاشباح وهو يصفي الفهم ويرقق الذهن ويلين العريكة ويثني الاعطاف ويشجع الجبان ويسخي البخيل * بعض العلماء الام تناغي الصبي فيقبل سمعه على مناغاتها واذا اصطادوا الفيل جمعوا له الملاهي والمغنين فتلهى عن رعيها وتسهو عن الهرب حتى تؤخذ وتحطم والابل تزداد انتشاطا بالحدو وتسرع وتلتفت يمنة ويسرة وتتبختر في مسيرها * تخاصم ابراهيم بن المهدي واسحاق الموصلي في الغناء فقال له اسحاق جعلت فداك الى من تحاكم والحاكم بيني وبينك البهائم وكان الطير تقف على رأس داود لاستماع صوته * بعض الحكماء لذات الدنيا أربع الطعام والشراب والنكاح والسماع وفي وصول لذة غير السماع حركة وتعب وفي أكثارها ضرر * أفلاطون من حزن فليسمع الاصوات الحسنة فان النفس اذا حزنت خمد نارها واذا سمعت ما يطربها ويسرها اشتعل منها ما خمد وفي المثل مغنية الحي لا تطرب * كتب على مضراب مغنية سمها ريحان

عذبي جفونك يا عيون النرجس * حتى أفوز بنظرة من مؤنس

والعلامة الزمخشري

ان كان عقلك موصوفا برجحان * فاعمل بما خط في مضراب ريحان

أراد شفاء العمل * بعض حكماء الروم اذا ثقل المريض وضعف فاسمعوه الحاناطيبة ومازالت ملوك فارس تلهى المحزون بالالحان والسماع وتعلل به المريض وتشغله عن التفكر ومنهم أخذت العرب * مات ملك في العجم وبقى له ابن صغير وكان للملك وزير عاقل امتحن سلامة حسن الصغير واستقامته فاحضر المغنين فلما سمع الصبي تحرك وضرب برجله الارض فوضعوه مكان الاب * سمع معاوية صوتا حسنا فحرك رجله فقيل ماهذا فقال ان الكريم لطروب * قيل من لم يحركه الربيع بازهاره والعود بأوتاره فهو فاسد المزاج ليس له علاج * يقال متى اجتمع في مادة السماع نظم لطيف وصوت ظريف ووجه نظيف يكسب فرحا وسرورا * قيل الغناء الفائق غذاء الروح وقيل غذاء الاذان أغاني القيان * يقال السماع الطيب يزيل احزان النفوس ويهيج الطرب في الرؤس * بعضهم غناء يحرك النفوس ويرقص الرؤس ويحرض الكؤوس * بعض العلماء السماع محرك للقلب ومهيج لماهو الغالب عليه * صحب الجنيد شاب كلما سمع شيئا زعق فنهاه عنه وكان بعد ذلك يضبط فلما سمع يوما زعق وخرجت روحه غنى مغن بهذا البيت

بين السيوف وعينيه مشاركة * من أجلها قيل للاغماد أجفان

فقام رجل متواجدا وقال أعد فأعاد المغنى ثم صرخ الرجل صرخة هائلة ووقع فمات * ابن المبارك كنت يوما في بستان وأنا شاب وكان معي أصحابي فأكلنا وشربنا وكنت مولعا بضرب العود فأخذت العود بالليل لاضرب به فنطق العود وقال ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع

قلوبهم الآلة فضربته بالارض وكسرته وتركت الامور الشاغلة عن الله تعالى * ويقال اذا حضر الغناء ليس الا السكوت والاستماع للمغنى قيل

حكم الغناء تسمع وندام * ما الحديث مع الغناء نظام
لو كان لى أمر قضيت قضية * ان الحديث مع الغناء حرام

(سأل) الرشيد يوما أبا العيناء عن السماع فقال شرحه طويل وشروطه كثير وأما الشروط اللازمة فأربع أن يكون المغنى صباحة الخد ورشاقة القد وحلاوة المقال وحسن الفعال وأن يكون المغنى والمستمع قريبين ومتحاذيين وأن يكون الشعر الذى يتغنى به لفظه عيارو معناه لطيفا * ارسطو اذا كان المغنى كريه المنظر لابد وان يكون حسنا فالشلاير بل قبح منظره لذة صوته * يقال ماخلقت الاغانى الاذانى * قيل من نعيم الدنيا أن تسمع الغناء من فم تشتهى تقبيله * الجاحظ كم فرق بين غناء فم تشتهى تقبيله وبين غناء فم تريد أن تصرف بصرك عنه * سمع رجل غناء حسنا فقال السكر على هذا شهادة * قيل أحسن الناس غناء من أطرب الخاشع وأفهم السامع * أذن البعلبكى مؤذن المنصور فرجع وجارية تصب الماء على يده فارتعدت حتى وقع الابريق من يدها فقال للمؤذن خذ هذه الجارية فهى لك ولا ترجع هذا الترجيع * الحسن ابن على العلوى قلت لمغن غن فقال هذا أمر فقلت أسئلك فقال هذه حاجة فقلت ان رأيت فقال هذا ابرام قلت فلا تغن فقال هذه عربدة * قيل أول صلة المغنى أن يقال له أحسنت * اسحاق بن ابراهيم الموصلى كان ابن أبى حفصة يتغذى عند أبى فاذا فرغ قال أطعموا آذاننا رحمكم الله ممن يضرب به المثل فى الغناء * ابن الجامع يقال

هذا غناء ابن الجامع (سأل) المعتصم اسحاق الموصلي عن النغم كيف تميز بينها مع تشابهها فقال يا أمير المؤمنين هذه الاشياء تحيط بها المعرفة ولا تؤديها الصفة * بعض السلف ابليس أول من تغنى وأول من حدا وأول من ناح تغنى في أكل الشجرة وحدا في الهبوط وناح على الجنة حين أخرج منها * يقال أول من غنى في الاسلام طويس وهو مثل في الشؤم يقال اشأم من طويس وكان يقول ان أمي كانت تمشي بالنمائم بين نساء الانصار ثم ولدتني في الليلة التي مات فيها الرسول وفطمتني يوم موت أبي بكر وبلغت الحلم يوم موت عمر وفي ذلك اليوم ختنت وتزوجت يوم قتل عثمان وولد لي يوم قتل علي فمن مثلي * يزيد بن المهلب قال لاهله اياكم والغناء فانه يسقط المروءة وينقص الحياء ويبدي العورة ويزيد في الشهوة وانه لينوب عن الخمر ويصنع بالعقل ما يصنع السكر وان كان ولا بد فجنبوه النساء فانه داع الى الزنا * نزل قوم بالكميت فأضافهم فغنى رجل منهم وكان حسن الصوت فقال حق على الرجل أن يحسن سمع حرمه كما يحسن فروجهن * قيل الغناء رقية الزنا * وقيل الغناء أدام المدام قالوا انما يفسد العقل الولوع بالسماع وطول ملازمته * يقال ان أبا نصر الفارابي أول من وضع الآلة المسماة بالقانون وأول من ركبها نافع سمع ابن عمر رضي الله عنهما مزمارا فوضع أصبعيه في أذنيه ونأى عن الطريق وقال يا نافع هل تسمع شيئا فقلت لا فرفع أصبعيه من أذنيه وقال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع مثل هذا فصنع مثل هذا * المأمون الدنبل لهو غليظ كان لبعض الظرفاء جاريتان مغنيتان حاذقة ومتخلفة فكان يخرق قميصه اذا غنت الحاذقة ويخيطه اذا غنت الاخرى سمع فيلسوف صوت مغن بارد فقال تزعم أهل

الكهانة ان صرت البوم يدل على موت الانسان فان كان ماذكروا حقا فصوت هذا يدل على موت البومة * قيل لرجل من العرب ما الجمال قال غور العينين واشراف الحاجبين ورحب الاشداق وبعد الصوت (سأل) الحجاج بعض جلسائه عن أرق الصوت عندهم فقال أحدهم ما سمعت صوتا أرق من صوت قارئ حسن الصوت يقرأ كتاب الله في جوف الليل فقال ان ذلك لحسن وقال آخر ما سمعت صوتا أعجب من ترك امرأتي ماخضا وأتوجه الى المسجد فيأتيني آت فيبشرني بغلام فقال واحسناه فقال شعبة بن علقمة التميمي لا والله ما سمعت قط أعجب الي من ان أكون جائعا فاسمع خفقة الخوان فقال الحجاج أبيتم يا بني تميم الا حب الزاد * قيل لمخنث أي الاصوات أحب اليك فقال نشنشة القلية وقرقرة القنينة وخفخفة الخوان ونشنشة المكة * بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في لحم الخنزير ودمه * على رضي الله عنه الشطرنج ميسرة العجم * أبو سليمان الداراني خرجت شهوة الشطرنج من قلبي بعد أربع وعشرين سنة (سئل) الامام أبو ابراهيم المزني عن لعب الشطرنج فقال اذا سلم المال من الخسران واللسان من الفحش والبهتان والصلاة عن السهو والنسيان كان ذلك أدبا بين الخلان وكان الشعبي يلعب به مستدبر الحذقة وممن يضرب به المثل في لعبه محمد الصولي * العلامة دخلت في زمن الحداثة على شيخ يعرف بأزدشير فرأيته يلعب بالنردشير فقلت الازدشير والنردشير بئس المولى وبئس العشير * كان ابن الزبير يقول لاولاده العبوا فان المروءة مع اللعب * على رضي الله عنه اياكم وتحكيم الشهوات على أنفسكم * معاذ بن جبل رضي الله عنه بعثه رسول

الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقال اياكم والتنعم فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين * داود الطائي رحمه الله اذا كنت تشرب الماء البارد المروق وتأكل اللذيذ الطيب وتمشي في ظل ظليل فتى تحب الموت والقدوم على الله تعالى * قيل لاعرابي أما تشرب النبيذ فقال لا أشرب ما يشرب عقلي * عن النبي صلى الله عليه وسلم من بات سكران بات للشيطان عروسا * عيسى عليه السلام حب الدنيا رأس كل خطيئة والنساء حبائل الشيطان والخمر داعية الى الشر * قيل لعباس بن مرداس لم تركت العقار وهو يزيد في جلادتك وسماحتك فقال أكره أن أصبح سيد القوم وأمسي سفيههم * المأمون رأى على وجه بعض أبنائه خدشة فقال ما أصابك قال ركبت البارحة فرسا أشقر فصرعني فقال لو ركبت الاشهب ما صرعك فالابن كنى عن الصهباء والاب عن الماء كان في يد النظام قدح وهو على غرفة فأنشأ يقول

اشرب على طرب وقل لمهذدي * هون عليك بكون ما هو كائن

فلما تكلم بهذا سقط من الغرفة وكان آخر كلامه وما ختم به عمره فمات باذن الله تعالى * الامين أشرب الكاس وأشم الآس من غير نعاس وذلك أحب الي من مدارات الناس * سكر النعمان بن المنذر ليلة فدفن نديميه الاسدي فلما أصبح وعلم جعل لنفسه يوم بؤس ويوم نعيم ففي يوم البؤس يقتل من لقيه وفي يوم النعيم أغناه * قيل لمعربد وفي وجهه خموش ما هذه الكلوم فقال آثار الكلام * شرب رجل مع معربد فقال له أترى بأسا قال لا ولكن أتوقعه * قيل صاحب السكر يرجع اما الى قردية وهو الذي يضحك ويرقص او الى كلبية وهو الذي يهارش او الى خنزيرية وهو الذي يتقايا ويخرى أو الى انسانية

وهو الذي يحسن خلقه * قيل الراح كالريح ان مرت على عطر طابت وتخبث ان مرت على جيف * عبد الملك بن مروان للاخطل ماتصنع بالخمر اولها داء وآخرها خراء فقال يا أمير المؤمنين ان بينهما حالة عالية عنهما لا أبيعها بملكك * ارسطو قليل الخمر سم الموت وكثيرها سم الحية * رجل رأيت يونس بن عبيد يضحك فقلت ما أضحكك قال مر بنا سكران سلم علينا فلم نرد عليه فقعد يبول وسطنا فقلنا ماتصنع فقال ماظننت هنا أحدا * تقيأ سكران مضطجعا فلعق كلب فمه فقال بارك الله فيك مسحت في بالمنديل ثم بال على وجهه فقال رحم الله أباك غسلت وجهي بعد المسح بالماء الحار * وكان بابك قد شرب الخمر في ليلة قتل في صباحها * عمر رضي الله عنه شرب الخمر مفتاح كل شر * قيل الخمر مطية لكل خطيئة * خرج المهدي متصيدا فغاب عن خيله فوصل الى دار أعرابي فأطعمه وسقاه نبيذا فلما شرب قال أتدري من أنا فقال لا والله قال أنا من خدم الخاصة قال بارك الله لك في موضعك فسقاه أخرى فقال من أنا فقال أنت كما قلت فقال لا بل من أمراء الجيش فقال رحبت بلادك وطاب مرادك ثم سقاه أخرى فقال من أنا فقال أنت كما قلت فقال لا والله أنا أمير المؤمنين فأخذ الاعرابي الركوة فأوكاها وقال لئن شربت رابعا لتقولن انى رسول الله فضحك المهدي فلما أحاطت به الخيل طار قلب الاعرابي خوفا فقال له المهدي لا بأس عليك وأمر له بصلة سنية فقال الاعرابي أشهد انك صادق لو ادعيت الرابعة * شرب رجل من اداوة علي رضي الله عنه فسكر فجلده فقال انه من نبيذك فقال انما جلدت لسكرك * قيل لسعد بن مسلم أتشرب النبيذ قال لا فقيل لم فقال تركت كثيره لله وقليله للناس * قيل لبعضهم كيف شربت فقال

لو وطئت زبيبا لسكرت شهرا * أنوشروان النبيذ صابون الغم

أبو منصور الثعالبي

واذا البلابل أفصحت بلغاتها * فانف البلابل باحتساء بلابل

* أبو نواس الراح صديق الروح وقيد اللذات ومفتاح المسرات

أسعد السنجاري في الخمر

كادت تطير وقد طربنا بها فرحا * لولا الشباك التي صيغت من الحبب

* قيل الغناء بلا شراب كتحية بلا عطية ورعد بلا مطر وشجر بلا ثمر

* قيل السماع كالروح والخمر كالجسد فباجتماعهما يتولد السرور قيل

ان المدام أدام الله حرمتها * غم بلا نعم سم بلا دسم

ابن سكره

جاء الشتاء وعندي من حوائجه * سبع اذا القطر عن حاجاتنا حبسا

كن وكيس وكانون وكاس طلا * بعد الكباب وكس ناعم وكسا

محمود الشيرازي

يقولون كافات الشتاء كثيرة * وماهي الا واحد غير مفترى

اذا صح كاف الكيس فالكل حاصل

لديك وكل الصيد في جوف الفرا

ابن التعاوردي

اذا اجتمعت في مجلس الشرب سبعة * فالرأي في التأخير عنه صواب

شواء وشمام وشهد وشاهد * وشمع وشادن مطرب وشراب

أبو علي الفارسي أنشد ابن دريد لنفسه

وحمراء قبل المزج صفراء بعده * أتت بين ثوبي نرجس وشقائق

حكت وجنة المعشوق صرفا فسلطوا

عليها مزاجا فاكتست لون عاشق

* حكيم الهند عجبا لمن كان شرابه عصير الكرم وطعامه الخبز واللحم ثم اقتصد فى أكله وشربه وجماعه وتعبه كيف يمرض وكيف يموت * سقى بعضهم ضيفاله نبيذا رديئا وقال هذا نبيذ عانة فقال الضيف بل أسفل من العانة على أربعة أصابع * جلس المتوكل مع جمع فيهم يحيى بن أكثم فلما أدطوا فى الشرب أمرهم بالاسراف فقالوا اخلطنا فقال يحيى أحوج ما تكونوا الى قاض اذا اخلطتم فاستظرفه المتوكل وأراد تطلى لحيته بالغالية ففعل فقال ضاعت الغالية وهذا كان يكفينى دهرا فأمر له بزورق من الغالية ودرج بخور وصفل فى كمه * الحكيم الصاحى بين السكارى كالحى بين الموتى يأكل من بقولهم ويضحك على عقولهم * يقال طيب المدام بطيب المدام * قيل لاعرابى كم تشرب من النبيذ فقال على مقدار النديم * وقيل انما يستعذب الراح بأخلاق النديم وقيل

اذا ما جاوز الندماء خمسا * ورب البيت والساقى اللبيب
فاير فى حرأم فتى دعانا * وأبرق حرأم فتى يجيب

* قيل لرجل يقول لك المعتصم تهيأ لمنادمتى فقال كيف تهيأ فقال اياك أن تبزق أو تمتخط أو تتثاءب أو تعطس فقال له ارجع اليه وقل له ان الاير فى حرأم من نادمك فلما رجع وقال له ضحك واستدعاه وقال لم تقبل منادمتى قال ان هذا الاحمق شرط على شروطا يهرب منها الشيطان فان رضيت أن تفسو على وأفسو عليك والا فلست بصاحبك * قيل لبعضهم ما العيش فقال طرح الحشمة وترك العتاب * أبو اسحاق الموصلى كانت خلفاء بنى أمية لا يظهرون للندماء والمغنين وكان يضربون بينهم وبين ندمائهم الستر وبنو العباس فى الاول ظهروا ثم احتجبوا ولم ير أبو جعفر قط يشرب الماء

والمهدي

والهدى في أول أمره احتجب ثم ظهر وقال اللذة في مشاهدة السرور والدنو من الاحباب * المأمون النبيذ بساط اذا رفع لم ينشر

(الروضة الثانية والثلاثون في الملابس والخواتم والالوان والخضاب والروائح والتصاوير):

*خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وعليه رداء قيمته ألف درهم وربما قام صلى الله عليه وسلم الى الصلاة وعليه رداء قيمته أربعة آلاف درهم وكان الامام أبو حنيفة يرتدي برداء قيمته أربعمائة دينار وكان يقول لتلامذته اذا رجعتم الى بلادكم فعليكم بالثياب النفيسة * كان ابن عباس رضي الله عنهما يرتدي برداء قيمته ألف درهم واشترى تميم الداري حلة بألف ليصلي فيها وكان الحسن يلبس ثوبا بأربعمائة درهم * وكان سعيد بن المسيب يلبس الحلة بألف درهم ويدخل المسجد فقيل له في ذلك فقال أنا أجالس ربي اشترى النبي صلى الله عليه وسلم حلة بثمانين ناقة *بعث معاوية الى كعب ابن زهير ليبيعه بردة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبع فبعث بعد موت كعب بعشرين ألف درهم *كان الاعمش يلبس قميصه مقلوبا ويقول الناس مجانين يجعلون الخشن الى نفوسهم واللين الى أعين الناس *عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعمر بن الخطاب البس جديدا وعش حميدا *السرخسي يلبس الغسيل في عامة الاوقات ويظهر النعمة في بعضها حتى لا يؤذي المحتاجين * نظر أعرابي الى ثياب رقاق فقال هذا لباس يخرج من الدين ويفسد المروءة * عن ابن عمر رضي الله عنهما من لبس مشهور الثياب ألبسه الله ذله يوم القيامة * أنس رضي الله عنه دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفوق عباءة بهنأ بعيرا له * علي رضي الله عنه عليه ازار فيه احدى

وعشرون رقعة من أديم ورقعة من القباطي * الباخرزي

لا حبذا البخت أعيانا ومال الى * قوم تعدهم الارذال أعيانا
يدرع البصل المذموم أكسية * ويترك النرجس المشموم عريانا

وكان ينشد المبرد كثيرا في مجلسه

يا من تلبس أثوابا يتيه بها * تيه الملوك على بعض المساكين
ما غير الجل أخلاق الحمير ولا * نقش البراذع أخلاق البراذين

* كان كم قميص علي لا يجاوز أصابعه وكان يقول ليس للكمين على اليدين فضل واشترى قميصا وجاوز كمه أصابعه فقطعه * رؤي على علي رضي الله عنه أزار خلق مرقوع فقيل له فقال يخشع له القلب وتذل به النفس ويقتدي به المؤمنون * يقال ما توفر رجل على الزينة والشارة الا كانت فيه غزارة * يقال من أحس بالرذيلة من نفسه التمس الفضيلة من لبسه * قيل من فطن لنقص ذاته كلفها بتحسين أدواته يقال من حدث له التنسك فافتتح أمره بلبس الخسيس فليس له وصول ومن حدث له الغنى فافتتحه بلبس النفيس فليس لمحصول من مضار البزة السنية ان صاحبها ان أساء عد قليله كثيرا وصغيره كبيرا وان أحسن فقليله لا يشكر وكثيره لا يستندر * كان عمر بن عبد العزيز تشترى له الحلة بألف دينار فاذا رآها يقول ما أجودها لولا الخشونة فيها فلما استخلف كان يشترى له الثوب بخمسة دراهم فيقول ما أجوده لولا لينه * رجاء بن حيوة قومت ثياب عمر بن عبد العزيز وهو يخطب باثنى عشر درهما وكانت قباء وعمامة وقميصا وسراويل وخفين وقلنسوة * أبو الطيب الطبري

قوم اذا غسلوا ثياب جمالهم * لبسوا البيوت الى فراغ الغاسل

مسلم ابن يسار اذا لبست ثوبا فظننت انك فيه أفضل مما انك في غيره

فبئس الثوب لك * منصور بن عمار من تقوى بلباس التقوى لم يستتر بشئ من لباس الدنيا * الحسن من لبس الصوف تواضعا زاده الله نورا فى بصره ونورا فى قلبه ومن لبسه للكبر والخيلاء صكور فى جهنم مع المردة * ابن سيرين كان عيسى عليه السلام يلبس الصوف ونبينا صلى الله عليه وسلم يلبس الكتان والاحب الينا أن نقتدى به صلى الله عليه وسلم * قال بعض الامراء لحاجبه أدخل على رجلا عاقلا فأتاه برجل فقال له بم عرفت عقله فقال رأيته يلبس الكتان فى الصيف والقطن فى الشتاء * حذا على لرسول الله صلى الله عليه وسلم نعلين حديد بن فلما رآهما استحسنهما فخر ساجدا ثم قال أعوذ بنور وجهك ان استحسن شيئا مما أبغضت فتصدق بهما ولم يلبسهما * قال فضيل فى قوله تعالى لا يريدون علوا فى الأرض ولا فسادا أى لا يستحسن شسعه على شسع أخيه * اشترى زيد لامرأته ثوبا فقالت هو خشن فقال ايما خشن هو ام الطلاق فرضيت به * الوليد بن يزيد بن عبد الملك دخل يوما على هشام وقد تعمم بعمامة مصرية فسأله عن ثمنها فقال بألف درهم فقال قد أسرفت فقال الوليد انما اشتريت لاشرف عضوى بألف درهم وأنت تشترى لاخس عضوك جارية بعشرة آلاف دينار فأينا أسرف * خرج عباس بن الوليد بن عبد الملك وعليه جبة أرغوانية وعلى رأسه عمامة مصرية مذهبة على فرس عربية مسرجة بسرج مذهب فقال له عمه مسلمة يا أبا الحارث أصبحت قارونيا فقال كلا وهو قال انما أوتيته على علم عندى وأنا أقول هذا من فضل ربى ليبلونى فاستحسنه الحاضرون * كان أزدشير وأنو شروان يخرجان ما فى خزائنهما من الثياب فى النيروز والمهرجان ويفرقانها بين الناس على قدر مراتبهم

ويقولان لا يناسب الملوك ادخار الثياب كالعامة أنشد عباس بن الاحنف للفضل بن يحيى رحمه الله

مبهجات الثياب يخلقها الدهر * وحسن الثناء غض جديد
فاكسني مايبيد أصلحك الله * فاني أكسوك مالا يبيد

فقال حبا وكرامة نحن نكسوك ما بقينا وبقيت وأمر له ولعياله بما يحتاج اليه من الكسوة * وقيل البس من الثياب ما تقتدمك لا ما تستخدمك * قيل لراهب لم تلبسون السواد فقال لانه أشبه بلباس المصيبة * قيل لكل شيء راحة وراحة الثوب طيه وراحة البيت كنسه * قيل ان الثوب يقول صنى بالليل أصنك بالنهار * الصدر القونوى في شرح قوله صلى الله عليه وسلم دم على الطهارة يوسع عليك في الرزق * الملابس اذا فصلت وخيطت في وقت رديء لا تسلم من خواص رديئة شهدت بصحته التجارب المكررة * جابر ابن عبد الله تختم رسول الله صلى الله عليه وسلم في يمينه عائشة رضى الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه والخلفاء بعده فنقله معاوية الى اليسار وأخذ المروانية بذلك ثم نقله السفاح الى اليمين الى أيام الرشيد فنقله الى اليسار وأخذ الناس بذلك * ابن عمر رضى الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يذكر شيئا أوثق في خاتمه خيطا * جعفر بن محمد كان خاتم علي كرم الله وجهه من ورق ونقشه نعم القادر الله تعالى * علي رضى الله عنه تختموا بخواتيم العقيق فانه لا يصيب أحدكم غم مادام ذلك عليه * رأى حكيم دنيا في يده خاتم من ذهب فقال هذا حمار وعليه لجام من ذهب * عن النبي صلى الله عليه وسلم البياض شطر الحسن وعنه عليه الصلاة والسلام ان الله خلق الجنة بيضاء وان أحب الثياب الى الله

البيض فليلبسها أحياؤكم وكفنوا فيها موتاكم * وعنه صلى الله
عليه وسلم جاءته امرأة فقالت يا رسول الله اتخذت غنما رجوت نسلها
ورسلها وإني لا أراها تنمو فقال ما لونها قالت سود فقال عفري
* أهدي إلى مروان بن محمد غلام أسود فأمر عبد الحميد أن يكتب فيه
ويذمه ويزجره فكتب له لو وجدت لونا أشر من السواد وعددا أقل
من الواحد لأهديته إليك والسلام * قيل لحكيم ما تقول في السودان
فقال خير الأسود كلونه * قيل في حق الأسود إذا جاع سرق
وإذا شبع زنى * يقال إذا وجدت خيطا أسود فلا تأخذه فإن فيه
شؤما * قال المتوكل لرجل لم ملت إلى السودان فقال إنهم أسخن وكان
عبادة حاضرا فقال نعم هم أسخن للعين * رأى عبادة سوداء دقيقة
الساقين وعليها الخلخال فضة فقال كأنها برجار عليه حلقة فضة
* رأى جربزة صغيرا أسود وعليه ثوب أبيض فقال ابرجار لف
في قرطاس * رأى مخنث زنجيا يفجر برومية فقيل له ما يفعل ذلك قال
يولج الليل في النهار * نظر رجل إلى سوداء مختمرة بمعصفر فقال
كأنها فحمة في رأسها نار * قال أبو يوسف القاضي لأبي نهيك
ما تقول في السواد فقال النور في السواد وأراد نور العين في سوادها
* كان هارون الرشيد يحب من الألوان السواد فسأل يوما بعض
العلماء عن السواد فقال لا يلبي فيه محرم ولا يكفن فيه ميت ولا تجلى
فيه عروس فصعب على الرشيد ذلك فقال القاضي أبو يوسف النور
في السواد فتهلل وجه الرشيد وقال أحسنت فلله أنت * عن سعيد
ابن المسيب أنه قال لأسود لا تحزن فإنه كان من خيار الناس ثلاثة من
السودان بلال ومهجع ولقمان * قيل لمدني كيف رغبتم
في السواد فقال لو وجدنا بيضاء لسودناها * عن النبي صلى الله

عليه وسلم الحمرة من زينة الشيطان والشيطان يحب الحمرة * العتابى
يمال كل مجلس أن يكون سقفه أحمر وبساطه أحمر * أبو رمثة
انطلقت مع أبي نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته وعليه بردان
أخضران * عن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجوا الزرق فان فيهما
يمنا * عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالحناء
فانه خضاب الاسلام وانه يصفي البصر ويذهب بالصداع ويزيد
في الباه واياكم والسواد فانه من سود سود الله وجهه يوم القيامة
وعنه عليه الصلاة والسلام عليكم بالخضاب فانه أهيب لعدوكم
وأعجب الى نسائكم * جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
انه قال غيروا هذا الشئ واجتنبوا السواد قاله لابي قحافة والد أبي بكر
لما أسلم يوم الفتح وكان رأسه أبيض * أبو هريرة رضي الله عنه رفعه ان
اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم * قالوا الخضاب للرجل والمرأة
بالحمرة والصفرة مستحب وبالسواد حرام ومن فعل ذلك من الغزاة
ليكون أهيب في عين العدو لا للتزين فغير حرام وما روى أن عثمان
والحسن والحسين خضبوا لحاهم بالسواد محمول على ذلك * عن
ابن عامر الاشعري رأيت أبا بكر الصديق يغير بالحنا والكتم وكان عمر
لا يغير شيبه بشئ وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
شاب شيبة في الاسلام فلنوريوم القيامة فلا أحب أن أغير نوري
* أبو ذر عنه عليه الصلاة والسلام ان أحسن ما غيرتم به الشيب
الحناء والكتم * قيل لرجل لم لا تختضب فقال ما قام ارى

ان الخضاب هو الشباب الثاني * فاخضب بذاك تصير كالشبان

* على بن عيسى قال لابراهيم بن اسماعيل يوما ان الخضاب باطنه
داء وظاهره غرور ثم لقيه وقد اختضب فقال أين كلامك فقال

تفكرت فى أمور الدنيا كلها رمة وهذا من مرثيا ابن الرومى

فان تسألينى من اختضاب فاننى * لبست على فقد الشباب حدادا

* قيل لرجل خضب لحيته قبل أوان الشيب وقد أبيضت ماهذا الخضاب فقال من شهد الزور يسود وجهه وقيل

اذا ذهب الشباب وليس الا * غبار الشيب أوذل الخضاب
فاليس الى الحياة وكن حريا * فرت الشيخ من عين الصواب

* قال أبو حنيفة للحجام التقط هذه الشعرات البيض فقال لا لانها تكثر فقال اذا التقط السود لعلها تكثر * بعضهم التقط من لحية عبده طاقة بيضاء فقال ما تصنع فقال بيضاء فقال انتف لحية أبيك كلها فانها بيضاء * كان حجام يلتقط من لحية رجل بياضها فلما كثر قال ما ترى فى الحصاد وقد ذهب وقت الالتقاط * أبو هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم لا تردوا الطيب فانه طيب الرائحة خفيف الحمل * كان النبى صلى الله عليه وسلم يعرف خروجه برائحة المسك وكان يعجبه المسك قيل

ويفوح مسكا طيب ريح ثيابه * وكذا الريح المساجد الوهاب

* عمر رضى الله عنه لو كنت تاجرا ما اخترت طيبا عن المسك فان فاتنى ربحه لم يفتنى ريحه * أهدى عبد الله بن جعفر لمعاوية قارورة من الغالية فسأله كم أنفق عليها فذكر مالا فقال هذه غالية فسميت بذلك * عكرمة كان ابن عباس يطلى جسده بالمسك فاذا مر بالطريق قال الناس أمر ابن عباس أم مر المسك أبو قلابة كان ابن مسعود اذا خرج من بيته الى المسجد عرف جيران الطريق أنه قد مر من طيب الرائحة * عن تميم الدارى أنه اشترى حلة بالف درهم وهيأ طيبا بمثلها فاذا قام من الليل تطيب ولبس حلته

وقام فى المحراب وكان الزهرى يشم منه رائحة المسك حتى من علاقة سوطه * الشعبى الرائحة الطيبة تزيد فى العقل * يقال من طاب ريحه زاد عقله ومن نظف ثوبه قل همه * بعضهم رأى سوقيا قذرا فقال ليس ما بين الجنة على الكنيف * قيل المروءة الطاهرة الثياب الطاهرة * وجد رجل قرطاسا فى الارض فيه اسم الله فرفعه وكان عنده دينار فاشترى به مسكا وطيبه به فرأى فى منامه كأن قائلا يقول كما طيبت اسمى لاطيبن ذكرك * كان عيسى عليه السلام يحمى أنفه من الرائحة الطيبة دون الكريهة فقيل له فقال لا حساب فى الكريهة وفى الطيبة حساب * سرق أعرابى نافجة مسك فقيل له ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة فقال اذا أحملها طيبة الريح خفيفة المحمل * قيل من الظرافة والكرم الاستقصاء فى التبخر * وضعت مجمرة تحت رجل فاستحل الواضع وقال لا تضجر منها فقال له الرجل أقعد على المستراح ساعات وما أضجر أضجر من عشر ساعة أشم فيها بخورا * جاء رجل الى بقال فقال ان كان عندك بصل فاعطنى كى أصلح به رائحتى فقال البقال أكانت سلحا فتصلح بك بالبصل * أبو طلحة الانصارى رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تمثال * جابر رضى الله عنه أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر يوم الفتح وهو بالبطحاء أن يأتى الكعبة فيمحو كل صورة كانت فيها ولم يدخلها رسول الله حتى محيت كل صورة فيها والله أعلم

* (الروضة الثالثة والثلاثون فى الاضاحيك والملح والمداعبات وماجاء من النهى عن المزاح والترخص فيه والضحك والضراط والهزل والفرج بعد الشدة) *

* لقي يحيى عيسى عليهما السلام فتبسم عيسى في وجه يحيى فقال
يحيى مالي أراك لاهيا كأنك آمن فقال عيسى مالي أراك عابسا
كأنك آيس فقالا لانبرح حتى ينزل علينا الوحي فأوحى الله عز وجل
أحبكما الي أحسنكما ظنا بي وروى أحبكما الى الطلق البسام * قيل
لسفيان الثوري المزاح هجنة فقال بل سنة لقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني لامزح ولا أقول الا حقا * عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لامرأة من الانصار الحقي زوجك فني عينه بياض فسعت المرأة
نحو زوجها مرعوبة فلما رأته قال لها ما دهاك فقالت ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لي ان في عينك بياضا فقال الرجل ان في عيني بياضا
لا السوء * أتت عجوز أنصارية الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول
الله أدع الله لي بالمغفرة فقال لها أما علمت أن الجنة لا يدخلها العجوز
فصرخت فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال أما قرأت قوله تعالى
انا أنشأناهن انشاء فجعلناهن أبكارا عربا أترابا * ورأى نعيمان
عكة عسل في يد أعرابي فاشتراها منه وجاء بها بيت عائشة في يومها
وقال خذوها فتوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انها هدية منه
ومر نعيمان وترك الاعرابي على الباب فلما طال قعوده قال يا هؤلاء
ردوها علي ان لم تحضر ثمنها فعلم رسول الله صلى عليه وسلم بالقصة فوزن
له الثمن وقال لنعيمان ما حملك على هذا فقال يا رسول الله رأيتك تحب
العسل ورأيت الاعرابي معه العكة فضحك صلى الله عليه وسلم
ولم ينكر له تنكرا * أبو هريرة رضي الله عنه كان مزاحا وكان
مروان ربما استخلفه على المدينة فكان يركب حمارا وقد شد عليه
برذعة وفي رأسه شيء من الليف فيسير فيلقى الرجل فيقول الطريق قد
جاء الامير (سئل) النخعي هل كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه

وهم يضحكون فقال نعم والايمان فى قلوبهم أمثال الجبال الرواسى
أنشد ابن عباس رضى الله عنهما وهو محرم

فهن يمشين بنا هميسا * ان يصدق الطير ننك لميسا

فقيل أترفث وأنت محرم فقال الرفث ما خوطب به النساء الشافعى
رضى الله عنه قال

ان كنت منبسطا سمرك مسخرة * أو كنت منقبضا قالوا به ثقل
وان أصاحبهم قالوا به طمع * وان أجانبهم قالوا به ملل

* أزدشير ان للآذان مجة وللقلوب ملة ففرقوا بين الحكمتين بلهو
* بعض العرب روحوا الاذهان كما تروحوا الابدان * كان ابن
عباس يقول عند مله من دراسة العلم حمضوا فيخوضون فى الاخبار
والاشعار * الشعبى كان مزاحا قيل له ما لنا نراك نحيفا وكان مثيلا
فقال انى زوحمت فى الرحم لانه كان أحد التوءمين وقال الخياط مر به
عند ناحية مكسور يخيطه فقال الخياط ان وجد خيطا من الريح
ودخل عليه يوما رجل ومعه امرأة فى البيت فقال أيكما الشعبى فقال
الشعبى هذه * الاصمعى شهرت بالادب العلم ونلت بالملح المنال
أبو العيناء سمعت الاصمعى يقول النوادر تشحذ الاذهان وتفتح الآذان
* الحكماء الهزل فى الكلام كالملح فى الطعام اليسير

أفد طبعك المكدود بالهم راحة * تجم وعلله بشئ من المزح
ولكن اذا أعطيته المزح فليكن * بمقدار ما تعطى الطعام من الملح

* دخل أبو العيناء بلدة والصبيان يلعبون ويترامون بالحجارة فوقع
حجر على رأسه فانكسر وكان لم يجد صديقا فلم يأكل فى تلك الليلة طعاما
ثم بعد الصبح ذهب الى أمير البلدة فقال له الامير فى أى يوم دخلت
قال فى يوم نحس مستمر وقال فى أى ساعة فقال فى ساعة العسرة

وقال في أي محل نزلت فقال بواد غير ذي زرع فضحك ووصله * عبد
الملك بن مروان سأل سويدان عن عشرة أعضاء في الانسان أولها كاف
فقال الكتف والكف والكوع والكرسوع والكاهل والكرش
والكلية والكبد والكفل والكعب فقال عبد الملك أخطأت
في الكرش فانها للحيوان بمنزلة المعدة للانسان فقال سويدان
أمهلني ساعة فأمهله فذهب سويدان الى الخلاء لحاجته فنظر الى
آلته فتذكر الكمرة فخرج فأسرع مكشوف السراويل فرحا وقال
يا أمير المؤمنين الكمرة الكمرة وهي تمام العشرة فضحك كثيرا وأمر له
بانعام جزيل * عطاء بن السائب كان سعيد بن جبير لا يقص علينا الا
أبكانا من وعظه ولا يقوم من مجلسه حتى يضحكنا بمزحه * أفلتت
من معاوية ريح على المنبر فقال أيها الناس ان الله خلق أبدانا فيها
أرواح فتى يتمالك الانسان أن لا يخرج منها فقام صعصعة بن صوحان
فقال أما بعد فان خروج الارواح في المتوضآت سنة وعلى المنابر بدعة
واستغفروا الله لي ولكم * رأى أبو حنيفة رحمه الله رجلا يصلي ولا
يركع فقال هذا ليس بصلاة فقال اني رجل عظيم البطن فاذا ركعت
ضرطت فاختر صلاة بغير ركوع أو ركوعا بضراط * صلى مخنث في جماعة
فضرط في الصلاة فرفع رأسه فقال سبح لك أعلاي وسفلي فضحك
من في المسجد فضرط شيخ فقال وان من شيء الا يسبح بحمده * قرأ رجل
بحضرة الصاحب سورة العاديات بأقبح صوت فتناوم الصاحب
وتضرط القارئ ففتح الصاحب عينيه وقال هذا القارئ يبتدئ
بالعاديات وينتهي بالمرسلات * أصاب رجلا قولنج فتضرع الى الله
تعالى في ريح فلما دخل السحر أيس من نفسه وأخذ يتشهد ويقول
اللهم ارزقني الجنة فقال بعض الحاضرين يا أحمق تضرعت من أول

الليل الى هذه السمة في ضرطة فلم يستجب دعاؤك أيستجاب في جنة عرضها السموات والارض * ضرطت امرأة ليلة الزفاف فخجلت وبكت فقال زوجها لا تبكي فان ضرطة العروس دليل الخصب فقالت أضرط أخرى فقال بيت الغلة لا يسع أكثر من هذا * خرج الرشيد الى البساتين وجعفر البرمكي معه فاذا شيخ راكب على حمار رابطا عينيه فغمز الرشيد جعفر عليه فقال أين تريد يا شيخ فقال في شغل لا يهملك فقال أدلك على شيء تداوي به عينيك فقال مالي حاجة بدوائك فقال بل لك حاجة خذ عيدان الهوى وغبار الماء وورق الكمثرا وصيره في قشر جوز اليأس واكتحل به تذهب هذه الرطوبة فاتكأ الشيخ على ظهر حماره وضرط ضرطة طويلة وقال هذه أجرة لصنعتك فان نفعنا زدناك فضحك الرشيد فكاد أن يسقط من فرسه * حضر على مائدة يزيد بن مزيد أعرابي فقال لاصحابه أفرجوا الاخيكم فقال لا حاجة لي ان أطنابي طوال يريد سواعده فلما مد يده حبق فقال يزيد ما أحسب الاطناب من أطنابك قد انقطع * حبق كاتب عمر بن عبد العزيز بين يديه فرمى بالقلم وقام خجلا فقال له لا بأس عليك خذ قلمك واضمم اليك جناحك وليفرج روعك فما سمعتها من أحد أكثر مما سمعت من نفسي * وزعمت الهند أن حبس الضراط داء وارساله دواء فلا يحبسون في مجالسهم ضرطة ولا يرون ذلك عيبا * قيل الريح في الجوف ليس له عندي دواء سوى الضراط * بعض الاكابر ان التضارط شؤم وعار وان كل قوم تضارطوا تفرقوا * قيل لضراط الضراط يفرق الجمع فقال لو كان كذلك لما اجتمع أهل السجن عليه * قيل للمعتصم بالباب ضراط فأذن له فلما دخل قال ماعندك فقال أضرط ضرطة فافتق السراويل فقال ان فعلت فلك

مائة دينار وان ضرطت فبائة سوط ففعل وأخذ الدنانير * حكى أن
رجلا كان يغلق الباب بضرطة * نظر الحسن الى ذى حسن
فسأل عنه فقيل ضارط يكتسب بذلك المال فقال ما طلب أحد
الدنيا بما يستحقه الا هذا * ضرب يزيد بن المهلب تميميا فقال والله
لاضربنك حتى تضرط فقيل له ويلك أضرط فتخلص فقال والله ما ترون
هذا أبدا * قال رجل لخنث لاضربنك الى أن تخرا فضربه سوطا فلطخ
البساط فقيل ما هذا فقال ألست تريد الخرا فخذه وخلصنى * تقايا
رجل على أبى الصلت فقال ويحك ما هذا فقال جاشت نفسى فقام
وخرى عليه فقال وما ذا قال جاشت استى * ضرط أبو الاسود عند
معاوية فقال اكتمها على يا أمير المؤمنين فقال ذلك لك فاجتمع
عنده ناس فقال أعلم أن أبا الاسود ضرط أنفا فقال أبو الاسود
ان من لم يؤتمن على ضرطة لحرى أن لا يؤتمن على هرة (سئل)
أبو حفص الوراق فى بعض مداعباته ما بال الفسو لا يبقى والطيب
يعبق ويبقى فقال ان للباطل صولة ثم تضمحل وللحق دولة لا تنخفض
ولا تذل (سأل) رجل بعض الاطباء عن القرقرة فقال ضراط لم ينضج
* سمع عبادة بن يزيد من جوف أحمد بن حمدون قرقرة فقال له
وأنت فى شباط يعنى انك كثير الرياح كان ابن سيرين ينشد
نبئت أن فتاة كنت أخطبها * عرقوبها مثل شهر الصوم فى الطول
وضحك حتى يسيل لعابه * اتكى جحى على جارية أبيه وهى نائمة
فقالت من هذا فقال اسكتى أنا أبى * وكان اسحاق بن فروة مزاحا
فقال يوما لاعرابى وهو يمزح أتشهد بما لم تره فقال نعم أشهد أن أباك
نعل بامك ولم أره فهم فجعل على نفسه أن لا يمزح أبدا * عبد الله
ابن سالم كان يقول ترك الضحك من العجب أعجب من الضحك بغير

عجب * الحسن يا ابن آدم تضحك ولعل كفنك خرج من عند القصار * يقال العجب ممن هو فوق سواء الجحيم وهو يضحك وممن هو في بحبوحة الجنة وهو يبكي كما روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبكي حتى يبل الارض * الاحنف كثرة الضحك تذهب الهيبة وكثرة المزاح تذهب المروءة ومن لزم شيئا عرف به * عن النبي صلى الله عليه وسلم المزاح استدراج من الشيطان واختداع من الهوى * علي رضي الله عنه ما مزح امرؤ مزحة الا مج من عقله مجة * وعنه رضي الله عنه اياك ان تذكر من الكلام ما يكون مضحكا وان حكيت ذلك عن غيرك * مزح رجل عند الحسن فقال له انما هو عمرك فاقطعه بما شئت * حكيم تجنب شؤم الهزل ونكد المزح فانهما بابان اذا فتحا لم يغلقا الا بعد عسر * الحسن ضحك المؤمن غفلة من قلبه * ابراهيم رآني فضيل أضحك فقال يا ابراهيم الا أحدثك حديثا حسنا فقلت بلى رضي الله عنك فقال لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين * يزيد بن معاوية على منبره ثلاث يخلقن العقل سرعة الجواب وطول الصمت والاستغراب في الضحك * قال عبد الملك لبنيه اياكم والمزاح فانه يذهب البهاء واياكم والقهقهة فانها تذهب الهيبة * بعضهم لا تمازح الشريف فانه يحقد عليك ولا الدنيء فانه يجترئ عليك * يقال المزح يجلب صغيرة الشر وكبيرة الحرب * قيل المزح أوله فرح وآخره ترح * ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لو كان العسر في جحر لدخل عليه اليسر حتى يخرجه منه ثم قرأ ان مع العسر يسرا * بعض الفصحاء طلع سعده بعد الافول وبعد صيته بعد الخمول فكان ممن أحيي وهو رميم وأنبت وهو هشيم * عن النبي صلى الله عليه وسلم النصر

مع الصبر والفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا * على رضى الله عنه عسر المرء مقدمة اليسر

اذا اتضايق أمر فانتظر فرجا * فأضيق الامر أدناه الى الفرج

غيره

عسى وعسى يثنى الزمان عنانه * بتصريف حال والزمان عثور
فتدرك آمال وتقوى رغائب * وتحدث من بعد الامور أمور

* وكان أبو سعيد السيرافى ينشد كثيرا بهذين البيتين وهما

أسكن الى سكن تسربه * ذهب الزمان وأنت منفرد
ترجو غدا وغدا كحاملة * فى الحى لا يدرون ما تلد

* على رضى الله عنه عنه عليه السلام أفضل أعمال أمتى انتظار الفرج الله اللهم يا فارج الهم ويا كاشف الغم فرج همنا واكشف غمنا برحمتك يا أرحم الراحمين والله أعلم

(الروضة الرابعة والثلاثون فى البكاء والحزن والمكاره والشدائد والبلايا والخوف والجزع والشكوى والعتاب)

بكى نوح عليه السلام ثلثمائة سنة بقوله ان ابنى من أهلى * وصف عيسى عليه السلام أولياء الله فقال سقوا زروعهم بأعينهم حتى أنبتوا وأدركوا الحصاد يوم فقرهم * أنس رضى الله عنه ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم النار وبين يديه حبشى فاشتد بكاؤه فنزل جبريل فقال يا محمد ان الله تعالى يقول وعزتى وجلالى وكرمى وسعة رحمتى لا تبكى عين عبد فى الدنيا من مخافتى الا كثر ضحكه فى الآخرة * كعب لان أبكى من خشية الله حتى تسيل دموعى على وجنتى أحب الى من أن أتصدق بجبل من ذهب * بعضهم رأيت الحسن سنينا فما أخطأنى يوما لا أرى دموعه

تقادر على لحيته * بكى ثابت البناني حتى كاد بصره يذهب فقال له طبيب أعالجك على أن لا تبكي فقال ما خيرهما اذا لم تبكيا * معاوية بن قرة من يدلني على رجل بكاء بالليل بسام بالنهار * كان يقال عليك بسلاح الصبي أراد التملق والبكاء * عن البعض أنه قال ولدت وأنت تبكي والناس من حولك يضحكون فاجتهد أن تموت ضاحكا والناس يبكون فنظمه بعضهم وقال

أنت الذي ولدتك أمك باكيا * والناس حولك يضحكون سرورا
فاحرص على عمل يكون اذا بكوا * في يوم موتك ضاحكا مسرورا

وقيل

أمور تضحك السفهاء منها * ويبكي من عواقبها اللبيب

* فضل البكاء بكاآن بكاء بالقلب وبكاء بالعين فبكاء القلب البكاء على الذنوب وهو البكاء النافع وأما بكاء العين فانك ترى الرجل تبكي عيناه وان قلبه لقاس * قال أبو ذر لابنه عمر ما للمسم تشكو ن فلا يبكي أحد واذا تكلمت أنت كثر البكاء فقال يا أبت ليست النائحة المستأجرة كالنائحة الثكلى * أبو حنيفة رضي الله عنه عن حماد قال بشرت ابراهيم بموت الحجاج فسجد وما كنت أرى أحدا يبكي من الفرح حتى رأيته يبكي منه قال بعضهم

هجم السرور على حتى أنه * من فرط ما قد سرني أبكاني
ان السرور اذا تزايد بامرء * أبكاه مثل تزايد الاحزان

* كان سفيان عند رابعة فقال واحزناه فقالت قل واقلة حزناه فانك لو كنت حزينا ما هناك عيش * أبو بكر محمد بن أحمد رأيت الشبلي في الجامع وقد كثر الناس عليه وهو يقول رحم الله عبدا دعا لرجل فقد بضاعته فخرق الحلقة غلام حدث وقال من صاحب البضاعة

دعوت على بالموت فان من كان فى الحياة فلابد وان يرى مكروها

قيل

الدهر سالك حوادث وخطوب * فهل ترى ما آتيا بغريب
مادام فى حال الحياة مكلف * تعدو عليه تمائم المكتوب

قال أبو العتاهية

تأتى المكاره حين تأتى جملة * وترى السرور يجيء بالفلتات

عن الشافعى رحمه الله تعالى ورضى عنه

محن الزمان كثيرة لا تنقضى * وسروره يأتيك كالاعياد

* كان لسفيان جار مخنث فمرض فعاده سفيان مع أصحابه فقال كيف تجدك قال ان العلل والآفات تجيء فى الدنيا آفات والعافية تجيء طاقات فقال سفيان ماخرجنا الا بفائدة * قيل الدنيا حسودة لا تأتى بشئ الا غيرته * قيل للحسن كيف أصبحت فقال كيف يصبح من هو غرض لثلاث أسهم سهم رزية وسهم بلية وسهم منية * وقيل لآخر هذا فقال أصبحت غرض الرزايا والبلايا والمنايا * وقيل الليل والنهار غرسان يثمران للتربة منوف البلية * قيل لاعرابى كيف أصبحت فقال لا كما رضى الله ولا كما رضى الشيطان ولا كما أرضى أنا فان الله يرضى أن أكون مؤمنا والشيطان يرضى أن أكون كافرا وأنا أرضى أن أكون مرزوقا ولست كذلك * قيل للشبلى فى الدنيا أشغال وفى الآخرة أهوال فتى النجاة فقال دع أشغالها تأمن أهوالها * على رضى الله عنه زوايا الدنيا مشحونة بالرزايا * قيل البرايا أهداف البلايا * الصاحب الانسان بين أنياب الدهر ونوائبه تحطمه بصرفها وتعتريه بصروفها * فرقد السنجى قرأت فى التوراة التى لم تبدل من ملك استأثر ومن لم يستشر

ندم

ندم والحاجة الموت الاكبر والهم نصف الهرم * قيل الهم يشيب القلب ويعقم العقل فلا يتولد معه رأي ولا تصدق معه روية * الثوري لم يفقه عندنا من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة * مر موسى عليه السلام برجل كان يعرفه مطيعا لله وقد مزقت السباع لحمه وأضلاعه وكبده ملقاة فوقف متعجبا فقال أي رب عبدك ابتليته بما أرى فأوحى الله اليه انه سألني درجة لم يبلغها بعمله فأحببت أن أبتليه لابلغه تلك الدرجة * عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا أحب الله عبدا ابتلاه واذا أحبه الحب البالغ اقتناه فقالوا وما اقتناؤه فقال لا يترك له مالا ولا ولدا * حذيفة رضي الله عنه ان أقر يوم لعيني ليوم لا أجد فيه طعاما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليتعاهد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الوالد ولده بالخير وان الله يحمي عبده المؤمن من الدنيا كما يحمي أحدكم المريض من الطعام * وهب بن منبه البلاء للمؤمن كالشكال للدابة * جابر بن عبد الله رفعه يود أهل العافية يوم القيامة ان لحومهم كانت تقرض بالمقاريض لما يرون من ثواب الله لاهل البلاء * الشيخ الشاطبي كان يعتل العلة الشديدة فلا يشتكي ولا يتأوه واذا سئل عن حاله قال العافية ولا يزيد على ذلك قيل

لله در النائبات فانها * صدأ اللئيم وصيقل الاحرار
ماناب أخيار الزمان منابهم * الا لتمييز عن الاشرار

* الجاحظ جهد البلاء أن يظهر الخلة ويطول المدة ويعجز الحيلة ثم لا تعدم أخا مصارما وابن عم شامتا وجارا كاشرا ووليا قد تحول عدوا وزوجة مختلفة وجارية متعبة وعبدا يحقرك وولدا ينهرك * العرب ويل أهون من ويلين * يقال خرط القتاد دونه * لما اتخذ

الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام خليلا ألقى فى قلبه الوجل حتى ان خفقان قلبه ليسمع من بعيد كما يسمع خفقان الطير فى الهوى * مسروق ان المخافة قبل الرجاء فان الله تعالى خلق جنة ونارا فلن تخلصوا الى الجنة حتى تمروا بالنار * وقيل لفضيل بم بلغ ابنك الخوف الذى بلغ فقال بقلة الذنوب عن بعض أصحاب عطاء يقول ان أخوف ما أخاف على عطاء شدة خوفه وقد انسلخ مجرى دموعه من البكاء * قيل لرابعة القيسية هل عملت عملا ترين أنه مقبول فقالت ان كان شئ فخوفى من أن يرد على عملى * فضيل اذا قيل لك أتخاف الله فاسكت فانك ان قلت لا فقد أجبت بأمر عظيم وان قلت نعم فالخائف لا يكون على ما أنت عليه * بعض أهل المعرفة لا يجزع من المصيبة الا من يتهم ربه * شكى رجل الى آخر الفقر فقال له فضيل يا هذا أتشكو من يرحمك الى من لا يرحمك محمد بن الحسين

لا تظهرن لعاذل أو عاذر * حاليك فى الضراء والسراء
فلرحمة المتوجعين أمر منـــ ـها فى الفؤاد شماتة الاعداء

* الاحنف شكوت الى عمى صعصعة بن معاوية وجعا فى بطنى فنهرنى ثم قال يا ابن أخى اذا نزل بك شئ فلا تشكه الى أحد فانما الناس رجلان صديق تسوءه وعدو تسره والذى بك لا تشكه الى مخلوق مثلك فانه لا يقدر على دفع مثله عن نفسه ولكن الى من ابتلاك به فهو قادر على أن يفرج عنك يا ابن أخى احدى عينى هاتين ما أبصر بها سهلا ولا جبلا منذ أربعين سنة فما أطلعت على ذلك امرأتى ولا أحدا من أهلى * قيل ليس بمحافظ على الخلة من لم يعاتب على الزلة ابو تمام

اذا ذهب العتاب فليس ود * ويبقى الود ما بقى العتاب

غيره

اذا عاتبتني في كل ذنب * فما فضل الكريم على اللئيم

غيره

وليس عتاب المرء للمرء نافعا * اذا لم يكن للمرء لب يعاتبه

علي بن الوصيف

اذا أنا عاتبت الملوك فانما * أخط بأقلامي على الماء أحرفا
وهبه ارعوى بعد العتاب ولم تكن * مودته طبعا فصارت تكلفا

غيره * غيري جنى وأنا المعاقب فيكم * فكأنني سبابة المتندم

(الروضة الخامسة والثلاثون في الاخلاق والعادات الحسنة والقبيحة والحلم والوقاحة والغضب والرفق والعنف والرقة والقسوة وخفة الروح والثقل والتواضع والكبر والافتخار)

* عن النبي صلى الله عليه وسلم حسن الخلق زمام من رحمة الله في أنف صاحبه والزمام بيد الملك والملك يجره الى الخير والخير يجره الى الجنة وسوء الخلق زمام من عذاب الله في أنف صاحبه والزمام بيد الشيطان والشيطان يجره الى السوء والسوء يجره الى النار * قيل ان الصبيان أخذوا النبي صلى الله عليه وسلم في طريق المسجد وقالوا كن لنا جملا كما تكون للحسن وأخيه قال لبلال اذهب الى البيت وأت ما وجدته لاشتري نفسي منهم فأتى بثمان جوزات فاشترى به نفسه * وقال عليه الصلاة والسلام رحم الله أخي يوسف باعوه بثمن بخس دراهم معدودة وباعوني بثمان جوزات * بعض السلف حسن الخلق ذو قرابة عند الاجانب وسيئه أجنبي عند الاقارب * سقراط رأس الحكمة حسن الخلق * الاصمعي قلت لابن المقفع من أدبك فقال نفسي كنت اذا رأيت من غيري حسنا أتيته

وان رأيت قبيحا أبيته * ابراهيم الصولى
أولو الصحبة طرا ان تواسيهم * عند السرور الذى واسوك فى الحزن
ان الكرام اذا ما أسهلوا ذكروا * من كان يألفهم فى المنزل الخشن
* سقراط من حسن خلقه طابت عيشته ودامت سلامته وتأكدت فى النفوس محبته ومن ساء خلقه تنكدت عيشته ودامت بغضته ونفرت النفوس منه * افلاطون حسن الخلق من صبر على سيئ الخلق * ارسطو سيئ الخلق يخاطر بنفسه وعنه بلين الكلام تدوم المودة فى الصدور وبخفض الجناح تتم الامور وبسعة الاخلاق يطيب العيش ويكمل السرور * بعض الفضلاء من ساء خلقه ضاق رزقه * سقراط حسن الخلق يغطى غيره من القبائح وسوء الخلق يقبح غيره من المحاسن * قيل من حسن خلقه كثر صديقه ومن لانت كلمته وجبت محبته * عن النبى صلى الله عليه وسلم أول ما يوضع فى الميزان الحسن الخلق وعنه عليه الصلاة والسلام ثلاثة يعذرون فى سوء الخلق المريض والصائم والمسافر * يقال ما تقلد امرئ قلادة أحسن من حلم * قيل الحلم حجاب الآفات وملح الاخلاق * شتم الشعبى رجل فقال ان كنت كاذبا فغفر الله لك وان كنت صادقا فغفر الله لى * تكلم اليزيدى مع الكسائى بين يدى الرشيد فظهر كلامه على الكسائى فرمى بقلنسوته الارض فرحا بالغلبة فقال الرشيد لادب الكسائى مع انقطاعه أحب الينا من غلبتك مع سوء أدبك * فى المثل العصى لمن عصى يقال من لم تقومه الكرامة قومته الاساءة * بزرجمهر ثمرة القناعة الراحة وثمرة التواضع المحبة البحترى
أرى الحلم بؤسا فى المعيشة للفتى * ولا عيش الا من حبائله الجهل

بعضهم

أرى الخلق في بعض المواضع ذلة ❋ وفي بعضها اعزا يسود فاعلم

❋ قيل للاسكندر فلم يجب بقتل تحب أن تقتل فقال اذا قتلنا المحب والعدو يلزم أن لا يبقى في الارض أحد ❋ كان معاوية رضي الله عنه معروفا بالحلم فلم يغضبه أحد فادعى واحد بأن يغضبه فدخل عليه وقال أطلب منك أن تزوجني والدتك فان لها دبر كبير فقال ذلك سبب حب أبي لها ثم قال للخازن أعطه ألف دينار ليشتري بها جارية ❋ مر عيسى عليه السلام بقوم من اليهود فأطالوا عليه الكلام فأثنى عليهم فسئل فقال كل أحد ينفق ما عنده ❋ عن النبي صلى الله عليه وسلم ان مما أدرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستح فاصنع ما شئت قيل

اذا لم تصن عرضا ولم تخش خالقا ❋ وتستحي مخلوقا فما شئت فافعل

❋ حكيم الخرس خير من الكذب والخصاء خير من الزنا والمعيشة بالجهد والفاقة خير من المعيشة بالبذاء وقلة الحياء ❋ ذكر رجل وقح فقال لو دق بوجهه الحجارة لرضها ولو خلى بأستار الكعبة لسرقها ❋ ابن سلام العاقل شجاع القلب والاحمق شجاع الوجه الوقاحة خير من الصفاقة ❋ قيل في وقح الصفر أهش عند وجهه في الوقاحة ❋ أنوشروان أربع قبائح وهي في أربعة أقبح البخل في الملوك والكذب في القضاة والحدة في العلماء والوقاحة في النساء يقال كل ذي وجهين ذو لسانين بشار

من راقب الناس لم يظفر بحاجته ❋ وفاز باللذة المستهتر اللهج

❋ سلم الخاسر من راقب الناس مات هما وفاز باللذة الجسور وكان يقال اثنان لا يتفقان أبدا القناعة والحسد واثنان لا يفترقان الحرص

والتحفة * هجا أبو المول الحميرى الفضل بن يحيى ثم أتاه راغبا اليه فقال له بأى وجه تلقانى فقال بالوجه الذى ألقى به ربى وذنوبى معه أكثر فضحك ووصله وقيل فى وقح

لو ان لى من جلد وجهك رقعة * لجعلت منها حافر الاشهب

* ثلاث من كن فيه فقد استكمل الايمان من اذا رضى لم يخرجه رضاه الى الباطل واذا غضب لم يخرجه غضبه الى ما يغضب الرب واذا قدر لم يتناول ماليس له * جعفر رضى الله عنه من لم يغضب عن الجفوة لم يشكر النعمة * يقال من استغضب ولم يغضب فهو حمار قيل

ليست الاحلام فى حال الرضى * انما الاحلام فى حال الغضب

عن المبرد أنه كتبه على ظهر أخص كتبه ليكون نصب عينيه * على رضى الله عنه دم على كظم الغيظ تحمد عواقبك * معاذ ابن جبل الجهنى رضى الله عنه عنه صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله تعالى على رؤس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره فى أى الحور شاء وروى ملأه الله أمنا وايمانا يقال أسرع الناس غضبا الصبيان والنساء وأكثرهم ضجرا الشيوخ * فضيل بن سهل ما استرضى الغضبان ولا استعطف السلطان بعض الحكماء

ان كنت تطلب رتبة الاشراف * فعليك بالاحسان والانصاف

واذا اعتدى أحد عليك فخله * والدهر فهو له مكاف كاف

وقيل

اذا أنت جازيت المسىء بفعله * ولم تك ذا فضل على كل مذنب

فأنت ومن يجنى الجناية واحد * فقد سقط الاحسان من كل جانب

* يقال الفضل من سوء الخلق من أخلاق الابرار كتب أرسطو

الى الاسكندر الارذال ينقادون بالخوف والاخيار بالحياء فاستعمل في الاولى البطش وفي الثانية الاحسان ولكن غضبك لا شديدا ولا ضعيفا فان ذلك من أخلاق السباع وهذا من أخلاق الصبيان واذا أعطاك الله ما تحبه من الظفر فافعل ما أحب الله من العفو ✻ سقراط دواء الغضب الصمت ✻ أفلاطون الحلم لا ينسب الا الى من قدر على السطوة وعفى والزهد لا ينسب الا الى من ترك بعد القدرة ✻ أرسطو ابن المرء في وقت غضبه لا في وقت رضاه وفي قدرته لا في ذلته ✻ يقال ليس من عادة الكرام سرعة الانتقام ✻ عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اذا أراد بأهل بيت خيرا أدخل عليهم باب رفق وورد ايضا من رفق بأمتي رفق الله به ومن شق على أمتي شق الله عليه قيل

والرفق يمن والأناة سعادة ✻ ويعقب المرء في الحاجات انجاحا

✻ بزرجمهر كن شديدا بعد رفق لا رفيقا بعد شدة لان الشدة بعد الرفق عز والرفق بعد الشدة ذل ✻ الحكماء اللجاج أقل الاشياء منفعة في العاجل وأكثرها مضرة في الآجل وقيل اللجاج والضجرة توأمان والعناد والندامة اخوان ✻ قيل اللجاج يوغر القلوب ويقدح الحروب ✻ زبيدة للمأمون ما أقعدني هذا اليوم الا يوم قيامي باللجاج مع أبيك أراد الرشيد أن يجامع زبيدة فمنعت ولجت وجامع جارية سوداء فولدت منها المأمون فأشارت الى القصة زبيدة ✻ قيل الظفر لمن احتج لا لمن لج ✻ قيل اللجوج يدخل فيما ليس منه خروج ✻ الاحنف نزل قوله تعالى واذا طعمتم فانتشروا في حق الثقلاء ✻ قيل للاعمش ما الذي أعمش عينيك فقال النظر الى الثقلاء

يقال اذا حل الثقيل بدار قوم ✻ فما للساكنين سوى الرحيل

* يقال أثقل من واش على عاشق * سأل رجل صديقا أن يمشي الى رجل فقال أعفني فانه ثقيل بغيض فقال ياسيدي أحسبه الكنيف الذي تأتيه كل يوم مرتين فضي معه * ابن عمر رضي الله عنهما اتقوا من تبغضه قلوبكم * قيل مجالسة الثقيل حمى الروح * قيل أضيق السجون معاشرة الاضداد . * قيل لانوشروان ما بال الرجال تحتمل الحمل الثقيل ولا تحتمل مجالسة الرجل الثقيل فقال يحمل الحمل الثقيل بجميع أعضائه والثقيل ينفرد بحمله الروح * شرب رجل بغيض عند آخر فلما أمسى لم يأته بسراج فقال أين السراج قال الرجل ان الله تعالى يقول واذا أظلم عليهم قاموا * عاد الشعبي ثقيل فأطال الجلوس فقال ما أشد ما مر عليك في مرضك فقال قعودك عندي * سقط رجل من سطح فانكسر رجلاه فصار الناس يعودونه ويسألونه فلما أكثر واضجر وكتب قصته في رقعة فاذا دخل عليه عائد وسأله عن حاله رفع الرقعة اليه * كان أبو هريرة رضي الله عنه اذا رأى ثقيلا يقول اللهم اغفر لنا وله وارحمنا منه * على رضي الله عنه صحبة الاحمق عذاب الروح وعنه كرم الله وجهه كثرة الالحاح توجب المنع وعنه رضي الله عنه قلة الكلام تستر العيوب وتقلل الذنوب * قيل من حق الداخل على الكرام قلة الكلام وسرعة القيام * قيل لثقيل لمريض ما تشتهي فقال ان لا أراك * قال رجل لاعمى ان الله لم يأخذ من عبد كريمتيه الا عوضه منهما شيئا فما عوضك فقال ان لا أراك * كان لابن سيرين خاتم نقشه أبرمت فقم فاذا استثقل انسانا دفعه اليه ليقرأه * قيل قلة الزيارة أمان من الملالة وكثرة التعاهد سبب التباعد * وقيل أدمان اللقاء يوجب الجفاء * عمر رضي الله عنه تزاوروا ولا تجاوروا * كان النبي صلى الله عليه وسلم

يكره الزيارة الملة والقعدة المنسئة * وقال صلى الله عليه وسلم زرغبا تزدد حبا * قيل الزيارة تغرس المودة مفتاح شريعة

عليك باقلال الزيارة انها * تكون اذا دامت الى الهجر مسلكا
ألم تر ان القطر يسأم دائما * ويسأل بالايدى ان هو أمسكا

* من علامة الاحمق الجلوس فوق القدر والمجيء فى غير الوقت فى كتب الهند لانة تزيد فى الانس الزيارة والمواكلة والمحادثة

* اعتذر بعض الادباء الى صاحب له فى التأخر عن الزيارة بقوله اذا صح الضمير فكل هجر * واعراض يكون الى اتصال

زار اعرابى عبدالله بن طاهر فحجبه فكتب اليه

اذا كان الجواد له حجاب * فما فضل الجواد على البخيل

فأجاب

اذا كان الكريم قليل مال * ولم يعذر تعلل بالحجاب

وقيل

فتى كان يدنيه الغنى من صديقه * اذا ما هو استغنى ويبعده الفقر

بعض الفضلا

من أغلق على أخيه بابه * ذم الناس خلقه وآدابه

عدى بن زيد قال

اذا أنت لم تنفع بودك أهله * ولم تنك بالبؤس عدوك فابعد

غيره

تزاحم الناس على بابه * والمنهل العذب كثير الزحام

غيره

من عود الناس احسانا ومكرمة * لا يعتبن على من جاء فى الطلب

* دخل أبوحنيفة على الاعمش فأطال الجلوس ثم قال له لعلى ثقلت

عليك فقال انى لاستقالك وأنت فى منزلك وكيف وأنت فى منزلى
* مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على صبيان فى المكتب فسلم عليهم
* دخل عالم على اسماعيل السامانى الامير فأكرمه وقعد فى حضرته
بالادب وشيعه عند الانصراف بسبع خطوات فلامه بعض
الحاضرين فقال اكرام العلماء واجب علينا * ورأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى تلك الليلة يقول يا اسماعيل قد أعطاك الله
بسبع خطواتك سبعا من أبنائك ملوكا * دخل يوما على الرشيد محمد
ابن الحسن الشيبانى فزاد فى تعظيمه فقال بعض خواصه من تواضع
هذا التواضع لم يهب منه فقال الرشيد الهيبة التى تزول بالتواضع
للعلماء جديرة بأن تزول * ادريس عليه السلام عودوا أنفسكم
اكرام الاخيار والاشرار أما الاخيار فلاجل خيرهم وأما الاشرار
فلاستكفاف شرهم * ابن مخلد خرج معاوية على ابن الزبير
وابن عامر فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير فقال معاوية لابن عامر
اجلس فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب
أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار * أبو امامة خرج
النبى صلى الله عليه وسلم الينا متوكئا على عصاه فقمنا اليه فقال
لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا * قيل لا معنى
للقيام اذا لم يكن بين الاقوام * على بن الحسين عن النبى صلى الله
عليه وسلم فى وصيته لعلى رضى الله عنه يا على لا فقر أشد من الجهل
ولا وحشة أشد من العجب * رأى رجل رجلا يختال فى مشيته فقال
جعلنى الله مثلك فى نفسك ولا جعلنى مثلك فى نفسى * قيل لحكيم
ما الشئ الذى لا يحسن أن يقال وان كان حقا فقال مدح الرجل نفسه
* نظر رجل الى ولد لأبى موسى يختال فقال يتمنى كان أباه * خدع

عمرا * سمع الفرزدق أبا بردة يقول كيف لا أتبختر وأنا ابن الحكمين فقال له أحدهما مذق والآخر فاسق فكن ابن أيهما شئت * نظر عمر بن عبد العزيز الى علوى يمشى مشية منكرة فقال له يا هذا ان الذى شرفت به لم تكن هذه مشيته * الحسن لو كان الرجل كلما قال أصاب أو كلما عمل أحسن أوشك أن يجن من العجب * نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبى دجانة يتبختر بين الصفين فقال ان هذه مشية يبغضها الله الا فى هذا المكان * قيل التكبر فى الاجناس الذليلة أرسخ ولكن القلة والذلة مانعتان من ظهور كبرهم * وصل ابن الاثلج الى باب بعض الرؤساء فمنعه البوّاب من الدخول فكتب اليه

حمدت بوابك اذ ردّنى * وذمه غيرى فى ردّه
لانه قلدنى نعمة * تستوجب الاغراق فى حمده
اراحنى من قبح ما قاله لى * وكبرك الزائد فى حدّه

* أبو مسلم ما تاه الا وضيع ولا فاخر الا لقيط * وقال اجلس حيث يؤخذ بيدك ولا تجلس حيث يؤخذ برجلك * قيل لبزرجمهر هل تعرف نعمة لا يحسد عليها اصاحبها فقال نعم التواضع فقيل وهل تعرف بلاء لا يرحم صاحبه فقال نعم العجب * على رضى الله عنه الاعجاب يمنع الازدياد وعنه عجب المرء بنفسه أحد حساد عقله وعنه من رضى عن نفسه كثر الساخط عليه وعنه اياك والاعجاب بنفسك فان ذلك من أعظم فرص الشيطان فى نفسه ليمحو ما يكون من احسان المحسن * قام داود ليلة فكأنه اعجب بها فأوحى الله الى الضفدع ان كلميه فقالت يا داود كأنك أعجبتك ليلتك فهذا مقامى منذ عشرين ليلة ما دخل جوفى قطرة ماء ولا خضرة شكرا لله حين لم يضنى * بعض ملوك اليونان من وقع نفسه فوق قدره استجلب مقت الناس

فقال وزيره من رفع نفسه فوق قدره ردّه الناس الى قدره * الاصمعى عن رجل ما رأيت ذا كبر قط الا تحول داؤه الى يريد انى أتكبر عليه * كان يقال العادة سلطانه على كل شئ * ما استنبط الصواب بمثل المشاورة ولا حصنت النعمة بمثل المواساة ولا اكتسبت البغضاء بمثل الكبر * أرسطو من افتقر ارتطم * وعنه من عرف نفسه لم يضع بين الناس وعنه من تكبر على الناس أحب الناس ذلته وعنه بإصابة المنطق يعظم القدر وبالتواضع تكثر المحبة وبالحلم تكثر الانصار وبالرفق يستخدم القلوب وبالوفاء يدوم الاخاء وبالصدق يتم الفضل * مطرف لان أبيت نائما وأصبح نادما أحب الى من أن أبيت قائما وأصبح معجبا * هشام بن حسان سيئة تسوءك خير من حسنة تعجبك * قال رجل لعائشة رضى الله عنها متى أكون محسنا فقالت اذا علمت بأنك مسئ قال فتى أكون مسيئا فقال اذا ظننت بأنك محسن * الاحنف عجبت لمن جرى مجرى البول مرتين كيف يتكبر * مالك بن دينار مبدئ المرء نطفة مذرة وآخره جيفة قذرة وهو فيما بينهما حامل العذرة كيف يتكبر * وقيل كيف يزهو من رجيعه أبد الدهر ضجيعه الباخرزى

أرى أبناء آدم أبطرتهم * حظوظهم من الدنيا الدنية
فكيف بطروا وأولهم منى * اذا انتسبوا وآخرهم منية

* قيل لابن المبارك ما التواضع فقال التكبر على الاغنياء وأخذ هذا المعنى شاعر ونظمه فقال

لم ألق مستكبرا الا تحول لى * عند اللقاء له الكبر الذى فيه
ولا حلالى من الدنيا ولذتها * الا مقابلتى للتيه بالتيه

قيل فى استكبار ابليس

عجبت من ابليس فى خبثه * وقبح ما أظهر من نيته
كاد على آدم فى سجدة * فصار قوادا لذريته

رشيد الدين رحمه الله تعالى

كم محسن غره الطاعات تنصره * يوم النشور وبطش الله يخزيه
وكم مسيء بسوء الفعل معترف * تراه والله بالغفران يجزيه

* قيل لمحمد بن واسع كيف أصبحت فقال أصبحت قريبا أجلي بعيدا أملي سيئا عملي * قيل للحسن كيف حالك فقال ما ظنك بأناس ركبوا في سفينة حتى اذا توسطوا البحر انكسرت فتعلق كل انسان بخشبة فعلى أي حال هم قيل شديدة فقال حالي أشد من حالهم * اسماعيل ابن أبي خالد كنت أمشي مع الشعبي وابي سلمة فسئل الشعبي أبا سلمة من أعلم أهل المدينة فقال الذي يمشي بينكما يعني نفسه * الجاحظ لو وصف الطبيب مصالحه وانه للمتعاجين لما كان له طالب ولا فيه راغب * وكان كعب بن زهير اذا أنشد قصيدة قال لنفسه أحسنت والله وجاوزت الاحسان فيقال له أتحلف على شعرك فيقول نعم لاني أبصر به منكم * يوسف عليه الصلاة والسلام قد قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم * قيل لسعيد بن جبير يا أبا محمد كنت بأصبهان لا تحدث وبالكوفة تحدث فقال انشر بزك حيث تعرف سلمان الفارسي

أبي الاسلام لا أب لي سواه * اذا افتخروا بقيس أو تميم

* قيل لرجل من بني عبد الدار ألا تأتي الخليفة فقال أخشى أن لا يحمل الجسر شرفي والله سبحانه أعلم

*(الروضة السادسة والثلاثون في العمل والكد والتعب والسرعة والشغل والطلب والاستعداء ورفع الحوائج وقضائها

وماناسب ذلك) *

* عن النبي صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها ثم تمنى على الله * على رضى الله عنه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ينفى عنى حجة الجهل قال العلم قال فما ينفى حجة العلم فقال العمل * داود الطائى رحمه الله أرأيت المحارب اذا أراد أن يلقى الحرب أليس يجمع آلته ماذا أفنى عمره فى جمع الآلة فتى يحارب وان العلم لآلة فاذا أفنى الرجل عمره فى جمعه فتى يعمل * عن النبي صلى الله عليه وسلم تعلموا ماشئتم أن تعلموا فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعملوا فان العلماء همتهم الرعاية والسفهاء همتهم الرواية * الاوزاعى اذا أراد الله تعالى بقوم شرا أعطاهم الجدل ومنعهم العمل أبو تمام رضى الله عنه

واجدوا من عالم غير عامل * خلاقا ولا من عامل غير عالم

فى المثل الكسل باب من الزندقة * على كرم الله وجهه تدارك فى آخر العمر مافات من أوله * أبو مسهر

ولاخير فى الدنيا لمن لم يكن له * من الله فى دار البقاء نصيب

فلن تعجب الدنيا رجالا فانها * متاع قليل والزمان قريب

وقيل

على المرء أن يسعى لتحسين حاله * وليس عليه أن يساعده الدهر

وقيل

وما المرء الاحيث يجعل نفسه * ففى صالح الاعمال نفسك فاجعل

* عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ان الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما وقيل

انا لنفرح بالايام نقطعها * وكل يوم مضى من عدة الاجل

فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهدا * فانما الربح والخسران في العمل

كان الخليل بن أحمد ينشد كثيرا

وإذا افتقرت الى الذخائر لم تجد * ذخرا يكون كصالح الأعمال

* لما ولى عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب اليه طاوس اذا أردت أن يكون عملك خيرا كله فاستعمل أهل الخير فقال كفى بها موعظة * عبد الله بن السائب ان أعمال الأحياء تعرض على أقاربهم من الموتى فلا تخزوا أمواتكم * عن عباد بن عباد الخواص انه دخل على ابراهيم بن صالح وهو أمير فلسطين فقال عظني فقال أصلحك الله بلغني ان أعمال الأحياء تعرض على أقاربهم من الموتى فانظر ماذا يعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم من عملك فبكى ابراهيم حتى سالت دموعه * وكان أبو أيوب الأنصاري يقول اللهم اني أعوذ بك ان اعمل عملا أخزى به * عبد الله بن رواحة وقد آخى بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مات ابن رواحة قبله * أنس رضي الله عنه يرفعه يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى واحد يتبعه أهله وماله وعمله فيرجع أهله وماله ويبقى عمله * وقيل خير الأعمال ما أنال المجد وحصل الحمد وشر الأعمال ما كان عنوة طويلا وغناؤه قليلا * قيل الأعمال البهيمة ما فعل بغير نية * بعضهم العمل سعي الأركان الى الله تعالى والنية سعي القلوب الى الله والقلب الملك والأركان الجنود ولا يحارب الملك الا بالجنود ولا الجنود الا بالملك * وقيل النية جمع الهم في تقييد العمل للمعمول له وان لا يسنح في السر ذكر غيره * رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجة في لبن قبر ابراهيم ابنه فأمر أن تسد وقال أما انها لا تضر ولا تنفع ولكن العبد اذا عمل عملا أحب الله أن يتقنه * الداراني عمل الرجل مع رفيقه ومع أهله عمل

في السر لانه لايقدر أن يكتم منهما * علي رضي الله عنه قليل مدوم عليه خير من كثير مملول عنه وعنه أفضل الاعمال ما أكرهت نفسك عليه * قيل حرك يدك يفتح لك باب الرزق قيل لروح ابن حاتم لقد طال وقوفك في الشمس فقال ليطول وقوفي في الظل * قيل من غلا دماغه في القيظ غلا قدره في الشتاء * قيل في كد البدن روح الروح * في الوصايا اكدح تربح * قيل من جد وجد

وقل من جد في أمر يحاوله * واستصحب الصبر الا فاز بالظفر

تقول العرب فلان وثاب على الفرص * ويقال الزم الخبز مادام التنور حارا * قيل اضاعة الفرصة غصة وقيل الفرصة تمر مر السحاب * عمر ابن حبيب كان له بستان ومعه غلامه فأذن المؤذن فقال الغلام الله أكبر فقال الله أكبر سبقتني اليها أنت حر لوجه الله تعالى ولك هذه النخلة يقال أخف من جلسة متنزو وجلسة مستوفز * يقال أسرع من الماء منحدرا ومن النجم منكدرا ومن ظل أسرع حتى ظله لا يلحقه * قال عدي بن ارطاة لاياس بن معاوية انك لسريع المشية فقال ذلك أبعد من الكبر وأسرع في الحاجة * عن النبي صلى الله عليه وسلم سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن * يقال تفرق بفلان شعب الدنيا اذا كثرت أشغاله * قال عبدالله بن سليمان لابي العيناء اعذرني فاني مشغول فقال اذا فرغت لم أحتج اليك وما أصنع لك فارغا وأنشد

فلا تعتلل بالشغل عنا فانما * تناط بك الآمال ما اتصل الشغل

* واعتذر بعض السلطانية الى رجل بالشغل فقال لا بلغت يوم فراغك * شكى الفضل من كثرة أهل الحاجة فقال بعض الحاضرين من الفضلاء ان أحببت أن لا تلتقي ببابك اثنان فاعتزل ما أنت فيه قال نعم الله جاءت بهم اليك ثم أنشد

من لم يواس الناس من فضله * عرض للادبار اقباله

فقال صدقت جزاك الله من ناصح خيرا * كتب الى بعضهم قد عذرتك المقل في افراغك الحاجة وعذرتني في اذ كانت والاعمال محيط وقدرتك واسعة والى آخر العاقل اذا ولي ولاية يطلب انتهاز الفرصة وتقليد المنة فان المنن قلائد في أعناق الرجال والولاية قريبة الى الزوال والحاصل ماذكر جميل أوخزي طويل واني فضل ابن مروان تفرعنت يا فضل بن مروان فاعتبر فقبلك كان الفضل والفضل والفضل وقيل

اذا مضى أحد تولى أحد * وهكذا كان حكم الله يطرد

(سئل) شبيب حين خرج من دار الخلافة فقال رأيت الداخل راجيا والخارج راضيا * قيل للصادق ما كفارة عمل السلطان قال قضاء حوائج الاخوان * المأمون لوزيره اغتنم قضاء حوائج الناس فان الدهر أدور والأمر أقصر من أن يتم حال أو يدوم سرور وقيل

لاتقطعن يد الاحسان عن أحد * مادمت تقدر والايام تارات
فاشكر صنيعة الله ان جعلت * اليك لا لك عند الناس حاجات

* يقال لا شيء أضيع للملك وأهلك للرعية من شدة الحجاب قيل

على أي باب أطلب الاذن بعدما * حجبت عن الباب الذي أنا حاجبه

وقيل

ويدخل من يشاء بلا حجاب * وكلهم كسير وعوير
وألقى من وراء الباب فردا * كأني خصية والناس أير

بعض الظرفاء

وأخبرني البواب انك نائم * وأنت الذي اذا استيقظت أيضا نائم

* قيل الحاجات تطلب بالرجاء وتدرك بالقضاء * يقال المأمول خير

من المأكول * حكى ان رجلا سأل آخر شيئا فأراد أن يكسر دينارا فقال اياك وان تفرق بين اسم الله ورسوله فأعطاه الدينار * تعرض أعرابى لمعاوية وسأله فى طريقه فمنعه ثم عاوده فى مكان آخر فقال أما تسألنى أنفا فقال نعم ولكن بعض البقاع أيمن من بعض فضحك ووصله * يقال الغريق يتعلق بكل شئ والعاشق يطوف بكل حى * قيل من طلب مالا يعنيه فاته ما يعنيه قيل من أراد زيادة لا يستحقها أصابه نقصان وهو مستحق له * وقيل طلبت بك التكثير فازددت قلة وقد يخسر الانسان فى طلب الربح * يقال هو كطالب القرط قطعت اذنه كطالب المهر بالقرنين فضيع الاذنين * اذا أصبت فالزم واذا وجدت فاغنم قيل

لكل الى شأو العلا حركات * ولكل عزيز فى الرجاء ثبات

فى المثل من ثبت نبت * قيل لصوفى كيف حالك فقال طلبت الرزق فلم أرزق وحرمت فلم أصبر * أبو هريرة رضى الله عنه رفعه سلوا الله فى حوائجكم حتى فى شسع النعل فان الله تعالى اذا لم ييسره لكم لم يتيسر * فيثاغورث متى التمست فعلا من الافعال فابدأ الى ربك بالابتهال فى النجح * على رضى الله عنه مرفوعا اذا أراد أحدكم الحاجة فليبكر فى طلبها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسى وانا أنزلناه وأم الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة * شكا رجل الى أخيه الحاجة والضيق فقال له يا أخى أغير تدبير ربك تريد لا تسأل الناس وسل من أنت له * دخل سليمان بن عبد الملك الكعبة فقال لسالم بن عبد الله ارفع حوائجك فقال والله لا أسأل فى بيت الله غير الله * مطرف قال لاخوانه من كانت له حاجة الى فليكتبها فى رقعة فانى أكره

ان

ان أرى ذل السؤال فى وجه أحدكم على رضى الله عنه

لنقل الصخر من قال الجبال ✽ أخف على من من الرجال
يقال تكسب فيه عار ✽ فقلت العار فى ذل السؤال

وقيل

استغن عن كل ذى قربى وذى رحم ✽ ان الغنى من استغنى عن الناس ✽ جعفر بن محمد بن على بن الحسين رضى الله عنهم انى لاسارع الى حاجة عدوى خوفا من ان أردها فيستغنى عنى ✽ الفضل بن الربيع من كلم الملوك فى حاجة فى غير وقتها جهل مقامه وأضاع كلامه ✽ على رضى الله عنه صاحب السلطان كراكب الاسد ✽ وعنه اصحب السلطان بالحذر والصديق بالتواضع ✽ وعنه لاتكثر الدخول على الملوك فانك ان صحبتهم ملوك وان نصحتهم غشوك ✽ فى كتب الهند لاتكثر الحاجة فان العجل اذا أفرط على مص أمه نطحته ✽ يقال المسألة خموش فى وجه صاحبها ✽ الامين عند حصره ببغداد ونفاذ ماعنده وطلب الناس الرزق قتل الله الفريقين الذين معى يطلبون مالى والذين على يطلبون نفسى ✽ من خفت مؤنته خفت مودته قيل من عف خف على الصديق لقاؤه ✽ وأخو الحوائج وجهه مملول ✽ جلس الاسكندر للناس يوما فلم يسأله أحد حاجة فقال لجلسائه انى لاأعد هذا اليوم من أيام ملكى ✽ كتب عنين حين مرض الى الملك بن سيف الدولة

انظر الى بعين مولى لم يزل ✽ يولى الندى وتلاف قبل تلاقى
أنا كالذى يحتاج ماتحتاجه ✽ فاغنم ثوابى والثناء الواقى

✽ فجاء بنفسه ومعه ثلثمائة دينار وقال هذه الصلة وأنا العائد ✽ ع رضى الله عنه الغنى من يفرح بالسؤال كما يفرح الآخذ بالعطاء

* عبدالله بن عمر الذى من لم يعز بين أن يأكل عنده عدو وصديق * قيل لحكيم من أحب الناس اليك فقال من أحسن الى فقيل ثم من فقال ومن أحسنت اليه ابن سينا

يا غافلا عن حركات الفلك * نبهك الله فما أغفلك
مالك للدهر اذا صنته * وكل ما أنفقت منه فلك

* بعض الملوك أنا لا أرضى أن يكون جهل لا يسعه حلمي ولا ذنب لا يسعه عفوي ولا حاجة لا يسعها جودي * قيل للاسكندر ما يسرك فقال مكافأة من أحسن الى والعفو عن من أساء الى * قال رجل لابنه اياك أن تريق ماء وجهك عند من لا ماء في وجهه * قيل لاعرابي ما السقم الذى لا يبرأ والجرح الذى لا يندمل فقال حاجة الكريم الى اللئيم * أسقلينوس فوت الحاجة خير من طلبها من غير أهلها * قال رجل لبنيه يا بنى تعلموا الرد فانه أشد من الاعطاء قيل

يلومونني بالبخل جهلا وضلة * والبخل خير من سؤال بخيل

* بعض الاكابر لابنه يا بنى اعلم أن اللفظ لا يدفع البلاء ولفظ نعم يزيل النعم * أنس رفعه من قضى لاخيه المسلم حاجة كان كمن خدم الله عمره * ابن السكيت كتب رجل الى صديق له قد عرضت لى اليك حاجة فان نجحت فالفانى منها حظى والباقى حظك وان تعذرت فالعذر مقدم لك والسلام * كتب الواقدى الى المأمون دينه وكتب المأمون بخطه فيك خصلتان سخاء وحياء فالسخاء أطلق يديك والحياء يمنعك ذكر تمام دينك فأمرت للضعف ماسألت فان قصرنا عن بلوغ حاجتك فبجنايتك على نفسك والافرد بسط يدك فانك حدثتني أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يا زبير ان مفاتيح الرزق بازاء العرش ينزل الله سبحانه وتعالى

أرزاق العباد على قدر نفقاتهم فمن كثر كثر له ومن قلل قلل عليه
بعض الأدباء

كل من أحوجك الدهر إليه * فتعرضت له هنت عليه

* (الروضة السابعة والثلاثون في الطمع والرجاء والأمل واليأس والحرص والتمني والوعد وانجازه واخلافه والمطل والتسويف
في الحديث إياك والطمع فإنه الفقر الحاضر) *

* علي رضي الله عنه أكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع
* فيلسوف العبيد ثلاثة عبد رق وعبد شهوة وعبد طمع * الأصمعي كان يقال العبد حر إذا قنع والحر عبد إذا طمع * علي رضي الله عنه الطمع رق مؤبد * عضد الدولة كان يعجب بهذا البيت وينشده لأبي تمام

من كان مرعى عزمه وهمومه * روض الأماني لم يزل مهزولا

أبو الفتح البستي

من شاء عيشا رخيا يستفيد به * في دينه ثم في دنياه إقبالا
فلينظرن إلى من فوقه أدبا * ولينظرن إلى من دونه مالا

* اجتمع الفضيل وسفيان وابن كريمة اليربوعي فتواصوا فافترقوا وهم مجمعون على أن أفضل الأعمال الحلم عند الغضب والصبر عند الطمع يقال الطامع في وثاق الذل * بعض الأولياء الطامع مرض والسؤال نزع والحرمان موت * ذو النون من قنع استراح من أهل زمانه واستطال على أقرانه * قيل من تجاوز الكفاف لم يغنه الإكثار بعض العلماء الحرص ينقص قدر الإنسان ولا يزيد في رزقه * قيل الحرص ذل عاجل والطمع فقر حاضر * علي رضي الله عنه كثرة الأماني تخضع أعناق الرجال * دارا الأصغر لا تطمع في كل ما تسمع

* قيل الطمع يدنس الثياب ويعرى الاحباب * قيل لاشعب مابلغ بك من طمعك فقال أرى دخان جاري فاثرد وقال كانت لي شاة على السطح فأبصرت قوس قزح فحسبته حبلا من قت فوثبت فطاحت فاندقت عنقها * يقال من شره وقع فيما كره وكان يقعد على الطباق فيقول وسع وسع فعسى أن يهدى لى فيه من يشتريه وقال مارأيت أطمع مني الا كلبا تبعنى على مضغ العلك فرسخا * على رضي الله عنه طال حزن من قصر رجاؤه قيل لرجل كيف حالك فقال اخدم الرجاء الى أن ينزل القضاء قيل

ومن لم يعشق الدنيا قديما * ولكن لاسبيل الى الوصال

* ابن عائشة كن لما لاترجو ارجى منك لما ترجو فان موسى عليه السلام ذهب يقتبس النار فكلم الملك الجبار * كان ابن سيرين يقول أنا لما لا احتسب ارجى مني لما أحتسب قال تعالى ويرزقه من حيث لا يحتسب * فضيل الخوف أفضل من الرجاء ما كان العبد صحيحا فاذا نزل به الموت فالرجاء أفضل من الخوف * صلى محمد بن أبي توبة بمعروف الكرخي ثم قال لا أصلي بكم أخرى فقال معروف أوتحدث نفسك بصلاة أخرى نعوذ بالله من طول الامل فانه يمنع خير العمل * على كرم الله وجهه طوبى لمن لا أمل له أسعد بن محمد

يريد المرء أن يعطى مناه * ويأبى الله الاما يشاء

وكل شديدة نزلت بقوم * فيأتي بعد شدتها رخاء

أبو اسماعيل

أعلل النفس بالامال أرقبها * ما أضيق النفس لولا فسحة الامل

الصابي رحمه الله

اهتز عندتمني وصلها طربا * ورب أمنية أحلى من الوطر

قيل